

4584









# تصحيح الاخطاء في شمس الهدى ١٩٥٠

## هذا متعلق بالديباجة الأولى

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب	الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١	٨	أسادا	انها	٣	١٦	المخصص	المخصص
"	٩	بان	يكون	"	١٥	الدليل	الاول
"	١٤	بين	من	"	٨	المستحيل	المستحيل
"	٢٣	ابو الحسن	ابو الحسين	"	١٠	بذوانا	بذوانا
٢	٢	بلفظ	بلفظ	٥	٥	الاضافي	الاذنى
"	٣	تصنيفه	مرفوضيته	"	١٠	صفحة	صفحة
"	٥	بمعد	بهذا	"	١٢	بتغير	تغير
٣	١٠	ان	بان	"	"	اضافة	اضافة
"	١١	سيد	السيد	"	١	متعالما	متعاليا
"	١٣	يقولون	ويقولون	"	٤	بعينا	بينها
"	١٥	ان	من	"	١٥	اريجازين	اريجازين
١٤	١٤	الاصح	الاصح	"	١٥	العبد	العبد
١٥	١٥	وسلم	والسلام	هذا متعلق بالديباجة الثانية			
١٦	١٥	بتعلق	بتعلق	١	٥	سيد	السيد
٢	٢	نفاثر	لا تمار	"	١٣	تعلق	تعلق
١٨	١٨	لها	امثالها	"	١٥	تغيرت	تغيرت
١٩	١٩	اظهرت	اظهرت	هذا متعلق بالديباجة الثالثة			

بجاءه  
يا ابا الله

الاصح  
الاصح

الله متعلق بالرسالة الأولى والسيد محمد بن الرضا

١٦  
٢  
١٨  
١٩



الاصطلاح	الاصطلاح	الاصطلاح	الاصطلاح	الاصطلاح	الاصطلاح	الاصطلاح
تتبع	تتبع	٢١	٥	يعلم ان	يعلم ان	١٥
ان	لان	٢	١١٠	لا عمل	لا عمل	٥
ما	ما	٥	٥	الاعيان	الاعيان	٢١
انما	انما	١٢	٥	من كان	من كان	١
هذا القام	هذا القام	١٣	٥	الاصلي	الاصلي	٣
تجدرون	تجدرون	١	١١١	قيداً	قيداً	٥
عما	عم	٢	٥	قوم	قوم	٨
علم	علم	٣	٥	عام	عام	١٠
يقول	لقول	٥	٥	يجبنا	يجبنا	٢٠
تتبع	تتبع	٨	٥	سائل	سائل	٤
معجم	معجم	١٣	٥	فعدم	فعدم	٢١
واضحة	واضحة	٣	١١٣	فعدم	فعدم	١١
يكون	يكون	١٥	٥	فعدم	فعدم	٢
لفظة	لفظ	٥	٥	وجه	وجه	٤
يكون	يكون	٢٠	٥	كذا	كذا	٤٠
يعيد	يعيد	٢١	٥	حرف	حرف	١١
الشرك	والشرك	١	١١٣	تحديد	تحديد	١٣
كلا	كل	١٣	١١٣	يحدث	يحدث	١٤
نقول	نقول	٢٥	١١٣	نقول	نقول	١٥



الضمة	الضمة	الضمة	الضمة	الضمة	الضمة	الضمة	الضمة
١١٤	١٢	٢٠	=	الطلب	الطلب	المطرب آة	
=	١٠	٢١	=	يجزى	يجزى	يجزى	
=	=	٣	١٢٩	الذي	الذي	ان هذا الاذنه	
=	١٨	١٥	=	كانوا	كانوا	القص	
=	=	١٠	١١٩	شفعاونا	شفعاونا	منه من	
١١٥	١	=	=	له	انه	اتفاق واتفاق	
=	٢	١٣	=	واذا	اذا	ليس من ليس	
=	=	١٦	=	كان	كانوا	سجافه سجافه	
=	٢	٢٠	١٣٠	ذليلا	ذليلا	الكل منها لكل منها	
١١٥	٢	=	=	بنيا	بنيتا	خروجهم خروجهم	
=	٥	١٩	=	عشر	عشر	بر بر	
=	٦	٣	١٢١	متق	متق	الحدي الحدي	
=	١٢	١٨	=	سببت	سببت	سببت	
=	١٥	١٣	٢٣	والنفس	والنفس	تبادر بالتبادر	
١١٦	٢	١٥	=	عزبه	عزبه	شملها	
=	=	١٥	=	المطوب	المطوب	نفسه	
=	=	١٢٢	=			نفسها	
=	=	=	=			اصالة	
=	١٣	=	=	كان	كان	كان	

اللفظ	اللفظ	اللفظ	اللفظ	اللفظ	اللفظ	اللفظ	اللفظ
١٢٤	٩	حسن	عن	١١٩	٩	سبأ	سبأ
١٠	١٠	لشي	الشي	"	١٢	احد	احد
"	١٣	الكلام	في الكلام	"	"	من	من
١٢٥	"	ابى الحسن	ابى الحسن	"	١٥	اجاز	اجاز
"	١٢	ابى الحسن	ابى الحسن	١٣٠	٢	جزما	جزما
١٢٥	٢١	الزاما	الزاما	"	٣	سا	سا
١٢٦	١	ان لم	ان من لم	"	٢	متفقا	منها
"	٩	طريق	طريقة	"	٥	اليه	اليه
"	١٢	ابى الحسن	ابى الحسن	ما هذا الفطر فاما غيره تعالى			
"	١٢	طريق	طريقة	فلكون علمه حصولا لا مانع من			
١٢٤	٦	ملحوظة	ملحوظة	تعلق علمه بها اى المعدومات			
"	٤	المنطقين	المنطقين	"	٥	معدومات	المعدومات
"	١٥	المرجية	موجبة	"	٢١	الحائق	الحائق
١٢٧	٩	حقيقة	حقيقية	١٣١	١٥	ونقول	نقول
"	١٤	لما	ما	١٣٢	٣	يصدق	لصدق
"	١٥	ليبراله	ليبراله	١٣٢	١٥	تصدق	تصدق
"	١٥	بلحاله	بلحاله	"	١٦	كل حقه	كل حقه
١٢٩	١٤	يصدق	يصدق	١٣٣	١٢	خباثة	خباثة
"	٢	توضيحه	توضيحه	"	"	الشفاف	الشفاف

الصفحة	السطر	الاصطلاح	الاصطلاح	الصفحة	السطر	الاصطلاح	الاصطلاح
١٣	١١	يكون	يكون	١٣٩	١١	ويكون	يكون
١٥	١٢	فعلواهم	اسه	=	١٢	فعلواهم	يصدر
١١	١٣	فعلواهم	منقول	١٣٠	١٣	فعلواهم	منقول
١٣	١٤	دبيريا	بعض	١٣١	١٤	دبيريا	مضات
٢٠	١٥	مساوقة	بغيرا	١٣١	١٥	مساوقة	بغيرا
١	١٦	موزون	الثالث	=	١٦	موزون	التعريف
٤	١٧	يكون	منقول	١٣١	١٧	يكون	الاصطلاح
١٤	١٨	ابو العين	المتبادر	من المتحقق	١٨	ابو العين	بغيرا
١٦	١٩	في بعد	المفردات		١٩	في بعد	
١٩	٢٠	تعمل			٢٠	تعمل	
٣	٢١	الفردية	نظائر	=	٢١	الفردية	نظائر
٤	٢٢	مقتضية	وهان	=	٢٢	مقتضية	وهان
٥	٢٣	ما شاء	الاختيار	١٣٣	٢٣	ما شاء	الاختيار
٦	٢٤	الجمعة	صمدية	١٣٣	٢٤	الجمعة	صمدية
١٢	٢٥	افلا	صمدية	١٣٣	٢٥	افلا	صمدية
٤	٢٦	البدية	بجائه	=	٢٦	البدية	بجائه
١١	٢٧	للكفاية	والاول	=	٢٧	للكفاية	والاول
١٣	٢٨	الان	بقدم	=	٢٨	الان	بقدم
١٣	٢٩	وجد	المالك	=	٢٩	وجد	المالك
وصار معدوما الذي							

الاصحاح	الاصحاح	الاصحاح	الاصحاح	الاصحاح	الاصحاح	الاصحاح
١٢٢	٣	الابوة	ابو يعقوب	١٢٤	٥	اللاخرة
٥	٥	الابوة	ابو يعقوب	"	١٢	سيدل ليتدل
"	"	النبوة	الابوة	"	١٣	من مع
"	"	ابونا	ابينا	"	١٢	نجد نجد
"	١٠	لما يضر	لا يضر	"	١٥	تفتيقه
١٢٣	١٤	تقول	نقول	"	"	الوجود الموجود
"	١٩	مجلد	المجلد	"	١٨	لايه لايد
١٢٥	٥	التعقل	تفعل	"	١٩	ما ما
"	١٢	الوجوب	الوجوب	١٢٨	١	تفتيقه
"	١٩	اتحاد	ايحاد	"	٢	القول القول
"	٢١	وجود	موقوف	١٢٨	٨	لاهوهية
وجود موقوف				١٢٨	١٠	موصول
١٢٦	٨	ابكارهم	اكارهم	"	١١	كنايتة كما
"	١١	هوية	هوية	"	"	الناقلين
"	"	الهوية	الهوية	"	١٢	انقول
"	١٥	جلهم	عنهم	"	١٥	انقول
"	٢٤	ووالسفا	ووالسفا	"	١٤	تفتيقه
"	٢٠	اشكال	الاشكال	"	٢١	بدايته
١٢٩	٢	اللازمنة	اللازمنة	١٢٩	٢	تفتيقه



الضمي	السطر	اللفظ	الصواب	الضمي	السطر	اللفظ	الصواب
١٥٩	١٤	فلا يبرح	فلا يبرح	١٦٥	=	قدمة	قدمة
١٦١	١	تخطيط	لا تخطيط	=	٢	محمد	محمد
=	٣	يبرح	يبرح	١٦٦	٣	يتفاضل	يتفاضل
=	٢١	ابن الحسن	ابن الحسن	=	٩	لفظ	لفظ
١٦٣	١٢	يفضل	يفضل	١٦٥	١	يزيد	يزيد
١٦٣	١٥	لا يبرح	لا يبرح	=	١٠	ولكن	ولكن
=	١٦	عليه السلام	عليه السلام	١٦٤	١٥	عليه السلام	عليه السلام
=	١٥	يقول	يقول	٠	٠	بلاديل	بلاديل
=	١٦	عليه السلام	عليه السلام	=	١٩	عليه السلام	عليه السلام
١٦٣	١	بصية	بصية	=	١٩	عليه السلام	عليه السلام
=	٢	مولانا	مولانا	ما هو	١٦٠	ما هو	ما هو
١٦٣	٢	تخالق	تخالق	=	٣	تخالق	تخالق
=	٣	موضوع	موضوع	=	١٣	موضوع	موضوع
=	٥	الاخيرا	الاخيرا	=	٢١	فيما	فيما
=	١٠	لوردوا	لوردوا	=	=	لقطع	لقطع
١٦٥	٣	التنفس	التنفس	١٦٩	٥	التنفس	التنفس
=	٥	هو الله	هو الله	=	٨	يعبر	يعبر
=	٤	العدد	العدد	١٦٩	٢١	ماتت	ماتت
=	١١	ضلالة	ضلالة	١٤٠	١٦	عليهم	عليهم
=	١٩	عليهم	عليهم	=	١٩	عليهم	عليهم

الصفحة	السطر	الخط	الاصناف	الصفحة	السطر	الخط	الاصناف
١٤٠	٢١	كفروا	كفروا	١٥١	١٥	كفروا	كفروا
١٤١	٨	حسن	حسن	١٩	١٩	حسن	حسن
١٤٢	٨	يعلم	يعلم			يعلم	يعلم
١٤٣	١٢	ما لا ينطق	ما لا ينطق			ما لا ينطق	ما لا ينطق
١٤٤	١	ظاهر	ظاهر	٢	٢	ظاهر	ظاهر
١٤٥	١٩	اضفوه	اضفوه			اضفوه	اضفوه
١٤٥	١٢	الرحمن	الرحمن	٠	٠	الرحمن	الرحمن
١٤٦	١٢	ايمة	ايمة	٠	٠	ايمة	ايمة
١٤٨	١١	ملائكة	ملائكة	١٨٣	٥	ملائكة	ملائكة
١٤٩	١٧	التوحيد	التوحيد	١٨٣	١	التوحيد	التوحيد
١٥٠	١٤	يتعلق	يتعلق	١٥	١٥	يتعلق	يتعلق
١٥١	٢١	باحكام	باحكام	١٥٥	١٦	باحكام	باحكام
١٥٩	٨	كانوا	كانوا	١٥٥	١	كانوا	كانوا
١٥٠	٢٠	خط	خط	١٦٩	٢	خط	خط
١٦١	٤	يشهود	يشهود	١٦٩	١٦	يشهود	يشهود
١٦٢	١٢	الاصغر	الاصغر	١٦٩	١٦	الاصغر	الاصغر
١٦٣	١٣	ارسله	ارسله	١٦٤	٩	ارسله	ارسله
١٦٤	١٦	حكما	حكما	١٦٤	١٦	حكما	حكما
١٦٥	٤٤	عسكرا	عسكرا	١٨٨	٢	عسكرا	عسكرا

الصفحة	الاسطر	الانحطاط	المصائب	الصفحة	الاسطر	الانحطاط	المصائب
١٩٨	٢	كفينة	كفينة	١٩٨	٣	بين	تربين
٥	١٣	الاول	اول	٥	٢	بدى	بدد
"	١٩	تعالص	تعالص	"	١٥	ارادة	اراده
٢٠٠	٣	كيف	كيف	١٦٩	٢	انباء	انباء
"	٦	الاستعداد	الاستعداد	١٤٠	١	التمسك	التمسك
"	١٤	المذكور	المذكور	"	٨	ذات	ذات
٢٠١	٢	مرهدة	مرهدة	١٩١	١	مواذ	مواذ
٢١٦	١	الامشاع	الامشاع	"	١٠	فثبت	فثبت
٢٠٣	٣	يعم	يعم	١٩٣	١	تفريع	تفريع
"	٩	جهل	جهدا	١٩٢	١	اعظم	اعظم
"	١٢	في الامر	بافى الامر	"	٢	بينية	بينية
"	١٦	لايه	لايد	"	١٢	لان	لان
"		غائبا	غائبا	"	١٦	خفاء	خفاء
٢٠٥	١٣	محدث	محدث	"	١٤	انعام	انعام
"	١٢	الصم	الصم	١٩٥	٣	كان	كان
"	١٥	فى	من	"	٨	يعلم	يعلم
٢٠٥	١٥	المتوحد	المتوحد	١٩٦	٢	قل	قل
"	١٦	يتيقنوا	يتيقنوا	١٩٤	١٠	هذه	هذه
٢٠٦	١	النق	النق	"	١٤	حاشية	حاشية



الصفحة	السطر	النظام	الاصطلاح	الصفحة	السطر	النظام	الاصطلاح
٢٠٩	٢	بالاكتفاء	بالاكتفاء	٢٠٩	١	امراوما	امراوما
"	١٢	المقصد	المقصد	"	٥	موجودون	موجودون
"	١٢	ذوب	الكاذبين	"	١٨	الوكيل	الوكيل
"	١٥	اخبرونه	اخبرونه	"	٢٠	فثبتت	فثبتت
"	٢٠	المسوق	المسوق	"	٣	يبلد	يبلد
٢٠٤	٤	يعلمه	لعله	٢١٠	١١	صرح	صرح
"	١٠	قال	سأل	"	١٣	لنفسه	لنفسه
٢٠٤	٩	يشفاه	يشفاه	هذامتملق بالمتساوى			
"	"	يشركاء	يشركاء				
"	١٢	هذالامر	هذالامر	١	١	اعلموا	اعلموا
"	١٦	فتنة	فتنة	"	٢	الرسى	الرسى
"	٢	ارادته	ارادته	"	٥	بجلمات	بجلمات
"	٥	تقيه	تقيه	"	"	بقواعد	بقواعد
"	٤	كفرى	كفرى	"	٩	الفرى	الفرى
"	١٠	ينفى	ينفى	"	١٢	الرضاء	الرضاء
"	"	لوصحة	لوصحة	"	١٢	لسائر	لسائر
٢٠٨	١٠	نفس	نفسه	"	١٥	نخصوصا	نخصوصا
"	١١	الوجود	الوجود	"	١٠	منها	منها
"	٢١	يشفاه	يشفاه	"	٥	منها	منها

الصفحة	السطر	التفصیل	الاصطلاح	الصفحة	السطر	التفصیل	الاصطلاح
۵	۴	بارتداد	بالاترند	۱۰	۱۰	فوائد	فوائد
۱۰	۷	مشائخنا	مشائخنا	۱۱	۱۱	لوحات	لوحات
۱۰	۱۰	الورد	الضرب	=	=	کیفیت	کیفیت
۱۰	۷	المسرد	المسلمین	=	=	قصو	نصوب
۱۰	۷	تللوا	تاملوا	۱۶	۱۶	کامل	کامل
۱۰	۱۰	المهمه	المهمه	۳	۲۲	علی	علی
۸	۳	لفل	لعل	۹	=	فواجار	فواجار
۱۱	۱۱	کافرا	کافرا	۱۹	=	يقولون	يقولون
		کافرا		۲	۲۳	لوی	لوی
		کافرا		۷	=	بمعنی	بمعنی
۱۱	۳	ساور	ساور	۱۱	=	کدام	کدام
۱۱	۳	سرس	سرس	۱۳	=	از برای	از برای
۷	۷	اذفر	اذفر	۲۱	۲۳	بأنه	بأنه
۱۲	۱۳	ومحصلا	ومحصلا	۱۳	۲۴	سبت	سبت
۱۳	۱۰	لشهد	لشهد	۱۶	=	میز	میز
۱۵	۸	وجواب	وجواب	۱۹	=	وجود	وجود
		يكون	يكون	۲	۲۵	بشيء	بشيء
		يكون	يكون	۷	=	سبت	سبت
۱۶	۲	المجيد	المجيد	۹	=	سبت	سبت
	۱۱	الادام	الادام	۱۹	=	به عالم	به عالم
		الادام		۷	۲۶	بشيء	بشيء

الصفحة	السطر	الجملة	الاصطلاح	الاصطلاح	الاصطلاح	الاصطلاح
=	١٢	بأشياء	=	٢١	سمى	سمى
=	١٥	بالتفصيل	٣٢	١٣	مقابلتها	مقابلتها
٢٤	٢٠	على أشياء	=	٢٠	أما هي	الأمامية
٢٥	١	رأى غيره	٣٣	٥	سأله	السائله
=	٢	التشبه	=	٦	راجحة	راجحة
=	٦	بغيره	٣٤	٩	غيرها	غيرها
=	٨	خود	=	١٢	أعدوا	أعدوا
=	١١	الأهه	=	=	يعلمها	يعلمها
٣٥	١٢	بغيره	=	=	كان فاعلا	بالطبع
٢٩	١٣	تعملون	كان فاعلا بأحدهما كان فاعلا بالطبع			
=	٢١	من الله	=	١٦	نحسى	نحسى
٣٠	١	الصفة	=	=	نقول	نقول
=	٣	صفة	=	٢٠	بالمأمور	بالمأمور
٣٠	٥	فوقه	٢٦	٣	المنهم	المنهم
=	٦	بكيفية	=	٩	المنشغل	المنشغل
=	٤	قطار	=	=	جبله	جبله
=	١٢	عبد الله	٣٣	١٢	يشتره	يشتره
=	١٥	جاء	=	١٩	العالم	العالم
٣١	١	تصنيفه	=	٢٠	كان	كان

الصفحة	السطح	التركيب	الاصطلاح	السطح	التركيب	الاصطلاح
٣٥	٣	الشعاع	شوايب	٣٥	١	مليها
"	٤	الشوايب	شوايب	"	"	الى ان
"	١٢	المعاني المعدومه	المعاني المعدومه	١٥	"	اهل اصول
		المعاني المعدومه		١	٣٩	المتعرجين
"	١٩	المعلوم	والمعوم	٣	"	مليها
"	٢٠	بأزاعها	بأزاعها	٣	"	مضطر
٣٦	٢	مقبضه	مقبضه	٥	"	الى افعاله
"	٥	بالنظر	بالنظر	١٩	"	اطفوات
"	٥	العالم	عالم	٢٠	"	هذا
٣٦	٩	من مجده	من مجده	٢١	"	انيا
"	١٠	وخذوه	وخذوه	١١	٣٥	لاشيء
"	١٤	كصوى	الخصود	١٩	٣١	بالاولين
"	"	لذى	لذى	١٣	٣٣	مقصرين
"	٥	العالم	العالم بها	١٩	"	وتكف
"	٢٠	النضاي	النضاي	٢	٣٢	اذ اقال
٣٤	٣	ذلك	تلك	٣	"	شفا
"	٥	العائر	العائر	١١	"	واحدة
"	٦	الرازي	الشيرازي	٥	٣٥	عن خلق
"	١٥	تتبعها	تتبعها	١٤	"	الامامه
"	"	تتبعها	تتبعها	١٢	٣٦	الاماميه

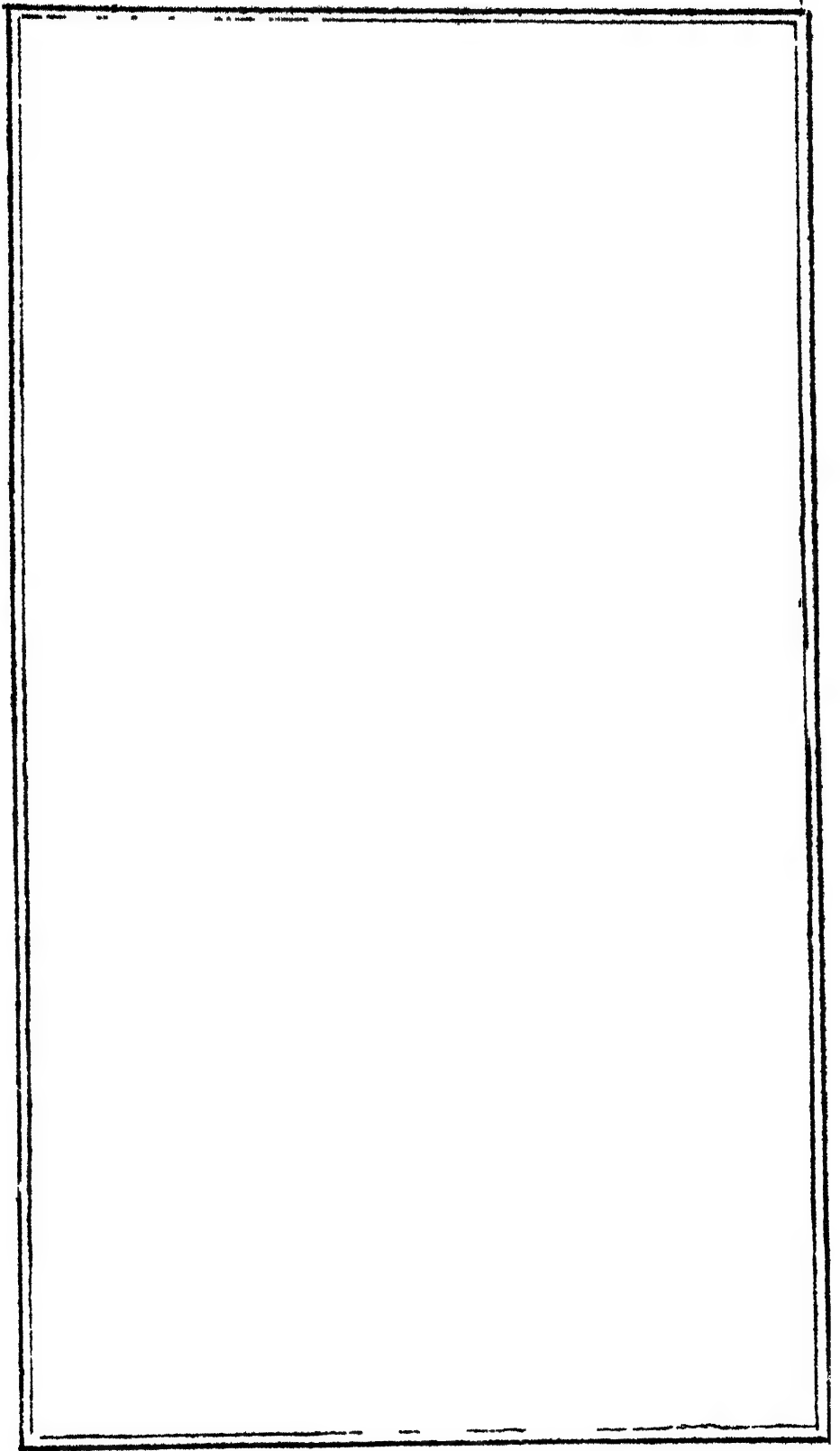


الاصناف	الاصناف	الاصناف	الاصناف	الاصناف	الاصناف	الاصناف	الاصناف
الحمد	الحمد	٢	١٦		شبهه	شبهه	٦
تقليد	تقليد	٣	١٦				
المجاهد	المجاهد	٤	"		بالقرنية	بالقرنية	٩
الجود	الجود	٩	"		قطع اصل	قطع	١٢
يجري	يجري	١	١٤		بإزالة	بالله	١٤

٥٥
٥٥
٥٥

---

٥٥
٥٥
٥٥



# والله يعلم ما لا تعلمون



الحمد لله الذي اخترع الانسان على البيان <sup>العلم والعبادة والصلوة والسلام على سيد العالمين</sup> النبيين  
رحمة للعالمين القاسم محمد وآله الطاهرين - لما كنت انا والسيد عبد الحسين في نجف اشرف  
جناب المستطاب المستغنى عن الالاقاب اهل الدراية والعلوم والفضل والحلم القاضي سيف بن  
بن سليمان الخروسي الا باضى السيد عبد الحسين عن تعلق علمه سبحانه وتعالى بالواجب المحسن  
والمستحيل وعن كيفية تعلق علمه تعالى بالمستحيل وعن التوفيق بين الآيات التي يحسبها الجاهلون  
استاد اذلة على الجدوت كالاية حتى يغلب المجاهدين منكم وامثالها من اهل القرآن بين الاعتقاد  
بان علم الله تعالى اذ لا يفتعل علمه بجميع المعلومات قبل وجودها فاجاب السيد عبد الحسين بحججه  
مشتمل على خلاف ما عليه السلام واهله بغير الحق والصواب وما خاف الله سبحانه وتعالى في الحكم  
بغير ما انزل الله تعالى ولا وعيد في ذلك وقال ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدت سببا الممتنع منها اذ  
حقيق لها ثابته حتى يتصور حفظها واما غيره تعالى فلكون علمه حصويا لا مانع من تعلق علمه بما عاين  
وسيجي بالذليل صل قواه مع السؤال انشاء الله تعالى واهل السنة والجماعة واهل الاباضة  
ان ذلك الاعتقاد لمن هو من الشيعة ولكن ذلك الاعتقاد عند اهل الاباضة والسنة والجماعة  
كفر صريح وارتداد فضيحا فكانوا يحسبوا الشيعة كفارا وما كانوا يعرفون ان ذلك الاعتقاد  
اعتقاد السيد الحسين لا اعتقاد الشيعة واما اعتقاد الشيعة ان الله سبحانه وتعالى يعلم  
المعدوم كما الممكت والمنتهى والمنكرية عند الشيعة كفر صريح ولكن استلوني بينك لك  
فاجبتهم ان اعتقاد الشيعة ان الله تعالى بكل شئ عليم سواء كان الشئ موجودا او معدوما  
او ممتنعا من قبل بخلافه ليس بشيعة منا وليس له خط من الاسلام وعند علماءنا وعلماء الاسلاف  
كافروا السيد عبد الحسين ادعى في الرسالة الثانية التي سيجي انشاء الله تعالى ذكرها تفصيلا  
اتفاق المسلمين على كون الله تم غير الوجود المعدوم ولو كانت ممكنة واستدل ان كل شئ ليس وجود  
خارج في السموات ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله ولو كان لك الشئ ممكنا استغفر الله وفي  
اثبات اتفاق المسلمين في كراهة ماثلثة احداهم ابو الحسن البصري المعتزلة وقد كفوه المعتزلة



كما صرح الشيخ فخر الدين الرازي وم وغيره وثانيه محمد بن صفوان الجهمي يروي في نسخة  
 عن الاسلام ولذا اذا ذكرها هل الاسلام بل يفظق انهم الله <sup>و</sup> والشمه هشام بن الحكم الذي كان ضالا  
 قبل اختيار الحق واتباع مذهب الباطل كما صرح في الجهد الثاني من البحار وتخصي المقال وغيرها  
 ولعله كان ذلك قبل اختيار الحق واشتبه على المقلين بعض كتابه بعدم كتاب منسوب اليه بتصنيفه  
 لا ذكر مجلس له قال فيه بهذا الاعتقاد وشيخنا الشيخ المفيد صرح بعدم كون ذلك الاعتقاد  
 اعتقاد هشام بن الحكم بل قول هشام القوق وهو الخارج عن الاسلام وادعى الشيخ المفيد اتفاق  
 جميع الملبين على الاعتقاد بان الله عالم بجميع الاشياء قبل وقوعها ووجدنا ما يسمى انشاء الله  
 تفاصيل حواله في رسالتنا هذه فليراجع اليه <sup>ما</sup> او ما جعل السيد عبد الحسين قول هشام  
 مذهب الشيعة قطره عظيم واصل العبد لان الامة الطاهرين عليهم السلام قد حوا كافر منكر  
 علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات كصريح قولهم واما من قال ان الله لا يعلم الشيء الا بعد كونه <sup>معدوم</sup>  
 وخرج عن التوحيد واما سيد عبد الحسين فاصل عباد الله وما خاف من عقوبة الله وقال  
 ان الله لا يتعلق سلمه بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور  
 حضورها واما غير ذلك تعالى فتكون عليه حصولها لا مانع من تعلق علمها بارادان يبطل مذهب  
 الحق وهو الذي اتفق عليه جميع الملبين الموحدين حتى اليهود والنصارى والبايعات والمجوس  
 بانه تعالى بالجماع والايكون والايكون وما لو كان كيف يكون يعارضه ان فتاوى محمد بن  
 سبيح تفصيلها في اخر الرسالة الثانية التي فيها السيد عبد الحسين وكنيت رد اعلمه الهداية الخلق  
 وحفظ القسم عن تلقاء الصلاة ووقوعهم في تلك البدعة خفا على نفسي بما ورد عن جبرئيل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ظهر البع في امتي ولم يظفر العالم عليه لعنة الله  
 والملائكة والناس جميعين وهو وافقني الله سبحانه من الكتاب السننه ونباع المسلمين <sup>و</sup>  
 لعقل المستنير وللجل ان يعلم انني فقد اصبت الحق وايدرك الصدوق سئلت العلماء  
 واخذت فتاويهم وجسمتها شواهد كتابي ودلائل خطابي <sup>في</sup> اول رساله فيها  
 السيد عبد الحسين في اثبات عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات مع اثبات  
<sup>في</sup> بيان علمه عز وجل بهما هذا المقطع -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**سؤال** مستفيد من الفقيه سيف بن ناصر بن سليمان الخروزمي السيد  
عبد الحسين بن السيد علي صغير بعد الدعاء لك امين انشاء الله تطلب  
ان توضح لنا هل يتعلق علمه تعالى بالمستحيل والواجب والممكن كما تقول في الشارحة  
وكيف معنى تعلقه بالمستحيل وايضا اذا كان علمه تعالى اذلياً في البرهين المستعمل  
قبل وجودها فامعنى قوله تعالى حتى تغار الجاهدين وامثالها من ابي القرآن  
تفضل على الجواب فان في تحبيره عليك ان لا تكتموا الحق وانتم تعلمون هذه هي  
سؤال الردام فضله العالي مع تغير جزئي فيما زل به القلم من حيث العربية  
وتحقيق الجواب بما يسوغ عاجلا مع توفيق من الله سبحانه وتعالى يحتاج الى  
تمهيد مقدمات **الاولى** في بيان السؤال على ما ينبغي فنقول ان عنوان السؤال  
الاشارة ليس الواجب والمستحيل من حيث الواجب والاستدلال بل عنوان كلاً  
الموجود والمعدوم وان اشتمل الاول للواجب والثاني للمستحيل فان العناوين  
هي مسائل الاحكام وكلامهم وهو المقام في اثبات عموم علمه تعالى لجميع ما يمكن  
تعلق العلم به والمخالف لهذا العموم ضوائف فمنهم من انكر جواز تعلقه بغيره  
لان الواجب ولا يتعلق العلم بالواجب بل لان العلم اصنافه اربعة ذاتها  
لا تحقق للاصناف الا بمتحقق مضاف ومضاف اليه وبعد ان اشتمل على  
كالابوة والنبوة فانها لا بعتقان الابدع تحقيق الاب والابن ولا يمكن التحداه  
والعلوم نال اشكال انما هو من جهة الاتحاد ولو في الممكن كما من جهة الوجود

ومنهم من أنكروا زعلق علمه بالمعدوم لان العلم عبارة عن تمثيل العلوم عن  
غيره والاعدام تغاير بينهما فلا يتعلق العلم بها ولو كان ممكنا فالاشكال انما هو من  
جهة المعدومية لا من جهة الاستحالة **المقدمة الثانية** ان واجب الوجود  
هو غاية التجرد والمراد بغاية التجرد كون الشيء قائما بذاته غير متعلق الهوية والوجود  
بمادة او موضوع وبالجملة شئ يقوم به وواجب الوجود كذلك اذ هو غير متعلق  
بشئ اصلا الثالثة ان كل ما هو قائم بذاته غير متعلق الهوية والوجود بشئ  
الموجود لذاته حاضر عند ذاته غير غائبة ولا منفكة ذاته عن ذاته و  
هذا ضروري الرابعة ان العلم هو حضور المعلوم بعينه او بصورته عند المجرد  
الموجود بالفعل الفاعل بذاته واكتشافه لديه وثبوتها بين يديه الخامسة ان صفات  
تعالى على ثلاثة اقسام منها سلبية محضة كالقدسية والفردية ومنها  
ايجابية محضة كالبيدانية والرائقية ومنها حقيقية محضة كالحيوة والبقاء  
ومنها حتمية ذات اضافة كالعالمية والقادرية اذ عرفت ما تلونا عليك  
من المقدمات فنقول ان السؤال مشتمل على مطالب ثلاثة الاول في عموم علمه  
لذاته وما سواه موجودا او كان او معدوما ممكنا كان المعدوم ام مستغنا الثاني في  
كيفية تعلق علمه بالمعدوم وسبب الاستيعاب منه الثالث في وجه التوفيق بين  
كون علمه ازلما واكالات الدلالة على حدوثة لقوله تعالى حتى يعلم المجاهدين  
منكم وقوله تعالى فليعلم الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الى غير ذلك  
من لهما اما السؤال الاول فاجابة تارة باقامة البرهان على عدم علمه بان  
قطع النظر عن معلوم خاص وتارة بالتكليف في حقه من متعلقاته من نسج ذاته  
تعالى ومن غيره موجودا كان او معدوما **بما ابرهنا ان على عموم شئ**  
تعالى من عقول انما انقلنا ايات كثيرة مشتملة على تعاليم الله بكل شئ

عالم الغيب والشهادة لا يغرب عنه مثقال ذرة يعارخائمة الاعين وما تخفى  
الصدور يعلم ما يسرون وما يعلنون الى غير ذلك واما العقلي فنذكر منه  
وجهين الاول انه تعالى سبب لكل شئ اما بخير ووسطا ووسطا حصل هو ايضا  
منه والعلم بالسبب يوجب العلم بسببه وما من شئ الا ويرتقى في سلسلة  
الاسباب اليه تعالى فاذا علم ذاته كما ياتي بيانه علما تاما هو ذاته كما حقق في محله  
علم من ذاته ما هو سبب له علما تاما واذا انما المجهول الاول علما هو عين ذاته  
علم من ذات المجهول الاول ما هو سبب له كذلك وهكذا الحال في علمه بالثالث  
من الثاني والرابع من الثالث وبالخاص من الرابع فيجعل الاسباب الاربعة  
مسبباتها وهكذا الى اخر الموجودات وادنى المعلومات الثاني ان الله تعالى  
للعالمية هو الذات اما لانه عين الذات اذ لانه صفة حقيقية لها وللعلم بانها  
امكانها ونسبة الذات الى الكل على حد سواء فلواختصت عالميته بالبعث  
لكان المنحصن وهو محال الامتناع احتياج الواجب في صفاته وكالاته انما  
للوجوب والغنى المطلق واما الدليل على تعلقه بعلمه بالمعلومات الخاصة وهو ان  
النزاع في امور كثيرة من الخصوصيات الا ان العمدة منها امران احدهما غير هذه  
في السؤال والاخر مذكورا اما الدليل فهو تعلق علمه بذاته فالدليل عليه يعلم  
ما مر في المقدمة الثانية والثالثة والرابعة بيانه ان واجب الوجود مكونة  
مجرد اغاية التجرد ولكونه قائما بذاته وموجود الذات وحافض اعتماده ذاته  
غير غائب عن ذاته ومنكشها لذاته غير محجوب عن ذاته عالم بذاته وذلك  
العلم انما هو عين ذاته فهو عالم لذاته بذاته لا باسرا غير ذاته فبما ان العلم  
عقل وعاقل ومعقول من غير تردد في الذات ولا في الجيث ولا اعتبارا واما  
اشك في الاضافة فهو اية صريح كونها نسبة محضة كما مر في المقدمة

الخامسة بن هوصفة حقيقية ذات نسبة الى المعلوم ونسبة الصفة  
الى الذات ممكنة فان قيل تلك الصفة تقتضى نسبة بين العالم والمعلوم  
فلا يجوز ان يكونا متحدين قلنا هي تقتضى نسبة بينهما وبين المعلوم ونسبة  
اخرى بينها وبين العالم وهما ممكنتان واما النسبة بين العالم والمعلوم  
فهي بينهما النسبة الاولى من هاتين المذكورتين اعتبرت بالعرض بينها  
سلما كون العلم نسبة محضة بين العالم والمعلوم لكن المتعارف لا اعتبارى للتحقق  
هذه النسبة كافي ولذا لم يرد به ولا ضروفيه واما الثاني وهو تعلق علم بالمعدوم  
والمستحيل منه فبما يحتاج الى مقابلة ومم ان العلم بالاشياء يكون على  
وحد من احد هاتين محسوليا وهو محسول صور الاشياء في القوى المدركة  
والاخر محسول صورها وهو محسول الاشياء بانهما عند العالم كعلمنا بالذات  
والاخرى انما بها اذ ليس به اناسام والطباع بل هناك حضور المعلوم  
بحقيقته لا كما له عند العالم وهو اقوى من العالم الذي هو ضرورة ان انكشاف  
الشيء على اخر لا من حضوره به نفسه عند اقوى من انكشافه عليه لاجل  
حضور مثاله عنده وقد ثبت بالبرهان ان علمه من العالم لا يتعلق بالمعدوم  
سواء المتعديت منها اذ لا حقائق لها انما هي حتى تصور حضورها واما غير تعديت  
فلا يكون علمه بها لئلا يصح من خلق علمها بالادلة بل انما انكشافه على المعدوم  
من المتعديت اسكاه وجوده يتصادف في نفس الاخر كما ما يحكم عليه حكم  
الذات منه وجوده من ان يكون شيء لشيء بوجوبه التنبه له واذ  
ليس في الاعيان فهو في النفس اما في حقيقة او مناهة او بالباطل اذ لا  
حقيقة للمعدوم وللمتعديت حيزا ليعمل به في العلم فبما ان  
فقد انما ذكرنا ان العلم بالاشياء هو محسول صورها واما ما استغنى عنه

ان العلم بالذات  
هو اقوى من العلم  
بالاشياء



متعلما عن الدخول تحت الازمنة ثابتا ابد الدهر وتوضيحه انه تعالى لما لم يكن  
مكانيا كان نسبه الى جميع الامكنة متساوية فليس فيها بالقياس اليه قريب بعيد  
ومتوسط كذلك لما لم يكن هو تعالى وصفاة الحقيقية زمانيا لم يتصف الزمان  
مقيسا اليه بالمضى والحضور والاستقبال بل كان نسبه الى جميع الازمنة على السواء  
فالموجودات من الازل الى الابد معلومة لكل في وقتها وليس في علمه وكان يسكن  
بل هي حاضرة عندة في اوقاتها فهو عالم بخصوص الجزئيات واحكامها لكن لا من  
حيث دخول الزمان فيها بحسب اوصافها الثلاثة اذ لا تحقق لها بالنسبة  
اليه تعالى ومثل هذا العلم يكون ثابتا مستمرا لا يتغير اصلا اقول مسألنا التي  
نحن فيه بعيا هي هذه المسئلة فان العلم بالجزئيات المتغيرة فالاشكال الاشكال والجواب الجواب  
ولا حاجة الى التكرار الوجوه الثالث ما ذكره المفسرون وحاصل الكل يرجع الى ما يحصل  
من الامتحان قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى فليعلمن الله الذين  
صدقوا وليعلمن الكاذبين فليتعلق علمه بالامتحان تعلقا حاليما يتميز به الذين صدقوا  
في الايمان والذين كذبوا فيه وينوط به ثوابهم وعقابهم ولذلك قيل المصنف فليميزن  
اوليها ذين وقرئ وليعلمن من الاعلام اي وليعرفنهم الناس او وليسمنهم  
بسمة يعرفون بها يوم القيمة كنياض الوجوه وسوادها هذا ما يتسرك مستحجا  
والله الموفق للصواب -

العبد الاحقر ابن المرحوم السيد علي صغر السيد عبد الحسين الحسين  
٣٠٨ هـ  
٢٥ ج ١

١ ان الذين كفروا بعد ان آمنوا ثم اذوا ذكروا ان يقبل توبتهم واولئك هم الضالون -  
 ٢ كافرين الذين كفروا من اهل الكتاب المشركين منفيين حتى تاتيهم البينة -

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين والنار للمكذبين بيوم الدين والصلوة على سيدنا  
 خاتم النبيين ابى القاسم محمد وآله الطاهرين اما بعد فلما كتب السيد عبد الحسين بن سيد علي  
 الرسالة الاولى التي رام فيها اثبات عدم تعلق علمه سبحانه وتعالى بالمعدومات والتمتع  
 بان ذلك الاعتقاد من دين الاسلام واشتهرت تلك الرسالة بين الانام من الخواص العوام  
 منه جميع اهل الملل وانكروا عليه بذلك الخلل كون ذلك مخالفا لما عليه الشريعة واهلها  
 والقائل كافر عند اهل الدين فارادوا ان يشخصوا موضعه ومصداقه وسئلوا على السيد  
 عبد الحسين فاق عند هرب ذلك الاعتقاد ومن جملة ذلك جناب المستطاب المستغنى عن  
 الالقاب المكرم المعظم المحترم الفخر السيد السنن الالهى المعتقل السيد محمد بن السيد  
 غفر الله لهما وسئل الله تعالى فلما سئل بسؤال يذكر بالذي كتب السيد عبد الحسين الرسالة  
 الثانية في جوابه رداعى جميع من قال بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والتمتعات وسبهم فيها وهم  
 بما لا يليق بشانهم وستوضح على من ينظر في تلك الرسالة الثانية ما قال من الطعن والسب والتعليق  
 عليه فلما شفت ان البدعة قد ظهرت والسنة قد تغير والملة قد تزلزلت فتذكرت حديث جده  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اظرت البدع في امتي ولم يظهر العالم علمه عليه لعنة الله  
 والملائكة والناس اجمعين فسميت اذيلى جمعت بالى مع تشبته بكثرة الاشتغال وتوزع الاحوال  
 وكتبت الجواب بما يعنى من الحق والصواب جازا بالعدل والانصاف سالك طريق الصدق  
 بغير التمساف موضحا ما اساسه ومبناه ومصوحا ما لفظه ومعناه بعبارة والفتحة سهلة  
 لا مشككة مفصلة ليكون لفظه شاملا لجميع الخواص العوام وايضا معلوما عندنا الانام  
 وعبارة الرسالة السيد عبد الحسين في صدر الكتاب في منتهى الجواب واما سؤل ب . ب



السيد محمد سبط الله تعالى ما هذا لفظه هو تعالى سعادة جناب فخرنا ومقدنا العالم النبيل الولد  
المعظم ايدى الله تعالى وحفظه وبعد فتفضل تأمل الى هذه الكلمات فهي مما ذكرته جنابك جواب  
المسئلة ام لا فان كانت من الكلمات التي ذكرتها جنابك فالمرجوع من محترم الجناب تصحيح لنا المعنى  
في ذلك وفي هذه الساعة ارجو ترسل لمخلصكم الجواب ان علمه تعالى لا يتعلق بالعدوات وما سميها  
المتقات مما اذا لحاقنق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فيكون علمه حصولها  
لا مانع من تعلق علمه بها المرجوع من جنابك وان كان كما ذكرت لكم فصحيح لنا المعنى بالتصحيح  
مفضلاً واضحاً سريعاً الرجوع الجواب وكل عرض بيد ولبنا بئك الحفيديت شرف ودم محروسا  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مخلصكم لله تعالى محمد هـ شعبان سنة ١٣٥٠ هجرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تحقيق الحق في هذه المسئلة يستدعي بيان مقدمات يتحقق  
الحق ويبطل بها الباطل المطلق وينزل بها شبهة من شتبه  
عليه الامام الاولي اتفق الامامية  
قوله تحقيق الحق آه مصادرة واضحة لا اتحاد العلة وهي تحقيق الحق  
بها والمعلول وهو تحقيق الحق ولا يمكن الرد بالفرق بين الزوم والتعد  
لانه هنا في معنى واحد في الغرض كما لا يمكن بانضمام العلة الاخرى  
وهي غير العلة الاولي لانها ان كانت كذلك فيستلزم امكان العلتين  
للمعلول الواحد وهو مستحيل وان كانت الاخرى هي الاولى لوبالمعنى  
فيرجع الايراد قوله اتفق الامامية آه هذا بحت بهتان وعوضه  
كذاب لضرورة ان الامامية يتبعون ائمتهم في جميع الاقوال والافعال  
والاحوال ولا يخالفون في امر من الامور وقد ثبت ان الائمة اطلقوا  
الشي على المعدوم والموجود بلا اختصاص كما في لغتهم مجمع البحرين فقا  
الشي ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اعم العام يجري على الجسم  
والعرض والقديم تقول شي كالا لاشياء اى معلوم لا كسائر المعلومات  
وعلى المعدوم والمحال الى ان قال والشي في اللغة عبارة عن كل موجود  
اما حسا كالا اجسام واما حكما كالا اقوال نحو قلت شيئا وفي حديث  
اطلاق القول بانه شي انتهى فثبت من صاحب المجمع ان الشي يطلق  
على المعدوم والممتنع بوجوه ثلاثة الاول باصل معناه بان البشي  
ما صح ان يعلم ويخبر عنه ومن المعلوم ان المعدوم والممتنع يصح  
ان يعلم ويخبر عنه وان كان يعلم بوجوده او بغيره والثاني بالقياس

بقوله على المعدوم والمحال يعطف على قوله على الجسم والثالث اثباته  
 عن اللغة بان الشيء هو موجود وهو على قسمين اما حسا وهو موجود  
 عيني او حكما وهو يشتمل موجودا ظليا ولفظيا وخطيا واما اللفظي  
 والخطي موجودان مجازان لا الحقيقيان كما قال صاحب المقاصد  
 ما هذا لفظ الوجود يتناول عينيا وذهنيا ولفظيا وخطيا والاوّل  
 مناصل يكون الموجود به حقيقة الشيء واثنان غير مناصل بمنزلة الظل  
 من الجسم يكون الموجود به صورة الشيء والاخيران مجازيان يكون  
 الموجود بهما اسم لشيء وصورة اسم ولكل لاحق دلالة على السابق الا  
 ان الاولى عقلية لا يختلف فيها الطرفان والاخريان وضعيتان  
 مختلفتان اولهما الدال فقط وفي ثابتهما الطرفان جميعا وفي التاج الشيء  
 معروف بين الناس قال سيبويه حين اراد ان يجعل المذكر اصلا  
 للمؤنث الا ترى ان الشيء مذكر وهو يقع على كل ما اخبر عنه انتهى  
 فثبت كون المعدوم والممتنع ايضا شيئا لجواز الاخبار عنهما ثم قال  
 في التاج قال شيخنا والظاهر انه مصدر بمعنى اسم مفعول اي الامر  
 المشي اي المراد الذي يتعلق به القصد اعلم من ان يكون بالفعل او  
 بالامكان فيتناول الواجب والممكن والممتنع كما اختاره صاحب الكشاف  
 انتهى هو الذي قال في حقه الفقيه الجليل النبي النبل الشيخ سعيد  
 بن خلفان ابن احمد الخليلي الاباضي كان الله عنه الراضي  
 ولان جملة الاي ما تاويلها : بالحق فالكشاف ذلك كشفه فيه  
 براهين اليقين تقومه : لاشئ فيما عن هدي متخوفه :  
 فانظر اليه واقتبس النوار : واسمع مداه واستمع ما اسلفه :

الله اكبر بالشيخ **نخشي** : ته بين ارباب العلي بالعرفه فلا نت  
 بدر في سماء بلاغة : لامطمع لمعارض ان يخسفه **ثم قال**  
 في التاج وقال الراغب الشئ عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام  
 او معنى كالاتي انتهى فالشئ يعي الممتنع والمعدوم بعموم الحس  
 الظاهر والباطن فالوجود بالحس الباطن وهو المعدوم والممتنع  
 هذا **ثم قال** في صرح البيضاوي وغيره بانه يختص بالموجود انتهى  
 وقد عرفت الحال فيه بان الاشاعرة لا يمنعون اطلاق الشئ على  
 المعدوم مجازا في الآية ان الله بكل شئ عليم فاذا يعتقدون  
 بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمنتغات **وقال** في التاج  
 وقال سيديو بانه اى الشئ اعم العام انتهى وهذا صريح في كون الممتنع  
 والمعدوم بعمومه بانه **ثم قال** فيه وبعض المتكلمين يطلقه على المعدوم  
 ايضا كما نقل عن السعد وهذا صريح في اطلاقه على المعدوم مع ان العلماء  
 جميعهم يطلقون الشئ على المعدوم والممتنع في الحد ومع حكمهم بوجوب التخصيص  
 استعمال لفظ المشترك والمجاز في الحد ولان المقصود - يكون محتملا لغيره فلا  
 المورد على الخطاب لا يحصل فائدة التعريف فانهم مع ذلك قد فسروا العلم بالصورة  
 الحاصلة او الحاضرة من الشئ عند العقل او في الذهن وان فسروا في البعض انه حصول  
 صورة الشئ فيه او حضورها للتخبر عن استلزام التفسير الاول  
 الاستحالة لا اتحاد الحكاية مع الحكيمه ومعلوم ان العلم لا يتصور  
 من الشئ الا بوجوده ولو ذهينا فالشئ الذهني دون الخارجي  
 يعي المعدوم والممتنع بالآية ان الله بكل شئ عليم يعي المعدومات والمنتغات  
 والاولى ماهية امكانية مع امكان شئية لقصورية والآخر شئية

تصورية دون الامكانية وفي المجلد الثاني من البحار عن حمد <sup>عن محمد</sup> ودية  
 بن عيسى عن جعفر بن عيسى عن علي بن يونس بن بهمن قال قلت للرصاص جعلت  
 فذاك ان اصحابنا قد اختلفوا فقال في اي شئ اختلفوا فتداخلتني من  
 ذلك شئ فلم يحضرنى الا ما قلت قلت جعلت فذاك من ذلك  
 ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم فقال زرارة النفي ليس بشئ وليس  
 بمخلوق وقال هشام ان النفي شئ مخلوق فقال لي قل في هذا بقول هشام  
 ولا تقل بقول زرارة انتهى فنبت ان النفي عند الامام ع شئ مخلوق  
 فكيف يفارق الشيعي الامامي في الاعتقاد امامه ولا يقدر في هذا  
 جمهورية علي بن يونس بن بهمن بعد اجماع الامامية على شمول الشئ مع  
 فمكث وممتعا كما قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني من البحار ان الشئ  
 سما والموجود اذا اخذ اعم من العيني والذهني فالوجود الذهني  
 يشتمل الموجودات والممتنعات اذ الصورنا عدها وامتاعها كما قال  
 شرح المقاصد ما هذا الفظه وتحقيق المقام انا اذ ادركنا شيئا فلا خفا  
 في انه يحصل له احوال لم تكن وتكاد وتشهد الفطره بانها يحصل امر  
 لم يكن لانه والامر كان وما ذاك الا تميزا وظهور ذلك الشئ عند <sup>العقل</sup>  
 واجز ذلك بوجوده في الخارج اذ كثيرا ما ندرك ما لا وجود له في الخارج  
 من المعروضات بل الممتنعات وكثيرا ما يوجد الشئ في الخارج ولا يدرك  
 العقل من شئ في اليه بل بوجوده في العقل بمعنى ان يحصل فيه اثر سبب  
 ذلك الشئ بحيث لو وجد في الخارج لكان اياه وهذا هو المعنى للحصول  
 اليه بمره وحده ورها وتمثلها وارتسامها ووصول النفس اليها ونحو ذلك  
 لا يفرق بين ادراك الشئ سواء انتهى فنبت ان العلم بممتنع الوجود

على مذهب الامامية هو العلم بالشي لان الشئ يصدق على الموجود  
 الذسنى ولو كان ممتنع الوجود وفي المجلد الثاني من البحار<sup>٢٠٣</sup> يدن عبد الله  
 بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن احمد بن الفضل بن الغيرة عن  
 منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني عن علي بن عبد الله عن الحسين  
 بن بشارة عن ابي الحسين علي بن موسى الرضا قال سئلته اعلم الله  
 الشئ الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون اولا يعلم الا ما يكون فقال  
 ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انكنا  
 نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولورد والعاذ والمما هو اعنه  
 وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعاذ والمما هو اعنه وقال  
 للملئكة لما قلت ان تجعل فيهما من لفسد فيها ويسفك الدماء ونحن  
 نستنجي جردك ولقد سلك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل  
 علمه سابقا للاشياء وقد ياقبل ان يخلقها فبارك ربنا وتعالى علوا<sup>كثير</sup>  
 خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا علما  
 سميعا بصيرا والشاهد في هذا ان الشئ قد اطلق فيهما بقول الامام  
 عليه السلام على المعدوم بلا وجوده والممتنع وجوده بعموم الذي  
 لم يكن بغير تخصيص وعلى المعدوم قبل وجوده وفي ثاني البحار عبد الله  
 بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن الفضل عن منصور بن عيسى الله  
 الاصفهاني عن صفوان عن ابن مسكال قال سئل ابا عبد الله  
 عن الله تبارك وتعالى ان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه  
 عنده ما خلقه ويعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان  
 قبل تكوينه كعلمه به بعد اكونه وكذلك على جميع الاشياء كعلمه

بالمكان والشاهد في هذا في اطلاق الشيء على المعدوم قبل وجوده وان  
 كان يثبت المطلوب وفي المجلد الثاني من البحاريد العطار عن سعد  
 عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن يسئله عن الله عز وجل  
 اكان يعلم الاشياء قبل ان يخلق الاشياء وكوتها ولم يعلم ذلك حتى  
 خلقها وادخلها وتكونها فمما خلق عند ما خلق وما كون عند  
 ما كون فوقع ما بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء  
 كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء والشاهد في اطلاق الشيء  
 على المعدوم قبل وجوده وان يثبت المطلوب بعدم الفرق بين المعدوم  
 القبلي والبعدي والضرية وفي ثاني البحاريد الدقاق عن الكليني  
 عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن يونس عن ابن حازم قال سئلت ابا عبد  
 عليه السلام هل يكون اليوم شيئا لم يكن في علم الله بالامس قال لا  
 هذا فانزاه الله قلت ارايت ما كان وما هو كما ان الى يوم القيمة ليس  
 في علم الله قال لا بل ان يخلق الخلق والشاهد في هذا اطلاق الشيء  
 على المعدوم قبل وجوده وان ثبت المطلوب ضمنا وفي ثاني البحاريد قال  
 ابو هاشم الجعفي عن محمد بن صالح الامرني ابا محمد عليه السلام  
 عن قوله تعالى يحول الله ما يمشي وينبت وعنده ام الكتاب فقال هل يحول  
 ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قوله هاشم  
 بن الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي فقال تعالى الجبار الحاكم العالم  
 بالاشياء قبل كونها قلت اشهد انك حجة الله والشاهد في هذا على اطلاق  
 الشيء على المعدوم قبل وجوده والمنتج وجوده والمعدوم بلا وجوده  
 وان ثبت المطلوب باصل الحديث وفي ثاني البحاريد عن تميم القرشي

عن ابيه عن الانصاري عن الهروي قال سئل ما مود الرضا عليه السلام  
في خبر طويل عن قوله تعالى ليلبوكم ايكم احسن عملا فقال عم انه عز وجل  
خلق خلقه ليلبواهم بتكليف طاعة وعبادة لا على سبيل الامتحان والتجربة  
لان الله لم ينزل عليهما بكل شيئ والشاهد في هذا الكلام ان الامام عم اطلق  
لفظ الشئ على المعدوم فجميع اقسامه اما المعدوم قبل وجوده فمضى بح  
في المقام لاستدلال الامام عم على كونه عليما بالمعدوم قبل وجوده بان  
لم ينزل عليهما بكل شيئ واما المعدوم بعد وجوده فلا يستلزم جزا المحسوس  
في القيمة العلمية واما المعدوم بلا وجوده فتثبت من كونه احسن عملا  
لان ترك فعل محرم كالربا وغيبية المومن يعد تاركا احسن عملا  
وترك فعل محرم هو المعدوم بلا وجوده بالنسبة الى ذلك الفعل المتروك  
وهو المعدوم بعينه فادخل الله سبحانه التارك في كونه احسن عملا  
ليستلزم تعلق علم الله سبحانه بهذا الفعل المحرم المتروك وهو المعدوم  
بلا وجوده فلذا اذالم يفعل فعلا ممتنعا وجوده فثبت ان المعدوم  
كلها تطلق على الشئ بقول الامام عليه السلام وفي ثاني البحار نفس قوله  
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى  
نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله عليم  
خبير قال الصادق عم هذه الخمسة اشياء لم يطع عليها ملك مقرب  
ولا نبي مرسل وهي من صفات الله عز وجل والشاهد في هذا في اطلاق  
الامام عم على الامور الخمسة اشياء ابي الساعة وهي معدومة  
قبل وجودها وتنزل الغيث وهي معدومة قبل وجودها بالنسبة الى الغيث  
الذي ينزل واما بالنسبة الى الغيث الذي لا ينزل هي معدومة بلا وجودها



وما في الارحام وهي ايضا معدومة قبل وجودها بالنسبة الى ما فيه  
 المحل واما بالنسبة الى ما ليس فيه المحل وان كانت شبيهة بالمحل كما  
 في مرض هي معدومة بلا وجودها وما تدرى نفس ما اذا تكسب غذا  
 وهي معدومة قبل وجودها الى الاشياء المكتسبة لها واما بالنسبة الى الاشياء  
 الغير المكتسبة هي ايضا معدومة قبل وجودها وما تدرى نفس ما  
 ارض تموت وهي معدومة قبل وجودها ثبت ان الامام عليه السلام  
 قد اطلق الاستيلاء على المعدومات وثبت منه ايضا علم الله سبحانه  
 بالمعدومات وفي ثاني البحار يد ابن ادريس عن ابيه عن الاستعمري  
 عن علي بن اسمعيل وابن ابراهيم معا عن صفوان عن ابن حازم قال سئلت  
 ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شي لم يكن في علم الله عز وجل  
 قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات والارض والشاهد في هذا  
 وان كان في اطلاق الشيء على المعدوم قبل وجوده ولا كتبه ثبت منه تعلق  
 علم الله سبحانه بالمعدومات بعدم الفرق بين المعدومات بعد ما ثبت  
 كونه معدوما في ثاني البحار في حديث الاله الخيرة الى ان قال الامام عليه  
 السلام وكذلك انما سمى عليه السلام لا يجهل شيئا من الاشياء الا تحق عليه في  
 في البرزخ لا في السماء علم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون  
 الحديث والشاهد في هذا وان كان في اطلاق الشيء على المعدومات  
 والمنهفات لتفسير الامام ع شيئا بالمعدومات بعد ذكر قوله لا يجهل  
 شيئا من الاشياء كقوله علم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف  
 يكون وشمول ما لا يكون للمعدومات والمنهجات لاجل التعظيم ولكنه  
 يثبت منه علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات قبل وجودها والمعدومات

بلا وجودها بل المتفغات لانها داخلية في عموم ما لا يكون بغير تخصيص  
وفي اجاب الطبرسي وفي نهج البلاغة قال في خطبة اخرى اول  
عبادة الله معرفة واصل معرفته توحيدة ونظام توحيدته في  
الصفات عنه جل عن ان تحذف الصفات بشهادة العقول ان  
كل من حلت الصفات فهو مصنوع ومنها انه العقول له الله جل جلاله  
صانع ليس بموضوع يصنع الله ليستدل عا به والعقول بعقد معرفة  
وبالفكر تثبت حجة جعل الخالق ذنبلا عما به فله من الله تعالى  
هو الواحد الفرد في ازلية من الله جل جلاله في الوجود والقدرة  
بمضاد تدبير الاشياء المتضادة علم ان الله واحد وهو واحد  
بين الامور المقترنة ثم ان لا قول له والاشياء في الوجود  
الامام عن لفظ الشيء على الصفة وهو المندرج في صفة ثم ما قد يكون  
الاشياء المتضادة علم ان لا ضد له وان يفتقر الى شيء يتق  
علم الله سبحانه وتعالى بصدقه وهو المندرج في صفة التوحيد  
الباري وانما ادعى اتفاق الامامة الاربعة لانها في الوجود والقدرة  
ما هذا الفطر وذهبت المعقول الى ان المعدوم الممكن شيء وثابت  
علم معنى ان الامامية يجوز لغيرها في الخارج منفكة عن الوجود  
خلافه لاسرائيلين والحكمة انتهى ففهم على خبضه وعلم على  
منه ان الامامية قد افقت على ان الوجود يسارق المشيئة  
بشمول لفظ التكبير عليها في هذه العبارة وانما يقول في شرح  
التجويد على اثبات مخالفة الاعتزالية لما استكبر في جواز تقوير  
الماهية في الخارج حال الفكاك كما هو الوجود مع ان وجوده

## والاشاعة الامام الحرمين والقاضي علي بن الوجوي سابق الشبهة

ذهني لا خارجي لاعلى اثبات مخالفتها لهم في مساوقة الشبهة  
 والوجود لان شارح التجريد يقول بعد هذا العبارة فهم اي المعتزلة  
 يوافقون الحكماء في ثبوت الماهية وتحققها على وجهين كما سبق به  
 هذا المكلف ايضا عن قريب قوله والاشاعة آة سفسط مع مجيئه  
 بالاستثناء المتصل فقال الامام الحرمين والقاضي فهذا هو الاختلاف  
 فلاجله اذا يطلقون لفظ الشيء على الموجود يقولون على الاصح وهذا  
 لاجل الاختلاف والالما احتاج الى اصح القولين ولكن الاشاعرة  
 كلهم اجمعين يقولون بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والتمتعات  
 ولا ينكره احد منهم فخرج فلا فائدة في اثبات كون الشيء موجودا  
 وليس بمعدوم ففي حاشية الخيالي على شرح العقائد للنسفي للعالم  
 الرباني ملا سعد الدين التتازاني رحمة الله عليه فقال لان القائل  
 خاصة بالممكنات والعلم عام يتعلق بالتمتعات ايضا وفي هذا في مقام  
 اخر وكذا تعلقات علم الله تعالى اكثر من تعلقات قدرته وفي هذه  
 في مقام اخر لانه علمه يخلق بالتمتعات ايضا بخلاف قدرته لا يتعلق  
 الا بالممكنات وفي شرح المواقيف ان علمه تعالى يعم المنهيات كلها الممكنة  
 والواجبة والتمتعفة فهو اعم من القدرة لانها تختص بالممكنات دون  
 الواجبات والتمتعفات وفي شرح المقاصد في المجلد الثاني علم الله تعالى  
 غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا يصير بحيث لا يتعلق بالمعدوم  
 ومحيط بماه غير متناه كالأعداد والأشكال ونعيم الجنان وشامل  
 لجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والتمتعفة وجميع الكميات

والجزئيات وفي المقاصد علمه لا يتأهي ومحيط بما لا يتأهي كالأعداد  
والاشكال وبكل موجود ومعدوم وكل وجزي بمهمات النصوص و  
في التفسير الكبير للامام فخر الدين الرازي في الجزء الرابع ان معلوما  
الله تعالى على اربعة اقسام احدها جملة الموجودات والثاني جملة  
المعدومات والثالث ان كل واحد من الموجودات لو كان معدوما  
فكيف يكون حاله والرابع ان كل واحد من المعدومات لو كان  
موجودا كيف يكون حاله والقسمان الاولان علم بالواقع والقسم  
الثانين علم بالمقدر الذي هو غير واقع بقوله ولو علم الله فيهم  
خير لاسمهم من القسم الثاني وهو العلم بالمقدرات وليس من اقسام  
العلم بالواقعات ونظير قوله تعالى حكايته عن المنافقين لئن  
اخرجتم من ارضهم لكانوا يفترون انهم لم يخرجوا منها لئن اخرجتم  
من ارضهم لكانوا يقولون لولا ايدى ربنا لكانوا مبشرين يبتغون  
في المعدوم انه لو كان موجودا كيف يكون حاله وايضا قوله ولو ردوا  
العاد ولما تموا عنه فاخبر عن المعدوم انه لو كان موجودا كيف يكون  
حاله انتهى وغير ذلك كثير من العلماء ذكروا بلا اختلاف وهذه  
المسئلة اجماعية بالاجماع المحصل فلا يمكن لاحد من الاشاعرة انكار  
هذا الاجماع الا بخرجه عن الاشاعرة وفي التفسير الكبير في الجزء الاول  
وثانيتها ان الذي ورد به التكليف اما ان يكون قد علم في الانزل وتعم  
او علم انه لا يقع اولم يعلم لا هذا ولا ذاك فان كان الاول كان واجب  
الوقوع لم تنتج العدم فلا فائدة في ورود الامر به وان علم لا وقوعه  
كان ممتنع الوقوع واجب العدم فكان الامر بايقاعه امرا بايقاع الممتنع

والمساوغة قد تستعمل فيما يعبر الاتحاد في المفهوم فيكون اللفظان  
 مترادفين والمساوغة في الصدق فيكونان متساويين و  
 ذهبت المعتزلة الى ان المعدوم الممكن شئ وثابت بمعنى  
 ان الماهية يجوز تقربها في الخارج منفصلة عن الوجود واما الممتنع  
 فبالتفاق المتكلمين من الاشاعرة والمعتزلة والامامية

وان لم يعلم لاهذا ولا ذاك كان ذلك قولاً بالجهل على الله تعالى وهو محال ولا ين  
 بتقدير ان يكون كذلك فانه لا يتميز المطيع عن العاصي وحي لا يكون في الطأ  
 فائدة قوله والمساوغة آه - هذه العبارة محكية بغير ذكر الحكاية عن  
 شرح التجريد مع زيادة لفظ قد وهو غير مكتوب فيه وقد فات المطلق  
 من العبارة بمعنى هذا اللفظ لانه للسلب ولا تقابل مع اسم تلام هذا  
 اللفظ تكراره ولا تكرر قوله وذهبت المعتزلة آه - هذه العبارة أيضاً  
 محكية عن شرح التجريد بغير ذكر الحكاية مع ان المعتزلة على نفي  
 مساوغة الوجود الشئ كما سيجي ذكره عن قريب فلا ينفع للكلف  
 ذكرها بل انهم يترقوا في المعدوم الممكن محضين بغيرها في الخارج لان الماهية  
 ليست هي بوجودها ولا بغيرها وبالنظر اليها لا الى عوارضها و  
 من المعلوم ان المعدوم الممكن على ثلاثة اقسام معدوم قبل وجوده  
 بقوله ان الساعة اثبتة لا رب فيها ومعدوم بعد وجوده ونان  
 كفرعون وهامان ومعدوم بلا وجوده كعب ومائة تارة او غيرها  
 في نفس الاسرائيلى محض بعد انما تجر امضها اي فوالله انما  
 ما يشاءه يثبت وعنده ام الكتاب في محبة الاقوال  
 سالم يكن قوله واما الممتنع آه - عن خلاص ما ثبت من المشايخ لان الماهية

## والحكمة انه ليس بشئ الا ان المعتزلة يخصونه باسم المنف

والامامية فعندهم الممتنع شئ كما هو واما الحكماء ففيهم الاختلاف  
 فلا يتمسك قولهم في العقائد عند اتفاهم فضلا عن الاختلاف واما الاشاعرة  
 فعندهم فيه ايضا اختلاف وان كان الاصح عندهم المعدوم ليس بشئ ولكنهم يجوزون اطلاق الشئ  
 على المعدوم مجازا ولكن لا فائدة للمكلف في اثبات اتفاق المتكلمين  
 على عدم كون الممتنع شيئا لان المتكلمين كلهم يقولون بتعلق علمه تعالى  
 بالمعدومات والممتنعات مع انه دعوى الاتفاق على عدم كون الممتنع  
 شيئا باطلا في نفسه لان الاشاعرة ومنهم صاحب المقاصد وشارح المقاصد  
 الذين يذكروها المكلف مرارا فقد ذكره بالتصريح في اختلافهم في كون المعدوم  
 شيئا ام لا فقال الماتن بعد ذكره فقبل المعلوم اما لا ثبت له وهو  
 المعدوم اوله ثبت باعتبار ذاته وهو الموجود او تبعيا لغيره وهو الممتنع  
 فهو صفة لموجود لا موجودة ولا معدومة فتحقق الواسطة واما  
 الشارح فقال قد اختلفوا في ان المعدوم هل هو ثابت وشئ ام لا  
 فكلما الماتن والشارح صريح في وقوع الاختلاف في كون المعدوم  
 شيئا وثابتا فلا يبقى للمكلف اتفاق الاشاعرة حتى ياخذها ومن  
 المعلوم ان قول الاشاعرة لا يمكن له ذلك بل للمكلف على فرض اتفاهم  
 فضلا عن اختلافهم الابدع تقليدا احد منهم ولا يجوز للمكلف تقليد علم  
 لانه الشيعي ومع ذلك كله ان الماتن والشارح فقد صرحا بتعلق  
 علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات كما ذكرنا فوا ان شارح المقاصد  
 قد استدلال سمعا على شمول علمه تعالى بالممتنعات بقوله تعالى والله بكل شئ  
 عليم لاطلاق الشئ على الممتنع ايضا فقال وشامل لجميع الموجودات

والعدد ومات الممكنة والمتنوعة وجميع الكليات والجزئيات اذ اسمها  
 فمثل قوله تعالى والله بكل شئ عليم عالم الغيب والشهادة لا يفرغ  
 مشقال ذرة يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور يعلم ما تشرون  
 وما تغفلون الى غير ذلك كما استدلل عقلا بقوله واما عقلا فلان  
 المقضى للعالمية هو الذات اما بواسطة المعنى اعنى العلم على ما هو  
 راي الصفاتية او بدورها على ما هو راي الصفات وللعلومية امكانها  
 ونسبة الذات الى الكل على السوية فلما اخصت عالمية ببعض دون  
 البعض لكان لمخصص وهو محال لا متنازع احتياج الواجب في صفاته  
 وكالاته لذاته التوجوب والمعنى المطلق انتهى فاذا ثبت اتفاق  
 الاشاعرة على تعلق علمه تعالى بالمعدومات والمنتجات وثبت ايضا  
 اختلاف الاشاعرة في كون المعدوم شيئا وكونه ليس بشئ فثبت  
 ح - ما في الاشاعرة كما عرفت قبل ذلك من الاتفاق على تعلق علمه تعالى  
 بالمعدومات والمنتجات واما المعتزلة فالثابت عندهم وفي مذهبهم  
 كون الوجود على قسمين ذهنيا وخارجيا فلعوم الذهني اذا تصورنا  
 الشئ المعدوم كما كان او متناغيا بصدق ويطلق الشئ على المعدوم والمتنوع  
 بلا ريب كما سبق المكلف ايضا بل جار الله الينحصر في المعتزلة وهو  
 الذي يباجمه المكلف في الاسر الثاني قال في كتابه عند تفسير الآية  
 ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شئ قدير  
 والشئ ما صرح ان يعلم ويخبر عنه قال سيلويه في مساقاة الباب المترجم  
 باب مجاري او احوال الكلم من العربية وانا يخرج التائيمت من التذكير  
 الا ترى ان الشئ يقع على كل ما احبب عند من قبل ان يعلم اذ كرهوام

انشي والشيء مذكرو وهو اعم العام كما ان الله احض الخاص مجرى على  
 والعرض والقديم تقول شيئا لا كالاشياء اى معلوم لا كسائر العلويات  
 وعلى المعدوم والمحال { فان قلت } كيف قيل على كل شىء قديرو وفي الاشياء  
 ما لا تعلق به للقادر والمستحيل وفعل قادر آخر (قلت) مشروط في  
 حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه  
 عند ذكر القادر على الاشياء كلها فكذا قيل على كل شىء مستقيم قديرو  
 نظيرة فلان امير على الناس اى على من وراء منكم ولم يدخل فيهم  
 نفسه وان كان من جملة الناس وانما الفعل بين القادرين فمختلف فيه  
 انتهى وفي ذلك الكتاب عند تفسير الآية وقالت اليهود ليست النصارى  
 على شىء وقالت النصارى ليست اليهود على شىء { على شىء } اى على شىء  
 يصح ويعتد به وهذه مبالغة عظيمة لان المحال والمعدوم يقع عليهما  
 اسم الشىء فاذا لقي طلاق اسم الفاعل عليه فقد بولغ في ترك الاعتداد  
 به الى ما ليس بعده وهذا كقولهم اقل من لا شىء واما الامامية فقد  
 عرفت حالهم اتفاقا في معنى الشىء بقول المحقق المجلسي <sup>عليه السلام</sup> انه موجود اذا  
 اخذ الاعم من الذهني والعيني فالموجود الذهني فهو المعدوم  
 والممتنع اذ الصورانها وقد ذكرنا نبذة من الاحاديث المتصوية  
 وسند ذكر ايضا انشاء الله تعالى في طي المطالب الآية ومع ذلك  
 انهم قالون يتعنى على تعالى بالمعدومات والابتغيات بأسرها فلا يفتح  
 ان اثبت ولن يثبت معنى الشىء موجود العبد ذلك الاعتقاد واما  
 الحكماء فانهم ايضا يقولون بالموجود الذهني فيطلق على المعدوم والممتنع  
 كما ذكره ثبت ان الممتنع عند المعتزلة والامامية شىء واما



ونحن ننقل بعض كلمات هؤلاء في المقام ليثبت ما ادعيناه  
 قال رئيس المتكلمين وصدور الالهييين نصير الملة والدين الطور  
 في كتابه المسمى بالتحديد ويساوق اى الوجود لان الكلام فيه  
 الشئ فلا يتحقق الشئ بدون اى بدون الوجود والمنافع مما  
 مقتضى عقله -

عند الاشاعرة والحكماء فيه اختلاف فلا يجوز ان يقال هو اتفاق مع  
 ان اتفاق الحكماء على مساوقة الشئ موجودا لم يثبت ولن يثبت وان  
 ثبت اى فائدة يرجع اليه لان حكماء الاسلام كلهم يقولون بتعلق  
 علمه تعالى بالمعدومات والمنتجات واما الكفار منهم اكثرهم يقولون  
 به الا ابا الحسين وجم بن صفوان فلا يعبا عنهما واما هشام بن الحكم  
 فانه ايضا ينسب له ذلك القول لكنه صدور ذلك من مثله بعد اختيار  
 الحق مستبعد نعم يمكن ان يشبه بعض كلماته على الناقلين او ذلك كانت  
 قبل اختيار الحق او كان في حال التقية او كان كذا عليه من مخالفيه  
 لان ينسب ذلك الى السخافة عند اهل العقول والله يعلم بحقيقة الامور  
 ومع ذلك كله وان ثبت الاتفاق فرضا هو اصطلاحهم ولكل ان يصلح  
 ونحن لا ننتبه بعد تشبها بذيل الشارح وقوله ونحن ننقل آه انفس  
 لقوله الاتي في العلة لان علة نقل بعض الكلمات هو اثبات الدعوى واما  
 قوله الاتي ما هذا لفظه ان الغرض بيان كلام القوم واعتقادهم في اتحاد الوجود  
 مع الشئ لاثباته انهم مناقض لان الغرض من بيان كلام القوم عدم  
 الاثبات فيستحيل اجتماع اثبات الدعوى وعدم الاثبات الا بالكدح الصريح  
 قوله قال رئيس الاله على خلاف طريقة اهل الامامة لاجل ان النقل

يكون مطابقا للاصل اذا كان الناقل من اهل الايمان والامانة كيف  
 واندمع كون المسئلة مختلفة فيها يدعى الاتفاق عليهما على الكذب الصريح  
 ولاجل الستر عليه ينقل من بين المسئلة العبارة التي فيها دلالة على اذ  
 ويترك العبارة التي فيها دلالة على خلاف مدعاه ثم ينقل العبارة التي له  
 النفع في ذكرها ونحن ننقل هاتين العبارةتين حتى يعلم بان النقل بهذا النمط  
 يجوز ام لا ويدخل في اقسام المكر والكذب والخيانة او في الاستقامة  
 والصدق والامانة ففي شرح التجريد ما هذا لفظه ويساوق الشيئة فلا يتحقق  
 بدونه والمنانع كما بر مقتضى عقله لفظ المساوقة يستعمل عندهم فيما يعنى الاتفا  
 في المفهوم فيكون اللفظان مترادفين والمساواة في الصدق فيكونان  
 متساويين ولهم تردد في اتحاد مفهوم الوجود والشيئة بل ربما يدعى  
 نفيه ويقال وجود الماهية من الفاعل ولا يقال شيئيهما من الفاعل ويقال  
 هي واجبة الوجود وممكنة الوجود ولا يقال هي واجبة الشيئة وممكنة  
 الشيئة وذهبت المعتزلة الى ان المعدوم الممكن سمي وثابت على معنى  
 ان الماهية يجوز تقريرها في الخارج منفله عن الوجود خلافا لسائر المتكلمين  
 والحكماء مع اتفاقهم على ان الممتنع ويخصه المعتزلة باسم المنفى ليس بشئ  
 فهم يجعلون التثبوت مقابلا للنفي اعم من الوجود والعدم اعم من المنفى  
 لعلم انما وقعوا فيه بما وقع الحكماء به في اثبات الوجود الذهني وهو  
 ان الحكم حكما ايجابيا بامور ثبوتية على ما ليس بوجوده في الخارج ومعنى الايجاب  
 الحكم بتبوت الامر لا امر وثبوت شئ لشيء فرع ثبوت المثبت له فلم تثبت له  
 ثبوت هو معدوم فالمعدوم ثابت فثبوت الماهيات على وجهين احدهما  
 ثبوتها في حد ذاتها بحيث لا يترتب عليها آثارها المطلوبة منها والمعدوم

ثم استشكل الشارح الالهي من طرف المعتزلة فقال ان قيل من ذهب  
المعتزلة ان التقرر على ضربين احدهما تقرر الهيبة ذاتها ويسمونه ثبوتاً ومقابلته  
نفياً وثانيهما تقررهما بحيث يترتب عليهما آثارها كحراق النار وتروطيب الماء  
ويسمونه وجوداً ومقابلته عدلاً والاول بازاء ما يسميه الحكماء وجوداً ذهنيًا  
والثاني بازاء ما يسمونه وجوداً خارجياً ويؤيد ما قيل ان المعتزلة انما وقعوا  
في اثبات المعدوم في الخارج لتفهم الوجود الذهني فهم يوافقون الحكماء في  
ان ثبوت الماهيات وتحققها على وجهين لكنهم ينسبون الوجهين  
الى الخارج ويخصون الثبوت الذي لا يصد عنهما بحسب آثارها بالممكنات  
ولا يسمونه وجوداً فان اردتم ان تجوز كون ماهية المعدوم متقررّة

ثابت من الثبوت والاخر ثبوتها بحيث يترتب عليها الآثار ويظهر منها  
الاحكام فهم يوافقون الحكماء في ان ثبوت الماهيات وتحققها على  
وجهين لكنهم ينسبون الوجهين الى الخارج ويخصون الوجه الاخير  
من الثبوت باسم الوجود والحكماء يسمون كلا وجهي الثبوت وجوداً و  
يقولون ان الوجه الاول من الثبوت لا يتصور في القوة المدركة  
ويسمونه بالوجود الذهني انتهى الى اخر البحث حتى يعلم على الناظرين  
حقيقه حال المعتقد ونقل كلمات اهل العلم استغفر الله -

قوله ثم استشكل الشارح الالهي اه - كلام منقول منه ليس حجة في المقام  
لان  
الالهي ليس لنا نبي امام حتى نتبعه في جميع فعل وكلام بعد ما ذكرنا  
ما في لغة الشيعة من كون الشيء موجود احسا وحكما وشمول الموجود  
الحكي معد وما يمكننا وممتنعاً وبقول العلامة المحقق المجلسي سرح  
يكون الشيء موجوداً اذا اخذ اعم من العيني والذهني وشمول الذهني

في الخارج بالمعنى الاول مكابرة فظاهر انه ليس كذلك كيف وهذا  
 المقرر مما اثبتته الحكماء الا انهم لم ينسبوه الى الخارج بل الى الذهني  
 وان اردتم المقرر بالمعنى الثاني فلا شك في كونه مكابرة لكن المعتزلة  
 لم يجوزوه ثم اجاب بقوله قلنا المراد هو المعنى الاول وهو مكابرة ظاهر  
 من حيث نسبتها الى الخارج اذ لا يفرق بدهة العقل بين كون وكون  
 بحسب الخارج بحيث يكون احدهما منشاء للآخر دون الاخر و  
 تجوز ذلك الفرق مكابرة صريحة انتهى اذ ناذ كره وهو على ما ترى  
 تقرير كلام الماتق ثم استدلال المصنف على مطلوبه بوجود عديدة يطول  
 الكلام بذكرها مع ان الغرض بيان كلام القوم واعتقادهم في اتحاد  
 الوجود مع الشيئية لا اثباته -

معدوما وممتغا اذ تصور في الذهن عدمه وامتناعه والحديث المروي  
 في البجاري يكون النفي شيئا ومخلوقا وكون النفي شيئا فضلا عن المنفي واضح لا  
 وعدم طريان قدح السند في المقام بعد اجماعا عليه قوله وهو اه كلام يجتاز  
 الى بسط في المقام قوله ثم استدلال المصنف اه يخبر بما قيد من بيان كلام  
 بعض القوم وبعض الكلام وتركه كلام البعض وبعض الكلام مع ادعائه اتفاق  
 القوم فيما ايربوا الذين امنوا اعيدل هذا الفعل على الديانة والعدالة اقل  
 مع تصريح علماء الاشاعرة بوجوه الاختلاف فيه بما قال الجاحظ والبصر  
 هو المعلوم ويلزمه اطلاق الشيء على المستحيل لانه معلوم ولا يقال ان  
 المستحيل لا يعلم الا على سبيل التشبيه والمتمثل كالبهيمية لانا نقول ان  
 حصول صورة الاشياء او حضورها او صورة الحاصلة او الحاضرة منها  
 على ما هي عليها من الامكان والوجوب والامتناع هو العلم بالتشبيه والمتمثل

لا يخلو من ذلك الحصول أو تلك الصورة مع ان الاصل في الاستثناء  
هو المتصل فالمستحيل في القول المذكور معلوم ولو على سبيل التشبيه <sup>والتشبيه</sup>  
ولا يرد عليهم بنحو خلقك من قبل ولم تلك شيئاً بان الآية تنفي اطلاق  
الشيء بطريق الحقيقة على المعدوم بعدم صحة نفي الحقيقة لانا نقول  
ان نفي فرد من افراد المشترك بطريق الحقيقة بالقرينة المعينة <sup>خلو</sup> الله  
المقالية ولو كان بين فردي المشترك تضاد كما في المقام لا يستلزم نفي  
الفرد الآخر فخرج ما خرج بالدليل من تحت الاشتراك، وبقي الباقي على  
حقيقته ولو فرد او احد من افراده فيج لا يبطل به قول الجاحظ واما <sup>شيء</sup> النابغة  
ابو العياش فقال الشيء هو القديم والحادث مجاز في نفي اختصاصه بالقديم  
قوله تعالى والله على كل شيء قدير لا اختصاص لتعلق القدرة مع الاختصاص  
بالحادث دون القديم ولا يقال بمجازية <sup>هم</sup> الهمما لعدم القرينة الصارفة  
لالمقالية ولا الحالية ولا الداخلية ولا الخارجية اما هشام بن الحكم فقال  
الشيء هو الجسم فينفي اختصاصه به قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل  
ذلك غدا واما ابو الحسين البصري والنصيبني فقال الشيء حقيقة  
في الوجود ومجاز في المعدوم فانبات حقيقة في الوجود لا يتبع حقيقة  
في المعدوم لان في المشترك حقيقة الفرد ثابتة فلا مندوحة في  
لا يوجد دليل على المدعى لا كتاباً ولا سنة ولا اجماعاً الا الحصول  
منقولاً ولا دلالة من العقل فادعائه كاجماع على كون الشيء موجوداً  
دون المعدوم فالمحصل منه غير حاصل والمنقول منه بفرص وجوده  
في الامامية ليس حجة في المقام مع انه اختلفا فهم في ذلك واضح و  
اما المناقشة بان من اطلق الشيء مجروح بعدم استعمال العرب ذلك

ثم قال المصنف هو اى الوجود يرادف الثبوت والعدم النفي اذ لا  
واسطة بين الثابت والنفي ضرورة واتفاقا

كما علم باستقراء كلامهم وبمحو كل شئ هالك الا وجهها اذ المعدوم  
لا يتصف بالهلاك وبخود ان من شئ الا يسبح بحمده اذ المعدوم  
لا يتصور منه التسبيح مدفوعة بان استقراء كلامهم واستعمالهم  
وهما وهم على عكس ما قال باطلاق لا العكس لكون الشئ اعم العام واطلا  
على كل امر موجود اكان او معدوما فلا حصل في الاطلاق حقيقة حتى  
يثبت مجازية كما يظهر باعلى مراتب الظهور كما ذكرنا بنسبة منها اتفاقا  
استعمال المشترك في ذواته صرح في المقام وفي بقية معينة لا ينكر حالية  
كانت او مقالية داخلية او خارجية وهي ههنا عدم انصاف الشئ  
المعدوم بالهلاك فهي قرينة مقالية داخلية ولان عدم تصحيح التسبيح  
من المعدوم لا ينفى استعمال الشئ في المعدوم لان عدم العلم بالتسبيح  
من المعدوم لا يلزم العلم بعدم التسبيح من المعدوم ولعله مخفي عما المصلحة  
ولان التسبيح يختلف باختلاف المحال والتسبيح مثل تسبيح الحجر لا يتصور  
مع انه موجود الا ان الحجر ذاته يدل على وجوده وهذه الدلالة  
تسبيح ذاتي وكذا تسبيح المعدوم فالمعدوم قبل وجوده ذاته يدل على الموجود  
من العدم الى الوجود كما يدل المعدوم بعد وجوده وفناؤه على الموجود المرح  
بتحجيبه واما العدم بلا وجوده في الازمنة الثلاثة فانه يدل على ان المعدوم  
ما صار معدوما الالفة المقضية للعدم بتحجيب المرح كما تمتنع وجوده يدل على ان  
موجوده لم يقدر على كل شئ قديرا ان امتناع المتعبيد الخبير وهذه التسبيح مستعدا  
قوله ثم قال المصنف الا - تناقض لقول المكلف في القسط الاول

سنة وم  
على كون  
بعض الموجودات  
المعدوم لا يزيل  
يتصور فيه الهلاك

كما قال الشارح القوي فلا واسطة بين الوجود والمعدوم وهذا  
 تصرح من الشارح بعدم الواسطة بين الثابت والنفى بالضرورة وبالالتقاء  
 وقال صاحب المقاصد في المقام ما هذا لفظ الوجود يرادف الثبوت و  
 يساوق الشئثة والعدم يرادف النفي فلا المعدوم ثابت ولا يبينه  
 وبين الوجود واسطة.

ما هذا لفظ ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتعات  
 منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غير تعالى فليكون  
 علم حصولها لا مانع من تعلق علمها والدليل على ذلك انما يحكم على المعدوم  
 بل الممتعات باحكام وجودية صادقة في نفس الامر وكل ما يحكم باحكام  
 كذلك فله وجود لما ثبت من ان ثبوت شئ شئ فرع ثبوت المثبت له واذ  
 ليس في الاعيان فهو في النفس اما نفس حقيقة او مثاله والاول باطل اذ لا  
 حقيقة للمعدوم والممتنع حتى يحصل في العقل فتعين الثاني انتهى اما التناقض  
 بان المحقق من هذه العبارة هوان المعدوم بل الممتنع ثابت لاجل ان الحكم الوجودي  
 وهو الشئ الثابت على المعدوم بل الممتنع هو المثبت له ليقضى كون المعدوم ثابتا وانا  
 اتعجب من اقرار المكلف في القرطاس الاول وانكاره ههنا مع ادعاء الضرورة  
 والاتفاق حال كونه مخالفا للضرورة والاتفاق وقوله كما قال الشارح القوي

عديم الجدوى لصاحب مع قوله في القرطاس الاول بخلافه كما ذكر وقوله وقال  
 صاحب المقاصد - يدل على الديانة وعدمها فانظر واياهما المليون بعين الانصاف  
 ولا تأخذوا سبيل الاعتساف لانه مع وقوع الخلاف في هذه المسئلة ادعى الاتفاق  
 اولاً حتى نقل العبارة من المقاصد الى ما قبل ذكر الخلاف واذ اجزاء ذكر الخلاف ترك واذ  
 عبارة الماتن الاخر المطلب فهذا لفظ الوجود يرادف الثبوت ويساوق الشئثة

وقال التقاراني في شرح هذا الكلام ما هذا اللفظ قد اختلفوا في  
ان المعدوم هل هو ثابت وشي ام لا وفي انه هل بين الموجود والمعدوم

والعدم يرادف النفي فلا المعدوم ثابت ولا بينة وبين الوجود واسطة و  
يخولف في الامرين افراد اوجما فقبل المعلوم اما لا يتوث له وهو المعدوم او  
ثبوت باعتبار ذاته وهو الموجود او تبعاً لغيره وهو الحال فهو صفة لموجود لا موجود  
ولا معدومة فتحقق الواسطة وقال جمهور المعتزلة ان كان له كون في الاعيان  
فموجود والا فمعدوم وان كان له تحقق في نفسه فثابت والا فنفي الموجود  
من الثابت والنفي من المعدوم فالمعدوم قد يكون ثابتا ولا واسطة بينه  
وبين الموجود وقال بعضهم ان كان له كون في الاعيان فاما بالاستقلال وهو  
الموجود او بالتبعية وهو الحال والا فمعدوم اما متحقق في نفسه فثابت والا  
فنفي فالمعدوم ثابت وبينه وبين الموجود واسطة انتهى وهذا الكلام صريح  
في وقوع الخلاف باربعة اقسام اما المكف يخفى الخلاف ويدعى الاتفاق  
لاجل ان يثبت ان الشئ هو الموجود فقط حتى يقول ان عمومات الايات  
كلها نازلة على الموجود للمعدوم استغفر الله تعالى ولا يعزم ان الماتن  
الشارح مع قوله ما بان الشئ هو الموجود حقيقة يقولان بتعلق علمه تعالى  
بالمعدومات الممكنة والممتنعة بقوله تعالى والله بكل شئ عليم باستعمال الشئ  
في الموجودات حقيقة وفي للعدوات والممتنعات مجازاً او بايات اخر تدل  
على علمه تعالى بها كما سيأتي ذكرها في ابطال المقدمة الرابعة انشاء الله تعالى  
وقوله قال التقاراني آة - هل هو يدل على الديانت والحياة فالانفصاف  
من اهل الديانت في ثلاثة اشياء الاول ادعائه الاتفاق مع وقوع  
الخلاف بالتصريح التام بلفظ قد اختلفوا والثاني حذف الاقوال



واسطة ام والمذاهب اربعة حسب الاحتمالات ثم قال بعد بيان الاحتمالات  
والحق ففيها اى نفى ثبوت المعدوم وكونه شبيها ونفى الواسطتين  
الموجود والمعدوم بناء على ان الوجود يرادف الثبوت والعدم يرادف

المختلفة بعد ان فظ حسب الاحتمالات لتلا يظهر خلاف مراده والمثالث  
حذف قول الساج ولهم تردد في اتحاد مفهوم الوجود والشئ الى اخره  
فنحن نذكر ح العبار بالمرها ولا يخاف طولها الشدة الاحتياج الى ذكرها  
على حد يستغنى عنه فقال الساج قد اختلفوا في ان المعدوم هل هو ثابت  
وشئ ام لا وفي انه هل بين الوجود والمعدوم واسطة ام لا والمذاهب  
اربعة حسب الاحتمالات اعنى اثبات الامرين لواقعتهما او اثبات الاول  
ونفى الثاني او بالعكس وذلك انه اما ان يكون المعلوم ثابتا ولا وعلى  
المقديرين اما ان يكون بين الوجود والمعدوم واسطة اولا والحق  
ففيها بناء على ان الوجود يرادف الثبوت والعدم يرادف النفي فكما  
ان المنفى ليس بثابت فكذا المعدوم وكما انه لا واسطة بين الثابت والمنفى  
فكذا بين الوجود والمعدوم واما الشئ فتساوق الوجود بمعنى ان كل  
موجود شئ وبالعكس ولفظ المساوقه يستعمل عندهم فيما يعبر بالاتحاد في  
المفهوم فيكون اللفظان مترادفين والمساواة في الصدق فيكونان  
متباينين ولهم تردد في اتحاد مفهوم الوجود والشئ بل ربما يدعى نفيه  
بناء على ان قولنا السواد موجود يفيد فائدة يعنى بها بخلاف قولنا السواد  
شئ فصار الحاصل ان كل ما يمكن ان يعلم ان كان له تحقق في الخارج او الذهن  
فهو موجود وثابت وشئ ولا معدوم ومنفى ولا شئ انتهى مع ذلك  
كله لا يجدى له نفعا وكما لا يجدى لنا ضرا بل يضر على المكلف عندها هل

المتفي فكما ان المتفي ليس بثابت فكذا المعدوم وكما انه لا واسطة  
بين الثابت والمتفي فكذا بين الموجود والمعدوم واما الشبهة

المتدين لان الشارح فقد ذكر هذه المسئلة مرارا في مقامات عديدة  
ونحن نقول نبذة منها فقال الشارح ما هذا لفظه لان نزاع للقائلين  
بنفي الوجود الذهني في تعقل الكليات والاعتباريات والمعدومات  
والممتعات ومغايرة بعضها للبعض بحسب المفهوم وانما نزاعهم في كون  
التعقل بمحصل شئ في العقل وفي اقتضائه الثبوت في الجملة فلا يتجه  
لهم بمجرد نفي الوجود الذهني ففيه التغاير بين الوجود والماهية في  
التصور بان يكون المفهوم من احدهما غير المفهوم من الاخر ونفي الاشتراك  
المعنوي بان يعقل من الوجود معنى كلي مشترك بين الوجودات  
كما لا ينفي تغاير مفهوم الانسان لمفهوم الفرس ومفهوم الامكان لمفهوم  
الاصتناع ولا اشتراك كل من ذلك بين الافراد بل غاية الامر ان  
لا يقولوا الوجود امر زائد في العقل والمعنى الكلي المشترك ثابت فيه  
بل يقولوا زائد ومشارك عمقلا وفي التعقل بمعنى ان العقل يفهم من  
احدهما غير ما يفهم من الاخر ويدرك منه معنى كليا يصدق على الكل  
ولهذا اتفق الجمهور من القائلين بنفي الوجود الذهني على ان الوجود  
مشترك معنى ويزيد على الماهية ذهنا بالمعنى الذي فكرنا انتهى و  
في مقام اخر قال الشارح في جواب من قال بالوجود الذهني ما هو اللفظ  
والجواب انه لا بد في فهم الشئ وتعقله وتميزه عند العقل من تعلق  
بين العاقل والمعقول سواء كان العلم عبارة عن حصول صورة الشئ  
في العقل او عن اضافة مخصوصة بين العاقل والمعقول او عن صفة ذات

فتساوق الوجوه بمعنى ان كل موجود شئ وبالعكس اي كل شئ موجود  
فالمراد بالعكس العكس اللغوي لا الاصطلاحى والا لم يتحقق المساواة  
ولذا قال بعد ذلك ولفظ المساواة يستعمل عند فهم فيما يعبر الاتحاد  
في المفهوم فيكون اللفظان مترادفين والمساواة في الصدق فيكونا  
متساويين ومعلوم ان مرجع التساوى الى موجبتين كليتين يجعل  
في احدهما احد المتساويين موضوعا والاخر محمولا وينعكس اخرهما

اضافة والتعلق بين العاقل وبين العدم الصفر محال بالضرورة فلا بد للعقول  
من ثبوت في الجملة ولما امتنع ثبوت الكليات بل سائر المعدومات عنها  
المتنوعات في الخارج تعين كونه في الذهن انتهى وقال الشارح في مقام  
اخر ايضا فان قيل كيف يتصور هذا فيما لا ذات له ولا شئ في  
الاعيان كالمعدومات وسيا المتنوعات فالجواب اجمالا انا نعلم  
قطعا ان قولنا اجتماع الصدين مستحيل مطابق لما في نفس الامر وقولنا  
انه ممكن غير مطابق وان لم يعلم كيفيته تلك المطابقة بكنهها ولم  
يتمكن من تلخيص العبار فيهما وتفصيلا ان المطابقة اضافة يكتفيها  
تتحقق المضافين بحسب العقل والاختفاء في ان العقل عند ملاحظة المعينين  
والمقايستة بينهما سواء كانا من الموجودات او المعدومات يتجدد بينهما  
بحسب كل زمان نسبة ايجابية او سلبية تقتضيها الضرورة او  
البرهان فتلك النسبة من حيث انها نتيجة الضرورة او البرهان  
بالنظر الى نفس ذلك المعقول من غير خصوصية المدرك والمخبر  
هي المراد بالواقع وما في نفس الامر وبالخارج ايضا عند من يجعله  
اعم مما في الاعيان على ما بينا فصحة هذه النسبة تكون بمعنى انها الواقع

وهذا الكلام من الماتن والشارح صريح في مساواة الموجود للشيء  
 المقدمة الثانية ان عموم كل شيء بحسب اوله اما هو بحسب حال العام  
 والشامل والمشمول سواء كان في الالفاظ او في الحقائق متلاقيا قول جمع  
 الامير الصاعه معناه صاعه بلدا او مملكة لصاعه العالم فعدم  
 عموم العام تارة لعدم قابلية الشامل للمشمول وتارة لعدم قابلية المشمول  
 للشامل فعلى الاول التقصير الى الشامل لا المشمول وعلى الثاني التقصير الى المشمول لا  
 الشامل

وما في نفس الامر وصحة النسبة المعقولة او الم محفوظة من زيد او غير ا  
 وغيرهما بين ذينك المعنيين يكون بمعنى انها مطابقة لتلك النسبة الوا  
 اى على وفقها في اليجاب السلب لما لم تتصور النسبة المسماة بالواقع وما في  
 نفس الامر سيما فيما بين المعدومات حصول الابعسب العقل وكان عندهم  
 ان جميع صور الكائنات واحكام الموجودات والمعدومات مرشمة في  
 جوهر مجرد اذ لم يسمي بالعقل الفعال فبعضهم ما في نفس الامر بما في العقل  
 الفعال انتهى ما اردنا ذكره وقال الشارح في مقام آخر اشارت الى ما ذكرنا  
 من ان الشيء المدرك اما ان لا يكون خارجا عن ذات المدرك كما في نفس  
 وصفاتها واما ان يكون خارجا وحي فاما ان يكون ماديا او غير ماديا  
 فالاول تكون حقيقة الممتثلة عند المدرك نفس حقيقة الموجوده  
 في الخارج فيكون ادراكه دائما والثاني تكون صورة منترعة عنه والثالث  
 تكون صورة منحصلة في العقل غير مفتقرة الى الانتزاع من حقيقة خارج  
 لكونها صورة لما هو مجرد في نفسه كادراك المفارقات او لما لا يتحقق  
 ولا حقيقة اصلا كادراك المعدومات انتهى ما اردناه قوله المقتضى  
 الثانية آة - فيه ما فيه لا ينفى على المتفطن البنية ولكننا لا ندع

الاغلاط في العبارة لتلايطول في الرسالة في كثير من المقامات المأخوذة  
 واللاحقة ولا الاغلاط في المطالب المتعلقة بغير المسئلة لعدم كونها  
 في صدد صحة العبارة بدون المسئلة فلا يرد علينا في ما لا نذكر  
 الاغلاط المذكورة في المطالب العبارة قوله جمع الاميراه - فعدم  
 شمول عموم الصاعه للاميراه لا يتصور بحسب الذات في الشئين لعدم  
 الامتناع في البين الا بالامتناع العادي وهو الممكن في الذات قوله  
 فعدم عمومها الله الله استغفر الله ربي واتوب اليه اللهم اني استسئلك  
 ولا استسئلك من غيرك وانت منتهى حاجات الطالبين اللهم اني استسئلك  
 ان تصلي على محمد والدا الطاهرين وان تجعلني ممن ترضا عنه  
 اللهم انت تعلم اني ما اكتب هذه الكلمات التي لا ترضى لاحد بكلمات  
 الا بالرد على القائل فاعوذ بك من غضبك في الدنيا والاخرة فيا ايها الذي  
 امنوا ويا ايها الذين علموا ما في الدين قليلا كان او جليلا فاعلموا ان يكلفوا  
 يكتب الجواب في المسئلة التي سئل عنها اما السؤال فهو ما هذا لفظه فنفضل  
 تامل الى هذه الكلمات فهي ما ذكرته جنابكم جواب المسئلة ام لا فان كانت  
 من الكلمات التي ذكرتها جنابكم فالمرجو من محترم الجنب ان يصرح لنا  
 المعنى في ذلك في هذه الساعة ارجو ترسل لخصتك الجواب ان  
 علمتعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها  
 ثابتة حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا  
 لا مانع من تعلق علمه بها انتهى فيجب عن هذه المسئلة فيقول  
 في عدم تعلق العام للشمول بالنقص في احداهما مع انه قال صناع  
 تعلق علمتعالى بالمعدومات مع امكان تعلق علم غيره بالمعدومات

معللاً بكون علمه تعالى حضورياً وهو لا يتعلق إلا بالحقائق ولا حقائقاً  
 للمعدومات فلا يتعلق علمها ويكون علم غيره حصولياً ولا حاجته فيه  
 إلى الحقائق فعلى قول المكلف يرجع النقص إلى ذاته تعالى ولا يرجع <sup>النقص</sup>  
 إلى المعدوم لكون المعدوم قابلاً لتعلق العلم به ولو لغيره تعالى فأرجاع  
 النقص إلى ذاته تعالى مع عدم إرجاع النقص إلى غيره كقوله <sup>الغيب</sup> وارثاً  
 فصيح كما باصرهما وسنة متواترة واجماعاً محصلاً بلا خلاف وعقلاً  
 مستقيماً بلا ارتياب أما الكتاب السنة فقد ذكرنا نبذة منها وسيأتي  
 ذكر نبذة أيضاً لتحقيق حق اليقين للمتكلمين قوله تعالى <sup>الغيب</sup> عالم الغيب والشهادة  
 ففي المجلد الثاني من البحار في تفسير الآية الغيب ما لم يكن والشهادة ما  
 قد كان فالغيب يشمل المتع والمعدوم لعموم ما لم يكن وقوله تعالى لو كان  
 فيها الهة إلا الله لفسدتا ولا ريب أن العلم بما ترتب الفساد من <sup>سبحان</sup>  
 علمه تعالى بالالهة إلا الله فلا يتقدم المتأخر على المتقدم والأول <sup>سبحان</sup>  
 لأن العلم بصفة الشيء فرع تصوره وهو العلم به ففي البحار يد الدقائق  
 عن الأسدي عن البرمكي عن الحسين بن الحسن بن بردة عن الفقيه  
 عن إبراهيم بن محمد العلوي عن فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن  
 عليه السلام قال قلت له يعلم القدير الشيء الذي لم يكن لو كان كيف كان  
 يكون قال ويجك أن مسلتك لصعبة أما سمعت الله يقول لو كان  
 فيها الهة إلا الله لفسدتا وقوله ولعلنا بعضهم على بعض وقال يحيى  
 قول أهل النار أرجعنا من صالماً غير الذي كنا نعمل وتل ولو رد والعاذ  
 لما نهموا عند نقد علم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف يكون فهذه  
 الآيات تدل صريحة على تعلق علمه تعالى بالمعدومات والمتمنجات

لا سيما مع تفسير الامام عليه السلام ففي ثاني البحار <sup>٢٠٣</sup> يدن عبد الله  
 بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن احمد بن الفضل بن المعيرة  
 عن منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني عن علي بن عبد الله  
 عن الحسين بن بشار عن ابى الحسن على ابن موسى الرضا قال سئلته  
 اعلم الله الشئ الذي لم يكن لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون  
 فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل  
 انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولوردهم العاد وما هموا  
 عنه وانهم كما ذرّبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا وما هموا عنه و  
 قال للملكة لما قالت اجعل فيهما من يفسد فيها ويضك الدماء ونحن  
 نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل  
 علمه سابقا للاشياء قديما قيل ان يجلسها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا  
 خلق الاشياء وعلمها سابق لها لما شاء كذلك لم يزل ربنا عليها  
 سمعا بصيرا فاعلم انه عليه السلام لما سئل عن تسبق علمه تعالى بالشئ الذي  
 لم يكن اى المعدوم والمنتهى والمعدوم الممكن الذي لم يتصلق به الوجود  
 في جميع الارضنة الثلاثة وعن تعلق علمه تعالى بالشئ الذي يكون  
 الواجب والمعدوم الممكن الذي يتصلق به الوجود فاجاب عليه السلام  
 عن السوالين بالجوابين احدهما اجملا وثانيهما تفصيلا اما الاجمالي فقال  
 ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء فترك الاستفصال  
 يدل على اشتغال جوابه عن السوالين تماما للموجود والمعدوم اى هو تعالى  
 يعلم بان الشئ الفلاني انا او جده في الزمن عندني والشئ الفلاني انا  
 لن او جده في احد من الارضنة الثلاثة واما التفصيل فاجاب به باي

القران فقال قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فقتل الاية العلم بالمعدوم  
الممكن الذي يتعلق به الوجود سواء كان قبل الوجود او بعد زوال الوجود باستنساخه الى العمل  
المعدوم الممكن قبل وجود العمل وباحيانا تعالى بالاستنساخ المعدوم الممكن بعد زوال وجوده فلما  
اجاب بالاية على علمه تعالى بالعدم الممكن الذي يتعلق به الوجود بقسميه فابتداء بيد  
تعلق علمه تعالى بالمعدوم والمتنع والمعدم الممكن الذي لم يكن في احد من  
الانزمنة الثلاثة فقال قال عز وجل لا اهل النار ولا لوردهم والعاد والماء  
عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعاد ولما نحو اعنه فرده  
تعالى اياهم الى الدنيا وعودهم لما نحو اعنه هو المعدوم الممكن الذي لم يكن  
فعلت تعالى وجودهم لما نحو اعنه يدين على تعلق العلم بالمعدوم الذي لم يكن  
الى ابد الا بدين ويدل اخباره تنافي بذلك على كون العود ممتنعا وجوده  
لاصناع وجود الشيء الذي اخبره الله تعالى بعدمه فتعلق علمه بذلك هو  
بالمعدوم المنع واما الاجماع بل الضرورية دلت على ان علمه تعالى يتعلق  
بالمعدومات كلها حتى ما خالف في ذلك احد من المسلمين مع تصحيحهم  
بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمنتهات كما هو واضح لك من اجوبة المسائل  
عن العلماء وما في كتبهم احياء او امواتا بقولهم كلهم بالاتفاق بغير اختلاف  
بل قال العلامة المجلسي قدس الله روحه في المجلد الثاني من البحار ما انفكتم  
اعلم ان السمع والبصر قد يظن انهما وعان من الادراك لا يتعلقان الا  
بالموجود العيني فبهما من توابع الفعل فيكونان حادثين بعد الوجود ومع قطع النظر  
عن المفاسد التي ترد عليهما لا يوافقوا الاخبار الكثيرة الدالة صريحا على قدحهما  
وكونهما من صفات الذات فهما اما راجعان الى العلم بالسموع والبصر وانما  
يمتازان عن سائر العلوم بالمطلق وانهما امتازان عن غيرهما من المعلوم



بل امتناع صدق بعض الأفعال عن الفاعل قد يكون لنقص الفاعل و  
 الموتر مثل خالقية الممكن للممكنات فان الممكن بنفسه قابل للمخلوقية  
 والموجدية بالفتح والنقص من الموتر الممكن وقد يكون لنقص المفعول  
 والمتاثر عن المفعولية والمتاثر كما يجاد الممتنع فان الممتنع بنفسه  
 لا يجوز المتعلق بالمعلوم بل بنفسهما لكما قد يمان يمكن تعلقها بالمعدوم كسائر  
 العلوم وبعد وجود السمع والبصر يتعلقان بجم من حيث الوجود والحضور  
 ولا تفاوت بين حضورهما باعتبار الوجود وعدمه في ما يرجع الى هاتين  
 الصفتين كما مر في العلم بالحوادث انفاً نعم لما كان هذان النوعان  
 من الإدراك في الإنسان مشروطين بشرايط لا يتصور في المعدوم  
 كالمقابلة وتوسط الشفاف في البصر لم يكن تعلقه بالمعدوم ولا يشترط  
 شئ من ذلك في البصار تعالى فلا يستحيل تعلقه بالمعدوم وكذا السمع  
 انتهى قوله بل امتناع إلا الله الله يظهر ما في قلبه ليضل الناس لضرب  
 المثل للموتر الممكن في الأفعال المختصة له سبحانه بنقصه عن التأثير في  
 عدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم فنقصه سبحانه عن التعلق كون عمله  
 حضورياً دون حصولي وايضا على كون المعدوم قابلاً للمعلومية كما يعلم الممكن  
 الذي علمه حصولي بالمعدوم في انقص لا يرجع الى الممكن ولا المعدوم كون  
 علم الممكن حصولياً وكون المعدوم قابلاً لتعلق العلم به بل يرجع النقص الى  
 كون علمه حضورياً متعلقاً بالحقائق التي ليست للمعدومات والمتفقا  
 دون الحصولي المختص للممكن سبحانه وتعالى عما يشركون قوله وقد  
 يكون الى آخره يؤدي الى سوء الأدب في حضرة قدسه وعزته وجلاله  
 لا يخاف ربه سبحانه وتعالى هو القادر المختار فخلق ما خلق بلا إكراه

ولا اجبار فعال لما يريد وعلى كل شيء شهيد بل اللازم على المخلوقين  
 ادبا اذا سئلوا عن قدرته تعالى على ايجاد المتع ان يقولوا ان الله على كل  
 شيء قدير وانه سبحانه ان شاء ان يفعل شيئا فلا يبال فعل وان شاء  
 ان يترك ترك وفي المجلد الثاني من البحار <sup>٢٣١</sup> ايد ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم  
 عن محمد بن ابي اسحق عن عدة من اصحابنا ان عبد الله الذي  
 اتى هشام بن الحكم فقال له الله رب فقال بلى قال قادر قال نعم قاصر  
 قال قادر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة  
 ولا تصغر الدنيا فقال هشام النظر فقال له تد انظر لك حولا ثم خرج  
 عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له  
 فقال يا بن رسول الله اتاني عبد الله الذي يمان بمسلة ليس المعول  
 فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عماذا استئذنتك فقال  
 قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله يا هشام كم حواسك قال خمس  
 فقال ايها اصفر فقال الناظر قال وكذا الناظر قال مثل العدسة او اقل  
 منها فقال يا هشام فانظر امامك ووفقك واخبرني بماذا ترى  
 فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وترابا وجبالا وانهارا  
 فقال له ابو عبد الله ان الذي قد ران يدخل الذي تراه العدسة  
 او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر  
 البيضة فانك هشام عليه وقبل يديه ومراسه ومرجليه وقال جيب  
 يا بن رسول الله فانظر الى منزله وعذا عليه الذي يصاني فقال له يا هشام  
 اني جئت مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت

جئت متقاضياً فهالك الجواب فخرج عند الديصاني فاخبر ان هشاً  
 دخل على ابي عبد الله ع فعلم الجواب فمضى عبد الله الديصاني حتى  
 اتى باب ابي عبد الله ع فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا <sup>حضر</sup>  
 بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك فخرج عنه  
 ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت  
 قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عد اليه  
 فقل له يد لك على معبودك ولا يستاك عن اسمك فوجع اليه فقال له  
 يا جعفر دلني على معبودي ولا تستلني عن اسمي فقال له ابو عبد الله ع  
 اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة تلعب بها فقال ابو عبد الله ع  
 ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله ع يا ديصاني  
 هذا حصن مكنون له جاد غليظ وتحت الجلود الغليظ جلد رقيق و  
 تحت جلد الرقيق ذهب مائعة وفضة ذابيه فلا الذهب المائعة  
 تختلط بالفضة الذابية ولا الفضة الذابية تختلط بالذهب المائعة  
 على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا دخل فيها مفسد  
 فيخبر عن فساده لا تدري للذكر خلقت ام للانثى يتعلق عن مثل  
 الوان الطواويس اترى لهما مدبراً قال فاطرق ملياً ثم قال اشهد ان  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله و  
 امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه وفيه يد العطا  
 عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ذكره عن  
 ابي عبد الله ع قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم عليهما السلام بقية  
 ربك على ان يدخل الارض بيضة ولا يصغر الارض ولا يكبر البيضة

فقال عيسى ويالك ان الله لا يوصف بجزو ومن اقدر من يطلق الكلام  
 ويعظم البيضة وفيه يد ابن البرقي عن ابيه عن جدّه احمد عن البرقي  
 قال جاء رجل الرضاء فقال هل يقدر ربك ان يجعل السموات والارض  
 وما بينهما في بيضة قال نعم وفي اصغر من البيضة وقد جعلها في عينك  
 وهي اقل من البيضة لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما  
 ولو شاء لاعمالك عنها فهداه الاحاديث كلها تدل بالضرورة على تعلق  
 قدرته تعالى على كل شئ كما تدل على ذكر قدرته على المتع ولو بالانطباع  
 وغيره ولا يدل شئ من الكلام من الامام ع على نفى القدرة كما لا بدخل  
 في سوء الادب او عدم تعقلنا كنه قدرته لانها عين ذاته وهي محبطة  
 بكل شئ ونحن من المحاطين وعدم حصول الاطلاع للمحاط بحال المحيط  
 بالكنه الا ما علمه سبحانه وتعالى كما يرمى اليه ما ذكر في المجلد الثاني من <sup>البيان</sup>  
 ما هذا لفظه ثم اعلم ان المقصود مما ذكر في هذا الخبر وغيره من اخبار الباقين  
 هو تعلق تعقل كنه ذاته وصفاته تعالى وبيان ان صفات المخلوقات مشروبة  
 بانواع العجز والله تعالى متصف بها معرّئ عن جهات التقصير والعجز  
 كالسمع فانه فيما هو العلم بالمسموعات بالحاسة المختصة ولما كان  
 توقف علمنا على الحاسة العجزنا وكان حصولها لنا من جهة منحسنا  
 وامكاننا ونفصنا وايضا ليس علمنا من ذاتنا العجزنا وعلمنا ذات الحدوث  
 وليس علمنا محبطا بحقائق ما نسمعه كما هي لعصورنا عن الاحاطة بها وكهذه  
 تقاير ثابت ذلك الكمال فقد انبئنا له تعالى ما هو الكمال وهو اصل العلم  
 ونفينا عنه جميع تلك الجهات التي ومن سمات النقص العجز ولما كان علمنا  
 غير متصور لنا بالكنه وانما دارنا الجهل فيه لفضا نقتبنا وعنه فكاننا لنتصور

كإيجاد الممتنع فان الممتنع بنفسه غير قابل لان يوجد والاخرج  
 عن كونه ممتنعا والموجد كل ما كان فالنقص اذن راجع الى  
 الموجد بالفتح لا الى الموجد بالكسر لذا قال رئيس المحققين صده الدين  
 الشيرازي في مقام بيان عموم قدرته تعالى -

من علمه تعالى الاعداء الجمل فاثباتنا العلم له تعالى انما يرجع الى نفى  
 الجهل لان ما تصور علمه تعالى الابدان الوجه انتهى موضع الحاجة  
 فخرج ظهران علمه تعالى يتعلق بالعدومات لان عدم تعلق علمه تعالى بالعدومات  
 لا يخلو من امرين اما الرجوع بالنقص اليه سبحانه وتعالى هو نقص الشامل فهو مستحيل  
 كفرضه لانه تعالى علم الاجل فيه او لوجوه النقص الى غيره تعالى وهو نقص الشمول وليس  
 المكلف ببدل قل بعدم ما فغية تعلق علم غيره بالعدومات فاقول بامتناع علمه تعالى بالعدومات  
 تعلق علم غيره بما هو كفرضه لمخالفة الضرورة من العقل والدين ولان كل  
 معقول موجودا كان او معدوما يتعلق بالعلم على ما كان عليه وان لم يكن  
 المعلوم موجودا خارجا قوله كإيجاد الممتنع آه قياس مع الفارق  
 لان القدرة احص والعلم اعم فاخصيته الدليل عن المدعى عديم الجدوى  
 وقوله لذا آه يتأسف على قائمه بان التمسك بالعالم الذي قد كفره  
 العلماء لا يجوز فكيف يتمسك به مع ان العلماء قد كفروا صدر الدين  
 الشيرازي بخروج مثل هذه الكلمات التي خرجت من المكلف وليت  
 شعري كيف يترك المكلف علماء الدين الذين قد اطبق العلماء على  
 فضلمهم وعلمهم كالعلامة المجلسي رح والسعيد الشرف القمي شارح  
 اعتقاد ائمة الصدوق عليه الرحمة والسيد عليخان رح شارح الصحيفة  
 الكاملة الشيرازية والشيخ المفيد عليه الرحمة وابن بابويه صاحب عيون

اعلم ان معنى كونه تعالى قادرا على كل شئ ان كل ما له مات  
امكانية او مشيئة تصويرية يصح تعلق قدرته به والممتنع  
فلا ماهية له ولا شيئة حتى يصح توبها مقدورة له تعالى وليس  
في نفى مقدوريتها نقص على عموم القدرة بل القدرة عامة و  
والفيض شامل والممتنع لا ذات له وانما يخترع العقل في وهمه  
مفهوما يجعله عنوانا الامر باطل الذات كشريك البار واللاشيء

اخبار الرضاء عليه السلام والعلامة الحلبي والفاضل المقدادي وغير الذين  
الطرحي الغنوي والشيخ محمد حسين صاحب الفصول وشريف العلماء  
صاحب حقائق الاصول والقمي صاحب القوانين والطبرسي صاحب  
الاحتجاج والصدوق صاحب التوحيد وغيرهم كما سيأتي ذكرها  
قوله اعلم انه سفسطة لاحضية الدليل عن المدعى لان كلامنا  
في علمه تعالى شأنه لا في قدرته ولا مرهيب ان العلم عام يتعلق بجميع  
المفهومات موجودات كانت او معدومات ممكنات كانت او ممكنات  
كما مر ذكرها في المقدمة الاولى باتفاق العلماء كافة وان القدرة خاص  
يتعلق بالممكنات وان كان معنى الآية ان الله على كل شئ قدير يشتمل  
الممتنع لعموم الشئ الا ان يقال ما من عام الا وقد خص فخرج ما خرج  
بالدليل الخارج وهو عدم قابلية الممتنع ان يكون موجودا بقى الباقي تحت  
عمومه فلا سندوحة قوله وانما يخترع العقل آية يدل على تعلق  
علمه تعالى بالمعدومات والمكلف لا يعجز به لانه تعالى يعلم جميع المفهومات  
وان جعل عنوانا الامر باطل الذات بل العقل باجماع جميع الحكماء يفتن  
عليه في كل ان من الانات من المبدء الفياض وهو تعالى بواسطة

واجتماع التقيضين او يركب بين معاني هكئة احادها تركيبا  
ممتعا فان كلاما للتناقضين كالحرمة والسكون امر ممكن  
خارجا وعقلا وكذا معنى التركيب والاجتماع امر ممكن عينا وهذا  
واما اجتماع المتناقضين ذاتا في الخارج ولا في العقل لان العقل يتصور

او بغير الواسطة كما اتفق الموجدون على ان كل الفيض من واجب الوجود  
فكما يمتنع العقل في وهمه مفهومها يجعله عنوانا لامر باطل الذات  
يعلمه تعالى لان اختراع العقل بجميع اقسامه منه تعالى لا غير سواء كان  
المفهوم شريك الباري او الاشئ واجتماع التقيضين قوله او يركب  
آه معطوف على يجعله باطلا لانه لا لعدم قابلية الوهم امر كلياً وهو يمتنع  
الجزئيات دون الكليات وثانيا لا امتناع الحكم بتركيب الممتنع قبل وجود  
التركيب الممتنع للمعدوم باطل الذات وثالثا بان جعل العقل مفهوماً  
للممتنع وتركيبه ممتناعاً مع الممكنات وحدها فهو بعد حصول صورة الممتنع  
وهو العلم فلا يحكم بالامتناع الا بعد تصور الامتناع ولو عد ما قوله فان  
كلا آه يدل على تعلق العلم بالمتنع لان الحكم بامتناع اجتماع التقيضين  
بعد تصور الموضوع والمحمول ووقوع النسبة اولاً وقوعها فهذا التصريح هو العلم  
بلا كلام وكون الاجتماع بلا ذات له لا في الخارج ولا في العقل على غير فهم المعنى  
لان الاجتماع هو في العقل موجود ولكن العقل يحكم بامتناع هذا الاجتماع في الخارج ولا كيف يحكم  
بامتناع هذا الاجتماع بغير الاجتماع بل يحكم بامتناع الاجتماع في الخارج بعد الاجتماع في العقل وهم  
العقل ان مثل هذا الاجتماع لا يتصور وجوده في الخارج وهذا هو معنى ممتنع الوجود قوله  
لكن العقل لا يدل على كون الممتنع معلوماً له تعالى لان تصور العقل مفهوم الاجتماع  
او ما فهم من اجتماع التقيضين في العقل بعد اجتماعهما فيه وجعل العقل

مفهوم اجتماع النقيضين على وجه التلفيق ويجعل عنوان الحكم  
 على افراده المقدره بامتناع الوجود المقدمة الثالثة لا خلاف  
 ولا اشكال في ان النفي بما هو نفي غير قابل لان يتعلق به العلم <sup>فذلك</sup>  
 المعدوم لانه معناه

المفهوم عنوانا للحكم على الافراد المقدره بالامتناع هو عين العلم لان القول  
 مرادف للعي سواء كان التصور ساذجا ومع الحكم او بلا حكم اى المخلوطة  
 والمشروطة والمجردة قوله انه لا خلاف آة قول لم يقل به احد انما هي  
 الاقتراح فلا يعيبه لان كل نفي يتعلق به العلم بانه نفي ويجزم عليه العقل بالاستد  
 مع ان الامام علي بن موسى الرضا قال يكون النفي شيئا مخلوقا كما ذكر في  
 المقدمة الاولى فكيف يدخل المكلف في الامامية مع مخالفة امامه  
 قوله فذلك آة هذا ايضا وضع اللفظ من نفسه لامن اللغة ولا هن  
 الاصطلاح ولا عام ولا خاص لان المعدوم هو ما يقابل الموجود وان المنفي  
 هو ما يقابل الثابت وقد ذكر اختلاف العلماء في المقدمة الاولى في كون المعدوم  
 منفي والموجود ثابتا اما كون المعدوم نفيًا غير كون المعدوم منفيًا فكما  
 وقع الاختلاف في كون الوجود ابي شئ هو في ذاته فيقع في مقابلها العلم  
 ففي المعدوم فقال صاحب المقاصد في المجلد الاول ما هذا لفظ وما اعجب حال الوجود  
 اطبقوا على انه بديهي لا اعرف منه ثم اختلفوا في ان جزئي او كلي واجب او ممكن  
 عرض او لا عرض ولا جوهر موجود او اعتباري لا يتحقق له في الاعيان او  
 واسطة وافراة عين الماهيات او زائدة ولفظ مشترك او متواط <sup>مشكك</sup> او  
 وقال في شرحه شارح المقاصد ما هذا لفظ يتعجب من اختلافات العقلاء  
 في احوال الوجود مع اتفاقهم على انه اعرف الاشياء مع ان الغالب في حال



الشئ ان تتبع ذاته في الجلاء والتقاء منها اختلافهم في انه جزئي او كلي  
 فقيل جزئي حقيقي لا تعدد فيه اصلا وانما التعدد في الموجودات بواسطة  
 الاضافات حتى ان قولنا وجود زيد او وجود عمر بمثابة قولنا له زيد  
 والله عمر والحق انه كلي والوجودات افرادة ومنها اختلافهم في انه واجب  
 او ممكن فقد ذهب جمع كثير من المتأخرين الى انه واجب على ما ذكرنا وذلك  
 هو الضلال البعيد ومنها اختلافهم في انه عرض او جوهر وليس بعرض ولا  
 جوهر لكونها من اقسام الممكن الموجود وهذا هو الحق وفي كلام الامام وهذا  
 وهو الحق ما يشعر بان عرض وببصر جمع كثير من المتكلمين وهو بعيد جدا  
 الان العرض ما لا يتقوم بنفسه بل بحمله المستغنى عنه في تقومه ولا يتصور  
 استغناء شئ في تقومه وتحقيقه عن الوجود ومنها اختلافهم في انه  
 موجود او لا فقيل موجود بوجود هو نفسه فلا يتسلسل وقيل بل اعتباري  
 محض لا يتحقق له في الاعيان اذ لو وجد فاما ان يوجد بوجود زيدا  
 فيتسلسل او بوجود نفسه فلا يكون اطلاق الموجود على الوجود و  
 على سائر الاشياء بمعنى واحد لان معناه في الوجود انه الوجود وفي غيره  
 انه ذو الوجود ولانه اما ان يكون جوهر فلا يقع صفة الاشياء واعراضا  
 فيتقوم المحل منه والتقوم بدون الوجود محال ولان ما ذكر في زيادة  
 الوجود على الماهية من ان انقل الماهية ونشك في وجودها جاز  
 بعين في وجود الوجود فاما نقل الوجود ونشك في وجوده فنحو وجود  
 لكان وجوده زائدا وتسلسل وهذا يتبين بطلان ما ذهب اليه  
 الفلاسفة من ان ماهية الواجب نفس الوجود المجرد وذلك لان  
 بعد ما تنص على الوجود المجرد نطلب بالبرهان وجوده في الاعيان فيكون

وانما ذهب من ذهب الى جواز تعلق العلم بالمعدوم لانهم ان له  
 نوعا من الوجود كالوجود الذهني مثلا كما سيظهر لك  
 من كلام شارح المقاصد -

وجوده زائد او يتسلسل ولا يخص الآيات الوجود المقول على الوجودات  
 اعتبار عقلي كما سبق وقيل الوجود ليس بموجود ولا معدوم بل واسطة  
 على ما سياتي ومنها اختلافهم في ان الوجودات الخاصة نفس الماهيات  
 او زائدة عليها كما سبق ومنها اختلافهم في ان لفظ الوجود مشترك  
 بين مفهومات مختلفة علميا نقل عن الاشعري او متواط يقع على الوجود  
 بمعنى واحد لا تفاوت فيه امتدادا او مشكك يقع عليها بمعنى واحد  
 هو مفهوم الكون لكن لا على السواء وهو الحق انتهى لما تضمنه اختلافهم  
 في الوجود فلما في الوجود امقابل له على القول بعدم الواسطة بينهما فخرج  
 لا ياسب القول بتساوي النسبة بين المعدوم والعدم لاجل الاختلاف  
 فضلا عن التساوي بين المعدوم والشيء غير المنفرد كما لا ياسب القول  
 بتساوي النسبة بين الوجود والوجود فضلا عن التساوي بين الموجود  
 والثبوت ولا ريب ان الحارث بعدم خلق العلم بانسفي المحض بما هو نقي مبتدئ  
 وجود النفي في الذهن حتى يحكم عليه لان الحكم بعد انه يرد في المحاكم  
 عليه والمحكوم به والحكم مرتبة اجد العزائم التي هو العبد ثبت يتفق  
 العلم بالنفي المحض قوله انه ذهب من ذهب انه يدل على عدم  
 فهم معنى الوجود الذهني مع ان امكلف قائل بالوجود الذهني كما امر في  
 مقدمة الثانية وسيج في المقدمة الرابعة ولا استلزام بين القول  
 بالوجود الذهني والقول بجواز تعلق العلم بالمعدوم لان الاشاعة كلهم

وج يصير النزاع في المسئلة نزاعا في الصغرى وقد  
استقر حتى صار كالمثل السائر ان النزاع في الصغرى  
ليس من داب المحصلين -

على القول بعدم الوجود الذهني مع قولهم بوجوب تعلق العلم بالمعدوم  
حتى صرح شارح المقاصد كما مر اتفاقا في المقدمة الاولى بان لا نزاع  
للقائلين بنفي الوجود الذهني في تعلق الكليات والاعتباريات بالمعدوم  
والممتنعات اذ قوله **وج يصير** اذ صريح البطلان او الالان  
النزاع ليس صغرى ويا بل ثبوتها ويا ولكن المكلف لا يفهم الصغرى ولا الكبرى  
واحكامها الان اصل النزاع فيما قال المعتقد في الرسالة الاولى ما هذا  
لفظه ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا  
حقائق لها حتى يتصور حضورها واما غيرة تعالى فلكون علمه حقيقيا  
لا مانع من تعلق علمه بها انتهى فنثبت من ذلك الكلام ان المكلف  
قائل بتعلق علم غيره تعالى بالمعدومات ولا كنى لا يقول بتعلق علمه تعالى  
بالمعدومات فضلا عن الممتنع فترتيب الصغرى والكبرى بالشكل  
الاول على اعتقاد المعتقد فالصغرى المعدوم قابل لتعلق العلم به بخير  
الله تعالى والكبرى كما كان قابلا لتعلق العلم به بخير الله تعالى لا يعلم الله  
تعالى فالنتيجة على قول المعتقد المعدوم القابل لان يتعلق بغيره  
غيره تعالى لا يعلمه الله تعالى وهذا كفر صريح لضرورة ان في الاسئلة  
لا قائل يكون غيره تعالى عالما بالذي لا يعلمه الله تعالى به واما  
ترتيب الصغرى والكبرى بالشكل الاول مع تسليم الصغرى على  
اعتقادنا واعتقاد جميع المسلمين فالصغرى المعدوم قابل لتعلق

وحاصله ان النزاع في ان المعدوم او الممتنع او كليهما كما هو  
الحق هل هو نفي محض او محض نفي اوله نوع من الوجود

العلم به اخبره تعالى والكبرى كلما كان قابلا لتعلق العلم به لعينه تعالى  
فهو معلوم والله تعالى فالنتيجة المعدوم معلوم الله تعالى فح يعرف  
من ان الله بقلب سليم ان النزاع في الكبرى لا في الصغرى وثانيا  
ببطلان قوله ان النزاع في الصغرى ليس من داب المحصلين اذا وقع  
المحل في شرطها كالايجاب والفعلية في الشكل الاول مثل دواهما مع  
كلمة الكبرى واختلاهما في الكيف وغير ذلك في الشكل الثاني وايجاب  
الصغرى وفعليتهما مع كليهما واحدهما وغير ذلك في الشكل الثالث  
ايجابهما مع كلية الصغرى او اختلاهما مع كليهما واحدهما وغير ذلك  
في الشكل الرابع فح اذا حل واحد في شرط الصغرى وعملنا على  
قول المعتقد بان النزاع في الصغرى ليس من داب المحصلين قديما  
الحق باطلا والباطل حقا ومعنى ان النزاع في الصغرى ليس من داب  
المحصلين كما وقع من بعض فله معنى لا يحصل لكل احد حتى يعلم من  
معلم مع التذلل وليس له معنى كما فهموا معتقدا والايستج ان لا يكون  
النزاع في مثل هذا الشكل اما الصغرى ان عبد الحسين كافر والكبرى  
كل كافر في النار فالنتيجة عبد الحسين في النار لان النزاع في الصغرى  
ليس من داب المحصلين على قول المعتقد فعلم من هذا ان الضلالة  
قد احاطت على بصيرة فصار اعمى ومن كان في الدنيا اعمى فهو  
في الآخرة اعمى فلا يعرف من وراثته ومن فوقه قوله وحاصله  
الا محض كذب نعوذ بالله ان النزاع ليس في هلية المعدوم ولا

في هلية المتنع ولا في هلية كليهما بان تنفي اوله نوع وجود بل قد  
 وقع الاختلاف بيني وبين المعتقد في علمه تعالى بالمعدومات مع كون  
 المعتقد قائلًا بتعلق علم غيره تعالى بها خلا فالجميع المسلمين لان الاختلاف  
 قد وقع بينهم في المعدومات المطلقة في تعلق علم غيره تعالى بها واما  
 بالنسبة الى علمه تعالى اتفاق الكل من المسلمين كما قال العلامة الحلي  
 في كتابه المسمى بهج المترشدين ما هذا لفظه وكما يصح اضافته الى  
 الموجود فكذلك يصح الى المعدوم فاننا نعلم طلوع الشمس غدا من المشرق  
 وهو معدوم الان انتهى فقال في شرحه الفاضل المقداد رحمه الله  
 عليه ما هذا لفظه لاختلاف في تعلق العلم بالاصور الوجودية واما الال  
 العدمية فاما ان يكون اعدام ما كان او اعدام مطلقة فالاول يجوز  
 تعلق العلم بها ايضا باختلاف واما الثاني فقد اختلف فيه قد  
 قهر الى انه لا يعلم لان العلم اما صورة واذلك متوقف على وجود  
 الصورة او الاضافة فتوقف على وجود المتضاتين ولاشي من العدم  
 بموجود فلا يتعلق العلم به والجواب انه موجود في الذهن فصح تعلق  
 الاضافة به وايضا فاننا نعلم قطعا طلوع الشمس غدا من المشرق وهو  
 معدوم الان انتهى وهذا كله في غيره تعالى لا في علمه تعالى لانه لا ريب  
 ولا اشكال في تعلق علمه تعالى بجميع الاشياء موجودة كانت او معدومة  
 ممكنات او مستغفات كما قال العلامة الحلي في ذلك الكتاب ما  
 هذا لفظه وهو الامر بكل المعلومات لانه صح ان يعلم كل المعلومات  
 وجب له ذلك فالمقدم حق فالتالي مثله بيان الشرطية ان صفاته  
 نفسية ليست تجيل استنادها الى غيره والصفة النفسية اذا صححت

## لانه تعالى يعلم او لا يعلم

وجبت ولان اختصاص بعض المعلومات بتعلق علمه به دون ما عدا  
 ترجيح غير مرجح واما صدق المقدم فلانه تعالى حي وكل حي صح ان يعلم  
 كل معلوم انتهى فقال في شرحه الفاضل المقدادم ما هذا لفظ الباري تعالى  
 عالم بكل ما يصح ان يكون معلوما واجبا كان او ممكنا او مستقادا بما كان  
 او حادثا كلياً او جزئياً متناهياً او كان غير متناه خلافاً للجماعة <sup>التي</sup> <sup>سبقت</sup>  
 سياتي اقوالهم والدليل على ما ادعينا هو ان نقول ان صح ان يعلم كل معلوم  
 وجب ان يعلم كل معلوم لكن المقدم حق فالتالي مثله اما الملازمة فلو جازين  
 الاول ان صفاته تعالى نفسية والصفة النفسية كما صحت وجبت  
 اما ان صفاته تعالى نفسية فلما ياتي من كونها نفس ذاتة ومعلومة لذاته  
 واما انها كما صحت وجبت فلانها لو لم تكن كذلك لتوقف على الغير فلا  
 تكون ذاتية الثانية ان اذا صح ان يعلم كل معلوم لو لم يجب ان يعلم كل معلوم  
 لكان اختصاص علمه ببعض دون البعض الاخر ترجيحاً من غير مرجح  
 وهو محال واما المقدم فلانه تعالى من ان يعلم كل معلوم اما الصغر فسياتي  
 واما الكبري فلان معنى الحي هو الذي لا يستحيل ان يقدر ويعلم ونسبة  
 هذا الحكم الى كل ما يصح ان يعلم واحدة انتهى قوله لانه لا يحيف على  
 لانه اول من نازع في المسئلة في جواب السائل كما بين في السابق فقال في  
 الرسالة الاولى في جواب السؤال وهو عن تعلق علمه تعالى بالمعدوم ما هذا  
 لفظه وهو تعلق علمه بالمعدوم والمستحيل منه فبانه يحتاج الى مقدمة وهي ان  
 العلم بالاشياء يكون على وجهين احدهما يسمى حضورياً وهو محصور <sup>الاشياء</sup>  
 في القوى المدركة والاخر يسمى حضورياً وهو محصور بالاشياء <sup>الاشياء</sup> بنفسها

حتى ان النافي لو قال ينبوع وجوده لا ينكر تعلق العلم به من  
 هذه الجهة وان المثبت لو قال انه نفي محض ومحض نفي  
 القول بعدم جواز تعلق العلم به

عند العالم كعلما بذواتنا والامور القايمه بها اذ ليس فيه ارتسام وانطباق  
 بل هناك حضور المعلوم بحقيقة لا بمثاله عند العالم وهو اقوى من العلم  
 الحسولي ضروري ان انكشاف الشيء على آخر الاجل حضوره بنفسه عند  
 اقوى من انكشافه عليه لاجل حضور مثاله عنده وقد ثبت بالبرهان  
 ان علم من القسم الثاني واذا ثبت ذلك ثبت ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعقد  
 سيما الممتنعات منها انه لا حقايق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما  
 غيره تعالى فلكون علمه حصويا لا مانع من تعلق علمه بها انتهى فهذا ظاهر  
 على الجهال فضلا عن العلماء ان النزاع ليس في المعدوم ولا في الممتنع  
 ولا في كليهما من حيث هو وهما لانه قال بعدم المانع من تعلق  
 علم غيره تعالى بالمعدومات والممتنعات فلا نزاع في المعدوم ولا  
 في الممتنع بل النزاع في علمه تعالى بالمعدوم من حيث انه حضوري بمعنى  
 حضور المعلوم عند العالم بذاته وان المعدوم له صورة ومثال ولا ذات  
 فهذا حكم المكلف بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم وما فهم معنى الحضوري  
 لان الصورة المنزعة عن المعدوم هي معلومة حاضرة عند العالم  
 بذاتها فهذه الصورة ايضا من حيث انها حاضرة عند العالم بذاتها  
 ونفسها وهي الصورة المعلومة بالعلم الحضوري دون الحسولي فيج  
 ظهر باعلى مراتب الظهور ان النزاع في علمه تعالى بالمعدوم من حيث كونه حضوريا  
 فهو معنى المحض والافعال والاشياء لا في الممتنع ولا في المانع وانما تعلق العلم به

والالزم التناقض في كلامه لما تقدم من عدم الخلاف في  
ان النفي ما هو نفي غير قابل لتعلق العلم به لا امتناع توجه  
النفس نحو المجهول المطلق والنفي المحض -

صريح البطلان بعدم استلزام قول القائل بنبوع وجود للمعدوم عدم  
الكار تعلق العلم به كعدم استلزام قول المنكر بنبوع وجود للمعدوم عدم  
القول بتعلق العلم به لان الاشاعرة ينكرون بنبوع وجود للمعدوم كما مر سابقا  
ويقولون بتعلق علم تعالى به لان المكلف مع كونه منكر انبوع وجود للمعدوم  
في هذه المقدمة قال بتعلق علم غيره تعالى بالمعدوم فلا استلزام بينهما  
بالقطع في فلا يجدي للمكلف تفعا في تغيير هذا التعبير قوله **والالزم**  
باطل كما مر مرارا من عدم لزوم التناقض بين كلام القائل بان المعدوم  
محض نفي وبين قوله بتعلق العلم بالمعدوم لان الكلام صح في ان العلم  
يتعلق بالنفي المحض ولا مندوحة والغريب ان المكلف غير لفظ المعدوم  
بالنفي على غير نقل من اللغة ولا من الاصطلاح عاما ولا خاصا بل من  
اقتراح نفسه فلا يعتناء اليه ولا اغرب من ذلك تغيير المكلف النفي  
المحض بالمجهول المطلق مع ان النفي ليس بمجهول بل معلوم ولا اختلا  
في تعلق العلم بالمعدوم بوجه ما بل الاختلاف في اعدام مطلقة بينهما  
واسفاه على هذا المعتقد يقين علمه تعالى على علمه ويقول بامتناع توجه النفس  
نحو المجهول المطلق مع انه سبحانه يعرف المجهول المطلق ومطلق المجهول  
كما في الطيبر الثاني من التجاريد الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن علي  
بن عباس بن محبوب عن حماد بن عمر والنصيبيني قال سئلت جعفر بن  
محمد عليهما السلام عن التوحيد فقال واحد صمد ازل صمدى



وذلك لان العلم اما حضوري وهو حضور المعلوم  
 بذاته عند العالم ومن المعلوم ان المعدوم كذات  
 كما تقدم واما حصولي وهو حصول صورة المعلوم في  
 في ذهن العالم -

لا يظن له يمسه وهو يمسه وهو يمسه الاستياء باطلتها عارف  
 بالمجهول معروف عند كل جاهل فرد اني لا خلقه فيه ولا هو في خلقه <sup>بجسوس</sup>  
 ولا يحسوس لا تدركه الا بصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر  
 اطبع فشكر لا تحويه ارضه ولا تلقه سمواته وانها حامل الاشياء  
 بقدرته ديمومي ازل لا ينسا ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا ارادة  
 فضل وفضله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك و  
 لم يكن له كفوا احد انتهى فهذا قوله بانها عارف بالمجهول صريح  
 في كونه تعالى عالما بالمجهول مطلقا فلا يجوز انكاره قوله وذلك آة  
 على خلاف التحقيق لان العلم الحضوري على ما فسر المكلف في الرسالة  
 الاولى بانها بحضور الاستياء بانفسها عند العالم لا بصورها ومثالها  
 فالعلم بالنسبة الى المعلوم الحاضر بذاته ونفسه وعينه عند العالم ولو كان  
 المعلوم الحاضر هو المعدوم يسمى علما حضوريا وهكذا اذ انظرنا الى الجسد  
 مثلا وحصل الشج في المدركة فعلينا بالبحر نفسه يسمى علما حصوليا واما  
 علما بالصورة المتزعة من البحر الحاضرة عندنا بنفسها لا بنفسه يسمى  
 علما حضوريا وكذلك علما بالمعدوم نفسه يسمى علما حصوليا ولكن  
 الصورة الحاصلة من المعدوم الحاضرة عندنا ولو يوجد من الوجوه فعلينا  
 بها يسمى علما حضوريا وان لم يكن المعدوم ذات يعلم الله تعالى بالمعدوم لانه حاضر  
 عنده كما عندنا قوله اما حصول آة - خلاف ما قل في الرسالة

لان الصورة عوارى كانت جزئية كما في الصور الخيالية  
او كلية كما في الصورة المعقولة لا بد لها من ذي صورة

الاولى ولكن المطلوب حاصل لنا على قوله لان العلم هو الحصول والمطلوب  
هو الصورة الحاضرة عند العالم او الصورة واسطة بين العالم وبين  
ذى الصورة فعلم العالم بالصورة بواسطة الحاضرة عند العالم علم  
حضورى واما علم العالم بذى الصورة او بصورة ذى الصورة  
الحاصلة منها التي معملا بواسطة الصورة الحاضرة عند العالم علم  
حصولى فعلم الله سبحانه وتعالى يتعلق بالمععدم وان كان هو الصورة  
فقط لانها حاضرة عنده تعالى على ما هي عليها فيعلمها بالقطع ولا يشك  
ولا اشكال قوله لان الصورة آة على تزوير عميق او خلاف التحقيق  
وناش من عدم فهذه المطالب المنطقية وانه على الجين ما فهم الصورة  
المعقولة مع انها لا تخص بالكلي بل بعجزها والجزئية كما قال اشراج الطالع  
ما هذا لفظه باننا لا نسأل ان الصور العقلية كليات فانما تحصل في النفس  
قد تكون بالة وواسطة وهي الجزئيات وقد لا تكون بالة وهي الكليات  
والمدركة ليس الا النفس الا انه قد يكون ادراكه بواسطة المدركة لا بآلة  
حصول الصورة المدركة في النفس او نقول التصور حصول صورة النفس  
عند العقل على ما ضربنا به في صدر الكتاب فان كان كليا فهو مدركة في العقل  
وان كان جزئيا فهو صورة في الله وعلى هذا الايراد الاشكال انتهى يسئل  
قول المكلف كون علما بالله سبحانه ومعرفتها آية جسد من كذا جسد  
لان علما وهو الصورة الطبيعية ليس بمشتركة من مدركة في الله  
ليس الله ذى الصورة فكيف قال الله سبحانه تعالى في آية وما خلقنا

تتبع على صفة

الجن والانس الا يعبدون اى يعرفون مع كون معرفتنا جهلا من كبا  
 عند المكلف عليه ما عليه ولان الادراك معلوم على ثلاثة اقسام  
 الاول ان الشئ المدرك اما ان لا يكون خارجا عن ذات المدرك  
 كالنفس وصفاتها فيكون حقيقته الممتثلة عند المدرك نفس حقيقته  
 الموجودة في الخارج فيكون ادراكه دائما مادام النفس متوجها اليه  
 والتغاثر اعتبارى وهو كالمعالج يعالج نفسه ومثله العلم بالعلم  
 فلا يلزم وجود ما لا يتباهى ولا يقل انه يقتضى ان يكون ادراك النفس  
 لذاتها وصفاتها دائما لادوام الحضور واللازم باطل لان كثيرا من الصفات  
 مما لا تطلع على انيتها وما هيتهما الا بعد النظر والتأمل لانا نقول  
 ان ذات المدرك مادام متوجها يدوم حضور المدرك عند ذات  
 المدرك لا مطلقا ولا من جهة فيها والثانى ان يكون خارجا عن ذات  
 المدرك ولكنه ما دى فتكون الصورة منتزعة عن المادة كالماتيات  
 والثالث ان يكون خارجا عن المدرك ولكنه غير ما دى كالمجردات  
 فتكون صورة متحصلة في الذهن غير منتزعة الى الانتزاع من حقيقة  
 خارجية لكونها صورة لما هو مجرد في نفسه كادراك المفارقات عن  
 المادة او لكونها صورة لما لا تحقق له ولا حقيقة اصلا كادراك  
 المعدومات والمنتغات كما ذكره صاحب المقاصد وشارحه في  
 ان المدرك العقلى ان كان غير خارج عن ذات المدرك كالنفس ونفاتها  
 فهو المدرك بحقيقته لا منتزعا عن صورة للزوم التباعد بينهما واللازم  
 باطل بالضرورة فاللزم مثله وان كان المدرك العقلى خارجا عنها غير  
 منتزعا الى الانتزاع فحقيقته خارجية كما في المجردات والمعدومات فهي

وتطابقه والاى وان لم يكن لهما امر تطابقه سواء لم يكن  
اصلا او كان ولم تطابقه لم يكن علما بل جهلا امر كبا

الصورة المدركة غير المنتزعة عن شئ لان ادراك الشئ حضورا عند العقل  
على ما هو عليه اما ادراك الماديات فهو بصورتها المنتزعة في لا بدية ذى  
الصوره التي تتنوع هي منه متحكم بارد ولا يخفى على المتقطن الخبير قوله تطابقه آلا  
لا حاجة الى ذى صورة تنتزع هو منه في النطاق لان النطاق حاصل للدرك  
بغيره الا انتزاع على ما هو عليه في نفس الامر في الادراك بحقيقته بنفس  
النفس على ما في نفس الامر وفي الغير ما دى بحضوره عند العقل فلا حاجة  
فيها الى الانتزاع قطعا وحل الانتزاع في المعدومات لا في الماديات حتى  
يحتاج الى ذى صورة تنتزع هي منه قوله والآله قول ما قال به احد الان  
المطابقة هو كون المطابق للمطابق على ما هو عليه موجودا كان او معدوما  
وان الصورة المعقولة ان كانت حاصله ومنتزعة من مادي فالمطابق  
بين الصورة وذى الصورة الازمنة بالمعنى الذي قال المكلف به وان كانت  
الصورة المعقولة من مجرد او معدوم فالمطابقة بين تلك الصورة الحاصلة  
بين ذلك الجرد او المعدوم هي حضورها عند النفس على ماها عليه في  
نفس الامور والواقع لا غير قول سواء آلا خلاف ما في جميع الكتب المدونة  
في هذا الباب لان الذي لم يكن هو الغيب كما جاء في تفسير الآية عالم الغيب  
والشهادة عن الامام ع الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان فان كان  
العالم بالذي لم يكن جهلا مركبا لكف النسب الى ذاته تعالى هو تعالى بنفسه  
الغيب الذي فسر الامام ع بالممكن يان تعالى عالم مركبا في الجبر والتماني  
من البخار مع ابى عن سعد عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة

المحقق في تعريف العلم من انه عبارة عن الاعتقاد الجازم  
الثابت المطابق للواقع -

بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل  
عالم الغيب والشهادة فقال هو الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان  
فكيف يمكن ان يقول الشئ بخلاف امامه راذا عليه بالدليل الذي  
هو اشن من بيت العنكبوت فالجدة الله عن السموات وان علمه تعالى  
ازيد الله به تعالى واجب الوجود وعلم عين ذاته ولا ريب ان الاشياء  
كلها مادة وعلمه تعالى بها سابق في يلزم ان يكون علمه تعالى بالذي لم يكن  
حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية فهو عالم بالاشياء قبل كونها  
فيعلم بالعدم قبل وجود لعدم الفرق بينه وبين المعدوم بلا وجود  
ولو كان منتغا فينتق بجميع ما صادق عليه لم يكن في ان المكلف  
انما اذ لم يكن خصوص للمعدوم الممكن بلا وجوده او المعدوم المنتغ  
او اى اذ لم يكن عموم المعدومات كالمعدوم المنتغ والمعدوم الممكن قبل  
وجوده والمعدوم الممكن بعد وجوده وفنائه والمعدوم الممكن  
بلا وجوده فتعلق علمه تعالى بهما اى بالمعدومات المحصورة وغير  
المحصورة لتفسير الامام ع الغيب بالممكن في الاية عالم الغيب الشهادة  
قول الله ما تحقق آياته لا يتجمله بذكره لانه بنفسه عرف العلم في  
المقدمة الرابعة من الرسائل التي وقع النزاع بيني وبينه وانما ظهر  
اعتقاده فيما بعد تعلق علمه تعالى بالمعدومات بان العلم حضور  
المعلوم بصينه او بصورته عند المجرى الموجود بالفعل القائم بذاته و

فبقيد الجزم يخرج الظن وبالتاب التقليد وبالمطابق  
لواقع الجهل المركب والمراد بالواقع خارج الذهن فاذا لم يكن  
في الواقع شئ كما هو المفروض بل المحقق في الممتنع والمعدوم  
لي يكن علماً بل جهلاً مركباً.

انكشافه لديه وثبوتها بين يديه فحضور العلوم بصورتها هو العلم بالمعدومات  
وترك المكلف هذه العبارة واخذ غيرها لا يخفى وجهه على الخبير  
قوله فبقيد الجزم انه تصديق بلا تصور لان الثابت يحصل  
بالتقليد لان بعض العلماء مع قولهم بوجوب العلم في اصول الدين يجوزون  
التقليد في اصول الدين فيحصل العلم بالتقليد ضرورة كما قال شيخنا المرتضى  
في فرائد الاصول ما هذا لفظه فاذا قوى كفاية الجزم الحاصل من التقليد  
بعدم الدليل على اعتبار الزايد على المعرفة والتصديق والاعتقاد و  
نفسها بطريق الخاص لا دليل عليه مع ان الانصاف ان النظر والاستدلال  
بالبراهين العقلية للشخص المتفطن لوجوب النظر في الاصول لا يفيد بنفسه  
الجزم لكثرة الشبهة الحادثة في النفس والمدونة في الكتب حتى انهم  
ذكروا شجها يصعب الجواب عنها للمحققين الصارفين لا عارهم في  
في الكلام فكيف حال المشتغل بمقدار من الزمان لاجل تصحيح عقائده  
ليشتغل بعد ذلك بامور معاشه ومعاودة خصوصاً والشيطان يغتتم  
الفرصة لالقاء الشبهات والتشكيك في البراهينيات وقد شاهدنا  
بعضهم يتعدون الزمان وهم ولم يحصلوا منه شيئاً الا القليل انتهى  
ما اردناه قوله والمراد بالواقع انه اخرجيه عن اهل العلم  
والفهم لان الواقع هو الواقع في حقيقة الامر ولنفس الامر ان العلماء

كلهم عندهم الواقع هو خارج ذهن المدرك لا ما يرادف الاعيان  
بل يعبه ايضا وقد اشار اليب في شرح المقاصد فالعلم المتعلق بالمعدوم  
والممتنع لم يكن جهلا مركبا بل علما تاما لانه مطابق للواقع والخارج وما  
في نفس الامر على ما هو عليه فهو العلم لا الجهل كالعلم بامتناع الممتنع كما يمكن  
الممكن علم لانه مطابق للواقع لما في نفس الامر وهو امتناع الممتنع وامكان  
الممكن فطابق العلم بالواقع فلا يسمى جهلا مركبا نعم ان العلم بامكان الممتنع  
كالعلم بامتناع الممكن غير مطابق للواقع فيسمى جهلا مركبا فيتعلق علمه  
تعالى بالمعدومات والممتنعات على ما هي عليها في نفس الامر والواقع ومعلوم  
ان تعلق العلم بذات زبدي مثلا المنقر في الذهن مع قطع النظر عن اليبس  
والايس الخارجى لا يوجب خصوصية وصف الحيوة والمهارة لان معنى ان  
الانسان كلى ان مفهوم الانسان لعدم امتناع نفس تصور الشراكة  
بين الكثيرين متصف بالكلية مع كون مفهوم الانسان قابلا للاتصاف  
بالجزئية ولا مندوحة في كون الانسان ح في عالم الواقع ونفس الامر  
او ميتا موجودا او معدوما لان الانسان الموجود في الخارج وان كان  
متصفا بالجزئية ولكنه قابل لاتصافه بالكلية فيج ثبت ان الواقع ظرف  
الشيء بحسب المظروف سواء كان ظرف الواقع هو العدم او هو الوجود  
فالنسبة بين الواقع والخارج العموم والخصوص مطلقا لان الواقع اعم  
من الخارج مطلقا كما ان ذات الانسان نظرا الى ذاته لا الى عوارضه  
وتشخصاته عنائية الوجود الخارجى والعدم في مرتبة ذاته سواء  
كان ذاته متصفة بالعدم او الوجود في نفس الامر والامر لا يمتنع  
الوجود مثلا لانه حين الاتصاف بالعدم الاولى الاصلى الذي يكتفى به

لعدم العلة او لعدم الطارى بعد الاجاد والاعدام ممتنع وجوده <sup>حال</sup>  
 عدمه وهو واقع له ونفس الامر وحق الحقيقة وحين الاتصاف  
 بالوجود الخارجى ما لم يحدث علة الاعدام واجب الوجود حال وجوده  
 وهو الواقع ونفس الامر مع انه لم يكن بالذات وهو غير الواقع ونفس الامر  
 فلا يرد الشبهة الموردة من الحكماء فى تساوى الوجود والعدم بالنسبة  
 الى ذات الممكن وعرائده عنهما فى ذاته لاستلزامه ارتفاع النقيضين  
 وهو مستحيل لان ارتفاع النقيضين عن المرتبة جازية ولا شك ان  
 وجود الموضوع على ثلاثة اقسام وجوده فى الخارج بالتحقيق لا بالتقدير  
 نحو ان كتب متحرك الاصابع بمعنى ان كل كتاب موجود فى الخارج متحرك  
 الاصابع فى الخارج ووجوده فى الخارج بالتقدير نحو كل كتاب متحرك الاصابع  
 بمعنى ان كلما وجد فى الخارج وكان كتابا فهو على تقدير وجوده كتب ووجوده  
 فى الذهن نحو ان شريك البارى ممتنع بمعنى ان ثما لو وجد فى العقل ويفرضه  
 العقل شريك البارى فهو موصوف فى الذهن بالامتناع فان قلت ان المستحيل  
 الذى يمتنع تصوره بالذهن قلنا يلقى لتصور المستحيل الذى تصوره بالوجه  
 فلا حاجة الى المتصور بالذهن فان قلت ان الامتناع ضرورة تصور على خلاف  
 الماهية قلنا ان المستحيل كالجعم بين الضدين لم يكن تصوره لم يكن صفة  
 بالاستحالة لان الصفة تنسب فرع لتصور فان قلت بان الجمع المتصور  
 هو الجمع بين المختلفات كما ان الذى حكم بنبوة <sup>بأن</sup> الامتناع هو تصور متشابه  
 لا مفسر <sup>بأن</sup> من ذلك ان تصور متشابه لا مطلقا فلا منافاة  
 وتوضيح ذلك على ما حققه بعضهم هو ان الامتناع <sup>بأن</sup> مما يمتنع ان يحصل به  
 صورة فى العقل كما ان تصور شئى هو اجتماع النقطتين او اجتماع الضدين



فتصوره اما على سبيل التشبيه بان يلاحظ بين المختلفين كالسواد والحلاوة  
وصف الاجتماع ثم يقال مثل هذا الوصف لا يمكن حصوله بينهما او سبيل النقي  
بان يعقل انه لا يمكن ان يوجد مفهوم هو اجتماع السواد والبياض قلنا ان  
اريد بالاستحالة تصور المستحيل الذاتي استحالة حصول صورة في الخيال  
ففسلم ولا نزاع فيه وان اريد استحالة حصول صورته في العقل كما صرح  
في التوضيح فممنوع كيف وهذا المفهوم حاصل في العقل وحصوله فيه عبثا  
عن تصور ذلك لان دائرة العقل اوسع من دائرة الخيال والمخارج  
من وجه ولهذا يوجد الكميات بوصف الكلية في العقل ويمتنع تحققها في الخيال  
والمخارج الا افرادها واما الوجه الثاني فنسعه ظاهرا لان الحكم بالنقي فرع  
تصور الطرفين كالحكم بالاثبات واما ما يقال من ان السالبة لا يستدعي  
وجود الموضوع مطلقا بخلاف الموجبة فانها تستدعيه فمعناه ان السالبة  
من حيث الصدق لا تستدعي وجود الموضوع بحسب الظرف الذي  
اعتبر السلب بالنسبة اليه مطلقا بخلاف الموجبة فان صدقها يستدعي  
وجود الموضوع بحسب الظرف الذي اعتبر الايجاب بالنسبة اليه محققا  
او مقدر ويرجع ذلك الى انتفاء شئ عن شئ لا يستدعي وجود ما انتفى  
عنه بحسب الظرف الذي اعتبره الانتفاء بالقياس اليه لا محققا ولا  
مقدرا سواء كان الظرف ذهنا او خارجا بخلاف ثبوت شئ اشئ فانه  
يستدعي ثبوت ما ثبت له بحسب الظرف الذي اعتبر الثبوت فيه باحد  
الاعتبارين وليس المراد ان السالبة من حيث كونها محلا بالسلب تستدعي  
وجود الموضوع مطلقا وكيف وسور السلب فانها هي النسبة للحكمة الايجاب  
التي لا يمتنع تحققها به وان تعاقب ظريفتها من المعنى انه لا يمتنع تصور

المستحيل لا امتنع الحكم الثبوتي عليه بأنه ممتنع فإن ثبوت شئى لشيئ فرع  
 ثبوت المثبت له فان قلت بان المستحيل حج هو الامم الخارجى ومن الذهن  
 المتصور فلا يكون المستحيل هو المتصور قلنا ان الامر الذهني المتصور عنوا  
 للامر الخارجى المستحيل ومراة ملاحظته فكيف يكون المتصور اى الملاحظ  
 بذلك العنوان غير المستحيل والا استحال الحكم عنه بالاستحالة فان قلت  
 بأنه لو كان متصورا لكان ممكنا فكون الحكم عليه بالاستحالة على ما ليس بمستحيل  
 قلنا ان كون الشئى ممكن الوجود في الدهن لا ينافي في كونه ممتنع الوجود في الخارج  
 فالحكم على الموجود الذهني بالامتناع ليس من حيث كونه موجودا في  
 الدهن لا يمكنه بهذا الاعتبار بل باعتبار ما جعل من الملاحظة اعنى  
 وجوده في الخارج فلا منافاة وكذا الحال في الحكم على الممتنع الذهني كحكما  
 على الوجود الخارجى بأنه ممتنع التحقق في الدهن فان حكمه على العنوان الوجود  
 في الدهن باعتبار كونه الة ومراة ملاحظة بما ممتنع تحققه فيه فان  
 امتناع وجود امر في الدهن لا ينافي في امكان وجود وجهه فيه الحاكى عنه  
 المعرف لاحكامه ولوارمه ومثله الكلام في الحكم على ما ليس بموجود خارجا  
 لاذهنا لقونا المعدوم المطلق لا يحكم عليه بشئى ولا يشك بان هذا ايضا  
 حكم عليه لان المراد انه لا يحكم عليه باعتبار نفسه باعتبار  
 وجهه وكذا الحال في الممتنع وجوده خارجا ولا ذهنا كوجود الممتنع الخارجى  
 فان قلت بان الحكم على الخارج بالامتناع يستدعى تصوره في الخارج وهو مما  
 لانه تصور الشئى على خلاف حقيقته قلنا ان تصور المستحيل في الخارج لا  
 يوجب كونه تصورا له على خلاف حقيقته اى مفهومه كيف والتقدير  
 انه تصور طهره واما بوجوب كونه تصورا له على خلاف حقيقته بمعنى

ما يمكن تحقيقه به والفرق واضح وهذا ما افاده بعض المحققين فان كان  
 تعلق العلم به بالم يكن داخل في الجهل المركب وما كان علما فكيف قال الامام  
 عليه السلام في حقه تعالى هو عالم اذ لا معلوم كما في المجلد الثاني من البحار  
 الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن علي بن عياس عن جعفر بن محمد  
 الاشعري عن فتح بن يزيد الجعفي قال كتبت الي ابي الحسن الرضا عليه السلام  
 اسئله عن شئ من التوحيد فكتب الي بخطه قال جعفر وان فتحا اخرج  
 الي الكتاب فقرأه بخط ابي الحسن عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
 المذم عبادة الحمد وفاطمة علي معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه  
 ومجدوث خلقه على زليته وباشتباهم على ان الاشبه له المستشهد  
 باياته على قدرته الممتنع من الصفات ذاته ومن الابصار مروية ومن  
 الاوهام الاحاطة بدلائل امدانونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا  
 يحجبه الحجاب فالجباب بينه وبين خلقه لا متناعه مما يمكن في ذواتهم  
 ولا مكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته ولا فتراق الصانع والمصنوع  
 والرب والمربوب والحاد والمحدد ولا يحد لا يتاويل عدد الخالق لا يمتنع  
 حركة السميع لا اباداة البصير لا يتفرق الة الشاهد لا يماسه البائس  
 لا يبرح مسافة الباطن لا ياجتبان الظاهر لا يجاز الذي قد حسرت  
 دون كنهه نوافذ الابصار واقمع وجوده جواهل الاوهام اول الدنيا  
 معرفته وكمال المعرفة توحيدها وتكمال التوحيد نفى الصفات عنه لشهادة  
 كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة في  
 شهادتها جميعا على انفسهما بالبينة الممتنع منها الا ذل فمن وصف الله  
 فقد حذره ومن حذره فقد عداه ومن عداه فقد اذله ومن اذله

وانما جوزنا اطلاق العلم في الممكن في مثل هذه الصورة لاعتبار  
 صرف حصول الصورة في ذهنه من دون ملاحظة اعتقاد  
 نظير الصورة التصورية

كيف فقد استوصفه ومن قال علم فقد حمه ومن قال اين فقد  
 اخلى منه ومن قال الى م فقد وقته عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق  
 ورب اذ لا مربوب واله اذ لا مالوه وكذلك يوصف ربنا وهو فوق  
 ما يصفه الواصفون فهذا يدل على كونه تعالى عالم المحين لا معلوم موجز  
 فهو العلم بالمركب فهو تعالى بقوله كان عالما بما المرين ويصدق عليه العلم  
 ولا جهل مركب وقد وردت الاحاديث بكونه عالما اذ لا معلوم كثيرة تجد  
 فقد متواترة شبيهي ذكر بعضها في طي المطالب الاية انشاء الله تعالى قوله  
 وانما جوزنا آه - على تغيير المطلب من العبارة وادخال الشبهة فيمن  
 يعلم باليقين ولكنه سبحانه وتعالى اعطى المومنين بصيرة تامة ناقدة  
 فارقة بين الحق والباطل لان المعتقد بعدما سئل في الرسالة الاولى بسؤال  
 مشتق على ثلاث مسائل الاول عن هللية تعلق علمه تعالى بذاته الواجبة الوجود  
 وبما سواه موجودا كان او معدوما فممكنا كان المعدوم او مستغائيا الممكن  
 والمستحيل والثاني عن كيفية تعلق العلم بالمعدوم سيما المستحيل والثالث عن وجوب  
 التوفيق بين علم الازلي والايات الدالة على حدوثه نظر الى ظاهر اللفظ  
 لقوله تعالى حتى تعلم المجهادين ومخوذ ذلك فاجاب المعتقد عن السؤال  
 الاول بالجوابين الاول تارة باقامة البرهان على عموم علمه تعالى مع قطع  
 النظر عن معلوم وانه نفس معنى عموم علمه بجميع ما يمكن تعلق العلم به في  
 المقدمة الاولى في الرسالة الاولى لان ما لا يمكن تعلق العلم به هو خارج

عن محل البحث وهو على اعتقاد المعتقد العلم بالمعدوم والجواب الثاني  
 وهو تعلق علمه بالمعدوم والمستحيل فاجاب عنه بعدم تعلق علمه تعالى  
 بالمعدومات والمنتجات وحكم بعبده المبالغية لتعلق علمه غير بالمعدومات  
 والمنتجات وايضا فسر معنى العلم بالحضوري والخصولي وما ذكر من ان  
 المقصود من هذا العلم هو الصورية باعتبار صرف حصول الصورية في ذهنه  
 من دون اعتقاد سفسطة مع انه لو هذا المعنى لا يتبادر الذهن ابدا  
 ولا يخفى على اهل التدين هذا المسكر العظيم وان العبارة التي ذكرها  
 المعتقد في جواب هذا السؤال وان كان هذا كورا في اول كتابنا هذا ولكن  
 لاجل التصريح نذكر هنا ايضا ما هذا لفظه والثاني اي الجواب الثاني  
 عن السؤال الاول وهو تعلق علمه بالمعدوم والمستحيل منه فبيان يحتاج  
 الى مقدمه وهو ان العلم بالاستياء يكون على وجهين احدهما يسمى  
 حصوليا وهو بحصول صور الاستياء في القوى المدركة والاخر يسمى  
 حضوريا وهو بحضور الاستياء بانفسها عند العالم كعلمنا بذاواتنا  
 والامور القائمة بها اذ ليس في دار تمام والطباع بل هناك حقيقة  
 المعلومات بحقيقتها لا بمباله عند العالم وهو اقوى من العلم الحصري ضرورة  
 ان انكشاف الشيء على الاخر لاجل حضوره بنفسه عنده اقوى من  
 انكشافه عليه لاجل حضوره مابا. ثم انه وقد ثبت بابرهان اصيل  
 من القسم الثاني واذا ثبت ذلك ثبت ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات  
 سيما المنتجات منها اذ لا حقايق لها ثابتة حتى ينص حتمية  
 واما غيره تعالى فملكون علم حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها انتهى  
 ومع ذلك ان العلم بطلق على معان عديدة حقيقة ومجازا ولكن

او باعتبار اطلاقه على الجهل المركب لئلا يصاب بالنظر الى اعتقاده المطلق

مجازا بالقرينة فمنها الادراك المطلق هو عند اهل الميزان حقيقة فيه  
ولكنه مجازا باعتبار العرف واللغة ومنها التصديقي اي الاعتقاد بالجزم  
والثبات والمطابقة مع اعتبار الكل وهو الحقيقة وبدون الاول مجاز  
وفي الاخيرين وجهان والظاهر مجاز ومنها التصور وهو حقيقة ومنها  
المسائل وفيه الوجهان ومنها الملكة وهو حقيقة عرفا ومجازة فاذا  
عرفت ذلك فاعلم ان المكلف ذكر العلم بفير هذه المعاني المجازية كما  
لا يخفى على الخبير بل كلام المكلف في العلم الحضورى والحصولى لا يدخل له  
بهمته التأويلات الباردة الا لاجل الفرار عن الماخوذية في اظهار هذا  
الاعتقاد وكان يريد اخفائه ولكن سبحانه وتعالى باستجابة دعاء الامام  
في القائل بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات بقوله اخذاه الله اظهره تعالى  
اعتقاده بهذه الرسالة فاذا ثبت ذلك ثبت انه ما اراد بهذا العلم المتبنا  
سنه العلم الحضورى فيه سبحانه وتعالى والحصولى في غيره تعالى كما صرح  
في الرسالة الاولى كما ذكر اتفاق قوله او باعتبار الابطال على وجوه  
اربعة الاول عدم جواز اطلاق العلم على الجواهر المركبة من حيث واحد  
ابدان وجه تشبيهية الجواهر المركبة ، بل انما الاسم العلم بخبره ، الواقع للكونه <sup>متلما</sup>  
بالجواهرين الاول شمله بخلاف الواقع وجهل في الواقع وان كان علما عند صاحب  
والاخر علمه بجمله بانه علم لان علمه بجمله بانه علم هو جهل في الواقع و  
علم عند صاحب في اذ عرف المكلف المعتقد انه جهل المركب في الجواهر  
القول بانه علم وان جاز هذا لغيره لان بعد معرفة الشئ بانه جهل لا يجوز  
للعارف تحصيل تعبير الجهل بالعارض وبقية الثاني انه لا يجوز ارتكاب التجوزا

عن الحقيقة بلا قرينة صارفة عنها بالاتفاق بل كان اللازم عليه التسمية  
 على المرفوع عن الحقيقة الى المجاز مع انه ليس هنا يجوز حتى ان اخذ معنى  
 غير المعنى في العبارة لا يحصل معنى العبارة الا الضمات على صاحبها الثالث  
 بان لا شك ان العلم المذكور في العلم في العبارة يتبادر بتبادر حقيقيا  
 الى العلم الحضورى او الحسولى لكونه احد القسمين منهما بلا قرينة  
 بل الدلالة واضحة صريحة من سياق العبارة ولا يخفى ظهورها او صلحتها  
 على اهل العلم بلا شك ولا ارياب لاسيما تبصر مع المعتقد بان علمه تعالى  
 حضورى ولا يتعلق علمه تعالى اى الحضورى بالمعدومات واما علم غيره  
 فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بالمعدومات وهذا صريح دلائل  
 لا يتصور فوقها هذا التصريح ولا مفر للمعتقد الى غير المعنى ويكره ويقول  
 ما كان المقصود من العلم آفا فلانا وفلان مثلا يلزم عليه التوبة عن  
 الكفر الا مرتداى عن الفطرة والرابع بان ان كان مرادة من العلم في العبارة  
 هو الجهل المركب لا كانت الضرورية تقضيها الى اتيان الدلائل الفلسفية  
 والعبائر الملوكية ولا التحريف الكامن عن مواضع بمعنى ان الشئ هو الموجود  
 وبالعكس مع نصريح العلماء بخلافه حقيقة ومجازا كما ذكرنا الى ذكر  
 نقص الشامل او المشمول مع قوله لجواز تعلق علم غيره تعالى بالمعدومات  
 وعدم جواز علمه تعالى بها استغفر الله تعالى وكذا ما كانت الحاجة الى ذكر  
 عدم قابلية المعدوم لتعلق العلم به وكذا الى تسميات ايات الله المتعلقة  
 بتعلق علمه تعالى بالمعلومات الى قسمين حتى يقول الاول الامور  
 الخارجية اى الموجودة والثانى المتعلقة بلفظ الشئ وهو موجود  
 وكذا الى تفسير الآية ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم

## وكلا الامرين في حق الواجب تعالى وتقدس محال

ويقولون لولا شفعاء ناعند الله قل اتبسون الله بما لا يعلم في  
السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون بعدم تعلق علمنا  
بما ليس له الوجود الخارجي لافي السموات ولا في الارض وكذا الى زعم  
مخصيل الاجماع على كون الشئ موجودا وكذا الى ذلك الاقوال الكفرية كالقول  
المسنوب الى ابي الحسين البصري وهشام بن الحكم وغيرهم من صفوان مثلا  
بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده وكذا الى اثبات كون اعتقادهم  
غير مستحق للطعن وكون الطعن به مما لا يليق وكوت اعتقادهم منطوقا  
بصريح القران ومحل تفاق المسلمين هيجات هيجات اللهم احفظنا عن  
هذه العقيدة الفاسدة المرتدة عن الدين قوله **وكلا الامرين** اه  
لا يخلو من خداع يجادع الله وهو خادع من عندهم الاعتقاد وانما كتاب  
الجهل المركب وهو المنقوض من عند المكلف بغير نقل من اللغة ولا من الاصل  
ولا الحقيقة التخصيصي والتخصيصي لا المجاز مع القرينة لا من الكتاب  
ولا من السنة ولا من الاجماع ولا من دلالة العقل المطابق للشرع لان  
المعقد قال آتفا في تعريف العلم انه الاعتقاد الجازم الثابت المطابق  
للواقع فكيف يجوز اطلاق العلم على امر ليس فيه اعتقاد على خلاف ما وضع له  
في اللغة بغير قرينة تدل على ارادة غير ما وضع له كما فعل بنفسه في تعلق  
علم غيره تعالى بعدم المنع في التعلق بالمعدومات واما عدم استحالة تعلق  
علمه فقد اثبتنا بما مر من ان علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات على ما هي  
عليه في نفس الامر والواقع هو علمه تعالى بانه كذلك فليس هو الصورة  
الحاصلة بغير الاعتقاد الجازم الثابت كما هو العلم الحضوري محض والمعدومات



## اما الاول فلتزهد تعالى عن الاعضاء الادراكية وغيرها

والممتنعات على ما هي عليه في نفس الامر والواقع لا خلاف الواقع فليس  
 مجهول المركبان كان تعلق علمه تعالى بالمعدومات بانها موجودات و  
 بالمتنعات بانها ممكنات او بالموجودات بانها معدومات او بالممكنات  
 بانها ممتنعات هو بخلاف الواقع وخلاف النفس الامر وخلاف ما هي  
 عليه وهذا يسمى جهلا مركبا ولكنه محل النزاع في عموم تعلق علمه بالاشياء  
 معدومات كانت او موجودات ممكنات كانت او ممتنعات على ما هي عليه  
 فلا يمكن انكاره ضرورة وان انكرت الفلاسفة لعنهم الله لعنا وبسبب  
**قوله اما الاول** انه يستلزم عدم كونه تعالى متصفا بصفات ثبوتية  
 ثابتة بالادلة المحكمة المستقيمة اجماعا وكتبا و سنة ودلالة  
 العقل فغرض قوله لا يكون هو تعالى بصيرا ولا سميعا ولا متكلما ولا صادقا  
 وغير ذلك لان كل ذلك مستلزم للاعضاء الادراكية وهو تعالى  
 منزّه عنها استغفر الله اما الحقيقة فلا يجوز النظر لاحد من المسلمين  
 الى هذه الكلمات الكفرية بجوارته وجسارته على الخلق القهار انهم  
 يكن الجواب واجبارا عليه واما الاعتقاد بكونه تعالى متصفا بصفات  
 الكمال بغير الاعضاء الادراكية بكونه نيا عن العالمين واما الاستباح  
 الى الاعضاء الادراكية فلما كان المنفقر في وجوده الى الموشر الخبير المنفقر  
 واما الواجب تعالى وتقدس فلا يحتاج الى شئ وجوديا كان او عدميا  
 في شئ من الصفات النفساء والمعنوية فهو بصير بلا مبصر وبصير  
 وسميع بلا مسموع وسميع وعليم بلا معلوم وعلم وقادر بلا مقدر و  
 قدس بلا حجاب ففي المجلد الثاني من البحار دلى ابن ماجيلويه

عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن ابان الاحمر قال قلت للصادق  
 جعفر بن محمد عليهما السلام عن الله تبارك وتعالى لم ينزل سميعاً  
 بصيراً عليهما فادراً قال نعم فقلت له ان رجلاً ينتحل موالاتكم اهل البيت  
 يقول ان الله تبارك وتعالى لم ينزل سميعاً بسمع وبصيراً بصيراً وعليهما  
 بعلم وقادراً بقدره قال فغضب ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك  
 وليس من ولا يتنا على شئ ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سمعية  
 بصيرة فادرة وفي المحجل الثاني من البحار الدقاق عن الاسدي عن  
 البرمكي عن الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت  
 الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول لم ينزل الله تبارك وتعالى عالماً قادراً  
 حياً قديماً سميعاً بصيراً فقلت له يابن رسول الله ان قوماً يقولون انه  
 عز وجل لم ينزل عالماً بعلم وقادراً بقدره وحياً بجيوة وقديماً بقدم وسميعاً  
 بسمع وبصيراً بصيراً فقال عليهما السلام من قال بذلك ودان به فقد  
 اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولا يتنا على شئ ثم قال عليه السلام  
 لم ينزل الله عز وجل عالماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً بذاته تعالى عما يقول  
 المشركون علواً كبيراً وفي المحجل الثاني من البحار من ابى مثله يد حمزة  
 بن محمد الطوسي عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن حماد بن حريز عن محمد  
 بن مسلم عن ابى جعفر عليهما السلام انه قال في صفة القديم انه واحد احد  
 صمد احدى المعنى ليس بمكان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم  
 قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال  
 فقال كذا ابواب الحد او شبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير بما يبصر  
 يبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه يبصر على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله

وان عجمت المحل للذهن والذات يلزم مفاسد اخرى مثل كونه محل الحوادث  
انما يعقل ما كان بصفة الخلق وليس الله كذلك ج عن محمد بن مسلم  
مشاه بيان قوله على ما يعقلونه اى من الابصار بالة البصر فيكون نقلا لكلام  
المجسمة او باعتبار صفة رائدة دائمة بالذات فيكون نقلا لكلام الاشياء  
والجواب انما يعقل هذا الوجه من كان بصفة المخلوق او المراد تعالى ان يتصف  
بما يحصل ويرتسم في القول والاذهان والحاصل انهم يثبتون لله تعالى  
ما يعقلون من صفاتهم والله منزه عن مشابهتهم ومشاركتهم في تلك الصفات  
الامكانية يدا بن المتوكل عن علي عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام  
بن الحكر قال في حديث الزيدى الذي سئل ابا عبد الله عليه السلام انه  
قال له يقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله ع هو سميع بغير جارحة وبصير  
بغير آلة بل سميع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولى انه سميع بنفسه انه  
شئ وانفس شئى آخر ولكنى اردت عبارة عن نفسى اذ كنت مشكوكا  
وافها مالك اذ كنت سائلا فقول سميع بكذا لا ان كاه له بعض ولكنى اردت  
افهامك والتعبير عن نفسى وليس مرجحى في ذلك الا الى ان السميع البصير  
العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى انتهى قوله وان عجمت  
ظاهر البطلان لعدم لزوم المفاسد في تعبير المحل للذهن والذات بل يلزم هذه  
المفسدة في عدم التعيين لان بعد القول بالانحصار على سبحانه وتعالى  
في الوجودات دون المعدومات بكونه حضورا بمعنى انه حضور العلوم بذاته  
فيلزم عليه كونه تعالى محلا للحوادث لان كل معدوم اذا صار موجودا  
فعلى قوله يتعلق به علمه تعالى فيكون سبحانه محلا للحوادث وان كان مراد  
من تعبير المحل للذهن والذات بناء على القول بتعلق علمه بالمعدوم انه

ومتأثران منها ان فرضته من قبيل الحال والمحل  
 حصولي ففي الحصول لزوم الحوادث فيكون سبحانه محلا للحوادث  
 فنقول اولاً بالنقض بان لا يلزم من تعميم اللذهن والذات من الحصول  
 حدوث كمال يلزم في الحضوري لان المراد من كون الانسان عالماً  
 انه الذي لم يكن عالماً بالمسئلة ثم ظهرت له فيحصل له حالة لم تكن حاصلة  
 من قبل وهي ظهور المسئلة له فالعلم عبارة عن ظهور الاشياء وانكشافها  
 للنفس واما المراد من كونه نعم عالماً بان علم الله تعالى بالاشياء عبارة  
 عن ظهورها له وانكشافها للنفس لا بمعنى انها لم تكن ظاهرة له ثم ظهرت  
 وانكشفت بل بمعنى انها ظاهرة لذاته غير غائبة عنه ازلاً وابدأً و  
 لا يتغير ذلك الا لتكشاف والظهور وهكذا يمكن التعبير من الحضوري  
 بالحصول عند القائل به بمعنى ان الاشياء كانت حاصلة له تعالى  
 من غير ان يحصل لذاته المقدسة حصول صفة فيها تلاسافاً ح  
 بين الحصول والحضور بهذا المعنى وثانياً بالمحل بان معنى العلم الحضوري بالنسبة  
 الى المعدوم هو علمه تعالى بصورة المعدوم الحاضرة عنده تعالى على ما يكون  
 المعدوم عليه فعلمه بهذه الصورة الحاضرة عنده تعالى علم حضوري  
 لا حصولي واما علمه تعالى بالمعدوم على فرض تفرقه في الخارج حال انفكاكه  
 عن الوجود وان كان سفسطة فعلم حصولي بالحضوري قوي <sup>الذهن</sup>  
 متأثران منها اذ باطل لان تعميم المحل للذهن والذات لا يكون متأثراً  
 منها ولو فرضنا من قبيل الحال والمحل لانا نقول ان علمه تعالى عين ذاته  
 ولا تباين بينهما لانه صفة من الصفات النفسية التبتوية وهي عين <sup>ذاته</sup>  
 عندنا واما فرضه اياه من قبيل الحال والمحل فليس الحال والمحل حتى يلزم

ومركبان فرضته متخالفاً معه مركباً منه تعالى الله عما يشبهون

المفاسد عن نزعها كما في تسميتها سبحانه وتعالى سميعاً وبصيراً لا يلزم المفاسد<sup>سد</sup> على علمه تعالى مثلاً بان السمع والبصر يظن انهما حادثان يكون صدق السمع متوقفاً على اسماع الاصوات وكون البصر متوقفاً على ابصار المرئيات وهذا في حق الانسان واما فيه سبحانه معلوم انهما قديمان بل هما سببا تحقق العلم لا غير والاعراض ذاتها لا غير ولا لا غير ولا عين وهكذا ذكر قبل الحال والمحل من هذا الطريق فلا يلزم من هذا المفاسد المأمولة للمكلف لا للغير قوله مركباً آية يضحك التواكل على فهم المكلف كيف الاتحاد لغيره تعالى معه تعالى مع ان اتحاد النفسين باطل ضرورة فضلاً عن اتحاد المكانات مع الواجب بل اتحاد المعدومات والممتنعات معه تعالى معاذ الله ففي المجلد الثاني من البحار يد مع ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن العباس بن عمرو والفقيمي عن هشام بن الحكم ان رجلاً سئل يا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى له رضى وسخط قال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك لان الرضا والغضب حال يدخل عليه فينقله من حال الى حال معتقل مركب للاشياء فيه مدخل وخالفنا لا مدخل للاشياء فيه واحد واحدي الذات واحدى المعنى فرضاءه ثوابه وسخطه عقابه من غير شئ يتداخله فيهمجه وينقله من حال الى حال فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي العزيز لا حاجة به الى شئ مما خلق وخلق جميعاً محتاجون اليه انما في خلق الاشياء لا من حاجة ولا سبب اختراعاً وابتداءً بيان في الكافي هكذا فينقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتقل وهو الظاهر

وأما الثاني فلما عرفت من أنه جهل مركب ليس بعلم وهو منزه  
عن الجهل مركبه وبسيطه

والحاصل أن عروض تلك الأحوال والتغيرات إنما يكون للمخلوق اجوف له  
قابلية ما يحصل فيه ويدخله معتل يعمل بأعمال صفاته والأية مركب من أمور  
مختلفة وجهات مختلفة للأشياء من الصفات والجهات والأليات فيه مثل  
وخالقاً تبارك اسمه لا مدخل فيه للأشياء لاستحالة التركيب في ذاته فإنه  
واحدى الذات واحد المعنى فاذن لا كثرة فيه لاني ذاته ولا في صفاته حقيقة  
وأما الاختلاف في الفعل فيثيب عند الرضا ويعاقب عند السخط قال السيد لإدائمه  
رحمته المخلوق اجوف لما قد برهن واستبان في حكمة ما فوق الطبيعة أن  
كل ممكن نزوح تركيبه في كل مركب مزوج الحقيقة فإنه اجوف الذات لا في  
فما اجوف لذاته على الحقيقة هو الواحد الحق سبحانه لا غير فاذن الصمد الحق  
ليس هو إلا الذات الاحدية الحققة من كل جهة فقد تضحى من الحديث الشريف  
تأويل الصمد بما اجوف له وماله مدخل لمفهوم من المهنومات وشئ  
من الاشياء في ذاته اصلاً انتهى هذا صريح في كونه تعالى غير مركب من شئ  
لاني ذاته ولا في صفاته لانه لا تقار المتفي للغنى المطلق والوجوب الذاتي  
قوله وأما الثاني أه باطل فقد مر ذكره مراراً في طي المطالب السابقة  
من كون العلم المتعلق بالمعدومات والممتنعات علماً لا جهلاً مركباً لان العلم  
بالمعدوم هو تعلق العلم به قبل الوجود على وجه الغيبة بانتهى وجوده او لا يوجد  
لانه عالم الغيب والشهادة كما قال العلامة المجلسي في البحار الثاني من البحار  
ما جيلويه عن علي بن ابراهيم عن الطيالسي عن صفوان عن ابن مسكان  
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله جل و

# فان قلت عدم العلم حبل وهو الذي ارتكبت وصار محلا للقليل والقال

عز ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته  
 ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاستيلاء وكان المعلوم وقع  
 العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور  
 وقال قلت فلم يزل الله مستكبرا قال ان الكلام صفة محدثة ليست باولية  
 كان الله عز وجل ولا متكبرا بيان قوله عليه السلام وقع العلم منه على المعلوم  
 اى وقع على ما كان معلوما في الازل وانطبق عليه وتحقق مصداقه وليس  
 المقصود تعلقه به تعلقا لم يكن قبل اليجاد او المراد بوقوع العلم على المعلوم العلم به  
 على انه حاضر موجود وكان قد تعلق العلم به قبل ذلك على وجه الغيبة وانه  
 سيوجد والتغير يرجع الى المعلوم لا الى العلم وتحقيق المقام ان علم تعالى بان  
 شيئا وجد هو عين العلم الذي كان تعالى بانه سيوجد فان العلم بالقضية  
 اما يتغير بتغيرها وهو اما بتغير موضوعها او محمولها والمعلوم ههنا هي  
 قضية القائل بان زيدا موجود في الوقت الفلاني ولا يخفى ان زيدا  
 لا يتغير معناه بحضوره وغيبته نعم يمكن ان يشار اليه اشارة خاصة بالموجود  
 بين وجوده ولا يمكن في غيره وتفاوت الامتارة راجع الى تغير المعلوم لا العلم  
 والحكماء فذهب محققهم الى ان الزمان والزمانيات كلها حاضرة عنده تعالى  
 لخروجه عن الزمان كالخط الممتد من غير عتية لبعضها دون بعض وعلى هذا  
 فلا اشكال لكن فيه اشكالات لا يسمع الفهم ايرادها انتهى قوله فان قلت انه  
 عليه خلاف ما قال شيخنا الصدوق رحمه الله في المحل الثاني من البحار قال السدق  
 رواه وصفا الله تبارك وتعالى بعفات الذات فانه تنفخ منه بكل صفة  
 صدق منه ما فهمت فما ارحم نفينا منه ضد الحيوة وهو الموت ومتى

قلنا عليهم نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا سمع نفينا عنه ضد السمع  
 وهو الصمم ومتى قلنا بصير نفينا عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا عزير نفينا  
 عنه ضد العزرة وهو الذللة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطأ  
 ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه  
 ضد العدل وهو الظلم ومتى قلنا حليم نفينا عنه العجلة ومتى قلنا قادر  
 نفينا عنه العجز ولو لم تفعل ذلك اثبتنا مع اشياء لم تزل معه ومتى  
 قلنا لم يزل حيا سميعا بصيرا عزيزا حكيمًا غنيا ملكا مليا جعلنا معنى كل صفة  
 من هذه الصفات التي هي صفات ذاته نفى عنها اثبتنا ان الله لم يزل  
 واحدا لا شئ معه وليست الارادة والمشية والرضا والقبض وما يشبهه  
 ذلك من صفات الافعال بمثابة صفات الذات فانه لا يجوز ان يقال لم يزل الله  
 مريدا شائما كما يجوز ان يقال لم يزل الله قادرا <sup>ص</sup> لما انتهى وفي كثير من  
 الاحاديث اطلاق عدم العلم على الجهل كما في المجلد الثاني من البحار يد ابى عن  
 سعد عن ابن هاشم عن ابى عمر عن ابى الحسن الصيرفي عن بكامله اسطى عن  
 الثمالى عن حمران عن ابى جعفر في العلم قال هو كيدك قال الصدوق مرة ان العلم  
 ليس هو غيره وان من صفات ذاته لان الله عز وجل ذات علامة  
 مبيعة بصيرة وانما يزيد بوضوح آياته بالعلم نفى الجهل عنه ولا نقول ان انعم  
 غيره لان متى قلنا ذلك ثم قلنا ان الله لم يزل عالما اثبتنا معه شيا <sup>ص</sup>  
 لم يزل الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا انتهى ما اردنا ذكره وفي المجلد الاول  
 من البحار عوروى عن بعض الصادقين عليهم السلام ان الناس اربعة <sup>ص</sup>  
 يعلم ويعلم انه يعلم فذلك مرشد عالم فاتبعوه ورجل يعلم ولا يبهر انه يعلم  
 فذلك غافل والقيظوه ورجل لا يعلم يعلم انه لا يعلم فذلك جاهل فعلموه ورجل



لا يعلم ويعلم انه يعالج ذلك ضال فارشده والشاهد في هذا الشق الثاني  
 اي اطلاق الامام الجاهل على رجل لا يعلم وفي اصول الكافي محمد بن  
 ابي عبد الله رفعه الى ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني  
 فسألته رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات  
 في نزهة اسمائه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر ان لهذا الكلام وجهين  
 ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان  
 كنت تقول هي هو اي الاسماء والصفات لم تنزل فان لم تنزل لمحتل معينين  
 فان قلت لم تنزل سنده في علمه وهي مستحقها فقم وان كنت تقول لم تنزل  
 لتصورها وشيائها وتطبيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره  
 بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها  
 اليه ويعبدونه وهي ذكوة وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر  
 هو الله القديم الذي لم ينزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني  
 والمعنى بها هو الله الذي لا يلين به الاختلاف ولا الايتلاف وانما  
 يختلف وباتلف المتجزئ فلا يقال الله سوتلف ولا الله قليل ولا كثير  
 ولكنه قديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ  
 ولا متوهر بالقللة والكثيرة وكل متجزئ او متوهم بالقللة والكثيرة فهو  
 مخلوق دل على خالقه له فقولك ان الله قد خبرت انه لا يعجزه شيء  
 فمفيت بالكثرة العجز وجعلت للجهل سواة واذا افنى الله الاشياء افنى  
 الصبرية وانجاء والتقضيح ولا يزال من لم ينزل عالما بالحديث وهذا  
 صحيح في كون الجهل عدم العلم بقول الامام عليه السلام وكذلك قول  
 عائشة اني نفيت بالكلمة الجهل وفي اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد

بن محمد عن علي بن جديد عن سماعة بن مهران قال كنت عند  
 ابي عبد الله<sup>ع</sup> وعند جماعة من مواليه فخرى ذكر العقل والجهل فقال  
 ابو عبد الله<sup>ع</sup> اعرفوا العقل وجنده والجهل وسبده تهتمد وقال سماعة  
 فقلت جعلت فداك لا تعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله<sup>ع</sup> ان الله  
 عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من  
 نوره فقال له اد بر فاد بر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى  
 خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق البحر الاجاج  
 ظلما نيا فقال له اد بر فاد بر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت  
 فلغنت ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راي الجهل ما اكرم الله به العقل  
 وما اعطاه اضمره العداوة فقال للجهل يارب هذا خلق مثلي خلقت و  
 كرمته وقويته وانا صنده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيت  
 فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وحدك من رحمتي قال رضيت  
 فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة وسبعين  
 الجند الخيرو وهو وزير العقل وجعل صنده الشر وهو وزير الجهل والايمان  
 وصنده الكفر والمقديق وصنده الحجود والرجاء وصنده القنوط  
 والعدل وصنده الجور والرضا وصنده السمخه والشكر وصنده الكفران  
 والطمع وصنده الياس والتوكل وصنده الحرص والرافة وصنده القسوة  
 والرحمة وصندهما الغضب والعلم وصنده الجهل فاخر الحديث صريح  
 في المرام الحديث في اصول الكافي علي بن محمد مرسل عن ابي الحسن الرضا<sup>ع</sup>  
 قال ما في حديث طويل الي ان قال انما سمى الله بالعلم بغدير علم حاد ث  
 علم به الاشياء استعان به علي حفظ ما يستقبل من امره والروية

فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما انفى من خلقه مما لو لم يحضر  
 ذلك العلم ويعينه كان جاهلا ضعيفا كما ان الوراء اينا علم الخلق انما سموا  
 بالعلم لاجل حادث اذا كانا فيه جملة ومهما فارقم العلم بالاشياء فعاود  
 الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق  
 اسم العالم واختلف المعنى على ما رايت الحديث ففي ذلك الحديث  
 جعل الامام عليه السلام من لم يحضره العلم جاهلا بقوله لو لم يحضره  
 ذلك العلم ويعينه كان جاهلا وهذا صريح في كون عدم العلم جهلا  
 كما استدل على كونه تعالى عالما بعدم جهله شيئا بهذا دل على كون عدم  
 الجهل علما فثبت ان عدم العلم والجهل مترادفان فهو المطلوب وفي  
 اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن ابيه  
 عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله  
 قال المشية محدثة قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى جملة القو  
 ل في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله بهما  
 وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك  
 تثبت في الوجود ما تريد وما لا تريد وما ترضاه وما تمنطه وما  
 تحب وما تبغض فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم  
 والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يجب من  
 صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى ان الابد  
 في الوجود: ما لا يعلم وما لا يقدر عليه وكك صفات ذاته الا ترى  
 لنا نصفه بقدرة وعجز ذلته ويجوز ان يقال يجب من اطاعه و  
 يبغض من عصاه ويوالي من اطاعه ويعادي من عصاه وان يترى

ويسخط ويقال في الدعاء اللهم ارض عني ولا تشتط علي وتولني و  
 لا تعادني ولا يجوز ان يقال يقدران يعلم ولا يقدران لا يعلم ويقدران  
 يملك ولا يقدران لا يملك ويقدران يكون عزيزا حكما ولا يقدران  
 لا يكون عزيزا حكما ويقدران يكون جوادا ولا يقدران لا يكون جوادا  
 ويقدران يكون غفورا ولا يقدران لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال  
 اراد ان يكون ربا وقدما وعزيزا وحكما ومالكا عالما وقادرا لان هذه  
 من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد  
 هذا ولم يرد هذا وصفات الذات تنفي عنه بكل صفة منها ضدها يقال  
 حي وعالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم غني مالك حلیم عدل كريم فالعلم  
 ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحياة ضدها الموت والغرض ضدها  
 الذلة والحكمة ضدها الخطاء وضدها الحماة والجهل وضدها العدل  
 الجور والظلم انتهى وفي اصول الكافي محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن  
 زياد عن علي بن اسباط عن الحسين بن زيد عن دريب بن ابي منصور  
 عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ستة اشياء ليس للعباد فيها  
 صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة انتهى فمع ذلك  
 تلك الاحاديث وغيرها مما لم نذكره على كون عدم العلم جهلا ينكرها  
 المعتقد كما برامقضى عقله مع انه بنفسه اطلق سلب الجهل على العلم  
 في المقدمة الرابعة كما سيأتي سبحانه الله يحق الحق ويبطل الباطل و  
 يظهر الحق على منكره وانه في هذه الرسالة اطلق الجهل على عدم العلم في  
 غير موضع كما في الامر الثاني من هذه الرسالة ما هذا اللفظ فاذا قل زيد  
 لا يعلم بعمر وفهذه القضية كما تصدق مع جهل زيد بعمر وكذلك تصدق

قلت نعم سوء الفهم يودي الى مثل هذا المقال ويضيق على صاحب  
 المجال فاستمع لما يقال حتى لا يشتهب عليه الحال اعلم ان التقابل  
 بين العلم والجهل تقابل العدم والملئكة لتقابل العمى والبصر بل هو هو  
 الا ان الاول للمعقولات والثاني للبصرات فالعمى عدم البصر  
 مما من شأنه ان يكون بصيرا ~~فمن~~ المعدوم لا يقال له معلوم ولا مجهول

مع عدم زيد انتهى وايضا في هذه الرسالة في المقدمة الرابعة ما هذا لفظه  
 والثاني ما تعلق فيه العلم بالامور الخارجية على وجه العموم ولو بعبارة سلب  
 الجهل والغروب انتهى قوله قلت انا يخرجني عن اهل الدين والعلم والكمال  
 بسوء ادبه في حضرت علماء الرب المتعال لانهم قالوا بهذا المقال في مولفاتهم  
 وتصنيفاتهم والقبيل والنقل كما قال صدوق المقال وذكر عبارته الحال بان  
 صد العلم وهو الجهل وليس فيه الاحتمال وكما قال الفاضل المقداد في لزوم  
 المجال على الجبار المتعال اذ قيل ممنوع على عن جزئيات الاشياء والافعال  
 ما هذا لفظه والاختلاف في انه تعالى عالم بالجزئيات على الوجه الثاني واما  
 الخلاف حصل بين الحكماء والمتكلمين في علمه تعالى بها بالوجه الاول فذهب  
 الحكماء الى منعه محتجين بانه لو علم الجزى الرضائي على وجه يتغير  
 لزم تغير علمه تعالى وهو محال بيان الملازمة انه اذا علم بان الخسوف  
 مثلا قد وقع ثم ان الخسوف عدم فهل ينفي علمه بوقوع الخسوف ام لا فان  
 كان الاول لزم الجهل وهو عليه تعالى محال انتهى وهذا اوضح واصح  
 المقال ولا يبقى فيه لكلف المجال بل الامام عليه السلام قد اطلق على عديم  
 العلم جاهلا كما ذكرنا بقوله اعلم انه يذكر تقابل العدم والملئكة كالععمى  
 والبصر دون تقابل التضاييف كالنبوة والابوة ودون تقابل السلب

والايجاب كالنفي والاثبات ودون تقابل التضاد عديم الجدوى في المقام  
 ويجوز المكلف عن نيل المرام ويبطل القول اولا باركانه في المقدمة الثالثة  
 من الاربعة لزوم الترادف بين المعدوم والمجهول بانحازة امتناع توجه النفس  
 الى المجهول ذليلا على عدم تعلق علم تعالى بالمعدوم بمعنى ان المعدوم هو المجهول  
 بقوله ان النفي بما هو نفي غير قابل لتعلق العلم به لامتناع توجه النفس نحو المجهول  
 المطلق والنفي المحض بعد ما قال بان لا اشكال في ان النفي بما هو نفي غير قابل  
 لان يتعلق به العلم وكذلك المعدوم فح فلا يتفجع القول بان المعدوم لا يقل  
 له معلوم ولا مجهول لكون المكلف قائلًا بان المعدوم مجهول فاذا ثبت  
 صدق المجهول على المعدوم فثبت صدق المعلوم عليه ايضا لخروج المعدوم  
 عن ما ليس من شأنه ان يكون معلوما ودخوله فيما من شأنه ان يكون معلوما  
 وثانيا يكون ادخال المعدوم فيما ليس من شأنه ان يكون معلوما مخالفا لاصول  
 العقل واتفاق العلماء كافة الاثر ذمة قليلة للاعباء بما يصير ورتبهم كفارا  
 عند اهل مذهبهم فضلا عن غيرهم وان كان تعلق العلم بالمستحيل ايضا فضلا  
 عن المعدوم مكابرة واضحة كما قال شارح المواقف ما هذا لفظه ومن  
 انكر تعلق العلم بالمستحيل فهو مكابر لبداية العقل فان كل عادل يجده من  
 نفسه الحكم باستحالة اجتماع الضدين والتقيضين ولا يتصور ذلك مع  
 كون اجتماعهما المستحيل معلوما بوجدها ومناقض لكلامه ايضا لان هذا  
 اى التكاثر تعلق العلم بالمستحيل حكم على المستحيل بان لا يعلم فيستدعى هذا الحكم  
 العلم به لامتناع الحكم على ما ليس معلوما اصلا انتهى هذا بالنسبة الى  
 مطلق العلم واما هو تعالى فلا التكاثر ولا استتبار لاحد في تعلق علم بالمعدوم  
 الا هذا المنكر المعتمد بما لا يليق به وثالثا يكون القول بان المعدوم عما

ليس من شأنه ان يكون معلوماً مخالفاً لقول الأئمة في المقام في أكثر الاحاديث  
والكلام كما ذكرنا في المقدمات السابقة بالتصحيح التام وهم الذين يدور  
بهم ربحي الاسلام وهم الراسخون في العلم في كتاب الله العزيز العلام المسلمون  
في كونهم ائمة على الاطلاق في جميع الفضائل عند المسلمين وجميع الاقوام و  
هم اهل بيت النبي سيد الكرام والعظام وهم المتزكون فينا من النبي بعدة  
مع كتاب الله التاسع للاديان والاحكام وهم العارفون بين الحق والباطل  
بحكم الخالق المتعام والمتمسكون بهما لا يضلون وهما لا يفترقان الى يوم  
يردان عليه المحوض يوم القيام عليهم افضل السلام خصوصاً في تفسيره  
عليه السلام الغيب في الاية عالم الغيب والشهادة بما لم يكن ولا سيما  
بما قيل من ان الغيب هو المعدوم والشهادة هو الموجود كما في المجلد الثاني  
من البحار مع ابى عن سعد عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة  
بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع في قوله عز وجل عالم الغيب  
والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان بيان قال الطبرسي  
امى عالم بما غاب عن حس العباد وبما تشاهده العباد وقيل عالم بالمعدوم  
والموجود وقيل عالم السر والعلانية والاولى ان يحل على العموم انتهى في  
تفسير الصافي في سورة المومن في الاية عالم الغيب والشهادة في المعاني  
عن الصادق ع الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان وفيه في الخبر  
عالم الغيب والشهادة قيل امى ما غاب من الحس وما حضره او المعدوم  
والموجود والسر والعلانية وفي المجمع عن الباقر عليه السلام الغيب ما لم  
يكن والشهادة ما كان انتهى كثير من الايات والاحاديث فيه  
تعلق العلم بالمعدوم ولا منتهى واحة واربعا يتعلق علم الله سبحانه وتعالى

وكذلك من لم يتعلق علمه بالمعدوم لا يقال جاهل لعدم صلاحية  
المعدوم بما هو معدوم سواء كان همتها كشريك اليازي واجتماع  
النقضيين او همتها كالمهمات الفوضوية التي لا تحقق لها في الخارج  
حالا وازلا وابد كما مثل بالحق والحق لان يكون متعلقا للعلم  
لانه ففيه علم على ما هو المختار والمحقق.

بالساعة التي هي معدومة عند الجميع بالاتفاق بقوله تعالى يسئلونك  
عن الساعة قل علمها عند ربى ونظائرهما من الايات والكار صريح  
اى القرآن كفر بلا انكار احد وخامسا بان همتها تسلم على التنزيل ان  
التقابل بين العلم والجهل كالتقابل بين العدم والملكة وان كان فيه ما فيه  
ولكن كون المعدوم محال ليس من شأنه ان يكون معلوما هو اول الكلام  
فلا يثبت الا بالدليل وهو منقضى في المقام واما كونه عما من شأنه ان يكون  
معلوما واضح الدلالة كتابا وسنة من غير تكذيب بل من المسلمات ان الله  
سبحانه وتعالى علمه يتعلق بالساعة وهي معدومة الا ان يقال ان العلم  
في المعدوم الذي لا يتعلق بالوجود اذ لا وابد همتها كان او همتها ولكننا  
نقول بان المكلف لا يخلو من ان يقول باحد من الامرين اما ان تقا  
خلق الاشياء من المادة ام لا فالاول الاعتقاد به كفر صريح لا سئلنا  
القول بتعدد القدماء وهو مخالف لضرورة العقل والدين والثانى  
هو خلق الله جلثانه الاشياء بلا مادة بحكمه كن قبل التقاء الكاف  
بالنون كما هو الحق والصدق فحج ليس فرق بين المعدوم الذى يتعلق  
به الوجود في زمن دون زمن وبين المعدوم الذى لم يتعلق به الوجود  
اذا لا وابد بل كل المعدوم في علمه على سواء تبصر قوله وكذلك انه فقد



وما كان هذه المثابة لا يجوز القدح فمن اختار  
قولا وان كان ضعيفا في نظر القادح بما لا يليق الا به

لان اذا كان علم الباربي وكيفية من ادق مسائل الكلام واطمق  
والاختلاف فيه اكثر من الغير كان اللازم على المؤمن المتدين بدين  
الاسلام ان يمسك الامام عليه السلام في مثل هذا المقام ومزلة الاقلام  
ويرطبة الاحلام لانه مرجع الانام في جميع ما يحتاج اليه الناس في كل  
وسواس واشتياة والتباس بل في كل امر لا يستبين وقال سبحانه وكل شئ  
احصيناه في امام مبين والمتمسك به لن يضل الطريق السليم والاخذ  
لن يزل الصراط المستقيم وليت شعري كيف ترك الائمة الامناء واخذوا  
قول الكفرة الحكماء لاسبيل لهم من الله ولا دليل لهم الى الله واولادنا  
هم الكافرون حقا وتابع الكافر في الاصول كافر مطلقا فيتبع في جميع اجتهاداته  
بل يشبهه فيه في بعض اقسامه كما يظهر من كلمات الاصحاب في بيان احكام  
هذا الباب قوله ما كان آه على خلاف التحقيق لان  
كل من اختار قولا لا يقدح في من اختار غير المختار لا يثبت الحق و  
الباطل الباطل المطلق ولهذا القدح للقادح عند الله تعالى  
ثواب بل ثوابان اذا كان على الصواب ويجوز القدح بالاجماع  
في الفروع فكيف في اصل الاصول بل في المظنون دون اليقين  
المتلقى بالقبول وهذا ان كان مختلفا فيه بين المذهب والدين  
فكيف لا يجوز القدح في المنفق عليه جميع الاسلام الى يوم الدين خصوصا  
في اصل اصول الدين بالعلم القاطع بالاجماع المحصل من جميع المسلمين  
صدمات هيئات ان القول بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم عند

لان ما كان بهذه المثابة من الاختلاف من جهات  
 مشتى وطرق عديدة ليس من ضروريات العقل  
 لاختلاف العقلاء فيه

المعتمد يجوز ولكن القدرح في القائل به لقول الامام و اجماع  
 اهل الاسلام كيف لا يباح ولا يجوز قوله لان ما كان الا لام بان  
 اختلاف العقلاء في مسئلة شرعية اصولية كانت او فرعية لا يضر  
 كونها ضرورية في الاسلام بعد ما ثبت من الشارع لعدم الاستلزام  
 بين الاسلام وبين عقلاء غير الاسلام مع ان المسئلة ما اختلف فيها  
 احد من العقلاء ولا احد من المسلمين واما اختلاف القدماء  
 اسلاسة الحكماء فلا يعبا به في الدين لاجل ما ثبت عندنا من  
 سبحانه وتعالى من انهم السفهاء لا يعقلون شيئا ويحبسون باصر  
 فوبيا فسوف يلقون غيا الامن تاب وامن وعمل صالحا فابنك  
 يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وان كانت الفلاسفة هم العقلاء  
 كيف ما حصلوا معرفته سبحانه وتعالى ولا صاروا من تابعي الشريعة  
 الغراء ومن لم يعرف سبحانه هم السفهاء لا العقلاء لان كل حكمه به  
 الشرع حاكم به العقل وكلما حكم به العقل حكمه به الشرع والعقل تابع في  
 جميع الاحكام للشرع واما حكماء الاسلام فهم الفقهاء البررة الكرام  
 كما جاء في تفسير قول الملك العلام ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا  
 كثيرا بان الحكمة هي الفقه فهم عن حدود الله لا يقنون وبامرة  
 بهنود والحكمة متبعون وهم علماء الامة كانبيا بنى اسرائيل عليهم  
 صلوات الله الرب الجليل فلا اختلاف فيهم في هذه المسئلة بل

ولامن ضروريات الشئ لاختلاف المسلمين فيه مع  
ان الاختلاف فيه من هذه الجهة نادر جدا الزام  
على الخصم كما يستضع لك الحال عند الاحتجاج والاستدلال

انهم كلام متفقون على تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات كما مر  
وسياتي قوله ولا من ضروريات آه - باطل بالمرة بالضرورة  
لما مضى من اجماع المسلمين على تعلق علمه تعالى بالمعدومات باسرها بل  
العجب من المعتقد تارة ينسب الى الاختلاف وتارة ينكر وبعده من النوادر  
مع ثبوت علمه تعالى بالمعدومات كتابا وسنة واجماعا ودلالة من العقل  
بل كونه داخل في ضروريات المذهب والذين كما قال بي العلامة المحلسي  
وغیره المذكور في الصمد ما هذا لفظه ثم اعلم انه من ضروريات المذهب  
كونه تعالى عالما ازلا وايدا بجميع الاشياء كلياً تماماً وجزئياً تماماً من غير  
تغير في علمه تعالى وخالف في ذلك جمهور الحكماء فنقول العلم بالجزئيات  
عنه تعالى ولقد ما - الفلاسفة في العلم مذاهب غريبة منها انه تعالى  
لا يعلم شيئا اصلا ومنها انه لا يعلم ما سواه ويعلم ذاته وذهب  
بعضهم الى العكس ومنها انه لا يعلم ما سواه جميع وان علم بعضه ومنها  
لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها ونسب الاخير الى ابي الحسين  
البصري وهشام بن الحكم كما ورد في الاخبار ايضا ولعله كان مذهب  
قبل اختيار الحق او اشتبه على الناقلين بعض كلماته وجميع هذه المذاهب  
الباطلة كفر صريح مخالف لضرورة العقل والدين وقد دلت البراهين  
قاطعة على نقيها ولهم في ذلك شبه هذا ليس موضع ذكرها  
وبيان سخافتها انتهى .

اذ اعرفت ما ذكرناه من المقدمات وقطعت عما يتبادر في  
بادي النظر من العوام والجهال وامعنت النظر في كلمات القوام  
وراجعت عقلك حين فراغه من كلمات الجهال علمت ان  
عمدة سناد الخصم هي عمومات الكتاب وهي على اكثرها على قسمين الاول

قوله اذ اعرفت انه كله كذب صريح لما مر من ابطال المقدمات واثبات  
اقوال العلماء من جميع الاسلام على خلاف ما يعتقد المعقد بل يد اصرار  
على كفر المعقد بعدم تعلق علمه بالمعدومات وارتداد بلا اشكال ولا  
احتمال ولا تأمل خصوصاً كلام المحقق المجلسي في الجار بالتصريح التام واليقين  
التام قوله علمت انه كذب صريح ينبئ عن احوال المعقد ديانة  
وعدمها لان الايات في بادي النظر باعتبار تعلق علمه تعالى بالمعدومات  
على ثمانية اقسام الاولى ما تعلق فيه العلم بلفظ شئى على وجه العموم الثانية  
ما تعلق فيها العلم بالامور الخارجية على وجه العموم ولو بعبارة سلب الجهل  
والغروب لانه معناه والثالثة ما تعلق فيها العلم بالامور الممكنة المعدومة  
قبل وجودها والرابعة ما تعلق فيها العلم بالامور الممكنة المعدومة بعد وجودها  
وقائما والخاصة ما تعلق فيها العلم بالامور الممكنة بلا وجودها في جميع  
الارضنة الثلاثة والسادسة ما تعلق فيها العلم بالامور الممتنع وجودها  
والسابعة ما تعلق فيها العلم بالامور الفانية الدالة على المعدومات وعموما  
من غير التخصيص بالقبل ولا بالبعد ولا بلا الوجود ولا الممتنع وجوده الثالثة  
ما تعلق فيها العلم بشئى له تعالى وهو المعدوم الممتنع وجوده فالاولى فهي  
كثيرة فمنها قوله تعالى وهو بكل شئى عليم وقوله تعالى وان الله بكل شئى  
عليم وقوله تعالى وما تتفقوا من شئى فان الله به عليم وقوله تعالى

ما تعلق في العلم بلفظ شئ على وجه العموم لقوله ان الله بكل شئ  
 عليم وكان الله بكل شئ محيطا وان الله قد احاط بكل شئ علما  
 والثاني ما تعلق في العلم بالامور الخارجة على وجه العموم ولو  
 بعبارة سلب الجهل والغروب لقوله تعالى يعلم ما في السموات و

وان الله قد احاط بكل شئ علما ونحو ذلك والثانية وهي ايضا كثيرة  
 فمنها قوله تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقوله تعالى  
 يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء  
 وقوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه  
 وقوله تعالى والله عليهم بالمتقين وقوله تعالى ان الله عليهم بنات الصدقات  
 قوله تعالى ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وقوله تعالى  
 يعلم ما في البر والبحر ونحو ذلك والثالثة وهي ايضا كثيرة قوله تعالى  
 ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما  
 تدرى نفس ما ذات كسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت  
 ان الله عليم خبير وقوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها  
 وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقوله تعالى انا  
 اعلم ما يسرون وما يعلنون وقوله تعالى اليه يرد علم الساعة وما تنوح  
 من ثمرات من اكمامها وتحمل من اثني ولا تضع الا بعلمه وقوله تعالى  
 والله يعلم منقلبكم ومنوكم وحوذلك واما الاشكال بصيغ المضارع  
 من عدم دلالتها على الاستقبال لاحتمال الحال صدق الاشكال الحال  
 على الاستقبال قطعا لانه ليس الا الماضي والا استقبال معا فيدل  
 تضمننا الرابعة وهي ايضا كثيرة فمنها قوله تعالى ولتسئلن عما كنتم

وما في الارض يعلم ما في ظلمات البر والبحر وما تسقط من ورقة  
 الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا حبة لا يابس الا  
 في كتاب مبين عليها عند ربّي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى  
 قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ لا يغيب

تعلمون والسؤال من شئ بعد علمه وهو المعلوم وقوله ولنجزي الذين  
 صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ونحو ذلك الخامسة وهي ايضا  
 كثيرة كقوله تعالى ولوردوا العادوا الما نهوا عنه وانهم كما ذنبون  
 وقوله لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرهم وهم لئن  
 نصرهم ليولن الا دبارهم لا ينصرون فخرج المنافقين مع اهل الكتاب  
 معدوم بلا وجود مثل نصر المنافقين اياهم فتعلق علمه تعالى بها  
 وقوله تعالى ولو شاء الله لجلدكم امته واحدة وقوله تعالى ولو افضل  
 عليك ورحمة لهدمت طائفة منهم ان يقتلوك وقوله ولو كان  
 من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقوله تعالى ولو لا  
 فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقوله تعالى لو شئنا  
 لذهبين بالذي ارضينا اليك فهو تعالى يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب  
 ابدًا والذهاب معدوم بلا وجود ونحو ذلك السادسة وهي ايضا كثيرة  
 كقوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا وقوله تعالى ولا يدخلون الجنة  
 حتى يلج الجمل في سم الخياط وقوله تعالى يقول الذين لسوء من قبل قد جأت  
 رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ونرد فعل غير الذي كنا  
 نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ونحو ذلك السابعة  
 وهي ايضا كثيرة كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة وقوله تعالى وان يعلم الجهر

عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر  
 من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين الى غير ذلك من الايات  
 الدالة على عظم علمه تعالى -

وما يخفى وقوله تعالى ان الله يعلم سرهم وجواهرهم وان الله علام الغيوب  
 وقوله تعالى لله غيب السموات والارض وقوله تعالى ان الله يعلم غيب السموات  
 والارض وقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى  
 من رسول ونحو ذلك الثامنة وهي ايضا كثيرة كقوله تعالى ان الله يعلم  
 ما يدعون من دونه من شئ وقوله تعالى ويعبدون من دون الله  
 ما يفرحون ولا يذنبونهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبون  
 بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون والشاهد  
 في هذا وفي ما بعد هو ذكره تعبه صفة معبود المشركين اى الذين جعلوه  
 شركاء له عند انفسهم ومعرفة الصفة فرع معرفة الذات وقوله تعالى  
 ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا  
 انفسهم ينصرون وقوله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سوا  
 عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون وقوله تعالى ان الذين تدعون  
 من دون الله عبادا امرنا فادعوهم فليس يجيبوا لكم ان كنتم صادقين  
 وقوله تعالى هم ارجل يمشون بها ام لهم ايدى يبطشون بها ام لهم اعين  
 يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون  
 فلا تنظرون قوله تعالى ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو  
 يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم  
 وترى هم يتظرون اليك وهم لا يبصرون فالله اهدى في الآية على تعبه صفات

الشريك للشيء من عدم كونهم قادرين على خلق الخلق مع كونهم خلقا  
وعدم استطاعتهم نصر وعدم اتباعهم اياهم الا بعد دعوتهم الى الهدى  
ومحو ذلك من الصفات التي ذكرت في الايات فنثبت علمه تعالى لشريك  
المجبول من عند انفسهم هو معدوم صمتع الوجود فالعجب كل العجب من  
ذو العجب المستعجب يقول على جهل باية القران المنعام بانها على قسمين  
من اقسام ولا يعرف اقسام الثمانية وينكر علمه تعالى بالمعدومات الفقد  
وان الكتاب المنزل علينا بالنبى المرسل اليه شفاء لما في صدورنا  
من امراض الخواطر ومشتبهات الامور ولم يدع له ولا شئ من خلقه  
حاجة الى من سواه واستغنى عنهم وكان الله غنيا حميدا ولعمري ما الى  
الجهال من قبل ربهم وانهم ليرون الدلالات الواضحات والعلامات  
البنيات في خلقهم وما يعاينون من ملكوت السموات والارض واهلها  
وضمهم والصنع العجيب المتقن الدال على الصانع المهيمن ولكنهم قوم فتخوا  
على انفسهم ابواب المعاصي وسهلوا لها سبيل الشهوات فغلبت الاهواء  
على قلوبهم واستحوذ الشيطان بظلمهم عليهم وكذلك يطبع الله على قلوب  
المعاندن لانهم الذين امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا فلن يقبل توبتهم  
ابد الابدين والعجب من مخلوق يزعم ان الله يخفى عليه المعدومات والمنقائات  
وهو يرى اثر الصنع في المخلوقات بل في نفسه لتكيب يهجر عقله وتاليف  
يبطل حجته مع كونه مشتتلا على علمه بعدم المعدومات وانقضاء المنقائات  
ولعمري لو ان تفكروا في هذه الامور العظام المنقائات لعاينوا من امر  
التركيب البين للغيبات ولطف التدبير الناطق في علمه بالمعدومات  
وجود الاشياء المخلوقة بعد ان لم تكن وكانت معدومة ثم تحولها



واما القسم الاول فالجواب عنه قد ظهرهما سبق في المقدمة  
 الاولى من ان الشئ مساوق للوجود فلا يعجز الممتنع والمعدوم  
 ولا كلام لنا في الموجود وما عرض له الوجود ماضيا وحالا و  
 مستقبلا ما فاض الفيض من الفيض المطلق ابد الابدين  
 ودهر الدهرين عم فيضه تعالى -

من طبيعة الى طبيعة وصيغة الى صيغة ما يدل ذلك على الصانع العا  
 بما قبل كونها وبعدها وبلا كونها سبحانه وتعالى عما يشركون وان الله  
 ليس بغافل عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون  
 قوله واما القسم <sup>ان</sup> باطل بالمرّة بما مضى في ابطال المقدمة الاولى  
 من ان الشئ مساوق للوجود اذا اخذ اعم من الذهني والعيني فيعم الممتنع  
 والمعدوم والموجود الخارجي على مذهب الامامية والاباضية والمعتزلة  
 والحكماء حقيقة والاشاعرة مجازا فلا حاجة الى تطويل ذكرها مرارا لاسيما  
 في الآية والله بكل شئ عليم كما فعل شارح المقاصد وهو من رؤس الاشاعرة  
 ما هذا لفظ علم الله تعالى غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا يصير بحيث لا <sup>يتعلق</sup>  
 بالمعلوم محيط بما هو غير متناه كالأعداد والاشكال ونعيم الجنان و  
 شامل لجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة وجميع الكليات و  
 الجزئيات اما ما عا فمثل قوله والله بكل شئ عليم انتهى ما اردنا ذكره فليخرج  
 المعدوم عن انظار الشئ في الآيات التي فيها تعلق العلم بالشئ بلفظ  
 على وجد العدم لا تنزل على الموجود بل على الأعم من الموجود والمعدوم  
 فيتعلق علم الله سبحانه بجميع الموجودات والمعدومات الممكنات والممتنعات  
 بلا ريب ولا اشكال قوله ولا كلام لنا اه فراعن محل النزاع بعد

ما أخذ بيد الله سبحانه ولكنه تعلم لا فرار من حكومته وهو العزيز الحكيم  
لان المعتقد يريد تعميم الموجود حتى يشمل المعدوم ايضا ولا يعرف  
ان النسبة بين الموجود الخارجي والمعدوم الخارجي تباين بالنسبة  
الى الخارج فلا يصدق احدهما على الاخر ابدا والمعدوم الخارجي  
ليس بموجود حادجى والموجود الخارجي ليس بمعدوم خارجى وكلاهما  
يبطل على وجوه الاول يكون هذا الكلام سفسطة غير محتاج الى البرهان  
للتناقض اجزاء الجملة بينها لان لفظ مستقبلا معطوف على حال  
وحالا معطوف على ماضيا وما ضيا حال لما عرض له الوجود وما عرض له  
الوجود معطوف على الموجود فصار الكلام في قوة ان يقال لا كلام لنا  
في الوجود ولا فيما عرض له الوجود ماضيا ولا فيما عرض له الوجود حالا  
ولا فيما عرض له الوجود مستقبلا فهذا سفسطة بيد اهل العقل  
لان صيغة عرض ماضى بالاجماع بمعنى ان زمانه ماضى فكيف عرض  
مستقبلا ومعناه ان زمانه ما جاء بعد فيستلزم عدم شئ ووجود  
شئ مع اتحاد الشئ والزمان وهذا باطل والثاني هذا تناقض  
لما قال المعتقد بنفسه في المقدمة الاولى في مساوقة الشيئة الوجود  
لان الاشاعرة وهم الذين يقولون بالمساوقة على اصح القولين  
بيهم وياخذهم المعتقد في معنى الشئ والموجود فهم ما ذكره وبما  
قال المعتقد في معنى الموجود بل قالوا بمعنى الثابت العين كما قال  
شارح المقاصد ما هذا الفظة ج الاول ٥٦ وفي كلام المتقدمين  
ان الموجود هو الثابت العين والمعدوم هو المنفى العين وكان زيادة  
لفظ العين لدفع توهم ان يراد الثابت بشئ والمنفى عن شئ فان ذلك

معنى المحمول لا الموجود وفي كلام الفارابي ان الوجود امكان الفعل  
والانفعال والموجود ما امكته الفعل والانفعال انتهى وفي هذا الكتاب  
ما هذا لفظ الشيخ الاول المنقول عن الشيخ ابي الحسن الاشعري  
ان وجود كل شئ عين ذاته انتهى ما اردنا ذكره والثالث يستلزم  
قول المعتقد انكار اللفظة باسرها لان الموجود هو الثابت العين  
يعبر عنه بالفارسية بلفظ (هست) وهو لا يطلق الا على ما كان  
متصفا بالوجود في الحين وكذلك المعدوم هو المنفي العين يعبر عنه  
بالفارسية بلفظ (نيست) وهو لا يطلق الا على ما كان متصفا  
بالنفي في الحين والرابع يستلزم قوله عدم تعلق علمه تعالى بالموجود  
الذهني الذي لا يكون له وجود خارجي في احد من الارضنة الثلاثة  
لان ليس جميعه ما يعرض له الوجود او عرض وليس كله ما فاض او  
يفيض الفيض من الفياض المطلق واللائم باطل للتناقض بينه  
وبين قوله الوجود الذهني فالملزوم مثله الخامس يستلزم انكار الالهي  
والله علم بذات الصدور لان كل ما يمكن ان يكون من ذات الصدور  
ليس من ما فاض الفيض من الفياض المطلق السادس يستلزم جواز  
اطلاق الكافر على اكابرة الصحابة كابي ذر وغيره باعتبار ما كان  
متصفا به او باعتبار ما يكون كما فعل في الموجود في الارضنة الثلاثة  
واللائم باطل باجماع المسلمين لعدم جواز القول بالكافر لكونه متصفا  
بالايمان باعتبار ما كان في الزمن الماضي فالملزوم مثله واما الال  
يكون الاستلزام من جهة الشرع لا اللفظة من دفعه او لا بد من تخصيص  
الاستلزام من جهة الشرع بل من اللفظة والعرف العام ايضا لعدم

صدق الطفل على الشيخ اوالحي على الميت اوالصحيح على المريض اوبالعكس  
 او الایم على المزوج اوبالعكس اوالنائم على اليقضان اوبالعكس او  
 القائم على القاعد اوبالعكس اوالضاحك على الباكي اوبالعكس  
 او المحدث على ذي الطهارة او غير ذلك وثانيا على التسليم بتخصيص  
 الاستلزام من الشرح بانه المقصود من التحقيق في المسئلة في كون صدق  
 الاطلاق حقيقة او مجازا في حال التليس وقبله وبعده او عدمه مطلقا  
 هو مسئلة شرعية لا لغوية ولا عرفية عامة ولا خاصة فح لا يصر بالتخصيص  
 فلا يصدق الموجود على المعدوم ومن المعلوم ان آدم على نبينا وآله  
 عليه السلام معدوم ولا يصدق عليه بانه موجود بالا اتفاق من اهل اللغة  
 واهل العرف واهل الشرع كما ان يوم القيامة معدوم ولا يصدق عليه  
 انه موجود بالا اتفاق من اهل اللغة واهل العرف واهل الشرع فتبصر  
 الثامن ان لفظ الموجود يصدق حقيقة على ما وجد المبدأ فيه وعلى  
 ما وجد المحكوم عليه بان زيد امثلا يصدق عليه انه موجود بشرط ان  
 يكون متلئسا بمبدأ الوجود واذامات لا يصدق عليه انه موجود كما لا  
 يصدق انه موجود قبل ان يوجد لان المشتق كل حقيقة فيما تلبس بالمبدأ  
 حين التليس باتفاق العلماء كافة على الظاهر بل صرح جماعة منهم  
 وفاقه عليه واما ما لم يتلبس بالمبدأ ولم يتصف به ولكنه يلبس يتصف  
 في الاستقبال فالاطلاق عليه مجازا باتفاق العلماء كافة على الظاهر  
 واما ما تلبس في الماضي والنقض عنه المبدء ففي الاطلاق عليه قول  
 في المجازية والحقيقة ذكرت في محلها في اطلاق الموجود على ما انصف  
 بالمبدء في الماضي والنقض عنه كادم بانه موجود على خلاف ما في اللغة

والعرف بن من القائلين بالمجاز يقولون بالمجازية في غير ما يطرأ عليه  
 المتأني ويتصف به وبـ لبعضهم خصه بما اذا لم يتصف المحل بالصند الوجودي  
 ونقل الاتفاق في المتصف على المجازية مطلقا و اطلاق الموجود على  
 المعدوم بعد وجوده باعتبار ما كان متصفا به لا يجوز الا بالقرينة  
 وهو مجاز بالاجماع المنقول وهو الحجية في المقام كما لا يجوز اطلاق الوجود  
 على المعدوم قبل وجوده باعتبار ما يكون متصفا به الا بالقرينة لانه ايضا  
 مجاز بالاجماع والقرينة في المعدومين معدومة في المقام فلا يمكن اطلاق  
 الموجود على المعدوم باتفاق جميع العلماء هذا التاسع تبادل الموجود الى ما كان  
 متصفا بالوجود حال الانقاص لا العير وهي في كثير من العباير من اكثر العباير  
 مما لا تخصي كالمبحث في اعادة المعدوم وهو صريح في اطلاق المعدوم  
 على الذي كان موجودا في الرض السابق والمبحث في الاية وضرب لنا مثلا  
 ونسئ خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحياها الذي انشاءها اول  
 مرة وهو كل خلق عليم العاشران هذه التقادير على لفظ الموجود كانت  
 مجدية لفظا برحمه وان لم تكن في نفس الامر وعند العلماء اذا كان المكتوب  
 من العبارة لفظ الموجود ولكنه المكتوب هو لفظ المعدوم فلا حاجة الى  
 الاستدلالات السابقة لان ذلك الكلام في الموجود بل في المعدومات وهي  
 التي ليست بموجودة في الآن ومن المعلوم ان المعدومات على قهين  
 فالاول معدومات يمتنع نفس تصورهما تطبق الوجود بها وهي المحتقات  
 كشريك الباربي واجتماع النقيضين والاخر معدومات لا يمتنع  
 نفس تصورهما تعلق الوجود بها وهي على اقسام فمنها لم يتعلق بها  
 في زمن اى من الاثر الى ابد الايدين وهي مكونة في علمه تعالى

وهو قوله وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم كوت  
اليهودي الخطاب ولرميت كما سياتي ذكره في ذكر الاختار ومنها ما لم  
يتعلق وجودها الى الآن ويتعلق وجودها في الزمن اللاحق وهي المعدومات  
قبل وجودها كيوم القيامة وحساب الخلائق ودخول المؤمنين في الجنة  
ودعواهم واقرار الداخلين في جهنم فكما معدومات قبل وجودها ومنها  
ما يتعلق بها الوجود ثم انفك عنها وهي المعدومات بعد وجودها وفنائها  
كالاموات واللاقى كانت وصارت فانية ولاخفاء ان الجمع المعروف  
باللام تدل على العموم كما صحح به علماءنا في كتبهم كما في قوانين الاصول ما هذا  
لفظه اختلف اصحابنا بعد اتفاقهم ظاهر في افادة الجمع المحلي باللام للعموم  
في دلالة المفرد المحلي عليه انتهى وفي فصول الاصول ما هذا لفظه للجمع  
المعروف يقتضى العموم حيث لا عهد وعليه محققوا مخالفينا ولاخلاف  
فيه بين اصحابنا على ما حكاه بعضهم انتهى ما اردنا ذكره وفي المعالم  
ما هذا لفظه للجمع المعروف بالاداءات يفيد العموم حيث لا عهد ولا تعرف  
في ذلك مخالفنا من الاصحاب ومحققوا مخالفينا على هذا ايضا وسر ما خلافت  
في ذلك بعض من لا يعتد به منهم وهو شاذ ضعيف لا التقات اليه انتهى  
وفي حاشية الشيخ محمد تقي مرآة ما هذا لفظه لاخلاف بينهم على ما نقلت  
غير واحد منهم في افادة الجمع المحلي باللام للعموم حيث لا عهد ويشهد  
لذلك بعد اتفاقهم عليه ملاحظة العرف والاطلاقات فالمسئلة ظاهرة  
انتهى ما اردناه وفي المجلد الثاني من البحار ما هذا لفظه قد تقر في موضع  
ان الجمع المحلي باللام عاماتقيا واثباتا في المنفي والمثبت كقوله تعالى ومن  
ما الله يريد ظلما للعباد وما على المحسنين من سبيل حتى انه لم يرد في سيا

والقول بان المعدوم ان لم يكن موجودا في الخارج فهو موجود  
 في الذهن او الذات قد عرفت الكلام فيه في المقدمة الثالثة  
 المنفى في شئ من الكتاب الكريم الا بمعنى عموم المنفى ولم يرد لتنفى العموم  
 اصلا نعم قد اختلف في المنفى الداخلى على لفظته كل لكن في القران  
 المجيد ايضا بالمعنى الذى ذكرنا كقوله تعالى والله لا يجب كل مخال  
 فخور الى غير ذلك وقد اعترف بما ذكرناه في شرح المقاصد وبالغ فيه  
 انتهى ما اردنا ذكره فح ثبت ان قول المعتقد بان علمه تعالى لا يتعلق  
 بالمعدومات سيما المتغيرات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور  
 حضورها يشمل جميع المعدومات سواء كانت ممكنات قبل وجودها  
 او بعد وجودها او بلا وجودها من الانزل الى الابد او متغيرات  
 لكونها جمعا محلا باللام المفيد للعموم كما ذكرنا لا يفيد للمقتصد  
 قوله لا كلام لنا في الوجود وما عرض له الوجود ماضيا وحاضرا  
 ومستقبلا الخ لانه ما ذكر لفظ الوجود حتى يستدل في كون  
 الوجود حقيقة فيما عرض له الوجود حال التلبس او قبل التلبس او  
 بعد التلبس بعد ما ثبت الاتفاق من جميع العلماء على كونه مجازا في التصوي  
 الاختيرتين دون الاول وليس هذا من محل النزاع بل محل النزاع هو المعدومات  
 من حيث تعلق علمه تعالى بها كما هو الحق وعدم تعلق علمه تعالى بها كما  
 اعتقد المعتقد به بما لا يبيح به مع المتدين بدين الاسلام **فقولهم**  
**والقول** آه دعوى بلا دليل ولا تعرف اى شئ اراد من المقدمة  
 الثالثة فان كان المراد منه بان المعدوم موجود عند من قال بنوع  
 وجوده وانفى محض عند من لم يقل بنوع وجوده فالجواب عنه

فان قلت مرادنا من علمه تعالى بالمتنع والمعدوم ليس رتسامه في ذاته  
او حضوره عنده سبحانه مستقبلا وابتداء ليرد ما ذكرت بل المراد  
حضور الممكن العالم به المتصور له مع تلك الصورة الذهنية وهذا مما  
لا يقبل الانكار فانه يعلم خائفة الاعين وما تخفي الصدور -

مر بالتفصيل فيها فلا حاجة الى التكرار وان كان المراد من هذا ما قال في  
عدم نعلق علمه بالمعدوم لاقتضائه الاعضاء الادراكية كالقوى المدركة  
لاجل تحصيل العلم بالمعدوم وهو منزه عنها استغفر الله لاستلزام هذا  
القول القول بعدم كونه سميعا وعدم كونه بصيرا وعدم كونه متكلميا و  
غير ذلك لاقتضاء السمع والبصر والتكلم الاعضاء الادراكية كالاذن  
والعين واللسان ومعلوم انه منزه عنه وهذا خلف فقد مر بطلانه  
في المقدمة الثالثة من تعميم المحل للذم والذات وعدم لزوم المنفرد  
ولا كونه محلا للحوادث وغير ذلك فليراجع فيها من يريد الاطلاع  
على التحقيق في المسئلة ليكن بصيرا على ما يجادعون المنافقون انهم  
ورسوله والمؤمنين وما يجادعون الا انفسهم وهم لا يشعرون قوله  
فان قلت آية يرد مقتضى علمه وفضله ولا اظن احدا ممن يدعى علما  
او فهميا يقول ذلك لان المتنع والمعدوم يكفي في تعلق علمه بهما كونه  
حضورا يا حضورها عنده تعالى بمعنى انكشافها له تعالى علمها عليه  
في نفس الامر والواقع بالاستقلال وابتداء لا بالتعبئة وثابتا دانا القول  
بان العلم بتلك الصورة الذهنية بواسطة حضور الممكن العالم به المتصور  
سفسطة لان الصورة الذهنية الحادثة بعد الامر في عين تصور الممكن  
لا يتخلو من امرين اما كانت معلومة له تقم في الامر لانه اذا كانت معلومة



قلنا ان كان المراد حضور نفس تلك الصورة الذهنية التي جاء عليها  
الخيال او الوهم فهو بهذا الاعتبار موجود صرف ليس فيها شائبة الامتناع  
والعدم ونحن نقول به وليس من محل النزاع انما النزاع فيما يصدق عليه  
في الخارج انه متمتع او معدوم

في زمن تصور الممكن لها غير سابق عليه. والثاني باطل لاستلزام كونه نقلاً  
محملاً للحوادث وهو محال. واما الاول فاين الواسطة بينه تعالى وبين تلك  
الصورة الذهنية لانها لا تحصل الا بعد علم الممكن بها والممكنة كان في الابرار  
معدوماً بالانقائاق وعلى تقدير قولك ايضاً يكون المعدوم المذكور موجوداً  
لا يستلزم كونه عالمياً بل يستحيل كونه عالمياً باتفاق المسلمين فضلاً عن العلماء  
قوله قلنا آفة على خلاف ما قال انقائابان الموجود ما عرض ويعرض له  
الوجود ماضياً وحالاً ومستتملاً ومن المعلوم ان الصورة الذهنية التي  
جاء عليها الخيال والوهم باي اعتبار كانت ليست كلها مما عرض لها الوجود  
ماضياً وحالاً ويعرض مستتملاً فلا يمكن ان يكون موجوداً صرفاً فهذا  
الاعتبار بحيث ان لا يكون فيها شائبة الامتناع والعدم لانه ليس مما  
عرض له الوجود فلا يميز موجوداً وهذا هو محل النزاع لان النزاع في  
المعدومات باسرها ولو كانت هي صورة ذهنية يجعلها الخيال والوهم  
والعقل نعم ربما يمكن ان يكون الصورة الذهنية التي جاء عليها الخيال  
او الوهم موجوداً خارجياً كما يمكن ان يكون تخيلاً محضاً بلا وجود خارجي  
يحكم عليه بانه وما عدا من المحمولات السلبية والثبوتية والتاليات  
الترجيحية والسلبية وح ينكر يكون مثل هذا من محل النزاع ومع كونه  
مما لا يعرض والاسرض له الوجود وعدة انقائاب من المعدومات والممكن  
يعد من الموجودات قوله انما النزاع آفة ظاهر البطلان لان المتمتع

لان الاحكام انما تتعلق بعناوين الموضوعات لاذواتها مع انك  
عرفت ان الممتنع والمعدوم لاحقيقة لهما ولا ذات -

او المعدوم في الخارج هو الذي لا يكون له المصدقات في الخارج  
فان كان المشار اليه بالاشارة في الخارج بحيث يصدق في الخارج انه  
ممتنع او معدوم يخرج الممتنع او المعدوم عن كونه ممتنعا او معدوما  
ليستلزم الاستحالة وان لم يكن كذلك فلا معنى بتعيين الممتنع والمعدوم  
بمصدقاتها في الخارج قوله ان الاحكام آة على خلاف ما يقول في  
الامر الثاني بان صدق القضية بوجود الموضوع ذاته او باعتبار  
انتفاء موضوعه فمعلوم ان الموضوع المذكور هو ذاته لا عنوانه  
بغير ذاته والحق ان الذي يكذب ينسى وان الله سبحانه وتعالى  
يقذف العلم في قلب من يشاء ويخرج لونه العالم التارك للعمل عنه  
العياذ بالله منه قوله مع انك آة يخادع المنافقين انفسهم  
للمؤمنين ومعلوم ان الممتنع والمعدوم لاحقيقة لهما ولكنه لما ماهية  
بمحيط اذا وجدت في الخارج كانت اياها وهي الحقيقة وان تطلق  
الحقيقة على الصورة المعقولة كما تطلق الماهية عن الموجود العيني  
فلذا يقال تارة ان المعقول من السماء سما وماهيتها وتارة انه نفس  
ماهيتها فضلا عن المساواة ويكفي في تعلق العلم بالممتنع والمعدوم  
بينهما دون حقيقة الخارجية لعموم الواقع ما في الذهن وما في الخارج  
ليشمل المعدومات والممتنعات فح لا يضر كون المعدوم والممتنع بالحقيقة  
ولا ذات لعدم احتياج تعلق العلم بالممتنع والمعدوم الى الصورة المتذمعة  
كما يحتاج في الماديات او الى حقيقتها المحتملة عند المدرك ومعلوم

وانما هذه صرف فرض وهم وخيال بل ليس العدم عنوانا  
 لها ولا هي ذوات وانما هي صورة اختراعية اخترعها العقل  
 او الخيال وفرضها اهمية المعدوم او فرد الماهية فلا وجوبها  
 الا بالفرض والحل لها الا في الذهن ولا مثال لها في الخارج حتى  
 تطابقها ولا تطابقه

ان الماهية ليست بموجودة ولا معدومة بالنظر الى ذاتها الا الى  
 عوارضها ومشتخصاتها فقولها وانما هذه آية على خلاف الواقع لان  
 كل المعدوم ليس صرف فرض وهو وخيال الا ان كان معدوما قبل الوجود  
 اي بعد نزول الوجوده بل هو انما ليسا بمحوضة للفرض والوهم والخيال  
 بالنسبة اليه تغلي شأنه وان كان معدوما بلا وجوده او متنا وجزء  
 فهو ايضا لكونه عالما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف  
 كان يكون يعطها على ما هما عليهما من امكان وامتناع واما الفرضيات  
 والتخييلات وماهيات المعدوم يعلمها ايضا على ان الفرضيات مثل  
 اسكال الهندسة لا وجود لها الا بفرض فارض باي مكان وزمان  
 وسبب وغير ذلك ويعلم ان التخييلات كالبحر الزبيق واياب الاعمال  
 وايد البسد وغير ذلك ليست بموجودة بل يتخيلها فلان في زمن  
 فلان في مقام فلان وهكذا يعلم وان ماهيات المعدومات التي الوجود  
 لها ممكنة كانت او ممنوعة ولا محل لها الا الذهن الذي يخلقها سبحانه  
 وتعالى في زمن شاء لا نعلم الاشياء التي لا يخلقها ولا يمجدها ولا  
 يريد ما ابد الا بدين ودهر الداهرين قوله ولا مثال آية مني على  
 عدم فهم معنى الواقع بما فسر بالخارج للاعيان والموجودات الخارجة

وهذا المقدار من البيان وان كان يكفيننا ومن كان قلب  
او القى السمع وهو شهيد

والاصلية دون الاعم منه ومن الذهن مما في نفس الامر والحقيقة  
الذاتية اى ما هو في اصله موجودا كان او معدوما وان المطابقة  
لوجود الخارجى ليست شرطا في العلم قيديا بل المطابقة بما في الواقع  
والنفس الامر على ما هو عليه شرط قيدي في العلم فيكفى في تعلق  
علمه تعلم بالمعدوم والممتنع مثال المعدوم حال عدمه ولا يشترط  
وجود مثاله في الخارج لمطابقة علم العالم بالمعلوم وعدم كون  
المعدوم في الخارج لا يضر في حصول صورة المعلوم عند العالم و  
لو كان معدوما صرفا بحيث لا يتعلق به وجود في جميع الازمنة  
كقوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكانون فعلم  
سبحانه وتعالى بعودهم لما نهوا عنه وهو المعدوم الصبر الذي  
لم يتعلق ولن يتعلق به الوجود الخارجى في زمن من الازمنة و  
علم ايضا كونهم كاذبين في قولهم نضل صالحا غير الذي كما نعمل  
بغير علمهم وهو المعدوم بلا وجود فهذه الاية صريحة في تعلق  
علمهم بالمعدوم الصبر الذي لم يتعلق بالوجود ولن يتعلق به  
ومثل قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف  
يذهب به ولا يذهب به ابدا وفي الجلال الربيع من البحار قول الرضا  
وقد يعلم تعالى شأنه ما لا يريد ابدا اى يبعد لان الارادة هي محدثة لا غير  
كما في جمع البحرين وهذه الاية صريحة في تعلق علمهم بالمعدوم الصبر الذي  
لم يتعلق بالوجود ولن يتعلق الى ابدا لا بد من علمه بالذات من علمه  
وهذا المقدار

فان المانع يكفيه المنع سيما اذا انضم اليه شاهد عقلي او نقلي كيف  
يشواهد -

يجوز عن تبختر المعتقد من ما ذكر من القضايا الموهبة بالتصديقي اي  
التصورات على صومر التصديقات وكانه يرى نفسه كبيرة في القاء  
الادلة السفسطية متجيلا بانها البراهين القاطعة بل ان مع علمه  
بكفرة لكون اجماع المسلمين على خلاف اعتقاد المعتقد يكر بالناس حتى  
يخرج من هذه الورطة التي ادخلها سبحانه وتعم بعدم هدايته  
اياها لكونه ظالما على عبادة والله لا يهدي قوم الظالمين فتلك بيوتهم  
خاوية بما ظلموا قوله فان المانع اكا ايضا خدعة عظيمة اولالان  
كفاية المنع للمانع فان كان عاما فامس عامرا وقد يخص فالخاص هو المنج  
من الدليل بان المانع من تعلق علمه تعم بالمعدومات كان يكفيه المنع  
اذا المر يقرب المانع بعوم علمه تعم واما اذا اقر بعوم علمه فاللازم عليه الدليل  
على اخراج المعلوم الخاص وهو المعدوم او الممتنع المتنازع فيه فلا دليل  
ولا اخراج وثانيا لكون علمه تعم متعلقا بكل شئ بقوله تعم ان الله بكل شئ  
عليم وقد مضت الادلة في المقدمة الاولى على كون الشئ عاما للموجود  
والمعدوم الممكن والممتنع فعمله يتعلق بالاشياء بعومها بغير التخصيص والتقييد  
بالمعلوم الخاص فح اللازم على المعتقد المنكر لعلة تعالى بالمعلوم الخاص الاستدلال  
بدليل قاطع خارج عن العموم باليقين والقطع واين الدليل على نفي علمه  
سبحانه وتعالى واين الشاهد الواحد حتى الشواهد ولا حول ولا قوة  
الا يا الله العلي العظيم وثالثا يجعلنا المعتقد مشتبا وكوننا نابين بدليل  
انه يثبت تقييد علمه تعالى بالاشياء الموجودات دون المعدومات

ولكنه حيث ان هذه المطالب لا يفهمها الا من كان له همارسة متميزة  
في علم الكلام وليس منهل لكل احد لاسيما العوام

وعن تنفي هذا التقييد ومحل النزاع هو التقييد لا غير وانه الى الحين  
ما جاء بدليل شاف ولا كاف لامن العقل ولا من النقل الا مجرد تخيل  
في نفسه وانما جاء تارة بالقياس السفسطي وتارة بالشعري ولا جاء  
بالبرهاني حتى ما جاء بالجدلي ولا الخطابي وان كنا لم نقبله لكون المسئلة  
شرعية عامة لجميع المسلمين قوله ولكنه آة او لا على خلاف ما في  
القران العظيم وقول النبي الكريم لان التوحيد هي فطرة لا كسبية  
وان كنا ما مورين بكسبها وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي توحيد  
فلا ينكرها احد حتى العوام فضلا عن اهل العاريل العبيد الرنجبارية و  
الاماء السواحلية الا في لا يعين شيئا اذا سئلنا عنها اليس يتعلق علمه  
بكل شئ تقول بلى واذا سئلنا عنها اليس الله سبحانه قادر على كل  
شئ تقول بلى واذا سئلنا عنها اليس الله سميعا بصيرا تقول بلى  
واهم وان لم يعلم بان العله والتقدرة والحياة والسمع والبصر صفات  
نفسية ذاتية غير معنوية ولكنه اذ انفاها احد عنده سبحانه وتعالى  
تغضب وتشم وتنتب لان في قلبها فطرة التوحيد كما قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه  
يهودانه وي نصرانه وثانيا ان علم الكلام وان كان في عبائر ودلائل  
ولكنه المكلفون كلهم ما مورون به في اضل مطلبه سواء كانوا النواصير  
العوام واذا لم يكن منهل لكل احد كيف يكلف الله سبحانه وتعالى  
عبادة عالما كان او جاهلا باصول الدين بحيث ان اخل بها وان كان

فلنات بدليل يشمل نفعه الخواص والعوام فقتم به الكلام ونهد  
الى المستمعين والمسترشدين التحية السلام فانه خير غاية وخاتمة  
وهو امران

خطأ يخرج عن رتبة المسلمين ويدخل في زمرة الكافرين ويكون في جهنم  
خالدا فيها ابد الابدين قوله فلنات آة دعوى محض بلاينة ولا  
برهان لامن قلبه وعقله بل اللسان لانه ما ذكر دليلا يشمل نفعه العوام  
بل ذكر المسائل النحوي الذي طريقا اجنبي عن غير اهل العلم والكلام ثم ان كان  
ذكر الدليل بحيث يفهم كثير العلم والقليل فكيف انكر ذلك انما بقوله  
لا يفهمها الا من كان له ممارسته تامة في علمه الكلام قوله وهو آة  
ضمير راجع الى الدليل الشامل نفعه الخواص والعوام ومبتدأ الخبر  
امران فيحصل من حمل المحمول على الموضوع ان هذين الامرين ذكرهما  
لاجل الضميرين فان كان مراده من الدليل المذكور كلا هذين الامرين  
فلا يحصل النفع للعوام دليل النحوي الآتية في الامر الاول ولا دليل  
التبادر في حقيقة الشئ وعدم تبادر الغير في الامر الثاني الا ان  
يقال بعدم انحصار ذكر التبادر وعدم تبادر الغير استقرائيا كان او  
جعليا او عقليا وبعمومه الى ان يشمل الامر الثاني قول المكلف فيه بان  
كل شئ ليس له وجود خارجي لا في السموات ولا في الارض فلا يتعلق  
علم الله وعموم العلة يشمل الممتنع والمعدوم الممكن اذ جعل عدم الكون  
في السموات والارض علة لعدم العلة لا امتناع وانما يدعى ان العلة  
الممكن له لثبوت وثبوت وان لم يكن موجودا وهو يكفي في تعلق العلم به و  
قد ثبت لطلانه في محلدوح فلا فرق بين الممتنع والمعدوم الممكن و

الاول الاستدلال بكلام الملك العلام فانه افضل قول وكلام  
واقوى حجة في كل مطلب ومقارن.

هو المطلوب انتهى قول المعتقد ولكنه هذا ايضا من مطالب اهل الزنقة  
فكيف ينفع عوام المسلمين بل يضرونهم وان كان مرادة منه تخصيص الامر  
الاول بالصف الاول وتخصيص الامر الثاني بالصف الثاني او  
بالعكس وهذا ايضا سفسطة بعد ما ذكرنا ان الذكركين غير قابلين  
لفهم العوام بمطالبتها وان كان مرادة منه مجموع هذين الامرين فهو  
ايضا لا ينفع بطريق اولي بعدما لا يناسب المرادين المذكورين  
بالا تفرد وهذا كله بالنسبة الى العوام واما بالنسبة الى الخواص  
فلا يحتاجون الى ذلك اذا كانت صحيحة فكيف بالباطلة قوله الاستدلال  
آه يضيق على صاحب المجال لان العلام صيف مبالغ كما انشد الشاعر  
لله ذرة مبالغ كالحذر رحمان بالمفضل منطبق ؛ رحيم مجزم  
ضحكة صبور ثم صديق ؛ عجاب والكبار ايضا وكبار وعلام وقدوس  
وقيوم وكافية وفاروق ؛ وان المعتقد حصر علمه المحضوري تعالى  
عقليا وشرعيا في الموجودات دون المعدومات والامتغات وقيمها  
عدم انحصار علمه غيره تعالى فيها بل قال اجدم مانعية تعلق علم  
غيره بالمعدومات والامتغات فح يستلزم هذا القول كون غيره  
علاما بالعلمين الحضوري والحصولي المتعقبن بالانفس ولو ازمها  
الذاتية وبالموجودات والمعدومات والامتغات كما يستلزم عدم  
كونه تعالى علما لان علمه تعالى على قول المعتقد حضوري يتعلق  
بالحقائق وان المعدومات لا يتعلق الا الموجودات فالذي يعلم



سما في صفاته الكرام التي لا يهتدي الي معرفتها وكنه حقيقتها  
على الوجه التام الا هو والسلام-

الموجودات والمعدومات هو علم والذي لا يعلم الا الموجودات  
فقط فلا يكون علما استغفر الله واتوب اليه وهو سبحانه وتعالى  
عالم الغيب اى المعدوم والشهادة اى الموجود ومن المعلوم ان  
العلم بالمعدوم اقوى من العلم بالموجود فكيف قسم العلم بالموجود  
الذي هو ادون في العلوم لذاته تعالى والعلم بالمعدوم فضلا عن  
الموجود الذي هو اقوى العلوم بغيره تعالى كما قال تعالى الكم الذكر  
وله الا انى تلك اذا قسمه ضيزى فلعمرة الله على المعتقدين بهذا  
الاعتقاد وهذا خلاف ما قال الله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون  
فيعدم تخصيص علمه تعالى بمعلق خاص يشتمل جميع افراد المعلومات  
موجودات كانت او معدومات بمعنى انه تعالى لكون علمه ذاتيا  
وعلم الحادث فيضامنه فهو تعالى يعلم وغيره لا يعلم وهما بالنظر  
الى ذاتهما الاغبر او بلغنى انه تعالى يعلم على الاطلاق اى فرد كان  
من المعلومات موجودات او معدومات وغيره لا يعلم على الاطلاق  
بل يتعلق علمه بغيره بمعلومات بقدر ما اعطى الله سبحانه وتعالى  
العلم بالاعبر فوله سيما الا يستلزم عدم معرفة غيره تعالى الصفا  
كالحيوة والقدرة والعلم وهو المطلوب لانا نقول ان غيره تعالى  
لا يعلم صفاته تعالى وكنه حقيقتها الا هو فاذا ثبت ذلك علم ان  
تقسيم المعتقد العلم بالقسمين الحضورى والحصولى وتخصيص علمه  
الحضورى دون الحصولى وتقييم علم غيره شاملا لهما باطل لعدم

قال الله تبارك وتعالى في سورة يونس على نبينا وآله وعليه السلام  
 وعبدين من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء  
 شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا  
 في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون والشاهد في قوله تعالى بما لا يعلم  
 فان اصله بما لا يعلم به الله فان ما موصول له وحمله لا يعلم صلة لما  
 وفاعل لا يعلم ضمير مستتر راجع الى الله والعائد محذوف وهو  
 الضمير في به على ما قد ذابا وجه الحذف ان العائد في الموصول  
 اذا جرح حرف الجر الموصول بذلك الحرف جاز حذف ذلك العائد كما  
 قال ابن مالك في جملة آيات ذكر فيها مواضع جواز حذف عائد  
 الموصول اي كذا يجوز حذف عائد الموصول الذي جرى العائد  
 بما اي بمثل حرف الذي الموصول جر كبر بالذي مرث فهو بر-

اهتداء غيرة تعالى كالمعتاد الى معرفتها تنه حقيقتها على الوجه التام  
 حتى يتصدى الى تقسيم صفاته الذي مرتبه بعد تجديده صفاته التي  
 هي عين ذاته تعالى قوله قال الله آة نعوذ بالله تعالى عن مفسد  
 اعتقاداته وشروخه خطرته لان المعتقده به ما اعتقد بالاعتقاد  
 الذي ذكر في الصدر يريد تخريف آياته وحرف الكلم عن مواضعه  
 ويقول هذا من عند الله سبحانه وتعالى بذلك ليستدل في قوله تعالى  
 بما لا يعلم بما فهم على خلاف ما في القرآن المجيد ولا يعلم ان الذي في القرآن  
 لاسيما في هذه الاية الشريفة هو لعلق علمه تعالى بجميع الاشياء موجودات  
 كانت او معدومات ممكنات او مستغبات عليه فان اصله آة غير  
 محتاج الى فكر هذه المذكورات في النحو ويكرر ذلك لانه منقول عن

وحاصل معنى الآية قل اتنبئون الله بشئ لا يعلم الله بهامى  
بذلك الشئ في السموات ولا في الارض فهذه الآية الشريفة  
ظاهرة بل صريحة بعدم تعلق علمه تعالى بشريك له او بشفيع  
من الاصنام يشفع عنده

اهل علم النجوى والامدخلية لها في مسئلتنا المتعلقة بعلم الله سبحانه وتعالى  
المتعلق بالمعدومات والهممات قوله وحاصل آية كذب صريح  
على خلاف ما فسر المفسرون كلهم سواء كان من الشيعة الموافق لهذه  
المعتقد او الاشاعرة او الاباضية والمعتزلة وغير ذلك لانهم كلهم  
يقولون بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والهممات على كونها حال عدوها  
واصنامها فلذا قالوا في تفسير الآية قل اتنبئون الله آية بانها تدل  
على نفي علمه تعالى بوجود المعدوم ولا يقولون بنفي علمه بعدم المعدوم  
اي تدل الآية بمعنى اتنبئون الله بوجود شئ لا يعلم الله تعالى انه موجود  
لا في السموات ولا في الارض بل يعلم انه معدوم لا يوجد ابداء كابدان  
ولا يكون معنى الآية بان الله تعالى لا يعلم بذلك الشئ في السموات  
ولا في الارض بان ذلك المشار اليه ليس بموجود وكذلك لا يكون  
معنى الآية بانه تعالى لا يعلم انه لو وجد كيف كان يوجد وهو معدوم  
الآن قوله فهذه الآية آية صرافة جراف لان في الآية ليس  
ظهورا ولا صراحة بعدم تعلق علمه تعالى بشريك له ولا بشفيع من الاصنام  
يشفع عنده وان دعواه باسناد الال هذه الآية باطله من وجوه  
الاول بعدم تعلق هذه الآية الشريفة بمسئلتنا المتنازعة فيها  
لان محل النزاع في تعلق علمه تعالى بالمعدومات والهممات على ما هي عليها

في نفس الامر والواقع ولا نزاع في الموجودات بان المعتقد ايضا قال بعلم  
 الحضوري بمعنى ان حقايق الاشياء يتصور حضورها ومن المعلوم  
 ان الاصنام التي كانوا يعبدونها ويقولون انها شفعاؤنا عند الله  
 هي الموجودات وليست من المعدومات وان الشريك عندهم هو الصنم  
 الموجود في الذهن . في الخارج دون المعدوم فلا ينفع حج التمسك بهذه  
 الاية للمعتقد جدا والثاني بان هذه الاية ان دلت ولن تدل على نفى  
 علمه تعالى بالمعدومات بل على ان كل ما لا يعلم سبحانه وتعالى به موجودا  
 في السموات والارض هو المعدوم لا العكس اي ليس كل ما هو معدوم  
 لا يعلم به الله تعالى وان الشريك لذاته على قول المعتقد ثبت انه معدوم  
 لان علمه تعالى لم يتعلق بوجوده وهو العالم بالذات المحيط بجميع المعلومات  
 لا بمعنى ان الشريك لذاته على قول المعتقد لا يتعلق بعلم الله تعالى  
 لانه معدوم باطل الذات وبعبارة اخرى ان في الاية دلالة على عدم  
 الشريك لذاته لكونه تعالى مع كونه عالما بجميع المعلومات لم يتعلق  
 علمه بوجود الشريك فثبت انه معدوم في الدال وهو عدم تعلق علمه  
 بوجود الشريك والمدلول وهو كون الشريك معدوما وبعبارة عكس العلة  
 معلولا والمعلول علة بسوء فهمه وعدم عقله وقع النزاع وصار داخلا  
 في معتقدي عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والمتمتعات على ما صرح في الصلح  
 والثالث بابطال مكره بذكر احكام النعم المتعلقة بهذه الاية بغير ذكر  
 احكام الاستفهام مكره وامكر الله والله خير الماكرين فنحن نقول بحون الله  
 سبحانه وتعالى وعليه التكلان بان هذا الاستفهام في قوله تعالى اتنبئون  
 الله استفهام غير حقيقت اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى حقيقة

لان طلب فهم الشيء يستلزم الجهل به تعالى وهو مستحيل فهذا استفهام  
 انكاري ابطالي وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع ولان مدعيه  
 كاذب كقوله تعالى افسحوا هذا ام انتم لا تبصرون وهذا من قبيل ادعوه  
 صريحا وكذبوا فيه وهكذا في قوله تعالى تتبثون الله بما لا يعلم في السموة  
 ولا في الارض لان ما بعدها وهو لا يعلم اى عدم علمه تعالى بما في السموات  
 والارض وهو غير واقع والواقع هو العلم بما فيهما ولا شك ان مدعيه  
 كاذب اى مدعى عدم علمه بما فيهما لان الاصنام كلها مخلوقة له تعالى  
 لان الله تعالى خالق كل شىء والعصم ايضا شىء من الاشياء وانه موجود  
 بوجود خارجي فيطلق عليه ايضا وانما الاحتمال فيما بعدها بان ما بعدها هو  
 هو تتبثون لا لا يعلم مدفوع بوقوع مثل هذا التقري في كلامه تعالى في غير هذا  
 المقام بين همزة الاستفهام والمستفهم عنه كما في قوله تعالى احكام الهة  
 دون الله تريدون لان التقدير تريدون الهة دون الله وانما فرق  
 بين الهمزة وما بعدها وهو تريدون اعتناء بشئ كما في هذا المقام اعتناء  
 بافتراءهم وهو علمه تعالى بشريك له اى تشفيج من الاصنام على زعم  
 هؤلاء المشركين ففرق بين الهمزة وما بعدها وهو لا يعلم فنثبت علمه بشريك له  
 فالتقدير لا يعلم ما في السموات وما في الارض و هو الله اى احاط به جميع  
 الاشياء وهو خالق كل شىء وتتبثونه وتخبرونه وانتم المخاوتون  
 الجاهلون سبحانه وتعالى عما يشركون والرابع بامكان كون هذا  
 الاستفهام استفهاما انكارياتو يجيىا فتقتضى ان ما بعدها واقع وان  
 فاعده صلوم وهما ان ما بعدها هو الابناء وقد وقع من المشركين  
 وقاعن الابناء معلوم كما قوله تعالى اتاخذونما جنتنا فالنقد في الآية

المتنازع فيها انتم تتجرون الله بمعبود تعلمون اياه والله سبحانه وتعالى  
 لا يعلم به وهو في السموات والارض سبحانه عن اعتقادهم وتعالى عم يشركون  
 به تعالى بتعلق علمهم بشئ بحيث لا يتعلق علم تعالى به استغفر الله تعالى واتوب اليه  
 والخامس بان هذه الاية دليل على تعلق علمه بالمستحيل بانه من المعلوم ان  
 شريك الباري هو المستحيل يتمتع وجوده في جميع الازمنة وانه تعالى لقول  
 بعد فرضهم معبود آخر بانه ان كان معبود آخر انا كنت اعلمه لاني عالم  
 بجميع المعلومات واذا المر اعلم وجوده غيري فلا لله لغيري فثبت ان كان  
 معبود اخر وهو مستحيل باطل الذات لكان بتعلق علم تعالى به البتة وهذا  
 اوضح دليل على ثبوت تعلق علمه تعالى بالمععدم المتمتع وجوده فافهم بالتفكر  
 والسادس بانه ان دلت ولن تدل هذه الاية على نفى علمه تعالى بالمتمتع  
 وجوده كشرريك الباري تعالى يستلزم التناقض بينه وبين الاية الاخرى  
 كقوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ فتعلق علمه تعالى بالعبادة  
 وهو معبودهم وشريك الباري عندهم وهو المتمتع بالاجماع المحصل من الجميع  
 وهو الحجية والتوهم من كونها مصدريه باطل بالاجماع من كون اطلاق الشئ  
 على الشريك المتمتع وجوده ثابتاً من أي القرآن حتى يثبت تميم الشئ بالمتمتع ايضا حتى  
 يقال بان الله تعالى بكل شئ علیم فبتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمتمتعات و  
 يستلزم ايضا التناقض بينه وبين الاية الاخرى كقوله ان الذين كذبوا باياتنا  
 واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجمل في  
 في سم الجياط وكذلك تجزي المجرمين فهذه الاية تدل صريحا على تعلق  
 علمه تعالى بالمععدم المتمتع وجوده وهو لوج الجمل في سم الجياط وهو الواضح  
 بما سرة العلامة المجلسي في المحيطة الرابع في الاية اتمن هو قائم على كل نفس كما سبت

وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول  
 آة ما هذا لفظه وجعلوا لله شركاء قل سموهم اى بما يستحقون من الصفات  
 والاضافة الافعال اليم ان كانوا شركاء الله كما يوصف الله بالخالق والرزاق  
 والمحي والميت قيل سموهم بالاسماء التى هي صفاتهم ثم انظروا هل تدل صفاتهم على  
 جوار عبادتهم واتخاذهم الهة وقيل معناه انه ليس لهم اسم له مدخل في استحقاق  
 الالهية وذلك استحقاق لهم وقيل سموهم ما ذاخلقوا واهل ضروا ونفعوا ام  
 تنبؤونه بما لا يعلم في الارض اى بل اتخبرون الله بشريك له في الارض و  
 هو لا يعلم على معنى ليس لو كان لعلم ام بظاهر من القول اى ام تقولون  
 مجازاً من القول وباطلا لا حقيقة له فالعنى انه كلام ظاهر ليس له في الحقيقة  
 باطن ومعنى فهو كلام فقط وقيل ام بظاهر كتاب انزل الله سميت الاصنام  
 الهة وبين انه ليس ههنا دليل عقلى ولا سمعى يوجب استحقاق الاصنام  
 الالهية انتهى واتاهد في هذا تفسيره بلا يعلم في الارض بقوله على معنى  
 انه ليس ولو كان لعلم اى وجوده فعلم ان معنى لا يعلم في الارض لا يعلم  
 وجوده في الارض وهو على معنى انه ليس ولو كان موجود العلم وجوده الثاني  
 بما فسره القمى كما في الصافي تفسيره اية ما هذا لفظه قل لم يا محمد اتنبؤن  
 بالله يعلم اى ليس فوضع حرف مكان حرف اى ليس له شريك يعبد انتهى  
 من ثلاثة وجوه الاول تفسيره لا يعلم بليس بمعنى انه لا يعلم وجوده فهو  
 ما ليس والثاني يكون النزول لفظه ليس لا لفظه لا يعلم فوضع الحرف  
 اى لا يعلم مكان حرف اى ليس من طرف الجامع لاهن طرف الشارع  
 والثالث يكون الشريك المعبود متصفا بالليس دون لا يعلم وهو دليل  
 على ان معناه ان الذى لا يعلم وجوده هو ليس له شريك يعبد لتوقف

والشرك والعبادة على وجوده فلا موقوف عليه ولا موقوف الماسع وان  
 اخرجت ولن يخرج عن عموم علمه لاثبات التقييد من عموم الآية خصوصية  
 علمه بمفهوم الشرك فغلي الفرض لا يقتضى الدليل عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات  
 والمنتهات كلها حتى لا يجوز التجاوز على تقدير ثبوته عند المعتقد عن الاعتقاد  
 بعدم تعلق علمه تعالى بمفهوم الشرك بالتخصيص الحاصل من الآية الشريف  
 الى الاعتقاد بعدم تعلق علمه بجميع المعدومات والمنتهات لاختصاص الدليل  
 المثبت بتخصيص علمه بمفهوم الشرك له عن مدعى عدم تعلقه بجميع  
 المعدوم بتسوية كان حكماً او عمتفاً العاشران لموضوع شرك الباري  
 مفهوماً ومصداقاً واما المفهوم فلا يمتنع تصوره بالامتناع في الخارج على  
 فرض ان كان لو كان كيف كان يكون بل ولا يمتنع تصوره بالامتناع في الذهن  
 والخارج عن من يقول بتعدد الالهة كالمشركين ولا شك ان هذا التصور  
 في كل الوجهين من معلومات الله تعالى في ازل الازال واما المصداق  
 فهو موجود خارجي في شأن النزول لكونه اصناماً واهجاءً واما بالنسبة  
 الى القائلين بانه مصداق حقيقي لشرك الباري فهو موجود خارجي لا ينكر  
 تعلق علمه تعالى به واما بالنسبة الى غير القائلين به فهو ايضا موجود خارجي  
 لا ينكر تعلق علمه تعالى به في الازل الحادي عشران الاستدلال تارة يقع  
 على مجموع المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة الحكمة والمتعلق به او على المحكوم  
 فقط او المحكوم به فقط او النسبة فقط او المتعلق به فقط سواء كان المتعلق  
 واحداً او متعدداً وسواء كان المتعلق منصوباً او مجرداً لا يخفى قول من سمع  
 ضرب زيد عمرواً ممن لا يثق به فشك في المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة  
 الحكمة والمتعلق به جميعاً ممن يثق به عن مجموع القضية وتارة يقع الشك



في ان ضرب اوسبلا في ضاربة زيد ولا في مضروبة عمرو ولا في وقوعها وتارة  
 يقع الشك في ان الضارب هو زيد او بكر لان الضرب ولا في مضروبة عمرو  
 ولا في وقوعها وتارة يقع الشك في ان المضروب هو عمرو واخالد لا في ضاربة  
 زيد ولا في الضرب ولا في وقوعها وتارة يقع الشك في بعض دون بعض فيستفهم  
 به والاستفهام عن الكل او البعض حقيقة غير محاذ فيحتاج الى القرينة المعينة  
 عن المشتركات له في المستفهم عنه فح ان بنا من افعال القلوب يقتضى المقولين  
 ففي الآية اتبثون الله المفعول الاول هو الله والمفعول الثاني بما لا يعلم في السموات  
 ولا في الارض معطوف عليه فالاستفهام يحتمل ان يكون عن اتبثون او عن الله  
 او عن بالايدى في السموات والارض فلا ثبات تعيين المستفهم به عن المستفهام  
 يحتاج الى قرينة معينه مخصوصة يكون المستفهم به هو اتبثون لا غير  
 فلا قرينة عليها ولا تخصيص فيطرد قول المعتقد بتخصيص المستفهم به بلا دليل  
 مثبت من القرينة المعينة واندم مع اقراره بهجوم تعلق علمه تعالى مستدل على  
 تقيد علمه تعالى عن جميع الاشياء بالموجودات فقط دون المعدومات  
 فعليه الدليل القطعي المخرج عن العموم حتى يخرج ما يخرج ويبقى ما يبقى تحت  
 عمومها فاني له الدليل في الآية وان القرينة على اثبات مطوبه مفقودة  
 من التزمينة على عكس ما قاله موجودة ثابتة بالقطع بلا احتمال لان المشركين  
 ما عبدوا الاصنام والاحجار وغيرهم الذي لا يضرهم من دون الله  
 ولا يفيقهم وكان يقولون ان هؤلاء شفعا عند الله فقال سبحانه تعالى  
 في جوابهم فان كانوا هؤلاء شركاء البارئ وشفعاء كمر عند الله كان الله  
 سبحانه وتعالى عالما بوجودهم لانه تعالى عال جميع الاشياء وسجودات كانت  
 ارمعدومات هملكات او هملكات حتى شركاء بلذات وشفعاء كمر عند

سبحانه على الفرض فان لم يعلمهم ولو بالفرض كيف يمكن رد قول المشركين انه  
 سبحانه وتعالى اذا سلما قول القائل اى بعدم علمه تعالى بهم بل كانوا المشركين  
 يعلبون على نبينا عليه واله السلام بالحجة بان ربك لا يعلم شركاءه لذا  
 وشفعاءنا عنده فكان نبيا معلوما دليلا عند المشركين والله الحجة الباقية  
 والله الشرة ورسوله وللمؤمنين ولاكن المنافقين لا يعلمون وثاني عشر  
 بان لفظة في السموات ولا في الارض متعلقا بلفظة مستقره حذفا واثره اثباتا  
 او موجودا او كائنا كذلك كما هو طريقة متعلق العمار والبحر ورفعها ر  
 معنى الآية انتم تحبسون الله اى انما لم ينجح الاشياء والمعلومات  
 بالذي لا يعلم ثابتا في السموات ولا ثابتا في الارض فحجج ثبت ان عدم علمه  
 بثبوت الشرك له عين علمه بعدم الشرك له لان العالم اذا انعم على  
 بشريك له معناه المجاز علمه تعالى بنفي الشرك ومعلوم ان العلم من باب  
 افعال القلوب واذا تقدمى بمفعولين بلا عطف فالفضية السالبة منه  
 موجبة والموجبة سالبة كما تقول مثلا لا يعلم الله الكتاب قلما ولا يعلم الله  
 القلم كتابا اى يعلم الكتاب كتابا والقلم قلما فيعمل القلم والكتاب كما هو الواقع  
 هو النفس الامر فعدم علمه القلم كتابا وبالعكس لكونه مخالفا للواقع ولا تثبت  
 منه عدم علمه بالقلم والكتاب معا كما في قضية اليهودى الذى سئل  
 عن ابى بكر عن ثلاثة اشياء عما ليس عند الله وعما ليس لله وعما لا يعلم الله  
 قال يجب فاجاب امير المؤمنين عما ليس عند الله وهو الظلم وعما ليس  
 لله ولد وصاحبة وعما لا يعلمه الله هذا اقولكم يا معشر اليهود ان  
 عزيز بن الله ولا يعلمه الله وللاولكن يعلمه عبده ومخلوقه فعلم  
 علم الله تعالى بولديه عزيزا لا يستازم عدم علمه عن الرندية وعدم علم

ووجه عدم العلم ان كلا الامرين نفى باطل على ما قسمه  
المفسرون كما سيا تيك كلامهم وهو المطلوب فاذا نفى الله  
تعالى علمه بالشريك الذي هو من افراد الممتنع -

عن عزيز بل يستلزم علمه تعالى بعزير وهو المفعول الاول والولدية  
المطلقة بلا انتسابها الى الشئ وهو المفعول الثاني فثبت معنى الموجبة  
في باب افعال القلوب معنى السالبة وبالعكس في حقه تعالى قوله  
ووجه عدم آه يجادع نفس القائل ومن نفى السمع بغير تعقل  
لانه ان كان مراده من الامرين مصداق الشريك له او مصداق  
الشفيع من الاصنام عنده، فهما ليسا من افراد الباطل ولا من افراد النفي  
بل مصداقهما موجودان خارجان وهما الاصنام والاحجار وغيرهما  
على ما قال المشركون فيتعلق علمه تعالى بهما على ما هما عليه من كونهما اصناما  
واحجارا او اوثانا وغيرها ويعلم ايضا انهما ليسا الشريك له والشفيع له المشركين  
جعلوها الشريك له والشفيع عنده وهذا هو الحق الصريح لا ينكر  
وان كانا عندها مراده من الامرين مفهوم الشريك له او مفهوم الشفيع  
عنده وهذا ان المفهوم ان ايضا كانا معلومين لله تعالى لانه يتصورهما  
رجل فلاني او امرأة فلانية في زمن فلاني دون زمن فلاني  
لان لهما الوجود الفرضي والذهني دون الخارجي واما قول المفسرين  
كلم على خلاف اعتقاد المستقد في هذه المسئلة وليس مرادهم ما اراده  
المستقد بل سياتي بتحقيق الكلام في بيان تفسيرهم الاية الشرعية على الوجه  
الله سبحانه تعالى بتوفيق من جل شانہ قوله وهو المطلوب آ اعتقاده  
ومخاداة وفقواه وعيابه وحماته عليه ويحشره ولا يجزي لنا نفعاً

فاذ انفى الله تعالى عنه الشريك الذى هو من افراد الممتنع  
وهو اعلم بنفسه وبصفاته وما فى السموات وما فى الارض  
وما بينهما وما فوقهما وما تحتها

ولا ضرر اوان جهنم اوسع لدخول كل كفار وعنيد نداء منها هل من مزيد  
قوله فاذا آلهذا محض كذب ومن يفترى على الله بالكذب الا القوم  
الفاسقون وان الله سبحانه وتعالى ما نفى عنه لعدم الشريك لانه علم بعد  
الشريك له هو المطابق للواقع بل نفى عنه وجود الشريك لانه غير مطابق للواقع  
قوله الذى هو آلهذا يشعر باصل اللفظ انه يريد نفى عنه تعالى جميع افراد  
الممتنع والمعدوم الممكن ايضا كما فعل في آخر الاية الثانية باستدلاله بما اذا  
سوء فهمه اليه من عموم التعليل لعدم تعلق غيره بالشريك له وهو العدم  
الذى يعنى الامتناع لا خصوص الامتناع وله كمال معدوما ممكننا كما سياتى  
استدلاله بعين لفظه الذى اعتقد به قوله وهو آلهذا يدل على خلاف  
مراده لانه يريد به اثبات عدم تعلق غيره تعالى بالمعدومات ولكنه يستدل  
تعلق غيره بالمعدومات لكونه اعلم بنفسه وصفاته فيعلم كل ما يصدر عنه ويوق  
ويخفى في رضى وماه يصدر عنه ولا يولد ولا يخلق في جميع الارضه الى  
ابد الابدين ودهر الذاهرين والالمر بعدا بنفسه ولا بصفاته في طرفي الايمان  
والاعدام قوله وما فوقهما آلهذا خلاف ما يقول في الامر الثاني  
من عدم تعلق غيره تعالى باليسر له وجوده خارجي في السماوات ولا في الارض  
ما هذا لفظه فيهم منه ان كل شئ ليس له وجود خارجي لاني السموات  
ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله وشموم العلة ليشمل الممتنع والمعدوم كما  
انه جعل عدم الكون في السماوات والارض علم لعدم العالم لا امتناع بل الذ

فمن الفضولي في المقام لا ثبات له سبحانه كما احصى ثناء  
 عليك انت كما اثبتت على نفسك ولا امر الثاني الاجماع  
 واتفاق الكل من عامة المسلمين على ذلك ان هذه  
 المسئلة لما كانت قليلة العنوان والتعرض في كلمات القوم  
 خصوصا في كتبهم الكلامية فتحصيل الاجماع القولي امشك

خصه بالمتنع ايضا جعل العلة نفى الوجود لا خصوصية الامتناع وانما  
 يدعى ان المعدوم الممكن له تقرر وثبوت وان لم يكن موجودا وهو يكفي في  
 تعلق العاربه وقد ثبت بطلانه في محله ورجح فلا فرق بين المتنع والمعدوم  
 الممكن وهو المطلوب انتهى فالذي ليس في السماوات ولا في الارض وما فوقها  
 وما تحتهما فعلى قوله المذكور في الامر الثاني لا يتعلق بعلم الله وان كان من  
 الممكنات بلا فرق بين المعدومات الممكنات والمعدومات المتنتعات  
 في عدم تعلق علمه تعالى بها استغفر الله تعالى قوله فمن الفضولي آية الحمد لله  
 على هذا الخطاب الفضولي لا يتباني علمه تعالى بالمعدومات والمتنتعات  
 فسبحان الله على سوء فهم المعتقد والذي يثني عليه سبحانه وتعالى فهو  
 مبغض عنده والذي يدخل النقص في ذاته تعالى لا يستلزام النقص في العلم  
 الذي هو عين ذاته وهو محب عنده ولو كان نفسه قوله والاصراة

كذب صريح وزعم فضيحه ودعوى بلا دليل يدل على مدعاة ولا بينة بين عن  
 صباه ولا اجماع ولا اتفاق من عامة المسلمين على ذلك لا اجماع منقول ولا حكليا ولا عملا  
 وحققا ولا لطفيا ولا كسفيا لا من المتأخرين ولا من المتقدمين ولا من المعتزلة ولا  
 من الاشاعرة ولا من الاباضية ولا من الامامية وغيرهم من المسلمين بل الامر معكوس  
 لان لاجماع واتفاق الكل من المسلمين كافة على تعلق علمه تعالى بما كان وبما يكون وما لا يكون  
 ان لو كان كيف كان يكون بعبارة مختلفة معناه ومضى ذكرها وسيجيئ الشراء لله قوله ان

ولكنه يمكن تحصيل الاجماع على طريق الالزام او الاولوية  
بالنسبة الى غير المقام من كلماتهم

افتراء واتهام على علماء الاسلام واقوالهم واعتقادهم فقد مضى ذكرها  
سابقا وسيجي انشاء الله تعالى وان هذه المسئلة كثيرة العنوان والتعرض  
في كلمات القوم خصوصا في كتبهم الكلامية فتحصيل الاجماع القولي على ذلك  
ليس بمشكل ولا معضل بل من تفحص عنه له الحاصل بل العلماء كالم متفقون على  
تعلق علمه تعالى بالمعدومات باسرها ولو كانت فتمتعات بتصور مجهر الاجماع  
والاتفاق من عامة المسلمين بل عدم هذه المسئلة من ضروريات الدين  
والعقل كما ذكر سابقا ويستلزم قوله فتحصيل الاجماع القولي مشكل تكذيب لما قال  
منه اثبات الاجماع اتفاق الكل من عامة المسلمين لان الاجماع الحاصل من كتبهم  
ليس الا من قولهم فاذا المر يحصل القول بالاجماع لا يمكن القول بحصول الاجماع  
قوله ولكنه آة كلام منهد الاركان فالمحصل منه غير حاصل لا قرارة انفا  
والمنقول ليس حجة في المقام مع ان الاجماع المنقول غير حاصل نه ومع ذلك كله  
ان المسئلة عقلية لاسيما انما من اصول الدين ولكن الاجماع على كون المسئلة  
من ضروريات الدين والعقل في تعلق علمه بالمعدومات لا في العدم فقد ذكرناها  
وما ذكره طريق الالزام ولا الاولوية الا الالزام من المعتزلة وسخافة غير خفي على  
اولي البصائر والنهي كما سيجي ذكره في ذلك المقام كذا ذكر الاولوية من ابى الحسن  
البصري المعتزلي الذي كفره علماء مذهبه بخروج مثل هذه الكلمات التي  
خرجت من المعتقد او الاولوية من هشام بن الحكم الذي لعله كان مذهبه  
قبل اختيار الحق واشتبه على الناقلين بعض كلماته التي خرجت منه على طريق  
الالزام على الخصم او الاولوية من جهنم بن صفوان منقول الخارجي  
عن الاسلام من خروج مثل هذه الكلمات عنه والفرقة الجهمية منسوبة اليه

ثم تريد عليها ما وصل اليها من صريح كلامهم او ظاهرة في خصوص  
المسئلة فنقول مستغنيا بالله تعالى انه يمكن اتمام المطلوب من  
كل اتم في الاصول من باب علام الحقيقة والمجاز فقد ذكرنا  
الكل منها علامات فمن جملة علامات الحقيقة التبادرون  
جملة المجاز عدم التبادر او تبادر الغير

وعند ذكرهم يقولون الاباضية فاناهم الله فخرج هذه الأولية من هذه الثلاثة  
لا ينفع الاخر وجموعهم وعن تبعم عن الاسلام كالاتام الحاصل من المعتزلة مع  
انهم يقولون بتعلق علمه تعالى بالعدم والتمتع لتصريحهم الشئى بانهم المعتزلة  
والتمتع فقوله تعالى ان الله تعالى بكل شئ عليم فيتعلق علمه بالمعدومات كلها لانها  
الاشياء على مذهبهم كما قال صاحب الكشاف **قوله** ثم نزيد **قوله** وعد  
بلا وفاء لان ما ذكرنا في اخر الرسالة من وعدا حرفا واحدا حكايته عنهم فضلا  
عن نفسه كيف واتت العلماء <sup>كلهم</sup> يعتقدون بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والتمتع بتصريحهم  
بان الاعتقاد الكذائى ضروري الاسلام والعقل واين الاجماع على خلافه  
بل المسائل الواحدة من الاسلام ولو صغيرا مع عدم تكليفه ولو امرأة مع نقص  
عقلها ضرورة ما تدل بذلك ربن يقولون انهم لا يدينون دهر الداهين الا اخرجوا عن  
والاسلام والايمان ولا يظهر من كلامهم وكما يوصل اليها من صريح  
ما يوجب ذلك الاعتقاد حتى هذا الاستعداد ليس بمنقول من احدا  
الكفار والمخصوصين المذكورين **قوله** فنقول **آه** مصل الناس عن شارع  
الهداية الى بئ الضلالة لا يعرف علام الحقيقة والاعلام المجاز حتى انه  
ما عرف الى الجين ان الاصل في الاستعجال الحقيقة او الاستعجال عم من الحقيقة  
حتى احدث منه انصاف والبقاع وما بقيت سماع الاصول <sup>بغير السماع</sup> **قوله** فقد

## ولا شبهة لاحد من اهل العرف ان يتبادر الى الذهن عند اطلاق الشئ الموجود ولا يتبادر اليه الممتنع والمعدوم

عدير الحدوي للفايز لان ذكره العلامات للحقايق والمجازات ينفع لمن التقى  
السمع وهو شهيد والذي جعل في اذنه وقرا لا يسمع طوعا ولا يعقل امراصم  
بكم عمى فهم لا يرجعون قوله ولا شبهة آه كذب صريح لان اهل العرف  
الظاهر مراده من الرسالة الثانية هم المعتزلة والاباضية <sup>والامامية والاشاعرية</sup>  
وغيرهم اما المعتزلة فقد عرفت حالهم من قولهم في كون المعدوم الممكن له  
تقرر وثبوت في الخارج وان الشئ عندهم يشمل الموجود والمعدوم والحال  
الممتنع الوجود كما صرح صاحب الكشاف وقد ذكر انفا واما الاباضية فعندهم  
الشئ عام يشمل الموجود والمعدوم لكونه غير اسنه مطلقا موجودا كان اد  
معدوما ففي كتاب شرح الوجود ما هذا لفظه فالشئ عندنا وفي اللغة ايضا  
هو المرصوف المخبر عنه مطلقا موجودا كان او معدوما واما الامامية فعندهم  
الشئ هو موجود اذا اخذ الاعم من العيني والذهني كما صرح به العلامة  
المجلسي واما الاشاعرية فعندهم الاختلاف وقد ذكرناه في المقدمة الاولى  
لان الاشاعرية قدما اختلفوا في كون الشئ معدوما لاجل اختلاف  
محل استعمالهم للمعدوم وعدم تضاح القويبة على كونه محازا او <sup>حقيقة</sup>  
لخفاها حتى قال صاحب شرح المقاصد في المجلد الاول ما هذا اللفظ يعني  
ان ما ذكرنا من الاختلاف والاحتجاج انما هو في سببية المعدوم بمعنى  
ثبوت في الخارج وانما انه هل يطلق عليه لفظ الشئ حقيقة فبمث لغوى يرجع  
فيه الى النقل والاستعمال وقد وقع فيه الاختلافات نظر الى الاستعمالات  
وعندنا هو اسم الموجود لما مجده شائع الاستعمال في هذا المعنى ولا نزاع



فم الشئ حقيقة في الوجود ومنها عدم صحة السلب  
للحقيقة وصحتها للمجاز ولا ريب لذي مسكة في صحة  
سلب الشئية عن الممتنع والمعدوم

في استعمال في المعدوم مجازا كما في قوله تعالى يا امة النشى اذ اردنا ان نقول له  
كن فيكون انتهى فثبت من ذلك ان الاختلاف الذي يرجع الى العرف  
هو معنى تبوؤة في الخارج والذي يرجع الى اللغة هو في اطلاق لفظ الشئ  
حقيقة على المعدوم وقد قال بالاختلاف فيه ايضا واما الذي اختاره الشارع  
فهو كون الشئ اسما للوجود بدليل انه شايع الاستعمال في هذا المعنى ومن المعلوم  
ان هذا الدليل لا يكفي في اثبات كون الشئ اسما للوجود دون المعدوم لاحتمال  
كون شيوع الاستعمال من جهة الشرح لا من جهة نفس اللفظ وهذا واضح  
فثبت كون الشئ ما صح ان يخبر عنه مطلقا بوجوده اكان او معدوما واذا  
ثبت ذلك فالعرف ان كان عرف الاسلام فقد عرفت حاله وان كان عرف  
الكفر فلا حاجة اليه فثبت بتبادر الى الذهن عند اطلاق الشئ الموجود  
والمعدوم والممتنع لا الموجود فقط لكون جميع اهل العرف على التعميم لا الاشاعرة  
على اختلاف بيدهم في ان المعدوم شئ ام لا كما ذكر قوله في آية على خلاف  
ما حفظناه في المقدمة الاولى من الكتاب والسنة والاجماع ودلالة العقل  
**قوله ومنها عدم آية** يخرج نفسه لا من تأييد الله ولا سنة رسول الله  
ولا من الائمة المعصومين ولا من اجراء المؤمنين فضلا عن المسلمين ولا من  
دلالة العقل بصحة سلب المعاني الحقيقية عن مورد الاستعمال على ما المجاز  
لعدم السلب عن الحقيقة مما لا يذكر احد من سنة صححة سلب الشئية عن المعدوم

فبق المعلوم ليس بشئ وعدم صحته سلبها عن الموجود  
فلا يقال الموجود ليس بشئ فاذا تحقق ان الشئ في العرف  
بل اللغة بقاعدة اصالة عدم النقل حقيقة في الموجود

والممتنع مما لا يعاب بما ذكرنا في المقدمة الاولى من كون الشئ بحيث يتناول

المعروف والممتنع والموجود بالادلة الكثيرة المذكورة فيها وغيرها فلاحاجة

الى التكرار ومن اراد الاطلاع فليراجع فيها قوله فيقال آه على خلاف

اللغة بما مر من ان الشئ ما صح ان يعلم ويخبر عنه فيتناول المعلوم

والممتنع وعلى خلاف الاصطلاح فضلا عن الموافقة التي على فرضها لا يفتق

فيما كنا فيه من الاحكام الشرعية التي هي غير اصطلاح العلماء وما مر من كون

الشئ عامًا في الموجود والمعلوم والممتنع على مذهب الاباضية والمعتزلة

والامامية واما على مذهب الاشاعرة فبينهم الاختلاف فيه فلا يجوز

الاستناد على فرد من فردين بغير تحقيق حاله على التقليد المحض والتسليم البحت

بل هو ترجيح بلا مرجح فكيف يجوز ان يقال بان المعلوم ليس بشئ بل يقال

المعروف بشئ فقد ورد في بعض الاحاديث عن اهل البيت النفي شئ محذوف

كما مر وقد قال المعتقد في المقدمة الثالثة بان النفي معناه المعلوم فنثبت

على هذا ان المعلوم شئ فهو قول فانكار المعتقد قول امامه يخرج عن كونه

من الامامية وعدم صحته السلب عن الموجود لا يدل الاعلى كونه حقيقة

فيه لاعلى عدم اشتراكه بين المعاني غير هذا المعنى ايضا فيدل الشئ على

الموجود والمعلوم والممتنع كما مر مرارا في المقدمات السابقة قوله فاذا آه

باقوال المجابين استبه لانه ما تحقق حتى ما ذكر النقل ولا عدم النقل

لا في العرف ولا في اللغة بل لا حاجة له ولا لنا بهذه القاعدة لاننا لنقول

فبانضمام قاعدة ان الاصل في الاستعمال الحقيقة لا بد ان  
يحمل كما ورد في الكلام لفظ الشيء على الموجود دون <sup>المعدوم</sup>  
فتحقق من ذلك ان الايات الدالة على عموم علمه لكل شيء  
مختصة بالموجود ولا يشمل المعدوم -

بوضع الشيء ثانياً ولو تخصصاً في معنى المعدوم حتى يستدل المعتقد بقاعدة  
اصالة عدم النقل الى المعنى الثانوي قوله فبانضمام آة لا حاجة في تخصيص  
النتيجة التي انجده المعتقد بحمل لفظ الشيء على خصوص الموجود دون المعدوم  
الى انضمام قاعدة ان الاصل في الاستعمال الحقيقة بعد ما قطعنا النظر  
عن بطلان القاعدة في نفسه لعدم انطباقه على جميع جزئياته كما قرر  
في محله مع قاعدة اصالة عدم النقل لكفاية اثبات حقيقة لشيء في الموجود  
دون المعدوم على فرض الاثبات في العرف واللغة وما لم يثبت حقيقة  
في الموجود دون المعدوم وان ثبت حقيقة في الموجود بلا منع ثبوت  
حقيقة في المعدوم ايضاً فلا يحمل كما ورد الكلام لفظ الشيء على الموجود  
دون المعدوم بل يحمل على تعميم الشيء عن الموجود والمعدوم والممتنع  
فتعين في مقام التعيين اذا قامت القرينة المعينة حاليتها كانت او مقالية عليهما  
ولو شرة في ذلك الاستعمال قوله فتحقق آة ان التحقق والى التحقيق  
والعالم والقيم في هذه المطالب استغفر الله كيف يحكم نبي ما انزل الله به وما جاء  
به الرسول متجاسراً ولا ينبغي للمتدين ان يترك الايات والاخبار المروية  
عن النبي والائمة الاطهار عليه وعليهم السلام لان الايات الدالة على  
عموم علمه تعالى كقوله ان الله بكل شيء عليم وغير ذلك ليست بمختصة بالموجود  
بل يعلم المعدوم والممتنع باجماع جميع المسلمين بالتصريح والتحقيق كما مر ذكره سابقاً

حتى ان الاشاعرة مع كون الاصح عندهم الشئ هو الموجود يستدلون في  
 اثبات تعلق علم تعالى بالموجودات والمعدومات الممكنة والمنتفعة بهذه الآية  
 الشريفة ان الله بكل شئ عليم كما سبق من قول صاحب شرح المقاصد هذا  
 لفظ علم الله تعالى غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا يصير بحيث لا يتعلق بالمعلوم  
 ومحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال ونعيم الجنان وشامل لجميع الموجودات  
 والمعدومات الممكنة والمنتفعة وجميع الكليات والجزئيات اما سمعا فمثل قوله تعالى  
 والله بكل شئ عليم انتهى ما اردنا ذكره فهذا واضح لاستدلال شراح  
 المقاصد بهذه الآية على عموم تعلق علم تعالى بالمعدومات والمنتغات بلقضية  
 ولو مجازا عندهم وما انكر ذلك الانكار المنجر الى انكار ضروري الاسلام وان  
 لم يعلم المعتقد المنكر ذلك الانكار كما ذكر في جواهر الكلام وقد مضى ذكره  
 سابقا فلا حاجة الى التكرار وان هذه المسئلة اجماعية بغير اختلاف بل  
 ضرورة محققة محصلة باجماع العلماء المتقدمين والمتأخرين من غير تمييز  
 في جميع الاسلام واما اختلاف ثلاثة من الانصار كابي الحسن البصري وهاشم  
 بن الحارث وجهم بن منصور صفوان فمعلوم بكون ابي الحسن البصري كما قرأنا  
 عند اهل مذهبه المعتزلة فلا يعتد قوله في اصول الاسلام وعقائد المبتدعة  
 بالدلائل العقلية والنفاية المنصوصة بالمضوض المستحكمة الغير المحتملة لورث  
 الشوك اللاحقة للقلوب الفاسية الظلمانية الباعثة عن احتفاظ العوام  
 الربانية ويكون جم بن منصور قائلًا بجدت علم الله سبحانه وتعالى  
 عما يشركون وخروج مذهبه فيه عن محل النزاع واضح ويكون هشام  
 بن الحارث قائلًا به قبل اختيار الحق كما في المجلد الثاني من البحار وقد مر  
 ذكره او اشتهر على الناقلين بعض كلمات التي كان يقولها الزمات على الغفم

وان لم يلتزم بذلك خارج عن طريقة الاصوليين بل اللغويين  
لان هذه القواعد وان لم يذكرها اللغويون وانما ذكرها الاصوليون  
لكنها ماخوذة من محاورات العرف واهل اللغة فهي في الحقيقة  
منسوبة الى اللغة

كما هو ايضا في الجلد الثاني من البحار ومن مفتريات الخصماء عليه وضعوا بها  
عليه لاجل ان لا يعتمد عليه الناس في علمه وكلامه كما في فصول الاصول كما  
سياتي ذكره تفصيلا مع ذكر الاحاديث المروية فيهم واقوال علماء الاسلا  
في احوالهم واعتقاداتهم وقوله وان من لم آة تحكم باراد بلا دليل ولا بيينة  
بل الذي يلتزم هو خارج عن طريق الاصوليين لان الاجماع حجة عندهم  
بشرط دخول المعصوم فيهم واجماع المسلمين فضلا عن المومنين ثابت  
فيما مر في المقدمة الاولى بل الاجماع عندهم لا يضعف باختلاف بعض العلماء  
المعلومين بانسابهم غير المجبولين بالنسب فلا يضر اختلاف ابي الحسن البصري  
وهشام بن الحارث وجم بن صفوان على فرض اختلافهم وثبوت اسلامهم  
معلومين بالنسب وهذا واضح والذي ينكره خارج عن طريق الاصوليين  
قوله بل اللغويين آة كلام المبهوت السكران او النساء والصبيان  
لانهم يقولون ان قواعد الاصول ماخوذة من محاورات العرف واهل اللغة  
ويثبت كونه من اللغة مستدلا باخذها من العرف واللغة ولا يعرف الفرق  
بين اللغة والعرف ولا الاصول ايضا لان قواعد ما مستنبطة تارة  
من العرف تارة من الشئ وتارة من العقل وتارة من الصوف والعرف تارة من المعاني  
والبيان لتحصيل العلم بالاحكام الشرعية الفرعية حال كونه حاصلًا عن  
ادلتها التفصيلية فهي في الحقيقة ليست بمنسوبة الى اللغة فقط لان اللغة

ويمكن اثبات المطلوب من كلماتهم في المنطق حيث اشتمر  
عندهم ان القضية السالبة كما تصدق بانتفاء المحمول  
تصدق بانتفاء الموضوع وكذا ذكره في بيان النسب بين  
القضايا وان السالبة المحصلة

هي اصل اللسان والعرف العام وهو ما يكون بخلاف ما فيها ولو بزيادة  
معنى ليس فيها المحوضية وقوله ويمكن آه يخرجها عن كونه داخلا  
في زمرة المنطقين لعدم معرفة كلماتهم والفاظهم واداتهم او يمكن جعله  
المعدوم وهو الموضوع الموجود لفظا ثم جعله المعدوم منتفيا ولا يعرف  
ان موضوع هذه القضية موجبة حقيقة فيوزان يكون معدوما كجوزان يكون موجبا  
مع عدم قصر الحكم على الموجود لشموله الافراد الموجودة والمعدومة  
فقول الكافران المعدوم ليس بمعلوم له تعالى فهذه قضية محصلة سالبة  
اما المحصلة لتحصل مفهوم المحمول سواء كان الموضوع وجوديا او عدوميا  
هذا باعتبار كون محمول القضية وجوديا اي ان لم يكن معنى السلب  
جزأ منه وان كانت هي السالبة واما السالبة لعدم الايجاب هو الحكم  
بثبوت المحمول للموضوع اما يعلم ان اعتبار السلب والايجاب في القضية  
بحسب ارتباط المحمول بالموضوع او بحسب سلب المحمول عن الموضوع  
لا بثبوت طرفيها وسلبيها ولا بوجود طرفيها وعدومها او ما يعلم كلما  
كان المحمول مرتبطا بالموضوع ثابتا له كانت القضية الموجبة وان  
كان الموضوع معدوما خارجيا اي هو الموجود الحقيقي ومتى رفع الربط  
الايجابي كانت سالبة وان كان الموضوع موجودا خارجيا واما اخذ  
اعتبار وجود الموضوع في الموجبة بالامعرفة معناه لان اعتبار

اعلم من الموجبة المعدولة لا اعتبار وجود الموضوع في الموضوعية دون السالبة والمراد من الموضوع ليس خصوص الفاعل بل كلما تعلق به الفعل سواء كان فاعلا او مفعولا او ظرفا او غير ذلك لان ذلك كله في المعنى موضوع ومسند اليه مثلا قولك ضربت زيدا في معنى زيد مضر وب في قد حقه

وجود الموضوع في الموجبة على انحاء الاول بتحقيق فسميت خارجية لوجود الموضوع في الخارج فلا يشمل حكمها الا على الافراد الموجودة في الخارج والثاني تقديري بمعنى ان كلما الوجود في الخارج وكان مفهوم هذا الموضوع فهو على تقدير وجوده يرتبط المحمول بهذا فهذا سميت قضية حقيقة والثالث بفرض العقل بمعنى ان كلما الوجود في العقل ويفرضه انه كذا وهو موصوف في الذهن باستحالة فهذه سميت قضية ذهنية واما القضية المتنازعة فيها فهو من قبيل الثاني فلا يستلزم تصور الموضوع وجوده لانا اذا قلنا كل انسان حيوان فموضوعه كل واحد واحد من افراد الانسان التي لانهاية لها من الازل الى الابد على انحاء الوجود ولا شك ان تصوراتها بحقايقها وتشخصاتها لا يمكن لانفسنا فضلا عن الوقوع بخلافه تعالى لانه تعالى كل شئ محيوط وان ذاته محيطة بكل امور موجودة كانت او معدومة فاننا لسا نتصورها الا باعتبارها اجمالي كما اعتباراتها افراد الانسان مع ان اعتبار وجود الموضوع في الموجبة ليس حاله كثر ثبوت المحمول للوضع بل حاله ثبوت للموضوع لاحتمال كون الموضوع معدوماً حالة الحاكم مع صحته الايجاب مثل ان الساعة اتية فان حاكم الايمان يصدق اذا اتت وايضا يقتضي الحاكم وجود الموضوع في ان واحد وهو ان الحاكم ومقتضى الايجاب

ذلك في شرحنا على القضية فاذا قيل زيد لا يعلم <sup>بمعرفة</sup> هذه القضية كما تصدق مع جهل زيد <sup>بمعرفة</sup> كذلك تصدق مع عدم زيد الذي هو الموضوع لفظا ومع عدم عمر الذي هو الموضوع ايضا معنى لان في معنى عمر وليس بمعلوم فمعنى قولم لا يعلم الله بالمعدوم المعدوم ليس بمعلوم له تعالى وهي قضية صادقة باعتبار انتفاء موضوعه وهو المعدوم لا باعتبار عدم محموله ليلزم من عدمه الجهل فلا مناص للمنطقي من ان يلتزم يصدق هذه القضية الا ان يلتزم بوجود الموضوع في الخارج فلتكذيب القضية الذي لا يترتب عليه شئ كما مر وسياتي اذا كان موضوعها الممتنع الذي احده فراده

قد يكون وجوده ازلا وابدا كما في الدائم الاذلي فنجرت ان صدق هذه القضية لا باعتبار انتفاء الموضوع وهو المعدوم وهو غير المتفق بان باعتبار عدم المحمول وهو عدم العالم لان كونه معلوما وهو المحمول وعدم كونه معلوما وهو عدم المحمول فنثبت ان احدا اعتبار وجود الموضوع من الموضوعية دون السالبة على عدم فهم معناه قوله فلا مناص الا لا يفيد بصدق اثبتنا انتفاء محمول وجود الموضوع شاملا للوجود والمعدوم على ما هو المنسحب الاخر بغير تخصيص وجود الموضوع للوجود دون المععدم ومع ذلك فان كان الوجود المخصوص للموضوع شرطا في تعلق العلم به فليفتقر اليه بغيره بالمعدوم بغير اشتراط تخصيص وجود الموضوع بالموجود دون المععدم وشرط في تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات تخصيص وجود الموضوع بالموجود ايضا اذا كان لا بد في تحقق الموضوع تخصيص وجوده للوجود



واظهرها مشركا بالله تعالى على مراتب الشرك لان المشركين  
اقهر الا يظنون وان اعتقدوا جزما

فكيف كتب في الرسالة الاولى بعد ما انك تعلق علمه تعالى بالمعدوم <sup>تصحيح</sup> <sup>بها</sup> المتعدي  
متفقا لكون علمه تعالى حضوريا وعدم حضور حقايق الاشياء عنده تعالى  
استغفر الله تعالى واتوب اليه قوله **اظهرها الآ على خلاف التهذيب**  
والتدين من اهل العلم واهل التدين وان الشرك اشد عذابا عند الله  
ونسبة الشرك الى من ليس من المشركين بل هو من المؤمنين كما يجوز <sup>حده</sup>  
ولكنه نسبة الشرك الى من ينفي تعلق علمه تعالى بالممكنات ولو معدومات  
وبالمتنعات فقد ورد في الاحاديث المروية عن الائمة عليهم السلام  
ففي المجلد الثاني من البحار ما هذا الفظه من قال ان الله لا يعلم الشيء الا  
بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد ولا ريب ان انكار المعتقد تعلق  
علمه تعالى بالمعدومات والمنتهات ليس بالتشبيهه تعالى بخلقه حيث  
قال في ارسالة الاولى بتقسيم العلم بالحضوري والحصولي لنسب الاول  
الى الواجب تعالى وبغيره حيث قال في عطاء المثال له بقوله **كعلمنا بذواتنا وايماننا**  
القائمة بنا وخص الثاني بغيره تعالى دون الواجب ففاس على علمه تعالى <sup>مؤيد</sup>  
فيما وقع فهذا تشبيهه بخلقه وان التشبيهه بخلقه شرك ففي ثاني البحار  
الفامي عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن ابيه عن ابي عمر  
عن غيره واحد عن ابي عبد الله قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك  
ومن انكر قدرته فهو كافر فتشبيهه في علمه بالخلق يكون علمه وعلم غيره  
حضوريا حتى رتب عليه بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات يكون علمه  
حضوريا ويكون للحضوري مستلزما للثبوت الحائق والمعدومات

واما علم الله تعالى لا يجوز ان يكون جهلا ولو فرضه القائل

ليست الحقائق ثابتة لها وقال بتعلق علم غيره بالمعدومات لكون عمله حصولها وكون الحصول غير مستلزم لثبوت الحقائق للاكتفاء فيه بمحصول صور الحقائق دونها فظاهر على كل من كان له دين الاسلام وتدينه ان التشبيه بالنبي المذکور جاز او حرام بحيث يخرج القائل عن زمرة الاسلام وكونه اخلا في زمرة المشركين ففي هذا القياس ثبوت شرك وكفر ما المشرك فقد اوضح بما ذكرناه من التشبيه بخلقهم لعلمهم وهو عين ذاته تعالى واما الكفر بما تكلم به بالمعدومات ثابت لان الانكار لقدرة الذميمة على تعلق علمه تعالى بجميع المعلومات ولو كانت معدومات او محتتمات كقوله يصح يقول الامام في تتبع قوله لمن كان له دين او تدين فح ثبت شركه وكفراه بدليل قاطع وبرهان ساطع من الاخبار واما شركه وكفراه من الايات ففي قوله تعالى ولو رد ولعاد ولما نهوا عنه وانهم لكاذبون فعلمه تعالى بعبودهم لما نهوا عنه بعد ردهم الى الدنيا كعمل بكونهم كاذبين في قولهم نفل صالحا غير الذي كنا نفل هو العلم بالمعدومات التي لا وجود لها ماضيا ومستقبلا وحالا ولا يفيض الفيض عليه ابد الابدين ودمر الداهرين فانكار المسلم بصريح القرآن كفر صريح وارتداد فضيحه فبعد اثبات كونه مشركا بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونقول ان المشركين انهم الا يظنون وان اعتقدوا جزما كان جهلا قوله واما علم الله تعالى <sup>العوام</sup> على تزوير العوام حتى يقولوا انه لا ينكر علمه تعالى ولا يقول بعلمه جهلا ولا كن تزويره واضح على العلماء وان لم يعلموا العوام لان بعد القول باسقاط اعتبار

والعباد بالله تعالى في تردد دين كونه مشركاً بملك المرتبة  
من الشرك او قائلان بان الله تعالى جاهل

وجود الموضوع في الخارج يصدق القضية حتى قال المعدوم ليس بمعلوم  
له تعالى ولا يعبر الله بالمعدوم لا يصلح القول بعدم جواز كون علمه جهلاً  
الا على تزوير ومكر حتى يجذب العوام دون الخواص قوله والعبادة  
مضوية الشكل في سبحانه الله ينكر علمه تعالى بالمعدومات والصفات ينسب  
الله والكفر الى من يعتقد اجموع علمه بجميع الاشياء موجودات كانت  
او معدومات ممكنات كانت او مستغبات ويقول بعدم جواز كون علمه جهلاً  
ثم يقول العباد بالله وهذا واضح على الكل لا حاجة الى التخصيص والتشريح  
قوله في تردد آية كذب صريح لانه لا تردد لنا بل نقول بالقطع المجازم  
الماتت المطابق للواقع الذي لا يزول بتشتيك المشكك بان المعتقد  
بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والصفات كافر مرتد ملعون بالابواب  
وانه مشرك بقوله تعالى قل اتنبون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض  
سبحانه وتعالى عما يشركون فخطب الله سبحانه القائلين بعدم  
تعلق علمه تعالى بالشريك او المنفيع من الاصنام ويتعلق علمهم بالشريك  
او المنفيع من الاصنام بقوله تعالى حكاية عليهم هو لا شفعاد عند الله  
فلانهم كانوا قائلين بتعلق علمهم بشربله او المنفيع منها وبعدم تعلق علم الله  
سبحانه بالشريك او المنفيع منه تعالى بنبيه بقوله عن اتنبون الله  
سبحانه في السموات واني الارض ثم قال سبحانه وتعالى عما يشركون  
حبره بان الاعتقاد ان كور شرك في ذاته تعالى فالذي ينسب علمه

والاعتذار عنه بالوجود الذهني قد عرفت حاله نحو بالله تعالى  
 من العباوة والغواية والهجاج والعتاد لان ذلك ما ينهي الى الكفر  
 والاحاد اعاذنا الله وجميع المسلمين من ذلك يمكن اثبات  
 المطلوب من كلامهم في علم الكلام في موارد عديدة لا يطول الكلام  
 بذكر الجميع لكن ان ذكر شرط منها الاطمينان الخاطي - يفتة

بالشريك له او الشفيع من الاصنام وهي موجودة هو المشرك بالاية الشريفة  
 بقوله تعالى سبحانه قوله والاعتذار آة فقد مرجوا به بما يليق به في  
 اعتذاره الغير اللائق باهل الدين والايمان بما ذكرناه من ان الوجود  
 الذهني يطابق بالعالم بالمعدوم والمنتع اذا تصورنا المعدوم والمنتع  
 وهذا التصور هو العالم للغير كما لا يخفى على اهل التدين من اهل الاسلام  
 وغيره قوله **نعوذ بالله آة** سبحان الله وجل شأنه من مخلوق يزعم  
 من خباثة الباطنية والشقاوة الازلية بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم  
 ويستعيز بالله لاجل ان يخرب دين الجهال يركب عليهم كالركوب على البغال  
 ليعلموا انه اهل الدين ومن المسبحين والذاكرين بسما اعلم صوتة بصغير  
 السنين فخلوا ثم هاضم ولدينهم حاطم حتى دخل وادخلهم في الكفر  
 والاحاد للعباوة والغواية والهجاج والعتاد اعاذنا الله وجميع المسلمين  
 من ذلك المرتد عن الدين المخرب لدين الله وعدو الله وعدو  
 رسول الله اللهم العجل العجل العجل حتى يسير بجوارح اعبادك الصالحين  
 من المرتد الكافر المشرك الملعون قوله **وكان آة** على كيدية طيم وما  
 فخير لانه لا يذكر كلامهم في علم الكلام المدعومة بعلم الله العزيز العليم  
 مع نصريح علماء الكلام بتعلق علمه تعالى بجميع المعدومات **الاستدلال** من

منها ما ذكرناه في المقدمة الأولى من مساوقة الشيء للموجود  
وان المعدوم ليس لشيء وانه لا واسطة بين الموجود والمعدوم  
والمخالف في ذلك اكثر المعتزلة في المعدوم الممكن لا في الممتنع  
فهم ايضا في الممتنع موافقون لنا.

غير اختلاف معتد به في الاسلام ويذكر تارة من الشمال وتارة عن اليمين  
بالاضطراب التام قوله منها ما ذكرناه آه فقد البطلناه من عدم  
مساوقة الشيء للموجود ومن اثبات صدق الشيء على المعدوم مع التفرغ  
باصل المسئلة بتعلق علمه تعالى بالمعدومات كتابا صريحا وسنة متواترة  
واجماعا محصلا بحيث يعد ضرورة بالسير المستمرة الى الان ودلالة  
العقل من جميع الانام فضلا عن اهل الايمان والاسلام وخصوص صدق  
الاية والله بكل شيء عليم بالمتنع والمعدوم بالاجماع الامته ولو من الاشياء  
الذين يقولون بمساوقة الشيء بالموجود على اصح القولين عندهم فيتفقون  
بكون الشيء في هذه الآية مستملا بجميع الموجود والمعدوم والممكن  
والممتنع وبالمتاهي بغير المتاهي كاشكال الهندسة ونعيم الجنان كما قال شارح  
المقاصد ومضى قوله بلفظه في السابق ومن اراد ان يطلع عليه فليجاء  
في المجلد الثاني من المقاصد في تسعين صفحة فتعرف كلام اهل الكلام في علم الله  
بتميز العلم ومكر المنافع الظلام على الوجه التام قوله والمخالف آه  
يضرب صفحا في المعتزلة بلفظ الاكثر مع كون المعتزلة مخالفين لهم كما  
ان المعتزلة ايضا في المقدمة الاولى وان ينكر في الحين ولا كنه لا ينفع للمعتد  
لنقض كل المعتزلة او اكثرهم في اعتقاده لانهم عليه ولا له في مساوقة الشيء للموجود  
مع اتفاقهم في اصل المسئلة بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمتمنعات

وامام الحرمين والقاضي من الاشاعرة فحسب الآفة  
 ان الذي ليس بالخطب ان المعتزلة ملزومون بالموا<sup>فق</sup>  
 في اصل المطلب من وجه اخر سياتي انشاء الله تعالى واذا  
 اتفق المتكلمون على ان الشيء هو الموجود والموجود هو الشيء  
 وان المعدوم ليس بشئ فالعمومات كلها نازلة على الموجود  
 لا على المعدوم وهو المطلوب

كما صرح شارح الكشاف في تفسير الآية ان الله بكل شئ عليم وقد ترددت  
 في اثبات المعتقد يكون الممتنع غير مساوق للشيء عند المعتزلة ايضا  
 سفسطة بعد اتفانهم معاني في اصل المسئلة قوله وامام الحرمين اه  
 يسكت عن الجواب في عدم اتفاق امام الحرمين والقاضي من الاشاعرة في  
 مساوقة الشيء للموجود وعدم اتفانهم في عدم مساوقة الشيء للمعدوم  
 والممتنع بقولها بوجود الواسطة بين الموجود والمعدوم وهذه العبارة اقرب  
 المجانين اشبه وهزيان الباحرين اقرب والاستثناء بعد فحسب واضح  
 سخافة على اهل الصناعة فبعد ظهور عدم موافقة المعتزلة بالمعتقد  
 في الاعتقاد المذكور على اعلى مراتب الظهور والقول بانهم ملزومون بالموا<sup>فق</sup>  
 في اصل المطلب من وجه وان كان في نفسه كذب صريح واتهام فضيحه مما لا يليق  
 باهل العلم والدراية مع ان لازم المذهب ليس بذهب اذا التزم المذهب  
 على خلاف لازم المذهب وان كان لازمه لازم الاجتناب اذا انجر الى لزوم  
 ما يخالف السنة والكتاب واين اللزوم وانى له اثبات اللزوم على غير حقيقة  
 ووعده بمحجى اللزوم سيعرفه العارفون قوله واذا اتفق اه فقد اتفق<sup>وا</sup>  
 لكون القول باتفاق المتكلمين على ان الشيء هو الموجود والموجود هو الشيء وان

ومنها ما ذكره في تعريف العلم من انه اضافة محضة واصفة ذات اضافة

المععدم لبس بشئى باطل بالضرورة كما مر ذكره اجمالا وتفصيلا مرة بعد  
 اولى وكرة بعد اخرى من ان المتكلمين لم يتفقوا على المساواة لان المعتزلة  
 يتفقون على خلافة ويقولون بعدم مساواة الشئ للوجود بالتصريح  
 التام مستدلين بالادلة بل انهم تزقوا في المععدم الممكن بانه متقرر في الخارج  
 واما الاباضية فقالوا ايكون الشئ عاما شاملا للوجود والمععدم بقولهم  
 فالشئ عندنا وفي اللغة ايضا هو الموصوف المخبر عنه مطلقا هو وجودا كان  
 او معدوما واما الاشاعرة فالاختلاف بينهم في المساواة بامام الحسين  
 والقاضي وغيرهما واضح فح فلا اتفاق المتكلمين ولا المسلمين وغيرهم فهو  
 دعوى بلا دليل واما الامامية اتفقوا على مساواة الشئ للوجود اذا اخذ  
 الاعم من الذهني والتارجي الموجود انذهني هو المععدم في الخارج اذا  
 تصود في الذهن ما هو ليس في الخارج على ما هو في نفس الامر والواقع ومع ذلك  
 كله ان المتكلمين كلهم سواء كانت الاباضية او الاشاعرة او المعتزلة او الامامية  
 حنققون في تعريف المععدمات والمتنوعات بالاختلاف احد من المسلمين الا ان  
 الثلاثة الذين اورد قويم الخوارج كما انتم على خلاف ما عليه الشريعة واهلها كابي  
 الحسن البصرى وده شام بن بكر وجم بن صفوان وسيمي ذرهم انشاء الله فاذنبت  
 فدمت نفسه بغير نزول عجميات الايدون كلها على الموجود دون المععدم لان العام المختص  
 في رتبة الوجود ستمكلا لا يبدل في جميع افراد عجمية والاقوال امام عجم لا وفد خس  
 في عجمية الله سبحانه لان ما هو ضرورة التعميم لان يقولون ان الله سبحانه هو ايضا داخل  
 في عجمية الله سبحانه فلا يختص عجمية على عجمية كالمشعشع لكنه يختص عجمية القاعة في خروج هذا القول  
 في عجمية الله سبحانه انما يختص في مسألة تقييدية واختصاصه في احوال

## قال المحقق الطوسي في التجريد والعلامة لا يعقل الا مضافا

على خلاف ما قال في الرسالة الاولى ما هذا اللفظ ان صفاته تعالى على ثلاثة اقسام منها سلبية محضة كالقدوسية والفردية ومنها اضافية محضة كالمبدائية والرازقية ومنها حقيقة محضة كالحياة والبقاء وصحة حقيقة ذات اضافية كالعالمية والقادرية انتهى ما اردنا ذكره فان المعتقد في الرسالة الاولى عد العلم من صفاته للحقيقة ذات اضافية وهما يابها اضافة محضة او صفة ذات اضافية فترك قوله بانها حقيقية ذات اضافية ومع ذلك لا يضر قوله فيما نحن فيه وان كان يضر في زعم المعتقد لان العلم ان كان اضافة او ذات اضافية فيكفي في تعلق العلم بالمعدية التي لا وجود لها في الخارج ماضيا وحالا واستقبالا لكونه عالما بما بذاته التي يعلم بها بما يتقد بها يعلم وبما يكون وبما لا يكون من ممكن او ممكن بالضرورية فلا حاجة فيه الى كون المضاف اليه موجودا في الخارج للمحقق المضاف والمضاف اليه لكنفاية ادنى للملازمة والمغايرة للمحقق ولو اعتباريا فلا منافاة قوله **قال المحقق** **الا** على خلاف التحقيق لان عدم مغفولية العلم الامضافا محقق بجامد الممكن لاقتضاء الاضافة تحقق المتضامين والاضافة منفية في علمه تعالى لكون علمه عين ذاته فلا يكون محتاجا في تقرير ذاته الى مضاف اليه ولا يكون متوقفا على شئ لانه غنى عن العالمين وفي فصول الاصول اشار الى ما قلناه ما هذا اللفظ <sup>٢١٣</sup> واعلم ان قضية القول بعينية العلم لذاته ان لا يكون مضافا الى المعلوم ولا متفرعا عليه وان لا يكون العلم باللوامز مستقفا من العلم باللوامز ولا العلم بالمركب متوقفا على العلم



## وهذا يشمل كليهما وان توهم الاول منها وتحقيقه ينال في الاختصار والمطلوب حاصل على الوجهين -

باجزائه ضرورة ان الوجوب الذاتي لا يجامع التوقف والاحتياج  
وقد اشير الى ذلك في قوله سالما اذ لا معلوم وسميع اذ لا مسموع وبصير  
اذ لا بصير بل قضية بساطة الذات ان يكون علم بشئ عين علمه باشر  
والا لزم تركيب الذات انتهى - ومعلوم انه تعالى عالم في ازل الازال  
الى ابد الاباد بلا ازلية ولا ابدية وكان الله وما كان معه شئ ولا  
يكون معه شئ وعلمه عين ذاته وملك الله الواحد القهار فنج ثبت  
انه تعالى كان عالما ولا معلوم موجود ويمكن توجيه القول بان العارو  
ان كان لا يعقل الا مضافا ولكنه وجود المضاف ليس ليشروط في تحقق  
العلم للكفاية ثبوت المضاف ولو اعتبرا يا وايضا ان اضافة علم الله  
سببانه بالنسبة الى المخلوقات مع علمنا بعدم تعدد القدماء وان علمه  
عين ذاته لا يعقل الا ان علمه بنفسه تعالى يقتضي تعلق العلم باشياء  
المعدومات بلا اضافة نفع النفع بالمعدوم الذي سيوجد والذي  
لا يمكن وجوده ماضيا ومستقبلا وحالا والذي يمكن ان يوجد ولا يمكن  
ما وجد ولا يوجد الى ابد الآبدين وذهب الداهرين قوله وهذا الكلام  
على هوى نفسه لان القول ليشتمل قول المحقق الطوسي في التجريد في  
تعريف العلم بالثاني اشهر من الشهور بالاول لا يستلزم لزوم الاول على  
الموضوع وقال بو علي سيدنا في الاشارة بعد تسميته الصالحات اسمائها  
وبيان ما يتغير منها بتغير الافعال الخارجية غير ذاتها لم يوجد  
ما لا يتغير بان الصفة احدان بوجه مشترك في الموضوعات المختلفة

لاضافته الى غيره واما ان يكون مقتضية لاضافته الى غيره وليست  
 بمقتربة في ذاته واما ان تكون متقربة مقتضية للاضافة معا وهي  
 تنقسم الى ما لا يتغير بتغير المضاف اليه والى ما يتغير بتغيره ما هذا  
 لفظه فالليس موضوعا للتغير لم يجز ان يعرض له تبدل بحسب القسم الأول  
 ولا بحسب القسم الثالث واما بحسب القسم الثاني فقد يجوز في اضافات  
 بعيدة لا تؤثر في الذات انتهى فقال في شرحه المحقق الطوسي رحمه ما هذا  
 لفظه لما فرغ من احكام الصفات او مقتضية كلية وهي ان كل ما لا يتغير  
 موضوعا للتغير لا يجوز ان يتبدل صفاته المتقربة العارضة عن الضافات  
 ولا صفاته المتقربة المتعلقة بالاضافة التي تتغير بتغير تلك الاضافة  
 ويجوز ان يتبدل اضافاته اللازمة بصفااته المتقربة التي لا يتغير  
 بتغير تلك الاضافات ولا حاله يكون ذلك في اضافات بعيدة لا يتغير  
 لزوما ثانيا ولا يمكن ان يكون في اضافات قريبة لازمة لزوما اوليا  
 وان التغير فيها يقتضي التغير في تلك الصفات وحججها ان ذات  
 موضوعا للتغير انتهى كلام المحقق الطوسي رحمه بكون الصفة المتقربة  
 في ذات الموصوف المقتضية لاضافته الى غيره متمسكة بالتغير بتغير  
 تلك الاضافة وان كانت تلك الصفة بالمر على التنزل لان العالم  
 على ان يكون موصوفاً في ذاته او في فكيف يمكن الاعتقاد ان العالم موصوف  
 متمسكة بموصوفه بالذات انما يجوز ان سيدا في الاشارات خاصة  
 عليه كونها كمالا وشهرة حواضفة محضرة وكويرة نادرا وعالم هو كونها  
 متمسكة بتغيره في ذاته متمسكة بتغيرها في ذاته ولا حفاضة في ذاته  
 متمسكة لاذواضافة خاصة انتهى فقال في شرحه المحقق الطوسي رحمه

ما لا يتغير

وقال في المقاصد ما هذا لفظه قال المتكلمون اى المعتز

ما هذا لفظه اقول اشارة الى الصنف الثانى من الاصناف الاربعة اى التى  
تكون متقررة مقضية للاضافة معارفة تغير بتغيره وذكر الفرق بينه وبين  
الصنفين الآخرين اى القدرة والعمل لثلاثا يلبس بعضها ببعض وذلك  
ظاهرا انتهى سبحان الله ان المحقق الطوسى رح وابن سينا يفتيان كون العلم  
ذات اضافة محضة ولاكن المعتقد ينهيه كنهه في عدم تعلق علمه تعالى  
بالمعدومات بكون العلم بها جها لا يمكن استغفر الله ربي واتوب اليه قوله  
في المقاصد اى على غير فهمه يعنى لا يعلم ان مقصود صاحب المقاصد  
من المتكلمين هم الاشاعرة لان المعتزلة لم ينكروا الوجود الذهنى فلا يرد  
عليهم العلم بالمعدومات والمنتفحات بل الاشاعرة انكروا الوجود الذهنى فورد  
عليهم العلم بالمعدومات والمنتفحات وهذا من صريح العبارة والذى لا يعلم  
صراحة العبارة كيف بغوا فيها وايت بالمطالب الاصولية لاسيما في توحيد  
تعالى وصفاته النفسية كالحيوة والقدرة والعلم استغفر الله تعالى من متكبر  
جاهل منتهك منكر ظمرا كما سلام واهله بالكلمات الكفرية المضلة المغوية  
الملقية في بيده لا يمكن الخروج منها لاحد وان المعتقد كان يعدنا بان المعتزلة  
ملزومون من وجه آخر وسياتي لعله هو هذا فبهذا الفهم وبهذه الدراية  
يكفى في الحديث ويفسر الآية مع ان المعتقد بنفسه صرح في المقدمة الاولى  
بكون المجهلة له قائلين بالوجود الذهنى دون الاشاعرة ومع ذلك كله  
ان شارح المقاصد قال في شرح نظ المتكلمين ما هذا لفظه يعنى ان لم  
يقبل بالوجود انه يعنى انتهى ديمته نوبيا ان المعتقد لعله اعترض عما عن  
هذا وقال كذا با كذا العادة المستقرة في المسائل الدينية على حسب هواه

لما انكرو الوجود الذهني جعلوا الادراك وهو العلم اضافة  
 بين المدرك والمدرك او صفة لها اضافة اقول ومن  
 ضروريات العقل -

وتحصيل دينية والا ما كانت العبارة مغلقة ولا المسئلة بعض مشككة  
 ولا الاشاعة المتكلمين الذين انكرو الوجود الذهني مخفية غيبية قوله  
 لما انكرو الوجود من الكلام بغير حاجة الى ذكره في المقام لانه ليس  
 من مقولات المعتزلة حتى يسندل عليهم بالالزام وما انهم انكرو الوجود  
 الذهني بل انهم قالوا بل لاجل الموافقة للمخبر في المسئلة فلا يرد على المعتزلة  
 بما قالوا الاشاعة بالالزام عليهم ولا تزرد ازرقة وزر اخرى واثبات  
 المعتزلة للوجود الذهني واضح على الكل بحيث لا يحتاج بالبرهان ولا يمكن  
 ان ينكر المنكر الا بافتراء وبهتان قوله وهو العلم آة نقل العبارة  
 بالتلميح لان في اصل عبارة المقاصد ليس الا الادراك بغير تفسيره يعلم  
 عبارة المقاصد ما هذا لفظه قال والمتكلمين لما انكرو الوجود الذهني  
 جعلوا الادراك اضافة بين المدرك والمدرك او صفة لها اضافة ثانية  
 انتهى لان الادراك والعلم في نسبة تساويهما اختلاف بينهما ومع التسليم  
 لا يضر في ما كنا فيه قوله اقول آة يخبر عن حال القائل وكون عقله نكرة  
 مثبتة غير قوة مدركة كقوله الهبة على خلاف ما قال في المقدمة الرابعة  
 بقوله ما هذا لفظه لان ما كان به من المتابعة من الاختلاف من جهات شتى و  
 طرق عديدة ليس من ضروريات العقل لاختلاف العقلاء فيه انتهى  
 فكيف صارح من ضروريات العقل بعد ما قال باختلافه واما تحققت  
 في مسألة الضاعف وبأسه على علمه تعالى فباطل وكفر صريح لان شئ

## ان الاضافة لا يمكن تحققها الا بعد تحقق المتضائفين

اعم من الوجود والعدم لان التحقق من المفهومات وان الوجود الخارجي  
من المصادقات ومن المعلوم لتطابق بين الوجود والتحقق بل النسبة بينهما  
العموم والمخصوص مطم وثانياً بان هذا التحقق وعدمه بالنسبة اليها المكنة  
واما بالنسبة اليه تعالى مستحيل لانه تعالى اله اذ لا مالوه وقادر اذ لا  
مقدور وعالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مرئوب وسميع اذ لا مسموع ولبصير  
اذ لا مبصر وفاين الاضافة واين المتضائف وانى له ضرورت العقل  
لانه تعالى ليس موضوعاً للتغير فلا يجوز ان يتبدل صفاته المقررة في ذاته  
بل هي عين ذاته المتعلقة بالاضافة التي تتغير بتغير تلك الاضافة العلية  
ذاته عن كونه محلاً للحوادث بان كان عاماً بعد تحقق المتضائف وبصير  
غير العالم بانتفاء اضافة وثالثاً بان المتضائف في صفاته التي تحدث هي  
لموصوفها متحقق واما الصفات التي هي عين الموصوف او صفة نفسية  
حقيقية ديمومية فلا يعقل فيها المتضائف لان الصفات على قسمين صفة  
نفسية وهي التي يستحيل انفكاكها عن موصوفها او صفة معنوية وهي التي  
ليست كذلك والعرف معلوم هو صفة نفسية اعم من ان يكون متعلق  
هذه الصفة موجوداً او معدوماً ورابعاً بالتحقيق في المسئلة بان صفات  
تعالى كالعلم والقدرة والحياة وغير ذلك عندنا السندوة باتفاقهم على انها  
هي عين الذات لا غير الذات ولا الاعين ولا لا غير وتسميتها بها صفات  
الاجل ان يقيز ذلك انه تعالى؛ ثم انظر من صفات كماله تد تد ولا تخصي  
وان في ذاته شئونها لا يشغله شأن عن شأن وانه تعالى انما يعلم باليقين  
وبما يحى جميع المفهومات وانما يقدر على علم ويحيى جميع المفهومات وانما يحيى

مثلا الملك من الاعراض الاضافة لا يتحقق الا بعد تحقق  
مالك مملوك فبانتهاء احدهما تنقضي الاضافة ضرورة وبدا

بما يقدر وبما يعبر جميع المفهومات لانه احدى صمدى ازلى واحد في ذاته  
فيعلم ويقدر ويعتبي بذاته فلا يعلم بعلم ولا يقدر بقدر ولا يحى بحياة  
فمستغن عن الجميع حتى صفاته لان الانصاف باستعانة هذه الصفات  
يقضى معنى الاحتياط فانه غنى عن غيره وان كان ذلك الغير هو الصفات  
فلا يحتاج الى شئ وان الاسماء باثنا هذه صفة التلم وهذه صفة القد  
وهذه صفة الحيوة كلها لاجل التميز من ذواتها بالنسبة الى انفسها مرادها تامة  
واما ذاته تعالى معرات عن مثل هذه الانفساء المستلزمة للمركبات وانما  
هو ذات صمدية مستجمعة لجميع صفات الكمال وليست بالصفات كماله  
ولا يزين بها بل اذ انظرنا الى متدوراتها ومعلوماتها ويحياتها كل شئ  
ابتداء وبعدها عرفت ان في ذاته صفة القد وصفة العلم  
صفة الحيوة اى ذاته متصفة بها وان هذه الصفات تنشأ من هذه  
الذات الواحدة وانه قديم في ذاته وازلى في صفاته اذا ثبت ذلك  
ثبت انه تعالى عالم في الازل الاذ لا يجمع ما كان وما يكون وما لم يكن  
الى الابد الا بدى ودهر الداهرين لان صفاته الكمالية كالعلم لكونه قديما  
يقدم ذات فلا يستكمل بوجود الممكن الموجود الا ان اى المعدوم في السابق  
لوجوده في ذلك الزمان قوله مثلا الا قول لم يفضل بما احد غيره  
بالنسبة اليه سبحانه تعالى وبطلانه ظاهرا ولا بان النضائف كالابوة  
والنبوة المالكية والملوكية من الاعراض الاضافة فلا يقاس العلم العا  
عن الجواهر فضلا عن الاعراض والقياس مع الفارق مما لا يعابهم وثانيا

بانه يكفي في المسئلة بكونه <sup>ع</sup> قديماً لا يسبقه العدم فكيف تعقل التضائفاً ثالثاً  
 بان التضائفاً هي بالنسبة الى الصفات التي لا تكون مع الموضوع ما هي بالنسبة  
 الى الصفات التي يتحقق بعد وجود ذات الموضوع مثلاً ان النبوة الابوة والملك <sup>ما كانت</sup>  
 مع آدم حين وجوده بل جعلت الابوة والملك بعد وجوده واولاده ووجوه مملوكه فلذا  
 لا يتحقق الابوة في آدم البتة ابداً ولكن يتحقق النبوة وسمى ابواً بعد ما صار اباً لنا  
 واما الصفات التي تكون مع الموضوع معاً من حين وجوده فلا يعقل القول  
 بعدم تحقق التضائفاً الا بعد تحقق التضائفين بالنسبة اليها لان الموضوع  
 مثلاً ان الانسان وان الصفات كالبصارة والسماعة وغير ذلك فانها  
 مع موضوعها من حين وجوده وهو متصف بها وان لم يحصل متعلقها كما للبصر  
 والسموع لان الانسان لما يضرخ في صدق البصير والسميع عليه مع كون  
 البصر والسموع معدوماً حتى ان الانسان مثلاً اذا لم ينظر الى شئ  
 في مدة عمرة او لم يسمع شيئاً في مدة عمرة لا يضرخ في صدق الناظر والسميع <sup>عليه</sup>  
 في الخارج اذا كان صاحب السماعة والبصارة ولا يجوز ان ينسب  
 الي من لم يسمع او لم يبصر مع قوة السماعة والبصارة بانه اعشى او اصم  
 لان صفة البصر والسمع معه من حين وجوده وانه ما استعمل من  
 غيره حتى يحتاج الى وجود ذلك الغير لتحصيل هذا التضائفاً وكذا  
 سبحانه وتعالى بكونه <sup>ع</sup> على عين الذات على ما تقول او صفة نفسية كمال  
 يقول غيرنا كان معه اى ما كان فيعلم جميع المفهومات سواء كانت موجودة  
 ومعدومات وفي مجلد الثاني ما هذا الفظ يد ابى عن محمد العطار  
 عن ابن ابى الخطاب عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم  
 عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شئ غيره ولم

فاذا كان المعدوم نفيًا ومنفيًا لا يعقل تعلق العلم به

ينزل الله عالمًا بما كوتن فيعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه انتهى  
وهذا صريح في عدم جواز القول بالتضائف في علمه تعالى بأنه عالم  
في الازل لاشي غير معه فلا تضائف كما في الخلق قوله فاذا اذ

ضلال بعيد لان في العقل عدم تعلق العلم بالمعدوم بالنسبة الى من كان  
علمه مما يسبقه العدم من الحوادث سواء كان مما يكون بالقوة المحضة  
المستبعد للعلم او مما يكون بالحالة البسيطة الاجمالية الدفعية التي هي

مبدأ تفاصيل المركب المسمى بالعلم الاجمالي او مما يكون بحضور صورة  
المركب وحصولها بحيث تعرف اجزاء متميزا بعضها عن بعض ملاحظا  
كل منها على الانواع اختلافالا في تعلق تعلق علمه تعالى بالمعدومات

بل الاجماع المحقق والضرورة من الكتاب والسنة المتواترة والسيرة  
المستتملة وادلة العقل يدل على تعلق التعلق ويجار بكفر من يقول بعدم تعلق  
التعلق بالمعدوم اذ الوجود والمعدوم عنده سواء لانه عالم الغيب والشهادة

وان الغيب هو المعدوم كما في البجاء وقد مر ذكره ومعلوم الوجوب عند المخطوب  
المستترم على قول عدم تعلق العلم بالمعدوم الا بعد وجوده بقاعدة التضائيف  
القول بعدم كونه تعالى شانه قادرا على اتخاذ المقدرات قبل ايجادها فالأدلة

باطل والملزوم مثله اما بطلان اللازم لاستمرار الدور بالواسطة وهو مستعمل  
واما الدور هو توقف الشيء على نفسه مثل ان وجوده بوقوفه على وجوده  
وجوده بوقوفه على وجوده هذا دور بلا واسطة بين المتوقف

والمتوقف عليه ومثل ان وجوده بوقوفه على وجوده ووجوده بوقوفه  
موقوف على وجوده وجوده بوقوفه على وجوده وهذا دور بالواسطة



وهذا ما وعدناك من ان المعتزلة ملزومون من وجه آخر  
ولذلك قال صاحب المقاصد بعد هذه العبارة

الوحدة وهي آ بين الموقوف والموقوف عليه واما فيما نحن فيه هو  
من قبيل الثاني لان الابداع موقوف على القدرة والقدرة موقوفة على  
العلم والعلم موقوف على الابداع وهو مستحيل بالضرورة قوله وهذا الا  
من مضحكة التوكل على فهمه لان المعتدلية شعري كيف لا يعقل عدم  
ملزومية المعتزلة بعد قوام الوجود الذهني بل اللازم على قول المعتدلة لزوم  
اللازم على الاشاعرية وان اجبناه عن الايراد الوارد على ايجاب الوجود  
الذهني بانهم وان انكروا الوجود الذهني ولاكنهم لا ينكرون حصول الصور  
في العقل لان الحاصل في الذهن من المعدوم صورة ماهية موجودة بوجود  
ظلي غير متصل فهو مفهوم كغير هويته الاستياء وان كان هو الحاصل من الهويته  
بنفسها بحيث اللوازم كالبرودة والحرارة والاستقامة والاعوجاج  
والعظمة وغير ذلك لانهما صفات منتفية الاتصاف عن الذهن بالضرورة  
فلا يرد على الاشاعرية ح مسألة العلم بالمعدومات والمنتفات ضرورة بما ذكرناه  
واجبنا عليهم قوله ولذلك انا على غير فهم منناه بازل قدمه عن الاستقامة  
في انهما العبارة والنسبة بين المعتزلة والاشاعرية من تفسيرنا به على  
ما هو ثابت في نفس الامر وواسعا على عقله وفهمه العبارة لان صاحب المقاصد  
يورد على الاشاعرية بالمسئلة عند الاشاعرية وهو العلم بالمعدومات والمنتفات  
من ان انكار الوجود الذهني يستلزم انكار العلم بالمعدومات فاللازم  
باطل والملزوم مثله ان الاعداد الهندسية واشكال الاقليدية  
والقواعد المنطقية والموضوعات الكلية والصور العقلية والاحكام <sup>هنية</sup> التي

## متصلاً فوراً عليهم العلم بالمعدومات والمنتغات إذ العقل الإضافة إلى ما لا يتحقق له أصلاً.

كالفردية والزوجية وغيرها أمور معدومات ضرورية وبلاهة لا ينكرها  
تقلها بلا ترتب آثارها اللازمة لها في الخارج واحكامها الاحقة بها فيه وانما  
سفسطة ولا يتحقق لها في الخارج اصلا حين تعقلها وارتمام صورها وان  
الوجود ببعضها في بعض الاوقات لا بنفسها من حيث انها هي بل كفرادها  
ان كانت فثبت ان في ارتسام صورها في الذهن لا حاجة الى كونها في الخارج  
فالمطابقة شرط في صدق العلم بالمفهوم وبالمصداق في الاسود الخارجية  
وشرط في صدقه بالمفهوم فقط دون المصداق في الامور المعدومة وهذا  
صريح لمن القى السمع وهو شهيد ومعلوم ان ارتسام صور المعدومات المنتغات  
مع كونها اصلاً لا يتحقق لها في الخارج اصلاً في الذهن من ضروريات العقلية  
كما قال صاحب المقاصد ما هذا لفظه <sup>جواباً</sup> قال وسيدل على تحقق الذهني باننا نحكم  
ايجاباً على ما لا ثبوت له في الخارج كالمنتغات من استحالة الاثبات لما لا ثبوت له  
وباننا نأخذ من المفومات ما هو كلي عيّن في كلياته في الخارج ومن القضايا  
حقيقة لا يقتصر الحكم فيها على الوجود في الخارج واعتراض بانه يكفي في الإيجاب  
تميز الموضوع عند العقل وهو معنى العقل فيرجع الكل الى ان الفهم والتعقل  
ليقتضى الثبوت في العقل وفيه النزاع والجواب ان اقتضاء التعقل والتميز إضافة  
بين العاقل والمعقول ضروري ولا تعقل الاضافة الى المعنى الصريح بل لا به من  
ثبوت ما واذ ليس في الخارج ففي العقل انتهى ما اردنا ذكره وان كان  
يوهم العبارة في الوجود الذهني مع التحقق الذهني لان الاختلاف بين المتكلمين  
فيه من جهة ان القائلين بالوجود الذهني يثبتون الوجود في الذهن بان

اقول انظر الى الكلام هذا المحقق حيث تقول لا عقل الاضافة الى  
 ما لا يتحقق له اصلا فعلى هذا يلزم القول بعدم امكان تعلق العلم  
 بالمعدومات والتمتعات وان لم يصح حوايه ثم عدم التصريح  
 لا يدل على عدم القول بل ربما يؤيده لانه قد يترك الشيء لوضوح  
 فلا يعتنى به لذلك -

بان الموجود فيه هو نفس الماهية بجذف الوازر في الذهن وهي التي تنوع  
 بالوجود الخارج والمنكرين بان الاشياء في الخارج هي اعيان في الذهن هي صور لانها  
 ماهية لا مية موجودة وعلى القولين يثبت المطلوب فعلى القول بنفي الوجود الذهني  
 بانه لا تنوع له في تعلق الكليات والاعتباريات والمعدومات والتمتعات متغايرة  
 بعضها مع بعض بحسب المفهوم فلا يضر لنا من انكاره كون التعلق يحصل في العقل  
 وفي قضائه الثبوت في الجملة لكفاية كما فعل الاشاعرة مع كونهم الدائمين  
 للوجود الذهني كما مر القول بتعلق المعدومات والتمتعات في تعلق العلم بالمعدومات  
 والتمتعات وعلى القول باثبات الوجود الذهني واضح لا حاجة الى الدليل كما فعل  
 المعتزلة وعدم تعلق الاضافة الى ما لا يتحقق له اصلا يستلزم عدم تعلق الاضافة  
 الى ما لا يتحقق له في الخارج ولا في الذهن لان متحقق في الذهن هو التعلق لا غير  
 قوله اقوله على الحاجة الواضحة بعدم فهو العبارة ان صاحب المقاصد يورد  
 على الاشاعرة الذين ينفون الوجود الذهني بحصول شئ في العقل بالتعلق بقبض  
 التعلق بثبوت الشيء في الذهن في الجملة بالمسلمة عند المسلمين وهو العلم بالمعدومات  
 والتمتعات فان لم يكن المتحقق في الخارج للمعدوم والتمتع في الذهن وهو الميتة في  
 الذهني لان الاضافة الى ما لا يتحقق له اصلا لا في الخارج ولا في الذهن هما  
 لا تعلق بماهية وضرورة قوله وان لم يصح حوايه كما قد يصرح

ويمكن اثبات المطلوب واستنباط القول على طريقة الاولوية بما نقله  
صاحب المقاصد وشارحه قال في المقاصد ما هذا لفظه -

لان صاحب المقاصد وشارحه صرحا بتبع اجعله تعالى بالمعدومات والامتثال  
كما مر في المقاصد ما هذا لفظه علمه لا يتأخر ويحيط بالانتهى كالاعداد والاشكال  
وبكل موجود ومعدوم وكلّ وجزئى بجمومات النصوصى ولان المقضى للعالية  
الذات وللعلومة صحتهما من غير مخصوص لتعالية عن ان يفتقر في كماله وخالف  
بعضهم في العلم بالعلم لاقتضائه الى صفات غير متناهية وبعضهم في العلم بالانتهى  
لاستحالة وجوده مع المحدود السابق وبعضهم في العلم بالمعدوم كانه نفى  
محض لا تفرقيه والمعلوم متمايز وضعف الكلى ظاهر انتهى وفي شرحه ما هذا  
لفظ علم الله تعالى غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا يغير بحيث لا يتعلق بالعلم  
ويحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال ونعيم الجنان وشامل لجميع الموجود  
والمعدومات الممكنة والملتفة وجميع الكميات والجزئيات اما سمعنا  
فلمثل قوله تعالى والله بكل شئ عليم عالم الغيب والشهادة لا يعذب عنه منفا  
ذرة ويعلم خائفة الاعين وما تحفى الصدور ويعلم ما يسرون وما يعلنون  
الى غير ذلك واما عقلا فلان المقضى الى آخر الشرح وقوله يمكن اذ  
بين كفره الباطنى واظهر ارتداده الخفى لان الاولوية فرع ثبوت الذى  
هذا لاولى منه كما اذا قلنا ان الانبياء كادم مثلا كان مؤدأ من الله سبحانه  
ثم فيلزم القول علينا يكون سيدنا ونبينا محمدا مؤدأ منه نعم بطريق اولى  
لانه خاتم النبيين فاثباته كونه مؤدأ من الله تعالى فرع ثبوت كون ادم  
مؤدأ منه او اردنا كونه مؤدأ من هذا الدليل وصدا اذا قلنا ان عيسى  
كان روح الله فنقول البتة يكون نبينا روح الله بطريق اولى ومثلا

والترحم ابي الحسين تغير علمه بالجزئيات المتغيرة كما ذهب  
اليه هشام من انه عالم في الازل بالحقائق والماهيات وانما  
يغير الاشخاص والاحوال بعد حدوثها انتهى -

اذا اذن زيد عمر ابا ن الثوب الفلان لك الخيار ان تحرق فثبت اذنه  
في اجراء الصلوة في هذا الثوب ايضا بطريق اولي وغير ذلك الخلاصة  
ان ثبوت الحكم بطريق اولي وهو بعد ثبوت الحكم الذي ذلك الاولي  
اولي منه فالحكم بطريق اولي غير ثبوت حكم الذي ذلك الاولي اولي منه  
من السببية فيح يلزم الحكم بعدم تعلق علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات  
بعد ما ثبت كون قول ابي الحسين واجب الاطاعة ومعلوم ان ابا الحسين  
ما كان نبيا ولا وصي نبوي فكيف يجب علينا قوله وطاعته حتى يحكم بلزوم  
قول ابي الحسين وهذا واضح لاحاجة البرهان نعم يكون المعتقد متمسكا  
بقول ابي الحسين يلزم عليه ما يلزم قوله والترحم اكره صريح اوليات  
الاعتقاد بتغير علمه تعالى بالجزئيات المتغيرة يخرج المعتقد عن الاسلام  
لانه بعد ما اعتقد قول ابي الحسين يحكم عليه بما يلزم منه حتى ان المعتقد  
جزم بكون ذلك الاعتقاد من اجامعات المسلمين على طريق الالزام والاذنية  
كما قال في اوائل الامر الثاني ما هذا لفظه الاجماع واتفاق الكل من عمامة المسلمين  
على ان هذه المسئلة لما كانت قليلة العنوان والنصوص في كلمات القوم  
خصوصا في كتبهم الكلامية فتوصل الاجماع القولي مشكلا ولكن يمكن تحصيل  
الاجماع على طريق الالزام والاولية بالنسبة الى غير المقام من كلماتهم  
انتهى فثبت ان المعتقد لما اعتقد بقول ابي الحسين قال ابي الحسين اولية في الاعتقاد  
المذكور بل سببي عن قريب تصريح قول المعتقد بكونه قائلا بقول ابي الحسين

ثم قال الشارح ما هذا لفظه يعني ذهب ابو الحسن الى ان علم البار  
بالجزئيات يتغير بتغيرها ويحدث بعد وقوعها ولا يقدر

استغفر الله تعالى وتانياً يحصر علمه تعالى في الازل بالحقائق والمهيات  
دون الاشخاص والاحوال معلوم من ان اهل الاسلام كلهم قائلون بانه تعالى كان علماً في ازل  
ايضا بالحقائق والمهيات والاشخاص والاحوال كلية وجزئية وان كان ذلك كوضوح ضرورة  
وثالثاً بلزوم الحدوث في علمه ولو بالنسبة الى الاشخاص والاحوال على ما عليه الشرع واهلها لان  
العارضة نفسية او هي عين ذاتها فعلى الاول يستلزم كون متصفة النفسية خارجة  
نفسية لان النفسية هي التي تتكلم عن الذات واذ انقلت خرج عن كونها منفصلة وخرج الذات  
عن اتيها مع كونها هي الذات محال وعلى الثاني يستلزم التغير في ذاته تعالى  
وهو ايضا محال وكفر وارجا بكونه تعالى محلاً للحوادث وهو ايضا مستحيل  
وكفر ضرورة وغير ذلك من الادلة نقلية وعقلية ولاكن لا حاجة  
الى الذكر بتطويلها بعد ما ثبت المطلوب من غير التطويل قوله ثم قال انه  
تشرح الكفر الصريح والارتداد الفضيح مع ان الادلة القاطعة دلت على  
كون علم البارى سبحانه غير متغير بتغير الجزئيات وكونه غير حادث  
بعد وقوعها لان علمه تعالى متعلق بالجزئيات المتغيرة حين لا جزئيات و  
لا تغير لان علمه تعالى كان متعلقاً بخروج زيد عن الدار حين كان زيداً  
في الدار بل كان عالماً بخروج زيد عن الدار ودخوله فيها قبل ان يخلق  
زيداً ويوجد من عدم وكان معلوماً لله تعالى بان هذا زيد وان كان في  
ذلك الحين معدوماً وان في زمن فلان يدخل في دار فلانية ويخرج  
عنها في زمن فلان في فعله بدخوله وخروجه ما كان مترتباً بتسلسل زمان  
بان كان علمه متعلقاً بدخوله اولا وعلمه بخروجه ثانياً لان علمه كان متعلقاً

ذلك في قدم الذات كما هو مذهب جهم بن صفوان وهشام بن  
 من القدماء وهو انه تعالى في الازل انما اجعل الماهيات والجزئيات  
 واما التصديقات اعني الاحكام بان هذا قد وجد في ذلك قد  
 عدم فانما يحدث فيما لا يزال وكذا تصورات الجزئيات الحادثة

بمخروجه ودخوله ووجوده وعدمه في زمن واحد بل علمه متعال عن الدهر كما  
 يقول علي سينا في اشاراته ما هذا لفظه فالواجب الوجود يجب ان لا يكون علمه  
 بالجزئيات علما زمانيا حتى يدخل فيه الآن والماضي والمستقبل فيفرض لصفته  
 ذاته ان يتغير بل يجب ان يكون علمه بالجزئيات على الوجه المقدس تعالى  
 عن الزمان والدمر انتهى وهذا واضح فعلمه تعالى لا يقاس على علما حتى  
 يحكم بتغيره بتغير الجزئيات مع ان كل ما لا يكون موضوعا للتغير لا يجوز ان  
 يتغير ذاته ولا صفاته المتقررة في ذاته سواء كانت مقتضية الاضافة  
 او لا بل صفاته الغير المتقررة في ذاته المقتضية للاضافة الا اني الاضافات  
 البعيدة الارادة لصفاته غير القوية ليستزم هذا القول المحدوث  
 في ذاته سواء كان العارضة نفسية او عين ذاته كما مر انفا وكون ذلك  
 مذهبا للذي الحسين وجهم ابن صفوان وهشام ابن الحكم لا يذم علينا الاعتقاد  
 لان كفرابي الحسين في مذهبه من اهل مذهبه وضلالة جهم ابن صفوان وقل  
 من اهل مذهبه لاجل الضلالة وكون هشام بن الحكم ضالا قبل اختياري الحق  
 سبحانه وقلها عن قريب انشاء الله تعالى وسنبين احوالهم على ما امكننا منه  
 سبحانه وتعالى بتوفيقه وتشد يده وعونه تعالى ثمانية قوله وهو الا  
 استغفر الله تعالى ليت شعري كيف يمكن للمخلوق من من بيت ويرى من دم  
 البيض وياكل ما ينبت من القاذورات ويصير الميتة آخرا ولا يدري

وبالجملة قلنا تعالی توجب العلم بالشيء بشرط وجوده فلا يلزم  
قبل وجوده ولا يبقى بعد فناءه

بأنه ارض بموت في البحر او الير او ياكله الديدان او السبع او لا يوجد  
مقام الدفن ايضا مع ذلك يزعم بانه تعالی لا يعلم التصديقات استغفر  
تعالی بل بانه تعالی كان عالماً في الازل بالماهيات والجزئيات والتصديقات  
بان هذا قد يوجد وذاك قد يعدم ولا يحدث فيما لا يزال وان علمه  
بالتصديقات بان هذا قد وجد وذاك قد عدم هو عين علمه الذي كان  
متعلقاً في الازل بجميع هذه الجزئيات والتصديقات ولا انقطع حتى  
يحتاج الى تعلق جديد فالعلم بتلك التصديقات والجزئيات المتغيرة  
والمتشكلة ليس علماً مستانفاً يحدث بحدوث الاشخاص والاحوال  
ولا زمانياً فيدخل الآن والماضي والمستقبل بل علمه سبحانه ليس مستغفراً  
ولا زمانياً بل يعلم الجزئيات المتغيرة على الوجه المقدس تعالی عن الزمان  
والدهر ولا شك ان تصور الجزئيات الحادثة لا يحدث له سبحانه حتى  
يكون محلاً للحوادث بل كانت الجزئيات الحادثة على ما هي عليه معدوماً  
في علم تعالی بغير تغير في ذاته ولا في صفاته ولا في تعلقاتها القريبة  
فتصوره تكن مدعياً بعلم الله سبحانه على تمام كماله قوله وبالجملة اذ  
استغفر الله وهذا كقولهم بغير شك وارتباب ومن اعتقد بهذا  
فهو كافر مرتد مشرك طرد ملعون بالاجماع عند الله وعند الناس بل عند  
ويلعنه اللاعنون ولا يلفظ الا بحجاب المستلزم بقدم العالم ولو زمانياً  
غير الذات فهو كقولهم في كلام بعض العلماء ونقل عن العلامة الخليلي دعوى  
بالاجماع على كونه من قال قدم العالم وثانياً بان اشتراط تعلق علمه بالشيء



بوجوده كقصر مح لان علمه تعالى عين ذاته كما قال به المعتزلة والابا  
 والشيعية اوصفة نفسية لا تنفك عن ذاته تعالى زائدة على ذاته  
 كما قال به اشاعرة وغيرها اوصفة نفسية لاعتين ذاته ولا غير ذاته  
 فعلى كل حال علمه تعالى متعلق في الازل بالاشياء على ما هي عليها سواء كليات  
 كانت او جزئيات حادثات متغيرات او مشكلات او غيرها لانه لما كان  
 جميع صور الاشياء التي لا نهاية لها كلية كانت او جزئية حاصلة للعالم  
 بالذات ابداع اياها وموجد لها من غير مادة ولو كانت مادية في المادة  
 على سبيل الابداع وان كان مستغنا عند عقولنا الناقصة الغير المدركة  
 لتطيف الخبير ومكتنا عند الفياض المطلق المقضى جوده تكيل المادة بايها  
 الصور المتكثرت باخراجها من القوة التي يفعل بقبولها تلك الصور  
 المتكثرة والمتغيرة والحادثة قدر لطيف حكمت على وفق ما مشى  
 في قضاء مصلحة ومنها به لطافته وغاية رافته وما لا يعلم انقطاع  
 في الطرفين الا هو يخرج فيه تلك الصور التي يرادها من انقوة الى  
 الفعل واحدا بجد واحد او دفعة بعضها تبين بعض بقدره حين  
 مشخص غير ما يبقى فيه من الصور التي لا يريد ابداء وقد يعطى اعلا  
 اما على ما هي عليها الى غير النهاية وانه عالم بغير المتناهي وهذا معنى  
 قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم  
 اى مصلحة فانجزته هي الصور التي لا يريد ابداء وقد يعطى  
 وهو معدومة بلا وجودها وانما تنزلت هي الصور التي يريد  
 من الازل الى الابد موجودا معدومة.

ولا امتناع في التصاف الذات بعلم حادثة هي تعلقات  
واضافات ولا في حدودها مع كونها مستندة الى القديم

قوله ولا امتناع اذ كفو على كفو بان يحكم على عدم الامتناع في التصاف  
الذات بعلم حادثة مستلزم لانكار الضرورة ومستلزم لتكذيب النبي  
والامام عليهم السلام وتكذيب الله سبحانه وعلوم ان العلم عين خاتمة  
تعالى كما عند الشيعة والايضا والمعتزلة اوصفته نفسا غير منفصلة  
عن الذات اذ لا ابد احوال عند الاشاعرة فكيف يجوز ان يوسف العلم  
المستند الى القديم بالمحدث مع ان الاسلام واهله على كونه قديما لانه  
عين عين الذات القديمة او الصفة النفسية القديمة والا يلزم كون  
القديم سبحانه جاهلا قبل ايجاد الخلق حتى ينزل في علمه تعالى بالشرقيات  
بان تعلق علمية الباوي تعالى بعدم دخول زيد يوم لجمرة ويدخوله  
يوم السبت تعلقان مختلفان اذ لبيان لا يتغيران اصلاراها الاشكال  
بانه تعالى في يوم الجمعة يعلم دخوله في السبت وفي السبت يعلم عدم  
دخوله في الجمعة فنخالف علمه مدفوع بان هذا التغير بالذاتية الى تقدم  
الاضافي لا بمعنى ان هذا العار حدث فيه تعالى مجرد وجود التصاف بل  
بل بمعنى ان العلم الازلي الذاتي باستمراره متعاليا عن الزمان وتبطل  
الزمان وبعد الزمان لا يزال حتى يعلم في الجمعية وهو ان يدوم السبب  
بالعلم الذي يعلم به عدم دخوله في الجمعة في ما نسبت كالمجربين  
العلم في التيم ذاته وصفاته النفسية وكون العلوم نذاسة بنصته  
بالاشياء محض تعلقات بحت اضافيا في حيز المنع لاستلزام الاستحالة  
وهي تغير ذاته القديمة حادثة وسناد العلم من ان التيم

## بطريق ايجاب دون الاختيار لكونها مشروطة بشرط حادثه انتقلى

بطريق الايجاب دون الاختيار كقولنا نضع لان الايجاب  
ينفى القدرة في جانب العدم وهذا مستحيل لاستلزام الايجاب جميع  
مخلوقاته ونوى في جميع الحيوانات دون الجمادات والنباتات اختيارا  
دون الايجاب فعلى قوله يستلزم ترجيح مخلوقاته على الخالق بان المخلوق  
مختار والخالق موجب غير مختار في الترك وهو كقولنا ليست العلوم الحادثة  
مشروطة بشرط حادثه لاستلزامها الحدوث في القديم المحال فيه  
الحدوث والكائنات هي تعلقات واصافات لاحين الوجود ولا بعدة  
بل قبل ان يخلق الاشياء تتعلق علمها في تعلقات ازلي غير حادثه  
وغير مشروطة بشرط حادثه وما قيل في جواب من قال ان الامكان  
انفكاك احد هذه العلوم عن غيره يستلزم مغايرتها بان تعلق هذه  
الاقسام في الازل بالمعروف المعلوم وجوده او عدمه لله تعالى  
عين تعلقها فيما لا يزال حين الوجود وبعده في الفرض الاول والى  
ما شاء الله في الفرض الثاني مصادرة ويمكن الجواب بان القول بذلك  
الامكان يستلزم الجهل في علمه تعالى حين الانفكاك عن غيره وهو  
محال فيمتنع الانفكاك في علمه تعالى بخلاف علمنا فيمكن الانفكاك فلا يقا  
علمه تعالى على علومنا وما قيل بان التعلق حادث وعلمه تعالى قديم لان الحد  
في خلفات علمه تعالى لاني علمه محض تغير العبارة لان العلم ليس الا وهو  
عين التعلق فلا مغايرة بين العلم والتعلق فلا يكون التعلق حادثا  
لكون العلم قديما وفي المجال الثاني من التجار في حديث طويل عن ابي الحسن

اقول وجهه الاولوية انه اذا قال احد بعدم تعلق علمه تعالى  
 بزيد مثلاً قبل وجوده ولو بان كما يفهم من اطلاق قوله مع انه  
 بعد ذلك الا ان والزمان يكون الموجودات المتصلة  
 المتشخصة المتعينة القابلة للاشارة للحسية

عليه السلام الى ان قال عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب  
 اذ لا مربوب واله اذ لا مالوه الحديث وقد وردت الاحاديث  
 بهذا المضمون مجد بعد في التواتر بلا ريب ولا شك قوله قوله  
 على كمال الوقاحة والفضاحة والخيانة بانه يقول بعدم تعلق علمه تعالى  
 بجميع المعدومات المتمتع والممكنة القبلية والبعدية او الضمنية  
 ويستدل بناء على ما يعتقد هما ينتزع فيه بطريق الاولية التي  
 يحصل القطع بكون المعتقد معتقداً باولى منه حتى يجوز الاستدلال  
 باولى حتى صح بقوله اذا قال احداً المراد منه نفسه بعدم علمه تعالى  
 بزيد مثلاً قبل وجوده ولو بان لانه قائل بعدم تعلق علمه بجميع افراد  
 المعدوم الظاهر من لفظه المعدومات هي الجمع للمعرف بالاداة المفيد  
 للعموم عندنا وعند المحققين منه ومع ذلك الادعاء انه بحسب نفسه  
 في المسلمين ولا يعلم بان ذلك الاعتقاد قد اخرج عن زمرة المسلمين  
 وادخله في زمرة الكافرين والعجب من الكثرة في آخر العبارة بانه قوله  
 باعتقاده بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات فحقن بالمعدومات التي  
 يتمتع وجودها والمعدومات التي لا يتمتع وجودها ولكنها لم توجد  
 ولن توجد من الازل الى الابد ولا يستحي من الله سبحانه وتعالى  
 من الكذب والمكر المصع امله فيما مكر وامكروا مكر الله والله

فبان يقول بعدم علمه تعالى بالمتنع المحال وجوده بل تصوره  
بذلك او المعدوم الذي ما وجد قبل ذلك كما يكون موجودا  
في الحال الحاضر ولن يوجد بالآبدان ودهر الداهرين بل  
يكن شيئا مذكورا بل نفى محض ونفخ نفى كما هو مفروضنا اخرى فاول

خير الماكين واما وجه الاول لويته باطل بالقطع بالنسبة الى المعدوم قبل الوجود  
والمعدوم بلا وجود لان كليهما سياتي في تعلق العلم لانهما معدومان و  
ليس لهما شائبة الوجود في الخارج كمالهما وجود في الذهن بحيث يتعلق بهما  
ولو بوجه ما والمناقشة بالفرق بين المعدوم قبل الوجود وبين المعدوم  
بلا وجود بارتمام صور القسم الاول في العقل الفعال او في الحق جل علا  
عن ذلك الارتسام او كونها قائمة بانفسها او غيرها من الاقوال شتى  
دون القسم الاخر لانه ليس له وجود في الازمنة الثلاثة بخلاف  
الاول مدفوعة بان ارتسام الصور على اى قول كان على قسمين ارتسام  
شيء وجودى وارتسام شيء عدمى فالموت المتعلق مثلا بقلان في من  
فلا في شيء عدمى اى عدم الحيوة فيوتشم صورة الموت كما يرتسم صورة  
الحيوة فلا فرق في تعلق العلم بهما ومعلوم ان هذا البحث شامل للمتنع <sup>وجود</sup>  
الضائفي عدم الفرق بين المعدوم قبل الوجود وبين المعدوم بلا وجود <sup>المعدوم</sup>  
بلا وجوده بالامكان والامتناع كما انه ليس الفرق بين المعدوم قبل الوجود وبين <sup>المعدوم</sup>  
بعد الوجود سواء كان عند من قال بمنع اعادة الشيء المعدوم اذا عدم عدما  
محضا بحيث لم يترك له هوية في الخارج اصلا او كان عند من قال بإمكان اعادة  
بعينه مع جميع عوارضه وشذو صاته التي كان بها شخصا معينا كما هو الحق الحقيق  
في المسئلة تحقيق فلا يبقى الفرق بين المعدوم قبل الوجود وغيره من المقادير المتنعة <sup>والممكنة</sup> الضمنية  
والقلبية او البعنية لعدم الوجود المتواصل المتشخص <sup>بين</sup> القابل للإشارة بحسب  
في الخارج وليس كلامي في وجود الظلي الغير المتواصل كما مره قوله فبان <sup>انه</sup> باطل

ثم اقول انشدكم الله ايها المساكين المنصفون انظرو بعين العدل  
والانصاف وافرغوا بالادراك لما يتلى عليكم هذا ابو الحسين الذي هو  
استاد المتكلمين وهذا هشام بن الحكم الذي هو من اجلاء اصحابنا  
الامامية الذي عقت النساء عن مثله في هذا العالم وهذا جهم بن  
صفوان الذي هو من اجلاء اصحاب الحديث -

لما من عدم الفرق بين المعدومات كلها حتى يستدل بطريق الاولوية وان  
كانت الاولوية ايضا بعد ثبوت الاولوية منه وكل ذلك كقصر محالف  
نصوص الكتاب السنة المتواترة والاجماع المحقق المحصل والعقل الذي يثاب  
عليه ويعاقب به والايات الكثيرة المذكورة سابقا تدل بصراحة بحيث  
لا يبقى ارتياب لكل المراتب كالاحاديث الصحيحة المتواترة حتى ما يرضى للمعتقد  
تصوره تعالى بالمتنع مع انه سبحانه قال في كتابه العزيز لو كان فيها الهة  
الا الله لفسدنا فاجبارة تعالى بالفساد بعد فرض الهة غير الله فنتيجة  
بعد تصور ذلك وحصول العار به كما هو صريح في الاحاديث الصحيحة  
المتواترة المذكورة وتعلق علمه تعالى بالمتنع المحال وجوده كتعلق علمه  
بالمعدوم الذي لا يوجد قبل ذلك ولا يكون موجودا في الحال الحاضرة ولن يوجد  
الى ابدا لا بد من دهر الدهرين ثابت بما ذكرنا في المقدمة الرابعة من  
الايات وغير ذلك فليرجع اليه من اراد الاطلاع عليه وكون المعدوم  
بلا وجوده ممكنا كان او مستعنا فنيا محضا او محض نفى لا يضر في تعلق  
علمه تعالى بكون النفس شيئا مخلوقا كما ورد في بعض الاخبار في البحار خيرة  
وقد مر ذكره في المقدمة الاولى قوله ثم اقول آية تخريب الدين  
والاسلام لانه يعتقد على خلاف القرآن المجيد بما عليه ابو الحسين

المعتزلي وهشام بن الحكم وجهرين صفوان الذين سيأتي ذكرهم واحداً  
 من ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدوم قبل الوجود والمعدوم بعد الوجود <sup>والمعدوم</sup>  
 بلا وجود ممكننا وممتنعاً استغفر الله تعالى اما هشام بن الحكم فينتكشف حاله  
 بما يذكر من الاخبار المروية فيه ففي المجلد الثاني من البحار في باب نفى الجسم  
 عنه تعالى في كتاب التوحيد واما الصدوق ما هذا لفظه يدلي ابن  
 متوكل عن علي عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سئلت ابا الحسن علي بن محمد  
 عن التوحيد وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم فقتب ثم قال ما لا  
 لقول هشام انه ليس منا من زعم الله جسم ونحن عنه براء في الدنيا  
 والاخرة يا بن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومحسبه وفي المجلد  
 الثاني من البحار ما هذا لفظه الحسن بن عبد الرحمان الحماني قال قلت  
 لابي ابراهيم عليه السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس  
 كمثل شئ عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم  
 يجري مجرى واحد ليس شئ منها مخلوقاً فقال عليه السلام قاتله الله اهان  
 ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرئ الى الله من هذا القول  
 لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شئ سواه مخلوق وانما يكون الاشياء  
 بارادته ومشية من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان في المجلد  
 الثاني من البحار ما هذا لفظه يدلي عن احمد بن ادريس عن محمد بن  
 عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله  
 سمعت هشام بن الحكم يروى عنكم ان الله جل وعز جسم صمدى نورى  
 معرفته ضرورة يمتن بها على من يشاء من خلقه فقال سبحان من لا يعلم  
 كيف هو الا هو ليس كمثل شئ وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس

ولا ينس ولا يدركه الحواس ولا يحيط به شئ لا جسم ولا صورة وتخطيط  
 ولا تحديد وفيه يد الدقاق عن محمد الأسدي عن البرمكي عن الحسين  
 بن الحسين والحسين بن علي عن صالح بن حماد عن بكر بن صالح عن الحسين  
 بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت  
 يونس بن طبيان يقول دخلت على أبي عبد الله فقلت له إن هشام بن  
 الحكر يقول قولاً عظيماً ألا إنى اختصر لك منه حرفاً يزعم أن الله جسم  
 لأن الأشياء شيان جسم وفعل جسم فلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى  
 الفعل ويجوز أن يكون بمعنى الفاعل فقال أبو عبد الله ويلاه أمان  
 للجسم محدود منتهى والقدرة محدودة منتهية فإذا احتل الجراح  
 الزيادة والنقصان وإذا احتل الزيادة والنقصان كان مخلوقاً قال  
 قلت فما قولك قال لا جسم ولا صورة وهو جسم الأجسام ومصور الصور  
 لم يتجزى ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقول لم يكن  
 بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشاء لكن هو المنشئ فرق بين  
 من جسمه وصورة وإنشائه إذ كان لا يشبه شئ ولا يشبهه شئاً  
 وفيه ما هذا لفظه يد علي بن أحمد بن عبد الله بن البرق عن أبيه  
 عن جده أحمد بن البرنظي عن محمد بن حكيم قال وصفت لأبي إبراهيم  
 عليه السلام قول هشام الجوابي وحكيت قول هشام بن الحكر أنه جسم  
 فقال إن الله لا يشبهه شئ أي فحش وخفاء أعظم من قول من القصف  
 خالق الأشياء مجسم أو صورة أو مخلقة أو بتجدد أو أعضاء تعاقب الله  
 عن ذلك علواً كبيراً وفيه ما هذا لفظه أبو محمد بن محمد بن محمد بن  
 الكليني عن إعلان عن محمد بن الفرج الرحيمي قال كتب إلى الحسين



على بن محمد أسلمه عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم  
 في الصورة فكتب عليه السلام دع عنك حيرة العيران واستعد بالله  
 من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان وفي المجلد الثاني من البحار<sup>٤٤</sup>  
 وقال الشهرستاني حكي الكعبي عن هشام بن الحكم انه قال هو تعالى جسم  
 ذو باعاض له قدم من الاقدار ولكن لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا  
 تشبهه ونقل عنه انه قال هو سبعة اشبار يشبر نفسه وانه في مكان  
 مخصوص وجهة مخصوصة وانه يتحرك وحركته فعله وليست من مكان  
 الى مكان وقال هو متناه بالذات غير متناه بالقدرة وحكي عنه ابو عيسى  
 الوراق انه قال ان الله تعالى مما س لعرشه لا يفضل عنه شئ من العرش  
 ولا يفضل عنه شئ الى ان قال وغلا هشام بن الحكم في حق علي حتى قال  
 انه اله واجب الطاعة وهذا هشام صاحب غور في الاصول لا يجوز  
 ان يفضل عن الزاماته عن المعتزلة فان الرجل وراء ما يلزم الخصم  
 ودون ما يظهر من التشبيه الى ان قال المجلسي رح فيه اقول فظاهر  
 ان نسبة هذين القولين اليهما اما المتخفية رواة الشيعة وعلما ثم  
 لبيان سفاهة ادائهم او انهم لما الزمواهم في الاحتجاج اشياء اسكاتهم  
 نسبوها اليهم والائمة عليه السلام لم ينقوها عنهم اما للتبري عنهم  
 ابقاء عليهم او لمصالح آخرو يمكن ان يحل هذا الخبر على ان المراد ليس  
 هذا القول الذي يقول ما قال الهشامان بل قولها مبائن لذلك ومحمّل  
 ان يكون هذان مذهبها قبل الرجوع الى الائمة عليه السلام والاخذ  
 بقولهم فقد قيل ان هشام بن الحكم كان قبل ان يلتقى الصادق عليه السلام  
 على راي حنفي من مضمور صفوان فلما تبعة تاب ورجع الحق ويورده

ما ذكره الكراچكي في كتز الفوائد في الرد على القائلين بالجسم بعينيه  
 حيث قال واما مولانا هاشمنا رحمه الله تعالى فهي لما شاع منه واستفاض  
 من تركه القول بالجسم الذي كان ينصروه ورجوعه عنه واقرارها بخطأ  
 فيه وتوبته منه وذلك حين قصد الامام جعفر بن محمد عليه السلام  
 الى المدينة فحجبه وقيل له انه امرنا ان لا نوصلك اليه ما دمت قايلا  
 بالجسم فقال والله ما قلت به الا لاني ظننت انه وفاق لقول امامي فاما  
 اذا انكره على فانتني تائب الى الله منه فاوصله الامام اليه ودعاه بنجوه  
 حفظ انتهى فقد علم حاله مما تلونا عليك من كونه على غير الحق قبل رجوعه  
 الى الحق وفي ملخص المقال ما هذا لفظه روى روايات في مدخله واحاديث  
 في ذمه انتهى ما اردناه فثبت من ذلك ان هشام بن الحكم هو الذي وقع  
 فيه الاختلاف وان سلم مدحه ففي اصل المسئلة علماءنا كلهم على الخلف  
 تارة يقولون ان هذا القول نسب الى هشام لاجل اشتباه التباين في بعض  
 كلماته وتارة بان هذا القول كان قبل اختيار الحق وتاب ورجع عن هذا  
 وتارة بان هذه الكلمات من الفتريات الموضوعة عليه من الخصم  
 وتارة لعله قال على المستلزم على قول الذين يثبتون الصفات زائدة  
 على الذات فالتسبوه اليه فقال المجلسي في ذكر اقول الفلاسفة في  
 علمه تعالى ما هذا اللفظة لقداء الفلاسفة في العالم مذاهب غريبة  
 منها انه تعالى لا يعار شيئاً اصلاً ومنها انه لا يعار ما سواه ويعلم ذاته  
 وذهب بعضهم الى الا العكس ومنها انه لا يعار ما سواه جميعاً وان  
 علم بعضه ومنها انه لا يعار الا شيئا الا بعد وقوعها ونسب الاخير  
 الى ابي الحسين البصري وهشام بن الحكم كما ورد في الاخبار ايضا

ولعله كان مذهبه قبل اختيار الحق أو اشتبهه على الباقلين بعض  
 كلماته وجميع هذه المذاهب الباطلة كوصف محالف لضرورة العقل  
 والدين وقد دلت البراهين القاطعة على نفيها ولهم في ذلك شبهة  
 هذليين موضوع ذكرها وبيان سخافتها انتهى فاعلم ان العلامة المجلسي  
 بعد ذكر انتساب القول الاخير الى هشام بن الحكم انكروا ذلك القول  
 منه بالاحتمالين وحكم يكون ذلك كقراصوم مجا وكونه مخالفا لضرورة  
 العقل ومخالفا لضرورة الدين وفي فضول الاصول ما هذا اللفظ و  
 من العجب العجيب ان الفخر الرازي مع موافقته لاصحابه في القول  
 بزيادة العلم على الذات قال بعد ان اورد الشهادة بالبيان الثاني  
 لو ان جملة العقلاء اجتمعوا وارادوا ان لوردوا على هذا الكلام  
 حرفا واحدا لما قدروا عليه الا ان يلتزموا مذهب هشام بن الحكم  
 وهو ان الله تعالى لا يعلم الاشياء قبل وقوعها لا بالوجود ولا بالعدم الا  
 ان اكثر المعتزلة يكفون من يقول هذا القول انتهى اقول اما زعمه  
 في حق العقلاء من العجز عن رد شبهته فناش عن فرط قصوره وضعف  
 شعوره حيث احسن بنفسه العجز عن الجواب ففاس بها غيره من  
 ذوي الالباب اما المذهب الذي نسبته الى هشام بن الحكم فمن مفتريا  
 الموضوع عليه لان الرجل من اجلاء اصحابنا في الكلام ومن خواص  
 الناظر عليه السلام فكيف يعقل صدور هذا القول منه انتهى فواضح  
 ان صاحب الفصول انكر صدور هذا القول مستعجبا منه وعد نسبة  
 القول الى هشام من المفتريات الموضوعه عليه بن في بعض الاخبار و  
 عن هشام بن الحكم كون الله تعالى عالما بالاحداث قبل حدوثها في الحد

من البحار ما هذا لفظ صح عن هشام بن الحكر انه سئل الزيدتي عن الصادق  
 عليه السلام فقال فلم يزل صانع العالم عالما بالاحداث التي احدثها قبل  
 ان يحدثها قال فلم يزل يعمل فخلق قال اختلف هوام مؤتلف قال لا يليق  
 به الاختلاف ولا الائتلاف انما يختلف المتجزى وياتلف المتكفص فلا يقال  
 له مؤتلف ولا يختلف قال هو الله الواحد قال واحد في ذاته فلا واحد  
 كواحد لان ما سواه من الواحد متجزى وهو تبارك وتعالى واحد  
 لا متجزى ولا يقع عليه العدد واما ابو الحسين البصري هو المعتزلي المذاهب  
 وقد عرفت انفا ان اكثر المعتزلة يكفرون من يقول هذا القول فثبت  
 كفو ابى الحسين من تكفير اهل مذهب كما نقل عن الامام الفخر الرازي و  
 ما نقل عن المجلد الثاني من البحار عن العلامة المجلسي يكون ذلك القول  
 كفرا صريحا واما جهم بن صفوان فقد كفى في ضلالة احتياج هشام بن الحكم  
 الى التوبة والرجوع الى الحق بعد متابعة الصادق عليه السلام لكونه  
 على راي جهم بن صفوان كما مر ذكره في عبارة المجلد الثاني من البحار واما  
 في المجلد السابع من البحار ما هذا لفظ جهم الوجه عبوس به سمي جهم بن  
 صفوان المنسوب اليه الجهمية وهي فرقة شائعة على مذهب وهو القول  
 بان الجنة وال نار تقنيان وان الايمان هو المعرفة فقط دون الاقرار و  
 دون سائر الطاعات وانه لا فعل لاحد على الحقيقة الا الله وان العباد  
 فيما ينسب اليهم من الافعال كالشجر يجريها الريح فالانسان لا يقدر  
 على فعل شئ انما هو مجبر في افعاله لا قدرة ولا ارادة ولا اختيار انتهى  
 وفي الملل والنحل نسب اليه القول بان من اتى بالمعرفة ثم سجد بلسانه  
 لم يكفر بسجده وقال الايمان لا يتبعض اى لا ينقسم الى عقد وقول وعمل

ولا يتفاضل اهلها فيه فإيمان الأشقياء وإيمان الأئمة على نسط واحد المعارف  
لا يتفاضل انتهى وقال في شرح القاموس تاج العروس ما هذا لفظه <sup>والجهمية</sup>  
طائفة من الخوارج نسبتوا إلى جهم بن صفوان اخذ الكلام عن الجعد بن  
درهم قتله سلم بن أخور في أخورد ولاة بني أمية انتهى وفي الكتب الأباضية  
كما في شرح الوضع ما هذا لفظه والذي قال مجدوث العلم لله تعالى عن ذلك  
علو أكبرهم للجهمية قائم الله تعالى حيث زعموا ان علم الله حادث وانه  
لا يعلم الأشياء حتى تكون موجودة ووصفوه جل وعلى من اجل ذلك ايضا  
بالبدئي واطال ابو عمار جرد عليه في ذلك فليراجع وفي ذلك الكتاب  
ما هذا لفظه فنقضت المجبرة اجماعهم المراد بهم جهم بن صفوان ومن شايحه  
قال في السؤالات ولجهم بن صفوان خمس مسائل قوله لا باقى الا الله وقوله  
لا يكون ان يعلم الأشياء حتى تكون موجودة والايمان معرفة دون  
الاقرار وان العباد طبعوا على ان عالم وانه قال لا قول الله شئ ولا  
غير شئ كقوله هذه المسائل كلها انتهى وفي كتاب وفاء الضمان ما هذا لفظه  
وكان صلوات الله عليه وآله وسلم يقول القدر نظام التوحيد فمن رخص <sup>الله</sup>  
وامن بالقدر فقد استمسك بالعمرة الوثقى يعنى من قال لا يعلم الله  
الشئ حتى يكون فقد نفى القدر عن الله ومن قال الانسان خالق فبطل  
فقد نفى القدر عن الله جل وعلا ومن قال الخير يكون من النور والشرك  
من الظلمة فقد نفى القدر عن الله سبحانه ومن قال الله خلق الخير  
وابدس خلق الشر فقد نفى القدر تعالى الله عن ذلك كله علو أكبرهم كذلك  
من نفى الارادة عن الله فقد نفى القدر وكفى انتهى في ذرير <sup>الذرية</sup> الله اتم  
انطقه وزعمت الجهمية ومن قال بقولهم من الروايفضل انه تبدل له ان بدو

يقولون بان الله تعالى لا يعلم يزيد مثلاً قبل وجوده -

وانه لا يعلم شيئاً حتى يكون وذلك كفر ونفي للقدر انتهى ولعل المراد ممن قال من الروافض هو هشام بن الحكم لاجل نسبة هذه المسئلة اليه في بعض كتب الاشاعرة وغيرها وقد ذكرنا عدده وما ذكرنا ذلك ثبت ان هشام بن الحكم و ابا الحسين المعتمد بن البصري و جهم بن صفوان ما كانت اقوالهم محل وثوق واعتماد اما هشام فلعدم ثبوت صدور ذلك القول منه او قبل اختيار الحق فلا يعباؤه و اما ابو الحسين وهو المعتمد فلا يعباؤه ايضا لتكفير اهل مذهبه اية فضلا عن غير مذهبه كالامام الفخر الرازي و اما جهم بن صفوان فقد ذكرنا بكونه قائلاً بالمسائل الكفرية كما تلونا عليك قوله يقولون آة كفر صريح وارتداد فضيع ولا يمكن الفراد للعتقد بالاعتقاد بانته نقل قول لا الاعتقاد لان النقل على ثلثة اقسام الاول نقل بارود على الناقل كقوله تعالى نأقلا قول المشركين مع الرد عليهم يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليمخرجننا الا عزمنا الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون والورد هو قوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون والثاني نقل بلا تعرض اليد على الناقل اما بكون الناقل موافقاً مع القائل في الاعتقاد او مخالفاً ولكن عاجز عن الرد على القائل او يخاف على نفسه او ماله او عرضه والمعتقد الناقل لو كان مخالفاً بهذا الاعتقاد فما كان عاجزاً عن الرد عليه ولو بلا دليل لانه ان كان عاجزاً يعجز عن القاء انه ليل لا عن بيان الاعتقاد عن ماله عليه وان كان بخير دليل وكذلك لا يخاف على نفسه وماله وتوضيه بعدم الخوف في بيان كونه تعالى عالماً بكل شيء موجوداً كان او معدوماً بل يتصور

## ولم يطعن فيهم احد من المسلمين ولا العلماء الكاملين

الخوف في عدم الاعتقاد بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمنتنعات وفي غير  
هذين المقامين بعد الناقل الغير المتعرض للرد موافقا للقائل في الاعتقاد  
والثالث نقل مع القول بتجسين قول القائل او بعدم الطعن فيه وهذا  
الناقل موافق مع القائل في الاعتقاد بلا شك ولا ارتباب واذ اثبت ذلك  
اثبت ان المعتقد موافق باعتقاده مع اعتقاد ابي الحسين وجمهور بن صفوان  
وهشام بن الحكم لانه ينفي الطعن فيهم مدعيان قبل المسلمين والعلماء الكاملين  
والائمة الظاهرين بل يقول بان الطعن فيه غير لائق به فثبت كفره بان  
من خالف النص القراني في التوحيد كالاية ان لا يعلم من خلق وهو اللطيف  
الخبير اذا قال احد بعدم لياقة الطعن فيه هذا كالمصرح لا يحتاج الى الخيل  
وبرهان قوله ولم يطعن الا كذب صريح واضح على جميع من كان  
له ادنى فهم ودراية ومعلوم ان المعتقد ان كان داخل في المسلمين لما  
اشتهد بنفسه بان المسلمين لم يطعنوا في من يقول بان الله لا يعلم  
بزيد قبل وجوده فقد ثبت بشهادته واقراءه على نفسه ايضا بانه قائل  
بجدة الكلمة الكافية لعدم جواز مخالفة المسلمين فيدخل في منكره ضروريا الذي  
فيكفر كما يكفر في عكسه ايضا الخلاصة ان المعتقد لا يخلوا من ان يكون موافقا  
للمسلمين في التوحيد او يخالفهم فيه فعلى الاول على كونه داخل فيهم كان  
اللازم على المعتقد ان لا يطعن فيهم قال بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده  
لاستدلال المعتقد بقوله ولم يطعن فيهم احد من المسلمين وهو خلاف  
ما في الاية ان لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فثبت كفره بالنص القراني بان  
الناقل لعدم الطعن فيما خالف القرآن كما فر بالتقطع والثاني اى مخالف لم في التوحيد

وهو كفر بالقطع لان احد من المسلمين ولو صبغارا ولو نساء او ما يسكتون  
عن سماع مثل هذه الكلمات بل يطعنون باللعن وغيرها على من تكلم بهذه الكلمات  
واما جميع العلماء الكاملين يكفرون قائل هذه الكلمات عند تعريف اصول  
الدين بان المراد منها هو الامور الاعتقادية التي يحكم بكفر المخاطب فيها  
المخاطب لها وان لم يصل الى حد الضرورة فان عنوان الضرورة وكفر  
منكر الضرورى امر آخر فان ذلك لا يتحقق بالاصول بل يجرى في الفرع  
ايضا كوجوب الصلوة اليومية على المكلف وكيف لم يطعنوا بل اثبتوا  
كفره كالعلامة المجلسي وغيرها كما ذكر وكيف لا يحكم بكفر المخالف بصريح  
امى القرآن مثل قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون وبعد تخصيص المعلوم دخل  
الموجود والمعدوم فصغى الآية على قول المعتقد صار في قوة ان يقال والله  
لا يعلم المعدوم وانتم تعلمون المعدوم واستغفر الله والتوب اليه والذي  
يكون في قلبه ادنى معرفة ودين يحكم بكفر المعتقد اما العجب العجيب  
من كذب المعتقد وافتراءه وعدم استحيائه من الله ومن الناس من كونه  
ذاكرا من احوال المسلمين بانهم لم يطعنوا فى الذى قال ان الله لا يعلم بزبد  
مثلا قبل وجوده سبحانه الله ايقد احد من المسلمين بسماع هذه الكلمة  
لما فى قلبه من الايمان بالله بل ولا يسمع احد من اليهود والنصارى ولا من  
الذين لا يتبعون الانبياء بل يعتقدون الله سبحانه وتعالى فقط لان لكل  
واحد منهم حقا فى الله سبحانه وحده حبا استدبر كيف يقدر ان سماعه  
فاذ لم يقدر احد من المسلمين سماعه كيف يقدر ان العباد بسماع هذا الكلام  
مع انهم اتقوا الناس وكرهوا انما يخشى الله من عباده العباد فيخشيون من سماع  
هذه الكلمات التي ما وقعت الا بسماعه وما ساء الصقاع الى الجين بانه تعالى



## ولا الأئمة الطاهرين -

مائة آفة

لا يعلم وغيره يعار لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قوله ولا الا  
 افتراء على اهلبيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تم جادلوا في الله  
 بالتي هي احسن وناظر وامع العلماء المعاصرين في التوحيد وصفاته النبوتية  
 والسلبية تارة في كليات المسائل وجزئياتها واخرى في عموماتها وخصوصياتها  
 بحيث امنوا على ايديهم وانهم طعنوا في كثير من المواضع ففي المجلد الثاني من البحار  
 ما هذا لفظه سعد عن ابن عيسى عن البرنظي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام  
 قال علي بن الحسين وعلی بن ابي طالب وقلبه وعهد بن علي وجعفر بن محمد  
 عليهم السلام كيف لنا بالحديث مع هذه الآية يحو الله ما يشاء ويثبت وعند  
 امر الكتاب فاما من قال بان الله لا يعلم الشيء الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن النبوة  
 وقد روى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفري قال سئل محمد بن صالح  
 الارضى ابا محمد العسكري عليه السلام عن قوله عز وجل يحو الله ما يشاء و  
 يثبت وعندة ام الكتاب فقال ابو محمد عليه السلام وهل يحو الا ما كان وهل  
 يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم انه لا يعلم  
 الشيء حتى يكون فنظرت الى ابو محمد عليه السلام فقال تعالى الجبار العالم بالاشياء  
 قبل كونها انتهى فثبت من الأئمة الطاهرين عليهم ان القول بان الله لا يعلم  
 الشيء الا بعد كونه كفر صريح فيشمل بالمعنى قبل وجوده كما في مثل المتنازع فيه  
 الان بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده فكيف يتجرى المعتقد على الله  
 سبحانه الله وتعالى قبا بل بعدم وقوع الطعن على القائل بهذه الكلمة من المسلمين  
 ومن العلماء الكاملين والأئمة الطاهرين عليهم السلام مع ان العلماء كلهم  
 والأئمة عليهم السلام فقد كفروا وطعنوا وفي المجلد الثاني من البحار ما هذا

لفظة يد الدقاق عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن يونس  
عن ابن حازم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن  
في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاحزاه الله تعالى قلت ارأيت ما كان  
وما هو كائن الى يوم القيامة اليس في علم الله قال بل قبل ان يخلق الخلق انتهى  
وفي هذا ما هذا لفظه مع ابي عن سعد بن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن  
ثعلب بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله  
عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان  
بيان قال الطبرسي اي عالم ما غاب عن حسن العباد وما تشاهده العباد و  
قبل عالم بالمدوم والموجود وقبل عالم بالسر والعلانية والاولى ان يجعل على العموم  
انتهى وكيف لا يطعنون الائمة عليهم السلام في من قال بخلاف اقوالهم واعتقادهم  
في التوحيد وهو فطرة الله التي فطر الناس عليها مع ان اعتقادهم مصرح في علم البارئ  
تعالى بكونه عالما بجميع ما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون  
اي عالما بجميع المعدوات القبلية والبعدية والمعدومات بلا وجودية  
الممكنة والمتنفة كما في الخبر المروى عن المفضل بن عمر في التوحيد المشتمر  
بالاهليلج في المجلد الثاني من البحار عن ابي عبد الله عليه السلام ما هذا  
لفظه وكذلك انما سمى عالما لانه لا يجهل شيئا من الاشياء لا تحقق عليه  
خافية في الارض ولا في السماء علم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون  
انتهى فهذا صريح في كونه تعالى عالما بجميع المعدوات التي لا تحقق لها  
اصلا والمتنفات وجودها بافادة العموم الغير المحض وهو ما لا يكون و  
ما لو كان كيف يكون وفي المجلد الرابع من البحار ما هذا لفظه لانه العالم  
بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف يكون انتهى وفي المجلد الرابع

من البحار في مناظرة الامام علي بن موسى الرضاء عليه السلام مع سليمان  
 الرومزي متكرر خراسان بين يدي المامون الرشيد في حديث طويل ما هذا  
 لفظه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضاء عليه السلام يا جاهل فاذا علم  
 الشيء فقد اراده قال سليمان اجل قال فاذا المريرة لم يعلم قال سليمان اجل  
 قال من اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريد ابدأ  
 وذلك قوله عز وجل ولئن سئنا للذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم  
 كيف يذهب به ولا يذهب به ابدأ قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس  
 يزيد فيه شيئاً قال الرضاء عليه السلام هذا قول اليهودي فكيف قال اذ  
 استجب لكم قال سليمان قال اما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يعجز  
 فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء قال عز وجل يحو الله ما يشاء ويثبت وعذني  
 ام الكتاب وقد فرغ من الامور لم يخرجوا ابا قال الرضاء عليه السلام يا سليمان  
 هل يعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدأ وان انسانا يموت اليوم ولا  
 يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضاء عليه السلام فيعلم انه يكون ما يريد  
 ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال ايعلم انها يكونان جميعاً قال  
 الرضاء عليه السلام اذا يعلم ان انسانا حي يميت قال نعم قاعد اعنى نصائر في حال  
 واحد وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احد بمحادوث  
 الاخر قال لا بأس فانيهما يكون الذي اراد ان يكون والذي لم يريد ان يكون  
 قال سليمان ان الذي اراد ان يكون فضلت الرضاء عليه والمؤمن واصحاب  
 المقالات الحديث ثبت من ذلك انه تعالى قد يعلم ما لا يريد ابدأ وسئل  
 في الارادة هي من افعال الله تعالى كمن صفاته ان امة وانما احداث تلك  
 الاثار يعلم ما لا يحدره وما لا يجلفه اسم معدوم ابدأ وجوده سواء كان ضمنه

او متعافوه واضح بلا شك ولا ارتياب فهذه كافية لمن عقلي وحسب لمن  
 فهم بلا تعصب والحمد لله الذي هدانا لهذا من الضلال وعصمنا عن ان  
 بشي من خلقه وان نشك في عظمته وقدرته وعلوه ولطف صنعه  
 وجبروته جل عن الاشباه والاضداد وتكبر عن الشركاء والا انداد  
 وفي قناطر الخيرات ما هذا الفطر ان الله عالم بجميع الاشياء ما كان  
 متخارما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون انتهى وفي كتاب اوضح ما هذا  
 فقد اتفق المرحدون على ان الله تعالى لم يزل عالما بما كان وما يكون وما لم  
 يكن ان لو كان كيف كان يكون علم ذلك بنفسه وذاته لا بامر متجدد حاس  
 في ذاته بالحلل والاشغال انتهى وفي شرح اوضح ما هذا قوله تعالى  
 يمكن ان لو كان كيف كان يكون هذه الصارفة في اتفق اعلم بالمعذوم قوله  
 صلى الله عليه وسلم حين سئل عن اطفال الله تعالى في الجنة قال لا يعلم الله  
 بما كانوا عاملين ان لو كانوا عاملين لقوله تعالى في قوله لا يعلم الله  
 لعادوا لما فهو عنه فان ظاهرها يقتضيه ان علم الله تعالى يتعلق به واجب  
 والممكن الذي لا يوجد انتهى والاشكال بان علم الله لا يتقبل الا بالاجب  
 والممكن الذي يوجد او وجوده من المستقبل والممكن ان يكون له وجوده  
 لا يعلم الاشياء الا على حجة يقينها والمستجيب بالخير المجيب لغيره  
 فلا يتعلق بها الا على سبيل خبره وجودها من نوعه في نبيدهم حتمه غلظتها  
 بحقيقة الاشياء خاصة لجواز تعلق علمها بها كما يتبع في نبيدها و  
 نفسه متى سمحت ووجبت معلومة وثابنا بتصريح صاحب الوند دعوى  
 اتفاق الموحدين على ان الله تعالى لم يزل عالما بما كان وما يكون وما لم يكن  
 ان لو كان كيف كان يكون اسي المستجيب بالخير المجيب لغيره فلا يجوز

تذنيه فيقول قول الشارح فانه لعل مقصود الشارح من العلم العلم الاضاه  
او الفعلي وان كان على بعد الوجوه التي يحصل القطع بخلافه وثالثا دلالة  
الآية ولو لم يرد العاد والما فهو اعنه على المعدوم بلا وجوده وقال به الشارح  
وسرته من بجوابه لانه غير ممكن ولا يجوز الاجتهاد في مقابل النص ورابعا  
لانه لا يثبت الله اعلم بما كانوا عاملين لو كانوا عاملين وخامسا لانه يعلم  
فلا هي ان اصحابهم ايضا على ما تبادر الماتن كما يظهر من عبارة الموجز وكما  
في فصوص الخيرات بلا ذكره في ما تبادر لفظه ان الله عالم بجميع الاشياء  
ما كان منها وما لم يكن ان لو كان كيدت كان كيدت كيدت كيدت كيدت كيدت  
الا وهو لعل اشتبه الامر على الشارح في معنى بغير عدم وجودها يعلم ما هيتهاد  
هريتها وهذا صحيح لا نصريته بل مرادنا ايضا هو هذا الا ان العلم بوجوده هو  
مع عدم هويتهما جهل مركب العلم لان علمه تعاقد تغلق في الانزل كل شئ موجودا  
كان او معدوما على ما هو عليه مع ان الشئ عند الاباضة ايضا يطاق على ما صح  
ان به لو يخبر عنه سواء كان موجودا او معدوما كما قال شارح الوضوح فالآية  
الشرعية والله بكل شئ عليم دلالة بتخصيصه عن كل موجود ومعدوم حقيقة  
كما عند الاباضة والشيعة والمعتزلة وجمارا عند اكثر الاشاعرة دون اما  
المؤمنين والنقاضي فنندهما ومن خذ اخذ وهما من الاشاعرة فالشئ حقيقة  
في الموجود والمعدوم عندهما والاقول بان معنى يعلم يقع على الفعل وغير الفعل  
ويتقدر ويريد لا يقعان الا على الفعل وايضا فان معنى يقدر يقع على كائن  
وعاين كائن هما ليس كونه بمحال ومعنى يعلم ويريد لا يقعان الا على كائن  
محمول على كونه العلم الا ان الله في الفعل اي الموجود وغير الفعل اي المبعث  
علمانه يتأخر على كون العلم الثاني متمم بالكان دون غير الكائن علما اضاه

والا لزم التناقض في العبارة الواحدة مع ان الاباضة كلهم قائلون بتعلق  
 علمه تعالى بالمعدومات والتمتعات حتى ان العالم الخليل الفاضل للنسب  
 وحيد العصر فريد الزمان الشيخ يحيى بن خلفان سلمه الرحمن افتمى بتكفير  
 من انكر تعلق علمه تعالى بالمعدومات والتمتعات بان الموجود والمعدوم  
 علمه تعالى سواء وتوجيه العبارة السابقة بازمه لعل معنى الكلام السابق ان  
 الممكن الذي لا يوجد على تقدير وجوده يعلم كيف يوجد صحيح بمعنى ان  
 علمه قد تعلق في الازل بكيفية وجود الممكن الذي لا يوجد على تقدير  
 وجوده واعلم ان العلم المقدر على قسمين الاول بمعنى انه تعلق علمه تعالى  
 بالازل بالتمتع الفلاني بانه لو كان هذا التمتع موجودا في الخارج سيكون  
 على الكيفية الكذائية والاخر بان المصانع الفلاني لو كان موجودا في الخارج  
 فتعلق علمه تعالى بوجوده على تقدير وجوده بان يكون على الكيفية الكذائية  
 ولكنه ابى الحسين لم يتعلق علمه تعالى به لعدمه فان العلم المقدر بمعنى الازل  
 انتسابه اليه تعالى واما العلم المقدر بمعنى الثاني فلا يجوز انتسابه اليه تعالى  
 لانه تزام الجهل عليه تعالى ولو بالمقدور لان علمه لا يكون متفراغا على امر  
 ولا يكون مضافا الى معلوم وانه سالما اذا لا معلوم ومرب اذا لا مرب  
 بل مجهول ولا يتوقف علمه على غيره بل يتوقف وجوده على غيره ولا يحتاج علمه  
 لذاتي حين خلقها على تقدير خلقها لانه غني عن العالمين واستفراغ على العباد  
 السابقة بان كلامه وجود الكائن الذي لا يوجد والعبارة المقدر فلان يتعلق  
 العلم الابل الكائن فغير حاله النفا فلا يحتاج الى التكرار مع حمل العالم المتعلق  
 على الاضافي بنوع تامين وان لم يساعد العبارة وانما المقترح ان العلم  
 المحقق يتعلق بالكائن المحقق والعلم المقدر يتعلق بالكائن الموقر

فيه بتعيين العلم المقدر في القسم الاول بحيث لا يلزم الجمل عليه تعالى ولو مقدر  
 فيقول القول بانه لم يتعلق العلم الا بالكائن بانه هو العلم الاضافي لا الذاتي  
 والا يستلزم بطلان استدلال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان الله  
 علمه كانوا عاملين لو كانوا عاملين وكذا يستلزم بطلان استدلال قوله تعالى  
 في حق اهل النار ولورد والحاد وما تهبوه ولا يعلمون ان لا يعلمون ترك سجدة  
 ابليس لان السجدة ايضا غير كائن ومعدوم بلا وجوده فلا يتحقق رجيمه فلا يكون  
 عالما في الازل انه رجيم استغفر الله تعالى فكيف قال فسجد والملائكة الا ابليس  
 وكيف قال بانه رجيم فان كان لا يتعلق علمه الا بالكائن لكان يستلزم ان يخبر الله  
 تعالى باشيء لا يعلم وهو محال فكيف يجوز للمسلم بان القول بان الله تعالى لا يعلم  
 بزبد مثلا قبل وجوده قائل بان لم يطعن احد من المسلمين ولا العلماء الكلمين  
 ولا الائمة الطاهرين وان لم يعلم الله زيدا مثلا قبل وجوده فمن اوجده  
 وزبده وخلق باحسن تقويم وتدبير فلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير  
 وهو الذي يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج  
 فيها وهو الرحيم الغفور ويعلم ما تخفي النفوس وما يخن البهار وما توارى منه  
 ظلمة ولا يغيب عنه غائبة وما تسقط من ورقة من شجرة ولا حبة في ظلمات  
 الا يعلمها الا الله الا هو ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ويعلم ما يعمل  
 العاملون واتي هجري يجرون واتي اى سقلب ينقلبون واذا ثبت  
 ذلك ثبت ان القول بعدم طعن الائمة في انقال بان الله لا يعلم زيدا  
 مثلا قبل وجوده باطل بالتصريح كاحول ولا قوة الا الله العظيم  
 فكيف يجوز للشعبي ان ينسب الى محمد بن ابي بصير انهم يزعمون ان الله لا يعلم  
 في من سالف في التوحيد وخالف القرآن المجيد في سبب الخلق والخلق في سبب الخلق

# كيفية استحقاق الطعن بما يليق به

عن

النفسية القديمة الازلية فان الائمة هم الذين بعثوا على التوحيد بالاداء  
اليه تعالى في السر والعلانية كيف يعقل سدم صدور الطعن في مثل هذا القا  
مع ان الاحاديث بحيث عدت من المتواترات تشهد بان الائمة طعنوا  
فيهم كما مر ذكرها سابقا قوله فكيف آه كفر باعلى مراتبه بحيث لا يتصور  
فوقه في هذه المسئلة وهذا واضح لا خفاء فيه وفي الحديث المروي من المجلد  
الثاني من البحار عن الائمة عليهم السلام بان من قال بان الله لا يعثر النبي الا  
بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد فمن قال عن المسابرة ان الله لا يعلم زيد مثالا قبل  
فهو كافر ومرد مشترك ملحد ملعون بالكتاب والسنة والاجماع والعقل ان القول بانه لم يزل  
لاظاهرة بنصه الصحيح والذي يقول بعدم استحقاق الطعن في حاله القرآن في التيهان يقول  
بان الطعن غير لائق فيمن قال بان الله لا يعلم زيد مثالا قبل وجوده تهذه المناقل نقابل  
ايضا كما فرمذ ملعون بالاجماع المحصل المستقيم ونص ص القرآن العظيم واطعام  
النبي واله الكريم عليه وآله السلام والعقل السليم لان الطعن في مثل هذا من  
فقد صدر منه تلقا القول بان الطعن فيه غير لائق كوضوح وندبت من  
المعقد بالمثل المذكور بلفظ متلاعموم عدم نعتي على تعالى بالمعدود وان  
وجودها مع ان الاعتقاد بكثر من المعدوسات قبل وجودها واجب مع القطع  
والعلم واليقين الجازم فمنها سوال منكر ونكير ومنها لساعة واسواتها  
المختلفة المتعلقة بالسعداء والاشقياء ومنها البعث والسنور في شان دور  
شان الآخر ومنها الجنة والنار ونعيمها وعذابها كل مستحق بها ومنها خوال  
الميزان والصراط ومنها شفاة وشفاة ومنها النجاة بعض الائمة بعد الذبا  
والعفو من عذبة من غير ان يكون له ذنب



## الأدراك الطاعن من لا يميز الله من البر ولا يعرف إلا بطنه ووجهه

يقول بئس تعلق علمه تعالى بالمعدومات قبل وجودها هو كقرب القطع  
 لأنما صورون باعتقاد تلك المعدومات بالقطع والجزم والعلم كبا وسنة  
 واجتهاد محصلا مسلما عند أهل الإسلام جميعا ودلالة من العقل وكذلك  
 انذرى يقول بعدم استحقاق الطعن فيمثل هذا الكافر هذا أيضا كقرب بالقطع  
 الآيات الإلهية والأحاديث النبوية والإمامية والدلائل العقلية كلها  
 تدل بان الله تعالى يعلم الموجودات بانها موجودات ويعلم المعدومات بانها  
 معدومات ويعلم الله سبحانه بزيد مثلا قبل وجوده والذي لا يقول بهذا  
 الاعتقاد في التوحيد وهو كافر ملعون عند المسلمين والعلماء الكاملين والأئمة  
 الأطهارين وعند خاتم النبيين عليه وآله السلام وعند رب العالمين وعند  
 ملائكة المقربين وعند بني أمية المرسلين وأما عند المسلمين فاستل عنهم حتى  
 يظهر كذب الكافر المبتدع اللعين الرجيم وأما عند العلماء الكاملين سواء كانوا  
 أموات أو أحياء سوف يأتي ذكرهم بالتفصيل قوله **الأدراك** آة مشابه  
 لقول المشركين **وانه مشرك** خارج عن التوحيد الله سبحانه للحديث  
 المروي في الجهد الثاني من البحار عن الأئمة عليهم السلام من قال بان الله لا يعلم  
 الشيء إلا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد وان الله لا يغفران يشرك به  
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء سبحانه الله والذي يقول يتعلق علمه تعالى بجميع  
 الأشياء الموجودة كانت أو المعدومة ويطعن في الذي يقول ان الله لا يعلم  
 بزيد مثلا قبل وجوده ويكفره بأمر الله وأمر النبي وأمر الأئمة فهذا المعتقد  
 يسب ويشتقه ومعلوم كيف كان عاقبة الذي يسب العلماء الكاملين العارفين  
 بأحكام رب العالمين بما في الكتاب المبين ففي الحديث اذ انظر الى رجل منك

قد دوي حديثنا وعرف احكامنا فليعملوه قاضيا فان قد جعلته عليكم  
 قاضيا فتحاكموا اليه وفي بعض الاخبار فارضوا به حاكما فاني قد جعلته  
 عليكم حاكما فاذا حكم بكمنا فلا يقبل منه فانما يحكم الله استخف وعلينا  
 مرد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله عز وجل وقال  
 الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء  
 واذا كان رد حكمهم شرك لا يغفر فكيف يكون حال من يطعن فيهم  
 بالاثام والسب ومعلوم ان المعتقد لا يسبهم الا لاجل هذه المسئلة  
 التوحيدية وان العلماء الاموات ما كانوا ان هذا الملعون انفلان سيقول  
 في زنجبار هذه الكلمة الكفرية وطعنهم في القائل بهذه الكلمة بالكفر بالله  
 سبحانه وتعالى كالعلماء الاحياء طعنوا في القائل بهذه الكلمات بالكفر  
 صريحاً وكونه مرتداً ملحقاً ملعوناً بالاجماع الاسلامي والمضمر القرآني  
 والآحاديث الصحيحة المتواترة والدلائل القطعية اما الحقيقة العاين  
 الاول فهو سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في مقامات عديدة منها قوله تعالى  
 افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الآية ومنها قوله تعالى هو الذي  
 انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وغير ذلك كثير من الآيات والطعن  
 الثاني الابناء كاسما حاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله  
 وسلم والطاعين الثالث جميع الائمة الطاهرين عليهم السلام والطاعين  
 الرابع جميع علماء المسلمين فضلا عن الشيعة والطاعين الخامس جميع المؤمنين  
 وغيرهم فالسب والشتم للطاعين يرجع الى الله ورسوله وانبياؤه وسيد المرسلين  
 والائمة الطاهرين والعلماء الكاملين وجميع المسلمين وهذا ايضا كقوله  
 بالقطع يجب على السامع ما يجب وهذا اذا كان المقصود من السامع

## ولم يتعلم من معمله أكا الفتن والشرد والتلبس والتدليس

عموما واما الطاعن خصوصا وهم العلماء الذين كفروه واخرجوه من الاسلام في ذلك  
الزمان فطعن المعتقد في انحصار معرفتهم بالفرج فان كانت المعرفة على النهج الشرعي  
فيرجع الطعن الى الشرعية المقدسة وهو كفر وان كانت المعرفة على النهج الغير  
الشرعي فلا يجلوا من وجهين فان المعتقد اما يعلم بانه كذب او يعلم بانه  
صدق فالاول افتراء على العلماء الذين هم ورثة الانبياء والمعصومين عليهم السلام  
وفي عقاب الاعمال في حديث طويل الى ان قال من رمى محصنا ومحصنة احبط الله  
عمله وجلده يوم القيامة سبعون الف ملك من بين يديه ومن خلفه ثم يومئذ  
الى النار وفي حديث آخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بهت مؤمنا او  
مؤمنة مما ليس فيها بعته الله يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال  
قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج الزناة وفي حديث آخر قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم سباب المؤمن فسق وقاتله كفر واكل لحمه معصية  
الله وان يعلم المعتقد بانه صدق فيدخل قول المعتقد بانه لا يعرف الا بطنه  
وفرجه في الغيبة التي هي اشد من الزنا وفي عقاب الاعمال في ذلك الحديث  
الى ان قال ومن اغتاب المسلم بطل صومه ونقض وغنوة فان مات كذلك  
مات وهو مستحل لما حرم الله وقال سبحانه وتعالى ان الذين يحبون ان تشيع  
الامم احشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون  
وقال سبحانه ونهوا عن ان ينسب عليكم بعضا ان ينسب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا  
سنة متوهة قولية وعملية على شعار الكفر وثار الازداد وليس له  
منه من الاسلام ولا يعرف احاديث النبي ولا الامام فطويه وآله السلام بانه  
من ذرية طاهر عاين اربعين مذهبه الشارح والدين لان العلماء كلهم تلاصقوا

ولم يدر منه ومن اخيه الا ذلك مجض خط لا يعلم كاتبه  
باليقين ولا يعرف انه نقل قول او اعتقاد -

محمد فمعلم آل محمد عليهم السلام بقوله تعالى فاستنوا اهل الذكوان كنتم  
لاتعلمون واهل الذكرفهم آل محمد استغفر الله ربي واتوب اليه من هذه  
الكلمات التي لا يجوز جمعها الا للدرد على قائله قوله لم يدر من آية يريد المكر الفا  
ولاكن لا يمكن له ذلك وذلك انه يريد ان يجواب المسئلة المتنازعة فيها  
ونسي لشهود لان المشاهد الاكظم السلطان الا فخم السلطان بن السلطان  
بن سلطان السبه على بن سعيد بن سلطان بن الامام احمد بن سعيد  
ال ابي سعيد الازدي طاب ثراه وان هذا الجواب الذي كتب للمعتقد  
ارسل الى السلطان وقد قرءه العالم النزيل الفقيه ابي جليل وحيد العصر  
فريد الزمان الشيخ يحيى بن خلفان سلمة الرحمان وان السائل عن هذه  
المسئلة فاصي الاساعر والاكا برذي العالم المياهر والفضل الفاخر الشيخ  
سيف بن ناصر سلمة الله القادر والذي ارادنا الى امر السيد السلطان  
على تاج الفضلاء معاد العلماء العالم الكما سافاه العاقل المحب الا ذلي  
العارف بالعارف الخفي والجلي ميرزا علي سلمة الله العلي فبا الحكم السرخي الثابت  
حكما بكم المعتمد بعدم تعلق عمده تعالى بالمعدومات والمنسجات وقد ثبت  
محمدنا اذ لا العار القاطع المجازم الثابت المطابق للواقع ان الكاتب لهذا الكفر  
هو ابن ابي داود ثابا بالعدول وغيرهم الذي الواقفون على هذا وثابا لنا  
نادسابع من اصل لس معتقد ورايبا من استدالات معتقدية و  
رموزية بل معتقدية معتقدون هذا الاعتقاد بالعين والقطم  
الذي هو ان ويجادون فيه ما دلهم الواهية ودار بلهم الماخوذة

## ولا يدري انه استمر به او لم يستمر

من الفلاسفة وليت شعري باي سبب ينكر مع انه سيقرف فيما ياتي بان هذا  
 الاعتقاد هو صريح القرآن ومحل اتفاق المسلمين فان كان كذلك فلا حاجة  
 الى الانحار وان لم يكن كذلك لاي سبب يكذب ويقول هذا صريح القرآن  
 ومحل اتفاق المسلمين ويضل عباد الله وهم يحسنون اليه وهو سئى اليهم  
 استغفر الله وهذا مما لا تقبل التوبة منه ابد اقول **ولا يدري** انه هذا مكران  
 يريد ان يفرض من هذا الباب بان يكره ويقول لعله نقل قول ولا ذكر بالاعتقاد  
 ومن هذا ايضا لا مفر له ولا منجاة الا في نار جهنم خالدا فيها ابدا فان كان  
 انه ما كتب كيف يحتمل العبارة على انه نقل قول بلا اعتقاد والذي ليس بكتاب  
 لأحاجة له الى تأويل قوله وسببه الى غيره فثبت ان الكتاب لهذا هو الذي  
 يحتمل العبارة على نقل القول بلا اعتقاد وان النقل لا يثبت الا بذكر المنقول  
 عنه ولو بغير التعيين بصيغة المجهول كما يقال روي ونقل وغير ذلك  
 لان الاصل في الكلام هو قول القائل سئى ثبت النقل من احد ومع  
 ان المعتقد كتب هذه العبارة في جواب السائل عنه خاصة بذكر اسمه  
 وان لم يمنع عموم السائلين كما ظهر من اصل عبارة السؤال والجواب مع ذلك  
 انه كتب ذلك الجواب بان هذا الاعتقاد منه لا من غيره كما يوضح من  
 عبارته في جواب السؤال الثاني بانه تعالى كيف يعلم المعدومات والمنتفآت  
 ما هذا اللفظ واذا ثبت ذلك ثبت ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات  
 سيما المنتفآت منها اذ لاحقايق لها ثابتة حتى يتصور حضورها وانما  
 غيره تعالى فيكون عليه حصولها لا مانع من تعلق علمه بها والدليل على ذلك  
 انما حكى على المعدومات بل المنتفآت باحكام وجودية صادقة في نفس الامر

## مع انه صريح القرآن كما عرفت ومحل اتفاق المسلمين كما سمعت

وكل ما يحكر عليه باحكام كذلك وجود لما ثبت من ان ثبوت شئى لسئى فرع  
ثبوت المثبت له واذ ليس في الاعيان فهو في النفس اما نفس حقيقته او مثاله  
والاول باطل اذ لا حقيقته للعدوم والممتنع حتى يحصل في العقل فتعين الثاني  
واما السؤال الثاني فقد علم بحاله مما ذكرنا لانه اذا ممتنع اصل تعلق علم بالمعدلات  
امتنع بجميع كيفياته انتهى ما اردنا ذكره فهذا واضح من لفظته (مما ذكرنا)  
انتساب هذا الاعتقاد الى نفسه بالتبادر المنهى عن الحقيقة قوله ولا يدركه  
هذا مكرث يبرج لعله ان يفرض لعنة الله وملائكة ورسوله ولكن الله سبحانه  
وقال عزير ذوا انتقام لا يتركه في الدنيا ولا في الآخرة لانه من الذين لهم في الدنيا  
خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم لانه يقول لعل المعتقد تاب عن هذا الاعتقاد  
فلا يجوز حينئذ تكفيره ولعنته ولا يعرف المعتقد ان حكم الاستصحاب بان  
لا يزول الا بيقين مثله فاذا ثبت عندنا ان هذا الفلان كافر مرتد فنحن ينبغي  
على هذا الحكم حتى ثبت لنا حكمه بان بخلافه كما ان الزوج لما سا فر من بلديه  
زوجة الى بلد اخر فنحكم باستصحاب حيوة الزوج وعدم جواز نكاح زوجته  
مع زوج آخر وان كان قد مات في الواقع وان احكام الاستصحاب جميعها  
مذكورة في محلها فليراجع من ارادها فح لما ثبت عندنا كونه فهو كافر ان ستمه  
اولم يستقر في الواقع لانا ما مورون بالواقع الثانوى وهو الواقع لنا في الواقع  
لا في الواقع لان حكم الله واحد في الواقع قوله مع ان ذلك آه من الغاية  
لانه ان كان هذا الكتاب لم يكتبه فالقول بانه نقل قول لما اذا وان كان نقل  
قول فالقول بعدم الاستمرار والتوبة منه لما اذا وان كانت التوبة قد  
منه فالقول بان هذا الاعتقاد صريح القرآن لما اذا كالقول بان هذا الاعتقاد

وستسمع بل تكذيبه ملتقبا بما ذكرنا بين محصور الشرك با تم اقراة  
 او نسبة الجهل اليه تعالى الا ان التقصير ليس منه بل من الزمان  
 الخوان المر في السفلة والعلمان -

محل اتفاق المسلمين لما ذاقبت من كلامه ان الاعتقاد بالذي هو صريح القرآن  
 فيجوز عدم الاستمرار عليه ويتوب عن صريح القرآن ويتوب عن محل اتفاق  
 المسلمين وهو ايضا كفر صريح واطمح لاريب لاحد لان الاستمرار بالاعتقاد  
 الذي هو صريح القرآن واجب وفرض على المسلمين كما يجب الاستمرار على محل  
 اتفاق المسلمين وخلافها كفر وارتداد يلا ريب قوله وستسمع آة يلعن  
 على قائله لانه مع كونه قائل بال كفر ومردا عن الاسلام يتكلم بالعباد ويضل  
 الناس والعباد ويظهر الفتنة والفساد ويبغي في البلاد وان ربه بالمرصاد  
 وليت شعري كيف يتجربى على الله وعبادة والذي يقول بان الله بكل شئ عليم  
 سواء كان الشئ موجودا او معدوما او ممكنا او مستعاضا فهذا المعتقد يسميه  
 مشركا وينسب نسبة الجهل اليه تعالى الى المؤمن القائل بالله ولا يستخفى من الله  
 واخرته وملائكة ورسوله وعبادة في الدنيا سبحان الله والذي يعتقد بعد  
 تعلق علمه تعالى بالعدومات حتى التي قبل وجودها كبق لا يستخفى من الآخرة  
 لان اجبارة تعالى عنده معاذ الله اخبار بلا علم وهذا كفر صريح لا حاجة الى  
 التكرار وذكر الانكار قوله **الا ان آة** يتأسف على قائله بان المقصود  
 من الزمان غير معقول لان الزمان امر اعتباري ليس له وجود في الخارج  
 بل هو معدوم في نفسه فاذا كان اعتقاد المعقولات بعد من العلم بالمعدوم  
 فكيف نسب التقصير للمعدوم الذي ليس له ذنبا به الوجود بل الوجود  
 لا محل الزمان واذا الذي عنده ثبوت تعلق العلم بالمعدوم فيموزر له

المفروق للظهور المحرم ومشردهم من واد السلام واشرف الاماكن  
والاوطمان ومبعا هم عن اهل والاخوان الى قصر الديار والبلدان  
نسئل الله التوفيق وحسن الخاتمة ونعوذ به من سوء الخاتمة والخذلان

الفعل الى الزمان المعدوم في نفسه المخاطب بالكلام فالتمصير ليس من الزمان  
بل من الظالم وهذا يوم بعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني لم اتخذ فلانا  
خليلاً ولعمري ما قال الشاعر من حضرتم قلبيا مضمرا لوقوعنا به وقستم سرعيا  
في قلب حفرتم به سلمتم سيوف البغي عند القتلنا به قتلتم بالتي قد سلمتم  
ضمتم لنا سوء فجاء بسوءه به وتلتم باضعاف ما قد ضمتم به مكرتم بنا والمكر  
مصوغ اهله به مخاق بكر سوء كما قد مكرتم به حصلتم لنا لكن عفونا برحمة  
بنا لوظفتم ساعة مارحمتهم به قوله المفروق انه كلام المجانين اشبه وليس  
فيه معنى ولا مطلب ومع ذلك لا يتعلق بمسئلتنا المتنازع فيها ولكنه  
هذا الشغل فصدق وان الكذب قد يصدق ان البلد الذي يصير  
الكاتب فيه عالما على من كان يده فوق يديه ظالما فهو وادي السلام  
لهذا الكافر الظلام وكيف لا يستوي اشرف الاكن والاوهان البلد  
الذي ترك فيه قرارة القرآن بالبلد ليس على صدر رد الفجر ولتحصيل الفلوس  
والاجور بلا رحمة ومشقة لاكل التفارات ونزواته انقضرات لا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قوله نسئل الله لان اعتقاده لانه غير  
معتقد بتعلق علمه تعالى بالمعدومات قبل وجوده اما ذكره وسيد كره  
تمت ريب ونوصي انشاء الله تعالى والى المحين كما يعرف انه في الخذلان بل  
في النفس ان المبين وفي تاريخهم ابد الابدين والله قد ثبت القطع  
بهم دون ان غالبه ان الاعتقاد بعدم تعلق علمه بالمعدوم قبل وجوده و



لكنه كما قال الشاعر لو كنت من مازن لم تستبح ابلي \*  
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان \* ولكن المشتكى الى الله  
الغالب المهلك المذكور وهو حسبي ونعم الوكيل

ويعد وجوده وبلا وجوده والمتنع وجوده كقوسيج وار تداد فضيح والقول  
بقتبيج ولكنه لاجل العناد او لاجل ان المرءة الذين يريدونه لعل  
يشردون لاجل التوبة من هذا الاعتقاد فيصير عليه بالاقترار ويضل  
الناس بالتركيب يدخله الله الجبار في النار خالدا مع الاشرار والكفار  
قوله لكنه آة بالحيلة العظيمة والمذاذة الفخيمة ولكنه غير تمام بل شعر  
واحد من اشعار قرط من بني العنبر ففتح نكتب الى آخر الاشعار  
لو كنت من مازن لم تستبح ابلي \* بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان \* اذن  
لقام بنصرى معشر خشن \* عند المحنظة ان ذلولثة لانا \* قوم اذ الشر  
ابدى ناجديه \* لهم طار واليه ذرافات ووحدا نا \* لا يسئلون احاهم  
حين يندبهم \* في النابيات على ما قال برهانا \* لكن قومي وان كانوا ذوى عهد  
ليسوا من الشرقي شئ وان هانا \* كلام بلا معنى ولا بيان مثل كلام النساد  
والصبيان ولكن فيه شيابان المراد من الابل اثبات اعجابه فبسي  
ما يشبههم فيسونه ويلعنون عليه اذا يسمعون منه وان كانت الجحش  
وهو رجال اخيار ابرار فنجسونه بعد الاستخبار ويكفونه بعد الاقرار لانهم  
يحبسون اليه وهو يسيهم وهذه معاملة ضيقة في وان كانت الابل  
هنودة وفي الاصل عمودة فالقضية معكوسة لان الابل هو الذي ياكل  
من مال مالك لا العكس هو ياكل من مالهم فصار اياهم لا انهم ابل فيكون  
اني شاؤوا شيئا فسوف يتونه غياقوله ولكن آة هذا الظاهر عظيم

وأما ما يدل بصرح كلامهم أو ظاهره على المطلوب على ما طلعت عليه فهو كلام المفسرين للآية الشريفة من العامة والخاصة والاباضة - فمنها كلام الرمنخشي في الكشاف الذي يقول في حقه

لأن المعتقد مع ظلم عليه تعالى يجعل مرتبة تعالى ادون من مرتبة المخلوقين يشكلى اليه تعالى واتى له الاستحسان لأن الله سبحانه وتعالى عند المعتقد غير عالم بالمعدومات والممتنعات وعالم بالوجودات خاصة وان غيره تعالى من المخلوقين عالم بالوجودات والمعدومات والممتنعات جميعا ومعلوم ان الذي يعلم كل شئ موجودا كان او معدوما وهو افضل من الذي لا يعلم الا الموجودات فهذا ظلم على الله تعالى وشرك بالله و اضلال عباد الله وهم يثمي هذه الامة فالكتمان عن الايات الدالة على تعلق علمه تعالى بكل شئ موجود او معدوم وهو كل مال اليتي فما يكون في بطونهم الا النار وسيصلون سعيرا وبجكهم غير ما انزل الله تعالى صار داخلين في زمرة الكافرين وهو قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فأهله هم الكافرون قوله وأما آة محض كذب وبهتان على اهل الايمان والاديان ولا دلالة على مطلوب المعتقد لا بصرح كلامهم او ظاهره الا من العامة ولا الخاصة ولا من الاباضة مما في تفسيره الا باضنة ويظهر كذب المعتقد عن قريب في تفاسيره لآية الشريفة كما ظهر سابقا في بيان اعتقادهم في المسئلة اجماعا ونايا وسنة ودلالة من العقل قوله فمنها الا صكريد ان يجادع المسلمين ويغويهم ويدهلهم من تبعه في جهنم خالدا فيها ابد الابدين لان من اخل في اصل من اصول الدين فقد ربح عن دينه

وحق كتابه الشيخ العالم الفقيه سعيد بن خلفان بن احمد  
 الخليلي الاباضي في قصيدة المعروفة في نفوس روية البارئ تعالى  
 التي شرحناها حيث يقول الله اكبر بالشيخ زنجشيري بن  
 ارباب العلي بالمعرفة فلا تبت بدري في سماء بلاغة لا مطمع  
 لمعارض ان يخسفة عند تفسير الآية الشريفة وهذا عين عيا

المؤمنين ودخل في زمرة الكافرين والمعتقد لا يستحي من الخلق فضلا عن الله  
 سبحانه وتعالى حيث يمدح هذا الشيخ العالم البينه الفاضل الفقيه اللوذعي  
 الاملعي سعيد بن خلفان بن احمد الخليلي الاباضي ويطعن في اشعاره في القصيدة  
 بما يليق به بعدم فهم المعتقد معنا القصيدة لا مفهومها ولا منطوقها ولا لم يطعن  
 فيه الا ذلك الطاعن عن لا يميز لفظه ذو ومن لفظه ذا من الاشارات  
 ولا ذات الله تعالى ولا الصفات التي تنهى الى الذات ولا من من وعن  
 ولا امر من البر ولا القمح من الحج ولا العلم من القدرة ولا انفس الخلق من المخلوق  
 ولا علم الا له من علم المألود ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما لا يستحي  
 حيث يستدل بقول صاحب الكشاف الذي على خلاف مطلوبه الا ان  
 مطلوب صاحب الكشاف غير ما ارادة المعتقد كما يفهم من تامل في عبارات  
 صاحب الكشاف في كتاب في مقامات عديدة من ان سئل عن تعليق بالمعنى  
 والمتنعات لا التزامه معنى الشيء حقيقة في الموجود والممدوم والممكن  
 الممتنع بالتصريح التام بحيث لا يدخل الشك في قلب من سمع من قوله وهو  
 فقال الشيخ الزنجشيري في الاكشاف في تفسيره ان الله على كل شيء  
 قدير وما هذا لفظه والشيء ما صح ان يعاد ويخبر به فان سئل عن  
 الباب المترجم باب مجازي او اخر الكافرين العبرية او التام مع ان

قل اتبنون الله بما لا يعلم اتخبرونه بكونهم شفعاء عنده وهو  
ابناء بما ليس بمعلوم لله واذا لم يكن معلوما له وهو العالم  
الذات المحيط بجميع المعلومات لم يكن شيئا لان الشيء ما يعلم  
ويخبر عنه فكان خبرا ليس له يخبر عنه فان قلت كيف

من التذكير الا ترى ان الشيء يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذ  
ام انشي والشيء مذكروا وهو اعم العام كما ان الله اخص الخاص مجرى على الجسم  
والعرض والتقدير تقول شيئا لا الاشياء اى معلوم لا كسائر المعلومات  
وعلى المعدوم والمحال فان قلت كيف قيل على كل شيء قد يروى في الاشياء  
ما لا تقع للقادر كما مستحيل وفعل قادر آخر قلت مشروط في حد القادر  
ان لا يكون الفعل مستجيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر التام  
على الاشياء كما فانه قيل على كل شيء مستقيم قد يرانتهى فثبت  
باطلاق صاحب الكشاف الشيء على المعدوم والمحال معنى والله بكل شيء  
عليم بانه عليم بكل شيء موجودا كان او معدوما وفي الكشاف في تفسير  
الشيء قالت اليهود ليست الالهة ربي على شيء وقالت النصارى  
ليست اينهود على شيء اهذه لفظه على شيء اى على شيء يصح ويعناه به  
وهذه صالحة عظيمة لان المحال والمعدوم يقع عليهما اسم الشيء فاذا  
نفى اطلاق اسم الشيء عليه فقد يرتفع وترتفع الاستعداد اى ما ليس له  
ويعد القول اقل من لا شيء انتهى ومن ذلك ايضا ثبت ان  
قد اطلق المعدوم والمحال على اسم الشيء بالاذكار المضرف في هذه المسئلة  
فبانضمام الاية والله بكل شيء عليم ثبت ان الله تعالى يعلم المعدوم

اتَّبِعُونَ اللَّهَ بِذَلِكَ قُلْتُمْ هُوَ تَحْكُمُ بِهِمْ وَبِمَا دَعَا مِنْ  
 الْمَحَالِّ الَّذِي هُوَ شَفَاعَةُ الْأَصْنَامِ وَأَعْلَامُ بَانَ الَّذِي ابْتِغَاءُ  
 بَاطِلٍ غَيْرِ مَنْطُوقٍ تَحْتِ الصِّحَّةِ فَكَانَ مَخْبِرًا وَنَدْبَشِي لَا يَتَلَقَّ بِهِ  
 عِلْمُ تَعَالَى كَمَا يَخْبِرُ الرَّجُلَ بِالْأَعْمَلِ أَنْتَهَى فَأَنْظَرِيهَا الْمُنْصَفَ

والممتنعات وفي الكشاف في تفسير الآية الشريفة ولعل الله الذين امنوا  
 ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ما هذا لفظه فيه وجهان احدهما  
 ان يكون المعنى محذوفا ومعناه وليتميز الثابتون على الايمان من الذين على  
 حرف فعلنا ذلك وهو من باب التثنية بمعنى فعلنا ذلك من يريد ان يعلم  
 من الثابت على الايمان من غير التثنية والافال الله عز وجل لم ينزل عالما  
 بالاشياء قبل كونها انتهى هذا ثابت بكون الله تعالى عالما بالمعدومات بعموم  
 كونه تعالى عالما بالاشياء قبل وجودها وفي الكشاف في تفسير الآية الشريفة  
 الا انه بكل شئ محيط ما هذا لفظه <sup>٢٣٣</sup> عالما بالاشياء وتفاصيلها وظواهرها  
 وبواطنها فلا يخفى عليه خافية منهم وهو مجازيم على كفرهم وصريرهم في لقاءهم  
 انتهى فثبت ان صاحب الكشاف يعتقد ان الله بعينه الاشياء سواء كانت  
 هائلة او مفصلة او ظاهرة او باطنة وما جاء بالاستثناء بانه لا يعلم المعزولات  
 ولا يقال بانه لا حاجة الى اخراج المعدومات بالاستثناء لانه يعلم دخولها  
 في الاشياء المعبر عنها بالموجودات بعد ما ثبت مساندة الشبهة الوجودية  
 لا نقول بانه قد مر ان صاحب الكشاف عند مساندة الشبهة والوجود  
 غير ثابت بل يقول بجمع تناول الشئ بالموجود والمعدوم وانما يقع  
 في المعدومات داخلية في الاشياء فانه لو خرج بالامور بامور بالاستثناء

فكلام هذا القائل في موارد عديدة في هذا الكلام  
 المختصر كيف نفى علمه تعالى بالنسبة الى الممتنع حتى شبههم  
 برجل يخرجه لآخر بما لا يعلمه.

فانعد ومات كلها داخلة فيما يصدق عليه الاشياء بالقطع والتجزئة سفنطة  
 وفي الكشاف في تفسير الالة عالم الغيب والشهادة ما هذا لفظه الغيب المعلوم  
 والشهادة الموجد والمدرك كانه يشاهده رقيب ما غاب عن العباد وما شاهدته  
 وقيل السر والعلانية وقيل الدنيا والاخرة انتهى فاذا كان عند صاحب الكشاف  
 معنى الغيب المعلوم فمعنى عالم الغيب عالم بالمعروف بل قطع مع ان الشيء  
 عند صاحب الكشاف وهو المعتزلي المذهب عام به على الوجود والمعلوم  
 والتمتع حقيقة فيثبت انه يعتقد بتعلق علمه تعالى بالمعروف والتمتعات و  
 استفادة العنقد من عبارة الكشاف بما لا يرتضى به المصنف من انه نفى علمه  
 تعالى بالنسبة الى الممتنع بدل على حجارة المعتزلة وعلى التصديقية بما لا حاجة  
 الى توضيحه من كثرة روضه بل قال صاحب الكشاف في تفسير الآية وقال  
 فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم سن الا عيسى ما هذا لفظه قصد بنفى علمه  
 بالغيره نفى وجوده معناه ما لكم من الا عيسى كما قال الله خلى قل انتم تقولون  
 الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض معناه بما ليس فيهن وذلك لان العلم  
 ما يج للعالم لا يتعلق به لا على ما هو عليه فاذا كان شئ معدوم يرتفق به  
 موجود فمن ثم كان انتفاء العلم بوجوده لا انتفاء وجوده بل يرتفع انتفاء  
 وجوده بانتفاء العلم بوجوده انتهى وهذا من مصنفه ما يرتفق به بالانفصال

ومنها كلام القاضي البيضاوي عند تفسير الآية الشريفة  
 قل اتبنون الله اتخبرونه كما يعلم وهو ان له شريكاً وفيه

على ما هو عليه موجود فوجود ومعدوم فمعدوم لا غيره وقوله منها كلام  
 مكروء صلاتي وشركي مجلاف ما عليه اهل السنة والجماعة حتى القاضي البيضاوي  
 من انه تعالى علمه يتعلق بالواجب والامكن والمستحيل كما قال صاحب الانصاف على الكشاف  
 في تفسير الآية ومن الناس من يقول ان الله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين  
 ما هنا لفظة ويعتقد ان السنن ان الله تعالى عالم بعلم قديم ازي متعلق  
 بكل معلوم واجب اذ يمكن او مستحيل ولا يخرجه عن علمه انتقال ذرة في الارض  
 ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اذبر الا في كتاب مبين وحسبك هذه الآيات  
 مصدقة لمعتقدهم في ثبوت صفة العلم له تعالى في غيره وتعلقه بالكليات والجوئياً  
 الى ما مر منها من البراهين الكلامية على ذلك ولستنا بسدد ذكرها في هذا  
 الكتاب انتهى فح اذا كان اعتقاد معاشرا من النسبة بتعلق علمه تعالى بالمتنوع  
 ثبت علمه باليسن موجود بل الذي يمنع وجوده كالشريك له وان كان منتفياً  
 باطل الذات غير منطوخت الصحة في الاصل في تفسير الآية الشريفة  
 وما يعلم تاويله الا الله والراستخون في العدم عملاً لفظاً وان اجماع منعقد على  
 ان ما لم يرد اطلاقه وكان موهما لا يجوز اطلاقه في الله عز وجل ولذا انكر على القائلين  
 اطلاق المعرفة على علم الله تعالى حيث عند سطين العلم بانه معرفة المعلوم على  
 ما هو عليه فالان تنكيره على الرحمن صريح اطلاق الاشتهاء على علم الله تعالى جده  
 انتهى في الانصاف في تفسير الآية وعندنا مفايح النسب لا يعلمها الا هو اعمها  
 الغائب كالحاضر في علمه والعمى بالكائن وهو العلم بما سيكون ولا يتغير ولا يتبدل  
 انتهى ما اردنا ذكره فمن هذا نابت ان الله تعالى بالبرمجيع الاشياء ساهلاً

تفريع وتكثير أو هو لا شفاء ما عنده وما لا يعلم العالم جميع  
 المعلومات لا يكون له تحقق ما وهذا صريح في ان ما لا تحقق له  
 كالمعدوم والمتع لا يتعلق به علم الله تعالى -

كان او غائبا بمعتقد اهل السنة والجماعة بالاجماع منهم كما مر مرارا وفي الا  
 في تفسير الآية قال فرعون يا ايها الملاء ما علمت لكم من الدغيري ما هذا لفظ  
 قال اى صاحب الكشاف عن نفى المعلوم بنفى العلم وانما كان كذلك لان العلم  
 لا يتعلق بالمعدوم الا على ما هو عليه ان موجود اضر وجود وان معدوم ما معدوم  
 فهو مثبت عبر عن نفى كونه موجودا بنفى كونه معلوما قال احمد لشدته ما يبلغ  
 منه الوهم لم يتامل كيف سقوط السهم وانما اتى من حيث ان الله سبحانه كثيرا  
 عن نفى المعلوم بنفى العلم في مثل قوله تعالى قل انتبئون الله بالا يعلم في السموات  
 ولا في الارض وام تنبؤونه بالا يعلم في الارض فلما اطردت اليك عنك توهم  
 ان هذا التعبير عن نفى المعلوم بنفى العلم يشتمل كل علم ولو لم ينطق بالمعدوم  
 على ما هو به وليس هو كذلك بل هذا التعبير لا يسوغ الا في علم الله تعالى  
 الامر يخص العلم القديم وهو محموم تعلقه حتى لا يذيرب عنه امرنا الم يتعلق العلم  
 بوجوده يلزم ان لا يكون موجودا اذ لو كان موجودا لتعلق به بخلاف علم الخلق  
 فلا يلزم به نفي التمسى ونفى العلم الحادث بوجده ولا كذلك العلم القديم  
 فان بين نفى معلومه ونفى تعلقه بوجوده ملازم ما سوغ التعبير امذكور  
 انتهى وهذه العبارة صريحة بكون الله تعالى تاما بالاشياء على ما هو عليه  
 كانت وجودات او معاد ومات وكورم هذا الاعتناء من الاعتناء  
 في قوله تعالى في قول البيضاوي بان ما لا يتحقق له  
 في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى



ومنها ما ذكره الشيخ الطبرسي في مجمع البيان وهو من اعظم  
 علماء الامامية بعد ذكر الآية ما هذا الفقه امر سبحانه بنبيه  
 صلى الله عليه وآله ان يقول لهم على وجه الالزام ان يخبرون الله  
 بما لا يعلم من حسن عبادة الاصنام وكونها صحيحة لان ذلك  
 لو كان صحيحا لكان تعالى به عالما ففي نفى علمه بذلك نفى للمعلوم  
 ومنها ما ذكره ملا محسن القاساني الملقب بالفيض وتفسيره

بجميع المعلومات لا يكون له تحقق ما ولا عكس وهذا الاسباب فيه بان  
 ما لا يعلمه العالم القدير بجميع المعلومات على ما هي عليه فلا يكون له تحقق  
 ما لا اجل ان العالم بجميع الاشياء موجودات كانت او معدومات اذا نفى  
 تعلق علمه بمعلوم ما منعناه نفى وجود ذلك المعلوم بعد ما ثبت من الاسلام  
 والله بكل شئ عليم قوله ومنها ما ذكره الشيخ آية مطابق لما نقول  
 خلاف ما يقول المعتقد لان تعلق عدم تعلق علمه تعالى بمعلوم ما نفى وجود  
 ذلك المعلوم لكون علمه محيطا بجميع الاشياء في الواقع على ما هي عليه وليس  
 كذلك في علم الخلق بجميع الاشياء بالنسبة الى ما في الواقع ولو معدوما  
 فلا يجوز نفى علمه مستلزما بنفى المعلوم بخلاف علمه بالنسبة الى علم نفسه  
 بالاشياء فيلزم نفى علمه لنفى المعلوم وهذا كله واضح لاحقائه فيه ومعلوم  
 ان في نفى علمه بحسن عبادة الاصنام وكونها صحيحة نفى للمعلوم وهو حسن  
 العبادة وصحتها العكس معني ان كلما كان معدوما لا يعلم به الله وهذا  
 كفر صريح من غير نكير قوله ومنها ما ذكره ملا آية غياوة وضلالة  
 واضلال وخذعة اما شياوته فبعدم فهمه بما عبر صاحب التفسير  
 بالتصريح التام في هذه الآية انظمة لا يعلم باليس بقوله يعني كما ليس

المسمى بالصافي عند تفسير الآية الشريفة قال بعد ذكر الآية  
 المتبرونة باليس معلوم للعالم بجميع المعلومات يعني باليس  
 موجود اذ لو كان موجود العلم

بوجود معللا باذ التعليلية بانه لو كان موجود الثمان سبحانه وتعالى عامله  
 اى بوجوده واما الضلالة الناشئة عن العبادة وهي الكفر تعلق عليه  
 بالعدم والاضلال بهذا الاعتقاد للجهلة المردة له هم الذين لحلوا بهم هذا  
 المعتقد هاضم ولد ينهم حاطم واما الحدثة فهو صنفان الاول عدم ذكر  
 عبارة التفسير كلها لما يعلم ان المعتقد بانه يوجد بيد العارف بالطعن  
 واللعن عليه والثاني ادخال العبارة التي ليست في التفسير من قبل نفسه  
 على وفق هواه ولا يخاف الله في الكذب فلعنة الله على الكاذبين والزبانية  
 هي من لفظة موجود اذ لو كان موجود العلم انتهى ونحن نذكر العبارة  
 كلها حتى يعلم حدتها المعتقد في العبادة واصلال عباد الله فقال ملا محمد  
 القاساني الملقب بالفقيه رحمه الله تعالى في تفسيره الصافي ما هذا لفظ  
 قل انبتون الله بالايعلم في السموات والارض تخبرونه باليس  
 بمعلوم للعالم بجميع المعلومات يعني باليس سبحانه وتعالى عما يشركون القمى  
 كانت قرئش يعبدون الاصنام ويقولون انما نعبدهم ليقربوا الى الله زلفى  
 فانا لا نفقد على عبادة الله فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد صلى الله  
 عليه وآله وسلم انبتون الله بما يعلم اى ليس فوضع د ناصون حرف  
 اى ليس له شريك يعبد انتهى وهذه العبارة صريحة بكون الله  
 لا يعلم باليس وهو المقصود فيج بكن ان يكون معنى الآية على ما فسره المدرس  
 على ثلثة وجوه الاول ان يكون اصل النزول بلفظة ما ليس مقام ما لا يعلم و قوله

ومنها ما ذكره جلال الدين السيوطي عند تفسير الآية  
 ما هذا لفظه قل اتنبئون الله تخبرونه بما لا يعلم في السماوات  
 ولا في الارض استفهام النكار اذ لو كان له شريك لعلم اذ لا  
 يخفى عليه شئ فاستدل على عدم كونه شيئاً بعدم  
 قل اتنبئون الله بما ليس في السموات ولا في الارض فوضع الواضع حرفاً  
 اى لفظه مما لا يعلم مكان حرف اى ما ليس حتى صرح بقوله يعنى بما ليس  
 في الخ لا يمكن للمعتقد ان يستدل بهذه الآية لان الاستدلال يبطل بالاحتمال  
 الثاني ان يكون معناه بتقدير لفظه الوجود كما تقول قل اتنبئون الله  
 بما لا يعلم وجوده في السموات ولا في ارض الثالث ان يكون نفى علمه  
 عن شئ لازماً لنفى المعلوم لان نفي العلم بذلك المعلوم حتى يستلزم الكفر  
 الصريح قوله ومنها ما ذكره جلال اة اراد الناقل عنهما اراد القايل  
 به لان مراد القايل اى الشيخ جلال الدين السيوطي هو ان علمه تعالى  
 يتعلق بكل شئ معدوم وما كان او موجوداً ولكن علمه بالمعدوم بانعدام  
 ويعلمه لو اوجده كيف يوجد وعلمه بالموجود بانعدام وجوده ويعلمه لو اعدمه  
 كيف يعدمه ولذا استدل بعدم علمه بوجود الشريك له بعدم خفاء  
 شئ عليه ولا استدلال فيه على عدم كون الشريك له شيئاً بل يدل  
 قوله على كون الشريك له شيئاً كما في قوله تعالى لا تشركوا بالله شيئاً  
 فعلى اعتقاد المعتقد بعدم كون الشريك له شيئاً لا يتحقق النفي الخطري بما  
 اشرك به تعالى من غير شئ كالمعدوم المتمتع الوجود وهذا كفر وشرك بالقطع  
 استغفر الله وليت شعري كيف ياخذ الاقوال المشتبّه ويترك الاقوال  
 الصريحة في المسئلة باجماع الامة كاعتقاد الشيخ السيوطي وهو من اهل السنة

وعلى عدم وجوده بعدم علمه لقوله تعالى لا يعلم انى لشي  
لا يعلم الله به

الشافعي  
الفضالي

والجماعة وهم كلهم على اعتقاد واحد كما قال به الشيخ العلامة محمد بن المشاعي  
في كتاب كفاية العوام في علم الكلام ما هذا لفظ الصفة التاسعة الواجبة  
له تعالى العار وهو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى موجودة ينكشف بها المعلوم  
انكشافا على وجه الاحاطة من غير سبق خفاء ويتعلق بالواجبات والنجائز  
والمستحيلات فيعلم ذاته تعالى وصفاته بعلم ويعلم الموجودات كلها والمعدومات  
كها يعلم ويعلم المستحيلات بمعنى انه يعلم ان الشريك مستحيل عليه تعالى يعلم  
انه لو وجد لرتب عليه الفساد تنزه الله تعالى عن الشريك وتعالى علوا  
كبيرا وله تعلق تجزى قد يرفق بالله يعلم هذا المذكورات اذ لا علم  
تاما لا على سبيل الظن وعلى سبيل الشك الا ان الظن والشك مستحيلان  
عليه تعالى ومعنى قولهم من غير سبق خفاء انه تعالى يعلم الاشياء اذ لا  
وليس الله تعالى كان يجهلها ثم علمها تنزه سبحانه وتعالى عن ذلك واما  
الحادث فيجهل الشئ ثم يعلمه وليس العار تعلق صلوحى بمعنى انه صالح لان  
ينكشف به كذا انه يقتضى ان يكون كذا لم ينكشف بالفعل وعدم  
انكشافه بالفعل جهل تنزه الله تعالى عنه انتهى وقال العالم العلامة  
شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجوري في حاشية المسماة بتحقيق <sup>المقام</sup>  
ما هذا لفظ قد وجد للناس في هذه الصفة مذاهب منها مذهب  
الى سهل وهو ان له تعالى علوما لا نهاية لها كما مر ومنها مذهب اهل الحق  
وهو ان له تعالى علما واحدا قد يتعلق بجميع الموجودات والمعدومات  
وبالكليات والتجزئيات فيعلم سبحانه وتعالى الاشياء كلها اذ لا تفصيلا

ما كان منها وما يكون وما لم يكن في ذلك ما علم عدم وجوده  
 فيعلم ويعلم كيفية التي يكون عليها لو وجد كما قال تعالى اخبارا عن الكفار  
 ولورد والعاذ وما تموا عنه وانهم لكاذبون واختلف هل المولى سبحانه  
 وتعالى يجر الاشياء اجمالا كما يعلمها تفصيلا او لا يعلمها الا تفصيلا والحق كما  
 في المواقف انه ان اشترط في العلم الاجمالي الجهل في التفصيل كما يشير له  
 قول الغزالي في عقيدته  $\text{ع}$  والعلم بالشيء على التعميل  $\text{ب}$  يلزم السهو عن التفصيل  
 كالعلم بالارض وبالسما  $\text{ب}$  والسهو عن كيفية الاجزاء  $\text{ب}$  امتنع والا فلا  
 (قوله صفة) دخل فيه جميع الصفات وقوله موجودة خرج بها ما ليس موجودا  
 كصفات السلوب وقوله يتكشف خرج به ما ليس الانكشاف كالقعدة والاداة  
 وقوله المعلوم خرج به ما يتكشف به خصوص الموجود وهو السمع والبصر  
 واعتراض على هذا التعريف من وجوه الاول انه غير مانع بشموله الكلام  
 لانه يتكشف به المعلوم الثاني ان التعبير بمادة الانكشاف يوهو سبق الخفاء  
 لا يقال لا ايها مع قوله من غير سبق خفاء لان الابهام موجود من الاول  
 الامر الثالث ان قوله المعلوم معناه المنكشف فيصير التركيب يتكشف به  
 المنكشف ولا خفاء في ان انكشاف المنكشف فيه تحصيل المحاصل الرابع  
 ان المعلوم مشتق من العلم ومن المقرر ان المشتق متوقف على المشتق  
 منه وقد اخذ في تعريفه والمعرف متوقف على التعريف فقد توقف كل  
 منهما على الاخر وهو دور ولكن لما كان هذا التعريف للسعد وغيره من  
 الاكابر ذكره الشيخ بتعاليمه وان كان فيه ما ذكر خصوصا وقد قيل ان غا  
 تعاريف العلم يدخله الحدس ولك ان تقول يجب عن الاول بان المراد  
 يتكشف بها المعلوم لمن قام به العلم دون المطلاع عليه بخلاف الكلام فانه

ينكشف به المعلوم لمن اطلع عليه وعن الثاني بانه لا ينظر لهذا الايهام لضعفه  
بالنسبة لله تعالى وعن الثالث بان المراد المعلوم اى المنكشف بهذا الانكشاف  
كما قاله بعض المحققين في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا اعطى سلبه  
فلا يلزم تحصيل المحاصل اذ لا يلزم ذلك الا لو كان المراد انه منكشف بغير  
ذلك الانكشاف وعن الرابع بان المشتق منه هو العلم الذي هو المصدر  
والمعرف انما هو العلم الذي هو اسم للصفة فالتعريف ليس متفقا على المعرف  
(قوله انكشافا) مفعول مطلق مبين للنوع (قوله على وجه الاحاطة) اى على  
وجه هو الاحاطة فلا اضافة للبيان والاحاطة هي العلم بالشئ من جميع  
الوجهة فقط (قوله من غير سبق خفاء) صفة ثانية للانكشاف (قوله و  
تعلق) اى تعلقا بتجزيها قديما كما سببته عليه والاولى التفرع لان ذلك  
علم من قوله ينكشف الخ وقد يجاب بان الواو تاتي للتفرع كما تقدم  
(قوله بالواجبات) اى على وجه الثبوت وقوله والجائزات اى على  
وجه الثبوت بالنسبة لما يوجد منها وعلى وجه الانتفاء بالنسبة لغيره  
و (قوله والمستحيلات) اى على وجه الانتفاء فيعلم الاشياء على ما هي  
عليه والا انقلب العلم جهلا و (قوله فيعلم ذاته تعالى الخ) مفعول على ما  
قبله (قوله وصفاته) اى حتى علمه فيعلم تعالى علمه بعلمه (قوله بعلمه) لاحاطة  
اليه لانه معلوم من قوله فيعلم وكذا يقال في نظيره بعد (قوله ويعلم  
الموجودات) اى من الممكنات وقوله والمعدومات اى من الممكنات ايضا  
فلا يقال الموجودات تشتمل ذاته تعالى وصفاته الوجودية والمعدومات  
تشتمل المستحيلات فيكون في العبارة تكرار (قوله بمعنى انه الخ) كان الاظهر  
ان يقول بمعنى انه يعلم انتفاءها لا شوقها والا انقلب العلم جهلا تنزه الله

ومهما ذكر في تنوير المقياس من تفسير ابن عباس الذي كان  
يقول وانا من الراشخين في العلم وقال في حق امير المؤمنين  
عليه الصلوة المصلين كيف اى وعاد على علماء جمعة محمد بن يعقوب  
الفيروزى ابا دى صاحب القاموس عند تفسير الآية ما هذا  
لفظه قل لهم يا محمد اتبئون الله اتخبرون الله بما لا يعلم اذ ليس  
في السماوات والارض واستدل بعدم كونه في السموات  
ولا في الارض على عدم علمه به على ما استفاد من اذ التعليلية -

عنه (قوله ويعلم انه لو وجد الخ) هذا ليس من جملة المعنى وانا هو مجرد  
فائدة (قوله وتعالى الخ) تأكيد لما قبله (قوله وتعلق بتجيزى قد ير فقط)  
اى لاصحى قد يروى لا بتجيزى حادث خلافا لمن اثبتها فمن اثبت الاول  
يقول اذ تعلق علم الله بوجودك مثلا في يوم كذا يصلح لان يتعلق بعدك  
فيه بقطع النظر عن ذلك التعلق ومن اثبت الثاني يقول اذ تعلق علمه تعالى  
بانك ستوجد مثلا ثم وجدت بالفعل فقد انقطع ذلك التعلق وتجدد  
التعلق بانك وجدت والحق الذي عليه الجمهور ان علمه تعالى تعلق اذ  
بما كان وما يكون على الوجه الذي عليه يكون وانه لم يتجدد شئ زائد  
على ذلك والتعبير بما كان او سيكون انما هو باعتبار المعلوم لا باعتبار العلم  
(قوله والله يعلم الخ) مفرغ على قوله وله تعلق الخ (قوله هذا المذاهب  
اى التى هي الواجبات والمستحلات والجزائز وقوله ان لا اى في الاول  
اشى قوله ومهما ذكر في آة علمه خلاف مذهب المعتزلة  
الشيعة وعنده رواية ابن عباس ضعيفة في يجوز له الخ حاشا على  
رواية ضعيفة في العقائد المتلقية بالاصول الا انما هو من المذاهب

ففيهم منه ان كل شئ ليس له وجود خارجي لا في السماوات  
ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله وعموم العلة يشمل  
المتع والمعدوم الممكن اذ جعل عدم الكون في السماوات

اصل الدين واصل الاسلام وقد مر هذه المسئلة من التوحيد لما ذكر  
في المجلد الثاني من البحار من الاحاديث الصحيحة تكبر القائل بعدم تعلق  
علم الله تعالى كما في ومثرا خارجا عن التوحيد ما هذا لفظه اما من قال  
ان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد انتهى  
وقدم في المقدمة الاولى من ان الوجود على قسمين خارجي وذهني  
ويسمى الاول الاصيل والعيني والاخر الظلي وعليه الامامية كافة ومعلوم  
ان الوجود هو الكون والكون هو الوجود فالقول بان الله لا يعلم الشئ  
الا بعد كونه يحتمل معنيين وعلى كلاهما كفر المعتمد ثابت بالاطماع الاول  
باخذ الكون بمعنى الوجود الخارجي الذهني فبصبر سعي الحديث  
من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد ان يوجد موجودا خارجيا فهذا  
كفر قطعا بنص الكتاب والسنة المتواترة وجماع المسلمين . دلالات الفصل  
المستقيم والاخر باخذ الكون اعم من الوجود الذهني والسيئي كما هو الحق  
لعدم المخصص والمقام حتى بقية في فرد من فردية فيصير معنى الخدث

من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد ان يوجد سواء كان وجودا  
عينيا او ذهنيا وهذا ايضا كفر قطعا بنص الكتاب والسنة المتواترة واجماع  
المسلمين ودلالات العقل المستقيم قوله فيهم آة وان كان نحو سنفا  
ما في تفسير ابن عباس ولكن المعتقد لما نال في اخر الاشارة بتفادته بقوله  
هو المطروب فثبت ان اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم شئ ليس له وجود



والارض علة لعدم العلم الامتناع بل الذي خصه بالمتنع  
 ايضا جعل العلة نفي الوجود لا خصوصية الامتناع وانما يدعي  
 ان المعدوم الممكن له لقرروثبوت وان لم يكن موجوداً

خارجي لافي السموات ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله وهذا كقولنا بالقطع  
 بحيث لا يمكن الفرار للمعتقد من هذا الكفر لانه لما قال وهو المطلوب فقد ثبت  
 ان المستفاد من اذ التعليلية في تفسير ابن عباس هو اعتقاد المعتقد  
 وافتقاره به هذا المعنى المعتقد وهذا مقام يظهر اعتقاد المعتقد بما في قلبه  
 وان كان يخفي في مقام اخر ولكنه تعالى شاء ان يظهر كما ظهر في العبارة  
 السابقة في البيان الثاني بكون القائل بان الله تعالى لا يعلم بزبد مثلاً قبل  
 وجوده غير مستحق للطعن ولا يليق به الطعن واما قول المعتقد <sup>لفظاً</sup> هذا  
 اقول انشدكم الله ايها المسلمون المنصفون انظروا بعين العدل والانصاف  
 وافزعوا بالكرامة على علم هذا ابو الحسين وهو استاد المتكلمين وهذا هشام  
 بن الحكم الذي هو من اجلاء اصحابنا الامامية الذي عظم النساء عن مثله  
 في هذا العلم وهذا اجهد بن صفوان الذي هو من اجلاء اصحاب الحديث  
 يقول بان الله تعالى لا يعلم بزبد مثلاً قبل وجوده ولم يطعن فيهما احد  
 من المسلمين ولا العلماء الكاملين ولا الائمة الطاهرين فكيف يستحق الطعن  
 بما لا يليق به انتهى فتثبت حج ان اعتقاد المعتقد هو ان الله تعالى لا يعلم  
 بزبد مثلاً قبل وجوده وهذا الاعتقاد ثابت من مقامات كثيرة الاول  
 ما في الرسالة الاول ما هذا الفطر فتبت ان علمه تعالى لا يتحقق بالمعدوم  
 سيما المستغاث منها اذ لا حقايق لها شبهة حتى يتصور حضورها وانما غير  
 تعالى نلكون علمه حصولاً فلا مانع من تعلق علمه بها انتهى وهذا واضح بما مر من

وهو يكفي في تعلق العلم به وقد ثبت بطلانه في محله و  
فلا فرق بين الممتنع والمعدوم الممكن وهو المطلوب -

ان المعدومات يكونها صيغة الجمع المحلى باللام يعم جميع افراد المعدوم سواء كان  
معدوماً محتملاً او معدوماً ممكناً سواء كان ذلك المعدوم قبل وجوده او بعد وجوده  
وفتائه او المعدوم بلا وجوده في جميع الازمنة والثاني بما في الرسالة الاولى  
ما هذا لفظه واما السؤال الثاني فقد علم حاله مما ذكرنا لانه اذا امتنع اصل  
تعلق علمه تعالى بالمعدومات امتنع بجميع كيفياتها انتهى الثالث بما في المقدمة  
الثالثة في الرسالة الثانية ما هذا لفظه وان لم يكن لها امر نطابقه سواء  
لم يكن اصلاً او كان ولم يتطابق لم يكن علماً بل جهلاً مركباً انتهى ومعلوم ان  
المعدوم وهو امر لم يكن فاذا كان تعلق العلم به امر لم يكن فهو جهل عند المكلف  
ثبت ان علم الله تعالى لا يتعلق بالمعدوم وهو يعبر الممكن والممتنع كما يعبر الممكن  
المعدوم قبل وجوده وبعده وجوده وبلا وجوده الرابع بما فيها منها ما هذا  
لفظه فاذا لم يكن في الواقع شيئاً كما هو المفروض بل المحقق في الممتنع والمعدوم  
لم يكن علماً بل جهلاً مركباً انتهى الخامس في الامر الثاني منها ما هذا لفظه فاذا  
تحقق ان الشيء في العرف بل اللغة بقاعدة اصالة عدم النقل حقيقة في الموجود  
فبانضمام قاعدة ان الاصل في استعمال الحقيقة لانه ان يحمل كل ما ورد في الكلام  
لفظه الشيء على الموجود ولا يشمل المعدوم انتهى وهذا الكلام ايضا صحيح  
في كون اعتقاد العقيد بان الله لا يعلم يزيد مثلاً قبل وجوده لان زيده  
قبل وجوده معدوم بالقطع السادس بما في الامر الثاني من الرسالة الثانية  
ما هذا لفظه فالعومات كلها نازلة على الموجود لاعلى المعدوم انتهى وهذا الكلام  
ايضاً مختصراً يدل على كون العقيد على اعتقاد ان الله لا يعلم يزيد مثلاً

م دون المعدوم كتحقق من ذلك ان الايات الامارة على عدم العلم بغيره بالوجود

قبل وجوده والسابع بما في الامر الثاني من الرسالة الثانية ما هذا لفظه قول  
 ومن ضروريات العقل ان الاضافة لا يمكن تحققها الا بعد تحقق المتضائفين  
 مثلا الملك من الاعراض الاضافة لا يتحقق الا بعد تحقق مالك ومملك  
 فبانسواء احدهما ينتفى الاضافة ضرورة وبداهة فاذا كان المعدوم نفيًا و  
 منفيًا لا يعقل تعلق العلم به انتهى وهذه العبارة من المعتقد ايضا يدل صريحًا  
 على كون اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم يزيد مثلاً قبل وجوده لان زياداً  
 معدوم ولا يعقل تعلق العلم به عند المعتقد بل يظهر من هذه العبارة ان  
 علم الله المتعلق بزيد مثلاً بعد وجوده ينتفى بعد فناء زيد مثلاً بقوله فبانسواء  
 احدهما تنتفى الاضافة ضرورة والثامن بما في الامر الثاني من الرسالة الثانية  
 حكاية عن ابي الحسين وهشام بن الحكم وجهم بن صفوان ما هذا القطر يقولون  
 بان الله تعالى لا يعلم بزيد مثلاً قبل وجوده ولم يطعن فيهم احد من المسلمين  
 ولا العلماء الكلدان ولا الايمة الطاهرين فكيف يستحق الطعن بما لا يليق به الا ذلك  
 الطاعن ممن لا يميز المهر من البر ولا يعرف الابطنه وفرجه ولم يتعلم من معلمه  
 الا الفتن والشور والتلبس والتدليس ولم يبرئ منه ومن اخيه الا ذلك  
 بمحض خطأ يعلم كاتبه باليقين ولا يعرف انه نقل قول او اعتقاد ولا يدري انه  
 استمر ولم يستمر مع انه صريح القرآن كما عرفت ومحل اتفاق المسلمين كما سمعت  
 انتهى فحج هذه العبارة ايضا يدل على اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم  
 بزيد مثلاً قبل وجوده من وجوه متخالفات اولها بجزم ان اعتقاد عدم الطعن  
 في القائلين بهذه الكلمة من جميع المسلمين فيازم من ذلك ان يكون اعتقاد  
 المعتقد مثل اعتقاد المسلمين في عدم الطعن في ان الله تعالى بهذه الكلمة لئلا  
 يخرج عن اعتقاد المسلمين ويصير مخالفاً لضرورة الدين والثاني بجزمه

ايضا بعدم الطعن في القائلين بهذه الكلمة من العلماء والأئمة فيجب على المعتقد  
 اتباع العلماء والأئمة بناء على اعتقاده في عدم الطعن فاذا قال احد بعدم  
 الطعن في شئ من الاعتقاد الذي طعن فيه رب العالمين فيكفر القائل بما كفر  
 ذلك المعتقد بقوله بعدم الطعن فيه وهو الذي طعن فيه رب العالمين  
 بقوله افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير والتالث يكون ذلك الاعتقاد  
 صريح القرآن فيجب على المعتقد بناء على اعتقاده الاعتقاد بان الله لا يعلم  
 بزيد قبل وجوده والرابع بان ذلك الاعتقاد محل اتفاق المسلمين فلا يجوز  
 خلاف اتفاق المسلمين بل يجب ذلك الاعتقاد الكفري استغفرا لله ربي  
 واتوب اليه ورح فلا يخفى على الفطن الخبير بان الاستدلال بهذه الدلالة  
 الواهية والبراهين الباردة التي لا يتكلم بها الا الكافر الملعون الذي لا يعتقد  
 بالآيات ولا بالاحاديث بل يعتقد باقوال الفلاسفة الاشقياء والكفار من  
 الحكماء ولا حاجة لنا بالتكرار ويكفي في تكفيره الآية الشريفة افلا يعلم من  
 خلق وهو اللطيف الخبير كما يكفي بمحدث المروى في البجاد امامن قال بان  
 الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد فقد الصح  
 محمد الله في ذكر جميع العبارة المتعددة معناها ان اعتقاد المعتقد بان  
 الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه وان كان يكنى في ثبوت ذلك الاعتقاد  
 عبارة واحدة من احد الكتابين للمعتقد وما كانت الحاجة مقتضية  
 الزيادة عن الواحدة ولكن ذكرنا حتى يطمن قلوب المؤمنين ويتقنوا  
 بكفرة حق اليقين ولا يقال بان في الرسالة الاولى عبارة تدل على  
 تعلق العلم بالمعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم  
 بلا وجوده ودون المجتمع وجوده لان نقول اولابان هذا ايضا كفر

بعض الكتاب والتواتر اليه ودلالة اجماع المسلمين ودلالة العقل  
المستقيم وثانياً بان الاقواس بالشئ في مقام لا يمكن ان ينفي عنه  
بالانكار منه في مقام آخر وثالثاً بان العبارة التي دلت على تعلق العلم  
بالمعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم بلا وجوده  
والممتنع وجوده هي نقل اعتقاد بعض الحكماء لا اعتقاد المعتقد لذكر المعتقد  
هذا الاعتقاد من قبل الحكماء لا من قبل نفسه ولا بدون الذكر بل ذكر قبل  
ذكر الاعتقاد بقوله واجاب الحكماء باصل العبارة في شرح التجريد ولا يقال  
بذلك في الرسالة الثامنة من العبارة الدالة على تعلق العلم بالمعدوم  
قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم بلا وجوده والممتنع وجوده  
لان نقوا، او لا يكون ذلك ايضا كقوله ثانياً لوجوب الحكم بالاقراس و  
ان انكر منه في بعض الاوقات والعبارات وهو لاجل ما جاء في كونه تضرعاً  
من العلماء الاعلام واشتهر ذلك في الخواص والعوام وسمع المقصد ايضا  
الجوايس فقلب المطلب في الرسالة وقال ما هذا مراد المعتقد فلجنة الله  
على ذب واما تفسير الآية الشريفة كما ينبغي ذكرنا في الامر الاول فليرا  
جع من ارادة ما اوجه الوجوه قل لم يا محمد انتبئون الله ان يخبرونه  
بما لا يعلم وجوده في السموات ولا في الارض بمعنى انه تعالى يعلم عدمه  
وان الشريك له معدوم وممتنع ليس له الوجود وان كان له الوجود لكان  
سبحانه وتعالى يعلم وجوده كما يعلم عدمه وليس عدم الكون في السموات  
والارض علته لعدم العلم بضرورة سبق علمه تعالى على السموات والارض  
ولا يتوقف السابق بالوجود في وجود نفسه على المسبوق وفي المجمل  
الثاني من البحاريد بن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن علي بن

ومنها ما ذكره الشيخ العالم الفقيه البندوي وحيد عصره وزمانه  
 محمد بن يوسف الوهبي الأباضي في تفسيره السبع مئان الزاد  
 إلى دار المعاد عند تفسير الآية الشريفة ما هذا لفظه قل  
 اتبنون اتبنون وقرئ بأسكان النون وتخفيف النون  
 بعدها الله بما لا يعلم تعد لواحد أي بما لا يدركه ويخفى عنه  
 وهو الشرك أو الشفيع وذلك نفي للمزوم وهو وجود الشرك  
 بنفي اللازم وهو علم الله إذ لو كان يعلم الله أو إذا لم يكن معلوما  
 لله فليس موجودا لأنه العالم بالذات المحيط بجميع الأشياء  
 فقد تضمن الكلام أن هؤلاء ليسوا بشفاء ولا شركاء وحي به

اسماعيل وابن ابراهيم معان صفوان عن ابن حاتم قال يا عبد الله عليه

السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه

قبل أن ينشئ السموات والأرض وعلى التأويل الذي ارتكبه المعتقد في هذا

الامر أن عدم الكون في السموات والأرض علة لعدم العلم فيلزم على المعتقد

ارتكاب التأويل في الآية اتبنونه الخ تأويلا يكون قائله من أنه ليس في الأرض

لم يتعلق به علم الله وإن كان في السموات لأحول ولا قوة إلا بالله

العلی العظيم واعادنا الله وجميع المسلمين من شره واعتقاده وفتنة فساده

في دين سيد المرسلين وآله الطاهرين قوله ومنها ما ذكره الشيخ الأ

يتأسف على قائله بأن الشيخ العالم العلامة الفاضل الفهامة الفقيه النبوية

بالفهم الوجيه وحيد عصره وزمانه وفريد دهره وأداة الجامع للعلم الكسبي

والوهبي محمد بن يوسف الوهبي يذكر في تفسيره الرد على المعتقد بالنسخ

النام بالأخفاء والتأويل للمعتقد فاذا لم يعلم هذه العبارة الوضحة الدالة على

على صورة وجود ذلك وعدم علم الله به تمكينا وتقريباً انتهى  
 وشاهد المطلب في كلام هذا الفاضل الكامل في مواضع الأول  
 التفسير بما لا يدركه أي الله تعالى الثاني أرادفه بقوله ونحفي عنه  
 أي عن الله تعالى الثالث التعليل بالشرطية التي اداتها لو  
 الدالة على امتناع الشرط وتفيده وهو وجود الشريك الملازمة  
 بين ذلك وعدم علمه الذي هو الجزاء -

تعلق علمه تعالى بجميع الموجودات والمعدومات والمنتهات كيف يزعم انه عالم  
 اللهم اهلك عدوك المنكر بعلمك بالمعدوم مصلاً بعبادك بهذا الاعتقاد  
 كقوى واما استدلال الشيخ العلامة على تعلق علمه بجميع الاشياء على وجوده  
 الأول بالنفي للمزوم بنفي اللازم ولرخصة انه تعالى لما نفى العلم عن نفسه  
 الوجود الشريك يستلزم النفي لوجود الشريك لا العكس والاستدلال  
 بنفي العالم على نفي المعلوم انما يصح في حق من كان علمه قابلاً بان يتعلق بكل  
 امر او بذلك المعلوم ومعلوم ان علمه تعالى قابل لان يتعلق بكل امر واذا  
 جاز تعلق علمه بكل امر فقد وجب التعلق فاذا ثبت تعلق علمه بكل امر فيعلم  
 الموجود والمعدوم ولو كان شريكاً له بمعنى ان علمه يتعلق بكل موجود  
 بانه موجود وكل معدوم بانه معدوم والثاني بقوله لانه العالم  
 بالذات المحيط علمه بجميع الاشياء ومعلوم ان الشيء عند الاباضة  
 كما ذكر عام يشمل الموجود والمعدوم فثبت ان علمه يتعلق بجميع الاشياء  
 الموجودة والمعدومة فيتعلق بشريك له ايضا بانه معدوم ممتمنع  
 الوجود واما يستحيل تعلق علمه بالشريك له بانه موجود لا بانه معدوم  
 والثالث بقوله فقد تضمن الكلام ان هو لا ليسوا شغفاء ولا بشر

وحاصله أنه إذا كان متعلق العلم امر معدوما لا يتعلق علمه  
 به وحاصل الكلام للجميع عدم مكان تعلق العلم بالمعدوم وإن  
 كانت الآية في خصوص الشريك الذي هو من أفراد المجتمع

وهذا صريح في تعلق علمه تعالى بأهمل الشفعا والشركا معدومين وليس  
 موجودين فثبت تعلق علمه بالمعدومات المجتمعات والرابع بقوله وعدم علمه  
 به حكما وتقريبا فظاهر أن التهكم أي التحقير والتفريع علة لعدم علم الله  
 بالشريك له وهو المعلول وإنما يصح الاستدلال على المشركين إذا كان الثابت  
 علمه تعالى عند المشركين أيضا بحيث يتعلق بكل امر ولو كان شركا له وإذا  
 لم يكن بحيث لم يتعلق بكل امر فلا يصح الاستدلال على المشركين بأن هذا  
 ليس الشريك له لعدم استقامة الدليل على وجود الشريك له إذا فرض على اعتقاد  
 المعتقد عدم علمه به والذي لا يعلم شيئا لا يجوز الحكمة له على ذلك الشيء بأمر  
 أو نهي وذلك واضح وأما الاستشهاد بقول الشيخ العلامة في التفسير بالآية  
 ونحوه يخفى عنه ناش عن الجهالة والضلالة لأن الإدراك بوجود الشريك متعيل  
 فيعمل قول الشيخ الموصوف بما لا يدركه ويخفى عنه على قول المفسر عنه وهو ذلك  
 نفى للمزوم وهو وجود الشريك بنفى الأزم وهو علم الله فلفظ وجود الشريك موجود  
 في عبارة الشيخ العلامة فمعنى بما لا يدركه ويخفى عنه لا يدرك وجوده ويخفى  
 وجوده عنه لا غير وأما بطلان الاستشهاد الثالث من عبارة الشيخ العلامة  
 أو لو كان بعلم الله ظاهر بأعلى مراتب الظهور حتى للمعتقد يقربان وجود الشريك  
 هو شرط وان لو تدل على امتناع الشرط ونفيه ويقران عدم علم الله هو الجراء  
 فثبت عبارة الشيخ العلامة إذا لو كان الشريك موجودا بعلم الله وجوده وهذا  
 هو المطلوب قوله وحاصله آية يخبر عن سوء فهم المعتقد لأن حمله



لا غير كما شاهدت علو اعدام امكان تعلق العلم بالشريك عند  
 ونفيه الذي هو اعراض الامتناع لا خصوص الامتناع وهو  
 كذلك كما عرفت والسلام على من اتبع الهدى -

الصحيح انه اذا كان لا يتعلق علمه تعالى بوجود امر فذلك الامر معدوم لكونه  
 تعالى عالم بجميع الاشياء على ما هي عليها ولا يثبت عكس ذلك ولا حاجة الى  
 اثبات عدم جواز عكس ذلك بوضوح وقوله حاصل آية كفر صريح وازداد  
 فصيح واعتقاد قبيح وشرك وضيغ وان المعتقد فقد وضع اعتقاده في هذه  
 العبارة بحيث لا خفاء فيه لاحد ولا ريب في كفره لانه يستدل بعدم تعلق  
 علم الله سبحانه وتعالى بالمعدوم بجملة عدمه لا بجملة امتناعه فيعلم المعدوم <sup>والممتنع</sup>  
 ايضا وفي كفر ذلك الاعتقاد اتفاق جميع العلماء ثابت من غير تكاثر ولا يقال  
 بان ذلك حاصل كلام الجميع لا اعتقاد نفس المعتقد لان المعتقد طرح بقوله  
 وهو كذلك فثبت مع هذا القول ان حاصل الاستدلال هو اعتقاد  
 المعتقد سبحانه الله من خبط المعتقد كيف يجادع لنفسه والمؤمنين بان حال  
 كلام الجميع عدم امكان تعلق العلم بالمعدوم مع كون حاصل كلام الجميع عدم  
 امكان تعلق العلم بوجود المعدوم لانه جمل مركب لا بعدم المعدوم وهو ثابت

للعالم الفاضل الكامل الباذل الفرد الفريد الخلف الرشيد اعلم العلماء  
وافقه الفقهاء تفتت الاسلام حجة الانام اقامه من اجيب الله الرستي مد ظله العالی  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين وبعده لا يخفى  
على من له الاطلاع بكلمات الاعلام بقواعد الكلام ان علم الملث العلام  
عابر شامل للمعدوم والموجود فالقول بعدم تعلق علمه تعالى للمعدومات  
مطلقا خارج عن طريقة الشرع الشريف والمعتقد بذلك ليس له من الاسلام  
نصيب لازم الاجتناب منه والله الهادي وعليه التوكل - هو الواثق بالله  
العتيق محمد بن حبيب الله الجيلاني الصفوي الفروي -

محمد حبيب الله

ايضا على الكتاب الثاني -

للعالم العلامة الفاضل الفهمامة ذي الحكمت البالغة الشمس البارزة  
العالم الرباني آقا عبد الله البحراني سلمه الله تعالى -

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء وهو رب العلمين  
ولا يغيب عنه مثقال ذرة في السموات والارضين ولا اصغر من ذلك  
ولا اكبر الا في كتاب مبين والصلوة على رسوله ومفتاح خزانه علمه محمد  
والآله الطاهرين وبعده فقد ورد الى كتاب رعيده من مكان بعيد قد سئل  
عن حال مكلف مسلم مولود على فطرة الاسلام بالاعتقاد بعدم تعلق علم الله  
بالمعدومات سيما الممتنعات منها مستد لا يانها لاحقايق لها حتى يتصور  
حضورها اذ ثبت ان علمه نعم حضوري وما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا  
لامانع من تعلق علمه بها وسئل عن حكم معتقده بالكفر وعدمه وعلى فرض الاول

يقول تقيته في الدنيا والآخرة ام لا فلست من فرسان هذا الميدان في الحكمة  
 بالكفر والايمان والله المحاكم بين عبادة بالعدل والاحسان - واقول سبحانك  
 اللهم ومجدك انت محكم بين عبادة فيهما كما نوفيهم يختلفون ولما كان لكل  
 سؤال جواب فلا بد لي منه بقدر الميسور اذ لا يسقط بالمحسور ... قد  
 بالبرهان ومصريحات جمع من الاعيان ان عالم الله تعالى على قسمين قسم  
 يعبر عنه بالذاتي ولا تفاوت بينه وبين الذات اصلا ولا يجوز نفيه عن الله تعالى  
 بوجه من الوجوه وحال من الاحوال اذ هو ذاته ولا يجوز نفي الذات عن الذات  
 كسائر صفاته الذاتية وقسم يعبر عنه بالفعل وهو خلقه واثرة ولا يكون  
 كل من وجوده وعدمه ضروريا دائما ويجوز ان يوصف الله به في وقت  
 وبغيره في اخرى اذ لا يلزم بتغييره تغير الذات كسائر صفاته الفعلية  
 فيجوز ان يقال شاء وكره احيا وامات اعطى ومنع انجي واهلك تفضل  
 وانقم خلق ولم يخلق رزق ولم يرزق والفرق بينهما هو الفرق بين الواجب  
 والممكن فالله تعالى يعلمه الذاتي عالم بكل شئ من الكميات والجزئيات والذاتيات  
 والعرضات والمجردات والماديات والعلويات والسفليات وعلمه  
 قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولا يتغير ولا يتجدد ولا يتبدل ولا  
 بل يتعلق بكل معلوم اى كل ما من شأنه ان يعلم بوجه ما سواء كان موجودا  
 معلوما او مفقودا معدوما وسواء كان المعدوم ممكنا كالمعدوم قبل وجوده  
 او المعدوم بعد وجوده او المعدوم بلا وجود اصل فلا شئ الا وقد سبق  
 علمه الا زلي به للتساوي نسبة جميع الاشياء اليه تعالى في صحة كونها معلومة له  
 والى علمه تعالى في صحة تعلقه بها فلا يقاس علمه تعالى بعلمك حتى يرد عليه ما اورد

بعض ملاحظة المتفلسفين اذ هو من صفاته الذاتية وصفاته الذاتية  
 عين ذاته بلا فرق بحال من الاحوال وكذا الامر في سائر صفاته الذاتية فقد  
 ذاته وسمعه ذاته وبصوره ذاته بلا فرق لاني المعنى ولا في المفهوم ولا في المصداق  
 وهو احدي المعنى لا اكثر فيرمط فهو جل جلاله يعلم بما يسمع به ويسمع بما يبصر  
 ويبصر بما يقدره من غير اختلاف جهة بوجه من الوجوه وليس سبيل الى معرفته  
 ذلك العلم وباب العلم به مسدود والطلب مردود ولا حظ لنا في معرفته  
 ابدا الا انا وجدنا ان النقص فيه تعالى محال وهو منزه عما لا يليق بشأنه فقلنا  
 انه عالم اي ليس بجاهل وانه يصير اي ليس باعمى وانه حي اي ليس بميت  
 الى غير ذلك لاستعماله امتقاره في صفة كما له الى غيره وفي الحديث تكلموا  
 في خلق الله ولا تكلموا في الله فان الكلام فيه لا يزيد الا الحيرة واما العلم بعينه التام  
 فيتجدد بتجدد الموجودات اذ هو خلقه ولا يلزم من تجده ان تكون الذات  
 محلا للحوادث وحاله لسائر مخلوقاته ولا يخفى عليك ان علمه سبحانه بالاشياء  
 على الوجه الثاني مسبوق بعلمه بها على الوجه الاول فان الاول علم غيبي بها  
 قبل وجودها والثاني علم شهودي بها عند وجودها الحق الاول بواسطة  
 وجود متعلقه فان قلت يلزم من ذلك ان يكون علمه على الوجه الثاني في خصوص  
 بالموجودات الحالية قلت نعم لكن الموجودات كلها بالنسبة اليه في حالة  
 فان الارض متماوية بالنسبة اليه حاضرة عنده ونسبة جميع الارض  
 ماضيها ومستقبلها وحالها اليه نسبة واحدة ولا حلاقة الذاتي للمعينة  
 الذاتية مع كل موجود وحضوره مع الاشياء علمه بها فلا يغرب علمه متقال  
 ذرة في الارض ولا في السماء ويعلم سبحانه وتعالى الاشياء بسبب علمه

بذاته لانه يعلم ذاته التي هي مبدأ تفاصيل الاشياء وعلتها والعلم بالعلّة  
 يستلزم العلم بالمعلولات سواء كانت بواسطة ام لا فلما ان ذاته مبدأ  
 لخصوصيات الاشياء وتفاصيلها لك علمه بذاته مبدأ للعلم بالاشياء  
 وتفاصيلها وتظهير ما يقال في تضمن العلم بالمهية العلم باجزائها وكونه  
 مبدأ لتفاصيلها ولا فرق في كون المعلول جزئيا ام كلياً فان الجزئيات  
 ايضا معلولة له كالكليات وكيف يتصور تعلق علمه بالجزئيات وهي صادرة  
 عنه تعالى وكيف يفرقون بين المعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده  
 بالنسبة الى من كان وجوده قبل القبل في ازل الازال وبقاءه بعد البعد  
 من غير انتقال ولا نزوال وكان عليها قبل ايجاد العلم والعلّة واما القول بان  
 علمه لا يمكن ان يتعلق بالمعدومات بذات الاشكال مذكور في الشرح الجديد  
 للتجريد وقد صرح اكثر المتأخرين ومنهم رجال العلماء في تعليلاته عليه سبحانه  
 وانه من دفع بان يقال المعدومات وان لم يكن لها حقائق في الخارج لكن لها  
 معان ثابتة في نفس الامر باعتبار الازهان وعلّة العلل كما يكون علته  
 في الممكنات بايجادها وانشائها كعلّة في المعدومات بعدم ابدائها واخترها  
 وبقائها في عدمها وامتناعها فتكون معلولة له كما هو قد قلنا ان العلم بالعلّة  
 يستلزم العلم بالمعلول لعلمه تعالى بذاته وليت شعري ما الداعي للبحث والتفكير  
 والتكلم بامثال هذه الكلمات الركيكة وكيف يدعون لانقسام العلم بكل معلوم  
 ومفهوم وموجود ومعدوم ولا يرضى بهذا القدر في حق الحق القيوم فيا لله  
 والخطب الكبير الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقد دلت الآيات  
 والاخبار على عموم علمه واحاطته بكل شئ وكل شئ عنده بمقدار عالم الغيب  
 والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسرنا قول ومن جهر به ومن هو مستخف

بالليل وسارب بالنهاري وبالجملة فان انكر المكلف المولود على فطرة الاسلام  
 تعلق علمه الذاتي بالمعدومات اعتقادا او عنادا فقد خالف الكتاب السنة  
 والاجماع وامره واضح وان انكر تعلق علمه الفعلي بها فلا يترتب عليه شئ  
 واما السؤال عن حكم المرتد بارئداد الفطري فيقسم احواله بين وراثته  
 ويفرق بينه وبين نزوحته وتعد عدة الوفاة ولا تقبل توبته في الدنيا  
 اتفاقا وفي قبول توبته في الآخرة ان تاب وجد قد اختاره بعض المتأخرين  
 من مشايخنا رضوان الله عليهم ولا يقتضى المقام بزيادة النقص والايام  
 والاطناب في الكلام وكتب ذلك العبد المجاني خادم الفقراء عبد الله  
 بن الحسين البحراني في بلدة كازرون في السابع من شهر ربيع الاول سنة ١٣٠٩

المهر **بأبانا الله**

للعالم العلامة الفاضل الفهامة الادرع الاول المتكبر الجليل ذي الصلاح والسنة  
 والرشد والارشاد سيدنا آقا سيد جواد سلمة الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

انا قول من اعتقد بمذاهب من الفرقة المحقة بل هو من الفرقة الضالة  
 لا يدخل النقص على الله تعالى ولجعل مرتبته تعالى دون من مرتبة المخالفين  
 وذلك مخالف الكتاب والسنة والعقل فلا امسه بالذنوبه

واجري احكام الارئداد عليه لا يبعد ان يكون المستأمن من الفروع من اندي  
 ومنكرها مرتدا والله العالم حرره الاحقر جواد العبد طيبني

بسم الله الرحمن الرحيم  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

للعالم العلامة الفقيه الفهامة محقق السقايه سابق الزمان عماد علماء العتبات  
 زبدة فقهاء الكرام سمان الزمان قاسيد سليمان سلمة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اعلموا ايها الأخران من اص الإيمان انه يجب علينا

في العقائد ان تطابقها ونوازها بما ورد في القرآن الكريم والفرقان العظيم  
 وبما ورد في السنة القطعية الواردة عن اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم  
 فمحق او لا تذكر بعض الايات القرآنية والاخبار المحصوية الواضحة في علمه  
 سبحانه بالاشياء لعل ببركت مضا مدينها نزول الشهادة عن من اشتبه عليه  
 مذهب الفرقة الناجية ففي اصول الكافي عن منصور ابن حازم قال سئلت  
 ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ ولم يكن في علم الله بالامس قال ٢٤  
 لا من قال هذا فاقراه الله قلت ارأيت ما كان وما هو كما تب الى يوم القيمة  
 اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الله الخلق وفي معاني الاخبار عن محمد  
 بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل يعلم السر اذ تخفى قال السر ما كتبه  
 في نفسك واخفى ما خطر بالك ثم نسيت وايضا عنه علم السلام في قوله عز وجل عالم الغيب والشهيد  
 قال الغيب لم يكن الشهادة ما قد كان في الفصول المهمة عن الرضا عليه السلام قال في الفرق بين  
 اسماء الله واسماء الخلق وانما سمي الله بالعالم لغير علمه بالاشياء كما ان الورايا علماً  
 للخلق وانما سمي بالعالم لغير حدث ان كانوا فيه جهلة وربما فرق العلم بالاشياء فعادوا  
 الى الجهل وانما سمي الله عالماً لانه لا يجهل شيئاً فقد جمع الخالق والخلق اسم العالم واختلف  
 المعنى وفي الكافي عن ابي بصير بن نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسئله عن الله عز وجل  
 كان يعلم الاشياء قبل ان يخلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها  
 وارضاد خلقها وتكونها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع  
 عليه السلام بخصه لم يزل الله عالماً بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه  
 بالاشياء وفي الفصول المهمة عن الصادق ٤ وقد سئل عن الله تبارك  
 وتعالى كان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه عند ما خلق فقال تعالى الله  
 بل لم يزل عالماً بالمكان قبل تكوينه كعلمه بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء

كعلمه بالمكان وفي الكافي عن العالم عن من اخذ دينه من كتاب الله وسنته نبوية  
 صلى الله عليه وآله زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال  
 ردة ته الرجال وعن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام  
 بما اوحى الله فقال يا يونس لا تكون مبتدعا من نظر برائه هلك ومن ترك  
 اهل بيت نبى الله صلعم ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبىه كفر وفي كتاب التوحيد  
 عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يهلك اصحابي الكلام وينجو المسلمون  
 ان المسلم هم النجباء ثم اقول ايها المؤمنون انظروا وتاملوا في كتب العلماء الرا<sup>ئدين</sup>  
 واصناء خير المرسلين كيف دونوا العقائد وبينوا الحقائق مثل مجاز المحقق <sup>في</sup> لا بالحمل  
 واعتقادات الصدوق ونج المسترشدين للعلامة وشرحه للفاضل المقداد  
 والفضول المهمة للحر العاملي شكر الله مساعهم وانظروا وتاملوا في كتب المتكلمين  
 من اهل الاسلام كتجريد المحقق نصير الملة والدين وكوه مراد الفيض وسائر  
 الكتب كيف اثبتوا علم الله تعالى بالبرهان بجميع الاشياء من مجرداتها وادبائها  
 وكلياتها وجزئياتها وموجوداتها ومعدوماتها ومعتقاتها وانظروا كيف حققوا  
 العلم الحضوري للبارئ تعالى وكيف دفعوا الاشكال المسطور باحسن دفع  
 خصوصا ما حجب كوه مراد والعبارة المحكية من الشخص المعقد هذه الله تع  
 الحق ما خذت من شرح التجريد فليت شعري كيف اخذ عقل الاشكال وترك  
 رفع الاشكال اكان من قصورة او تقصيرة ومن الله التأييد والتسد في الحال  
 انه لا يجب اولاً ان يعلم المكلف ان علمه سبحانه حصولي او حضوري ولا يخبر  
 ينسب الجهل اليه سبحانه بل هو موجب للكفر والارتداد اتفاقاً حتى في العدا<sup>ة</sup>  
 والحوادث اليومية وكلام المجلسي قدس سره في الجارحى وحجة على الانام  
 ويجب الاخذ به ويجب النظر في كتاب حق اليقين لدره والتامل في تفسيره



قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ثم اقول يجب على المعتقد المزبور ان يرحم نفسه ويحترم من عقوبته الله ويرجع عاجلا عن هذه العقيدة ويتوب الى الله المنان لقل الله تعالى بمنه وفضله يتوب عليه ولا يكون من الهالكين ولا يترك العمل بالقران والسنة المتواترة ويخالف في العقيدة اجماع العلماء من الفقهاء والمتكلمين واهل العقول المستقيمة من الفرقة الناجية ويخاف الله تعالى في اغواء الناس واطلالهم حتى لا تقع نفسه في داهية عظيمة وام حبوكي نرجوا من الله تعالى هدايتكم وحسن نبيتكم والرحم على انفسكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الاحقر الجاني سليمان الموسوي البهبهاني

**للعالم العامل الفاضل الكامل وحيد الزمان فهامة الدوران الشيخ يحيى بن خلفان سبل الله الرحمان الاباضي**

قد قالت بذلك فرقة من فرق اهل الضلال ومعنا من قال بذلك كافرا فلو لمخ والمعدوم في علمه نعم سيدنا الله اعلم فليظرفيه وكتبه يحيى بن خلفان بيده -  
**للعالم العامل الفاضل الكامل وحيد الزمان فريد الدوران العالم الرباني شيخ يوسف البحراني سبل الله تعالى**

بسم الله الرحمن الرحيم - وبه نستعين - بحول الله وقوته - الجواب عن السوال بقدر الوسع والفاقة مع اغتشاف الحال لا شك ان المكلف اذا اعتقد ان الله تعالى عالم بجميع الاشياء محيط لها كليتها وجزئياتها شاهد ها و سائرها فهو خارج عن عمدة التكليف ان كان اعتقاده ثابتا جازما ومع فرض الاعتقاد ان الله تعالى لا يامر ان اظهر الا انكار عنادا فهو كافر لمجرد مشرك ان يبقى على حاله وانما ايب وتدم ما ظهر له من ادعاءه فوقع بين العلماء المخالف في تحمل ثوبته فيما ذهب اليه من عدم قبول ثوبته مطلقا اي لا في الدنيا

ولاني الآخرة ويترتب عليها احكام مرتد الفطري ان كان ويقسم امواله بين الورثة  
ويفرقها بينه ووزوجته وتعدد عدة الوقات ويجري عليه سائر الاحكام وتفصيله  
في كتب الفقه وذهب البعض الى قبول توميه في الآخرة لاني الدنيا وقال شاح  
المثقة وفي قبولها بالمناقول قوي وان اراد المكلف الاطلاع على علم الله تعالى  
واستفرغ وسعه وبذل جهده وانتظر لتحقيق الحال ونعم ما هو الحق فذهب  
المحققين من العلماء التابعين للاخبار الصحيحة المروية عن الامامة الاطهار  
عليهم السلام معتزدة من الدلائل العقلية ان الله تعالى علمين ذاتي وفعلّي  
ويقال له الاضاني والربطي ولا مشاحة في الاصطلاح اما علم الذاتي فهو  
الذات ليس شيئا خارجا عن الذات حتى يستلزم التركيب بل هو الذات هو  
العالم وكذا سائر الصفات الذاتية كالحيوة والقدرة والسمع والبصر فان  
هذه الصفات وان كان متعددًا بحسب المفاهيم لكن تعددها في رتبة  
الاتزان ذات الموت فلا يستلزم التركيب فعلم الذاتي لما كان هو الذات  
لا يجوز التكلم فيها كما ورد في الاخبار وتفكر فيه يزيد الحيرة بعد الحيرة  
فهذا العلم مفروق عنه واما علم الفعلي ويقال له الاضاني فهو فضل الله كالمثقة  
والمرافقة ففرضة في الامكان لاني الانزل يرتبط بالاشياء الموجودة وتربط  
علمًا حضوريا بحقايقها لا بمثلها وصورها ولا يرتبط بما كان محتغا او معدوما  
لعدم الارتباط كما قال الاجلاء من المحققين لكن الله تعالى عالم بالان المتمنع  
متمنع والمعدوم معدوم اما عبارة الشخص الذي بين في ضمن السؤال و  
سئل عن صحة اعتقاده فظاهر انه بين علم الفعلي لا علم الذاتي فيمكن  
حمل عبارته على نحو لا يجب ارتداده فلذا لا يحكم بكفره والحادة ويجب ان  
يقال له علم المحصول لا يتصور في علمه تعالى بمعنى ما قال بل الله تعالى عالم

بجميع الاشياء بمجايتها لا بصورها ومثالها حتى يلزم المفاسد العظيمة  
ولا يخفى عليه شئ في السماواة وفي الارض ولا يحتاج الى صور ومثال  
ولا يكون له قوى مدمكة وبعد فينبغي للكفين ان يظهر العجز عن الادراك  
واعترفوا بالجهل والقصور والاستدعاء من الله تعالى لزيادة الفهم  
والادراك فان العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء وحمد كثيرا كما هو  
ومستحقه وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم  
ومخالفهم اجمعين الى يوم الدين وان العبد الجاني الفاني يوسف الجواني  
والتمس الدعاء من اخواني سلمه الله تعالى الرحماني الرحيم

بريدة العلماء وعمدة الفضلاء فريد العصر نادرة الدهر الشيخ قويد  
سلمه الله تعالى

جناب زبدة العلماء وعمدة الفضلاء فريد العصر نادرة الدهر لا زال محروس  
من صرف الزمن ما مون من طوارق المحدثان آمين غيب الدعاء والغص  
عن تلك الذات الزكية والاخلاق المرضية التي هي المقصد الاعظم والمطلب  
للإله ثم لا يخفى على حضرة تكم من خصوص جواب المسئلة في صفات البارئ  
سبحانه وتعالى قسمان ذاتية وغير ذاتية والذاتية قسمان عينية وغير  
عينية والعينية بمعنى عين الذات فعلمه سبحانه وتعالى من جملة صفاته  
الذاتية كقدرته وحياته وسمعه وبصره فعليه عين ذاته فليعلق بالمعلومات  
الحزبية والممكنات الموجودة والمعدومة ثم بالمقتضات ومن اعتقد  
غير ذلك فهو خارج عن رتبة المؤمنين لان سائر العلوم كالحصول وغيرها  
من صفات المخلوقين فهي خارجة عن الذات والذي اوقع بعض من يدعي  
الإيمان في الشبهة سبب ثم فهم كتب الفلاسفة لقصورهم عن ادراكهم المطلوب

لانهم لا يميزون بين المجهول والمعلوم ولا يفرقون بين المعقول والمنقول  
 فتفتقر من التشبه باذهانهم فيشكل خروجها منها والعياذ بالله وسبب مباشرة  
 الناس كتب الفلاسفة المأمون لهم لانه لما هاون النصارى حكر على صاحب  
 جزيرة قبرس ان يعطيه خزانة كتب اليونان وفيها تلك الكتب فجمع صاحب الجزيرة  
 العلماء واستشارهم فامتنعوا جميعا الا شخص منهم فقال سلمه للكتب لانها ما وقعت  
 في ملة الا وقد جلت الخلاف في علمها ففضل عقائدهم فيقبح الخلل فيهم وعلوم  
 الفلاسفة ثلاثة الرياضيات والطبعيات واللاهيات والذليل على هذا  
 المحصر الدليل العقلي الدائرين بين النفي والاثبات وهو ان المعلوم لا يتخلو اما  
 ان يكون هيولا بمعنى المحسوس او لا والثاني اما ان يتصل بالهيوه او لا فاهو  
 الرياضيات كالهندسة والحساب والتنجيم والثاني الطبيعيه كالطب والثالث  
 اللاهيات كعلم الربوبية فمن اراد الخوض في العلم الثالث فيجب عليه ان يكون  
 ويكون راسخا في العلم والايمان والا فيكفيه دليل العجز بمركت دو لا بما لو لم يكن له  
 محرك ما يتحرك ودليل الاعرابي يستدل بالبعرة على البعير وبالانز على الموش  
 ولا منزلة موقفا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودم سالما مؤمدا محروسا  
 والسلام مخلصا كرادم الشريعة محمد قويدر الحلبي

للعالم العلامة الفاضل الفهامة الواقف بحقايق التنزيل العارف بدقا  
 التاويل صاحب كتاب لوا مع التنزيل المومدين الله المجاهد في سبيل الله  
 الذي لا يخاف في الله لومة لائم سيدنا السيد ابوالقاسم سلمه الله  
 بسم الله الرحمن الرحيم اما الجواب الاجمالي قاعده كلية ان كلما كان من ضروريات  
 الدين ومن المجمع عليه الامة ثابت سواء كان من اصول الدين اذ فروعها كلها  
 كان او جزئيا ثبوتيا كان او سلبيا اما ان كان او نيبا اعتقاديا كان ام عمليا

قال بائع العاقل المكلف المختار بغير اكره ولا اجبار لو انكره فهو كافر مرتد ملعون  
 بالاجماع فلو كان فظيماً فلا تقبل توبته ظاهر في البنية اصلاً  
 عند الامكان ويحكم عليه بالكفر واجراء احكام الردة عليه في الان فبمنجته  
 ذلك لا يغسله عند الموت ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ويفسح  
 كساحه في الان فتعد زوجه من ابتدا امره عدة الوفاة ويقسم ماله  
 على ورثته في الحال ولا سهم له ويحكم بتنجية فلا يقرب كتاب الله والمساجد  
 والمعابد والمشاهد المطهرة ولا يصل ذبيحة موعود ذلك من الاحكام الشرعية  
 المسطوقة في الشريعة المقدسة تنبيه لما اوضح هذا فاعلم ان من انكر العلم  
 المحضوري تم عن نهج مزبور وقانون مسطور او انكر عموميته علم الله نعم فقد  
 خرج عن رقبه الاسلام والايمان باليقين ودخل في زمرة الكافرين لانه  
 انكر اصلاً عظيماً من اصول الدين الثابت بالبراهين العقلية وقطع العقليّة  
 والاجماع المسلمة فكان من اجلة ضرر وريات للدين معاذ الله عن ذلك  
 فيجوز عليه احكام الردة في المسلمين الا من كان ملياً ومحصلاً فعدل عن  
 الاول الى الثاني وعن الحصول الى المحضوري وتاب عن الاول فقبل توبته  
 انشاء الله نعم وهو امر الراجحين ثم الله اعلم حرفة خادم الشريعة المطهرة  
 ابو القاسم الرضوي الاهورى ضحوة يوم الجمعة ثالث عشر من الشوال سنة  
 والسلام عليكم وعلى حفظة السهم ومروج الشريعة المطهرة من مثلكم  
 في بلادكم واسئلكم الدعاء والاستغفار عند مظان الاجاب دايماً  
 لعمدة المحققين زبدة المدققين خاتم المجتهدين اعلم الفقهاء ائمة العلماء  
 الاورع الاوثق المجتهد المطلق حجة الاسلام نائب الامام الشيخ حسين  
 المازندراني دام ظلّه العالی

دارالافتاء  
 ابو القاسم الرضوي  
 ابن النعمان الرضوي

بسم الله وله الحمد بلغة نظر بانچه جمعی از اعیان و ارکان شریعت ظاهره که فعلا زمام  
 مهام كافة احکام منوط و مربوط برای بیضا ضیای ایشان است کثر الله مثلکم و شکر الله اعوانکم  
 انکه مسئله مسؤل معروضه از اولیات و بدیهیات و ضروریات دین بسین و شریعت سید سلیمان  
 خاتم النبیین علیه آله افضل سلوة المصلین است هر الحق الحقیق بالتصدیق و الله خیر رفیق و مؤید  
 التوفیق الاقل بن شیخ طاب الله ثراه محمد حسن الجابری الکاظمی حیدرآبادی

للعالم العامل الفاضل الكامل عمدة العلماء زبدة الفضلاء ذي الحجج  
 الفاضل والعلم الباهر قاسم محمد باقر سلمه الله تعالى  
 بسم الله الرحمن الرحيم. نعم لا شك ولا ريب في تعلق علمه تعالى وجل شانه  
 بالمكنات والتمتعات على حد سواء وهذا من ضرورات الدين والمذهب  
 وانكار ذلك كفر وارتداد انا الجاني اقل خدام الشريعة المطهرة محمد باقر الموسوي  
 الجابري الشهير بهبعاني

محمد  
 موسوي

للعالم المحقق الفاضل المدقق زبدة الفقهاء عمدة العلماء  
 المجتهدين ذخر المتفهمين السيد السند العالم الموسوي  
 قاسم عبد الحسين آل كونه سلمه الله تعالى  
 بسم الله الرحمن الرحيم تعلق علمه تعالى بجميع الاشياء الموجودة والمعروفة  
 المكنة والتمتع بجميع اقسامها على ما هي عليها من ضرورات الدين والمذهب  
 بذلك البراهين العقلية والنقلية حرره اقل السادة عبد الحسين الموسوي  
 للعالم العادل الفقيه الكامل راس العمل والعلاج الموسوي

المويد السيد الحبر المعتمد الشيخ محمد المازندراني سلم الله تعالى

بسم الله العالم بجميع ما سواه عجب است از بعض جهال با آنکه او عاے علم می کنند انکار می کنند علم خدا تعالی بمعدومات و تمتعات با اینکه علم خدا تعالی بمعدوم و تمتع چه معدوم و معدوم اجرم سابق باشد و چه لاحق از جمله بدیهات و ضروریات دین می باشد و انکار این بعض یقین از روی عناد است نه اعتقاد هو العالم بما کان و بما لایکون و بما یکون حرره الجانی محمد المازندرانی

محمد العظمی

للعالم العالم الفاضل الكامل زبدة الفقهاء عمدة العلماء السيد السند للحبر المعتمد آقا سيد محمد سلم الله تعالى

بسم الله تعالى القول بعدم علم الله تعالى بالمعدومات و الممتعات خلاصه ضرورت من الدين الذليل العاصي محمد الموسوي -

لقدره العلاء و صفوة الفضلاء الفاضل الصمداني العالم الرباني الشيخ محمد باقر الاصفهاني سلم الله تعالى

بسم الله و له الحمد الجواب علم الله تبارك و تعالی عين ذاته المقدسة فلا بد ان يكون عالما بجميع الموجودات و المعدومات و الممتعات لتلا يلزم الجهل و النقص بالنسبة اليه تعالی الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا و الاعتقاد بذلك من ضرر ريات الدين حرره العبد القاصر الجاني محمد باقر بن مرجوم ملا محمد باقر الاصفهاني اصلا و الكربلائي مسكنا و مدفنا

محمد باقر الاصفهاني

للعالم العلامة الفاضل الفها مفضل العلماء اوثق الفضلاء العالم الرباني الشيخ محمد كاظم الخراساني سلم الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم تعلق علم تبارك و تعالی بالمعدومات التي لا يلحقها

الوجود ابدا كانت من المكنات او المستغفات بعنا ويدها المعبر عنهما بما مثل نقل  
علمه تعالى بالموجودات من ضروريات الدين وبيهيات ما جاء به سيد المرسلين  
يشهد به غيرايت من آيات الكتاب المبين والله العالم حرره الاثم الجاني  
محمد كاظم الخراساني (محرره)

لصفوة العلماء و قدوة الفضلاء فخر المحمدين ذخرة المتفهمين  
جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع ولاصول السيد الروح  
سليمة تعلق

هو الله تعالى شانه وجواب الاحتقاد يكون الله تعالى عالما بالمدرومان، فكنة الرد  
كانت او مستغفة الوجود ضروري من ضروريات الدين من احقر السادات  
واهل العلم سيد عبد الرسول <sup>عنه السلام</sup>

للعالم الفاضل الكامل فريد العصر والزمان شيخ الشريعة  
آقا شيخ سليمان سيد الرحمن  
بسم الله تعالى شانه قال الله تبارك وتعالى ان الله بكل شئ عليم وشانه  
من ضروريات الدين حرره شيخ الشريعة سليمان <sup>عنه السلام</sup>

للعالم العامل الفاضل الكامل المقدس المهذب الامجد المنتخب السيد  
منصب الشافعي في مفضلته  
جواب السائل وبالله المتوفى لاشك انه يدركه فانه واجب ان يتبع السائل  
عن مثله كتب الفقير منه <sup>عنه السلام</sup> -

للعالم العامل الفاضل الكامل محقق الحق مدقق الدقائق شمس  
فلك الارشاد قطب نوره الاحمد عا همتا الدرر فها مته



العصر فخر العلماء المتأخرين والمتقدمين أهل الفقهاء والمجتهدين  
الأعلام الأوثق المجيد المطلق مجتهد الكل في الكل أعلم العلماء  
هادي السبل العالم الرباني الشيخ محمد الشرايبي -

بسم الله الرحمن الرحيم لا يمكن نسبة الجهل إلى الله تعالى فقدس فانه جل ذكره  
وعر اسمه عالم بجميع ما يصح تعلق العربة وكذا فرق في ذلك بين الموجودات  
والمعدومات كما لفرق في معدومات بين الكمالات والمقتضات حررة الاحقر  
المداني محمد العوز الشرايبي العالم ايضا وله - بسم الله الرحمن الرحيم  
نعم يجب على جميع المكلفين الاعتقاد بذلك حررة الاحقر الجاني محمد العوزي

الشرايبي محمد

العالم الكامل انفاصل الباذل سليل السادة جليل القادة  
خلف حجة الاسلام وسكوهف الارام وايتام الطهر الاطر السعيد  
المعتبر السيد جعفر طباطباي سلم الله تعالى

ايه الله تعالى علم البارى سبحانه وتعالى بجميع الاشياء مما يصح ان يتعلق علمه به  
مما عسى نحو ذلك ايج الله القدره وصح به من عدم الفرق بين كونه واجباً  
او سأل الى اخرى كما لا ريب انه ولا شهده يعتبره كيف والمعصوم عليه صلوات  
الذي الحق لله من قدره وصح به في دعاء العديلة بان كان علما قبل ايجاد العلم  
وله من تعلق به بعد ايجاد العلم من به ودرجات التي يجب الاعتقاد به نعم  
اما لا اشكال في مقبولة علمه بالاشياء ونصو معناه وهي معرفة الآراء

بغير حياء امقوي - غيره من الفحول وليست كاهل علمه مما يعدهم من الضرورية  
سواء انتمت في كونه - حررة الجاني اقل خدام الشريعة الطهر

محمد الشرايبي  
المداني محمد العوز

للعالم العامل الفاضل الكامل والحقائق خبير الشيخ عبد الله بن

وزير سله الله تعالى

الجواب لا يجوز نسبة الجهل اليه تعالى ولا في معناه فتستحيل عليه سبحانه وتعالى  
الجهل لانه العالم المحيط بعلم جميع الواجبات والمجائزات والمستحيلات على  
وجه الاحاطة على ما هي به من غير سبق خفا في علمه سبحانه وتعالى الا شيئاً اذ لا  
على ما هي عليه وكونها وجدت في الماضي او موجودة في الحال او توجد في المستقبل  
اطوار في المعلومات لا توجب تغيراً في تعلق العالم بفكره من نسب الجهل اليه تعالى  
بمعلوم ما وعدم تعلق العار بشئ لا يصح ان يكون معلوماً لا يعد جهلاً كما ان عار  
تعلق القدرة بالمستحيل لا يعد مجزاهذا وقد منعوا عن سؤال تعنت والقائل بهذا القول  
كفر اقرب من اسلامه وان بدء منك اليمين شدة فكتب الي غيري وانا فيل  
العلم واسأل من به خبيراً قد ابن الرحموم عبد الله بن وزير بيده

للعالم العلامة الفاضل الفهامة افضل النعماء ذروة الفضلاء

السيد البهي الحبر للوذعي قاسيد مهدي سله الله تعالى

الجواب بسم الله الرحمن الرحيم و سبحان الله عما يشركون سبحانه كبح اتقى  
على نفسه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض  
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وقال عز من قائل ما اصاب من مصيبة في الادم  
ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك عنى الله يسر ربه انما  
سوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور سلام على اخواننا  
المؤمنين ورحمة الله وبركاته اسئل الله من فضله ان يغفر لنا ولكم وان لا يدرنا  
على الارض من الكافرين دياراً ليعلم ان من نمقتم اعتقاده لو كان كما كنتم  
كافر بالله وكتبه ومرسله ترتب عليها احكام الارنادان كان رجلاً مولوداً

على فطرة الاسلام فلا تقبل منه توبة ظاهرا وفي قبولها باطنا فالى الله تعالى  
ولذلك وجه قومي حرمة الاحقر خادم الشريعة المطهرة مهدي بن المبرور  
عبد الله الموسوي قدس سره مهدى الموسوي

للعالم العلامة الفاضل الفهامة وحيد عصره و زنه انه في يد دهره  
واوانه وملكة المشرفة المفتي الشيخ محمد صالح الحنفى زيد فضله العا  
الحمد له وهو به حقيق وباسمه العون والتوفيق علم الخالق هو الاحاطة والخبر  
بالشيء على ما هو به هذا مذهب اهل السنة والجماعة فيعلم المعدوم في حال عدمه  
معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا اوجدته ويعلم الموجود في حال وجوده موجودا  
ويعلم انه كيف يكون فناءه خلافا للجميعة لانهم انكروا ذلك وقالوا ان الله  
لا يعلم الشيء قبل وقوعه والحق انه يعلمه وهو معدوم اى على صفة المعدومية  
ويعلم انه كيف يكون اذا اوجدته اى اذا تعلق الوجود به كذا في شرح الفقه  
الاكبر وغيره وفي بعض المختار عن المحيط ان بعض الفقهاء لا يكفر احدا من اهل البتة  
وبعضهم يكفر من خالف منه ببدعة دليلا قطعيا ونسب الى اكثر اهل السنة  
والنقل الاول اثبت قال لاكن صرح صاحب الفتح في كتابه المسابرة بالاتفاق  
على تكفير المخالف فيما كان من اصول الدين وضروريته كالقول يقدم العالم  
ونفى حشر الاجساد ونفى العلم بالجزئيات وان الخلاف في غيره كفى مبادئ  
الصفات ونفى عموم الارادة والقول بخلق القران اه ولا يخفى ان المعتقد  
المذكور يكون من الجميعة باعتقاده المذكور وقد علمت الخلاف في كفرهم  
والله سبحانه وتعالى اعلم امر برفقه خادم الشريعة راجي اللطف الحنفى محمد صالح

ابن المرحوم صدوق كمال الحنفى مفتي مكة المكرمة حاله كان الله لها حامدا

مصليا مسلما

للعالم الوحيد الفاضل الفريد البحر الطمطم السيف المقام  
 نزدة الفضلاء عمدة العلماء العالم الرباني الشيخ محمد علي الخراساني  
 بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد والصلوة والسلام على النبي وآله أيها الأخ  
 الاغر نسئلك عن اعتقد ان علم الله تعالى بالاشياء هو بالعلم الحضورى الذي  
 هو انكشاف ذوات الاشياء عنده تعالى وحضورها لديه وترتب عليه ان علمه  
 لا يتعلق بالمعدومات لعدم وجودها حين عدمها فلا يتصور ذلك الا انكشاف  
 نعم يتعلق علمه غيرة تعالى بما لكونه حصوليا الذي هو قيام صورته الشئ بذات  
 العالم به ومثاله عنده فلا مانع من ذلك التعلق والجواب عن ذلك السؤال  
 ان ذلك الترتيب اعنى عدم علمه تعالى بالمعدومات بهذا المعنى كفر صريح <sup>بف</sup>  
 لما عليه الشريعة واهلها ولهذا كل من اعتقد من الحكماء الامامية كالمحقق  
 الطوسى واللاهمي والشيرازى وغيرهم من المتكلمين من المذهب المحقق  
 بهذا الاعتقاد اعنى العلم الحضورى الذي هو الحق المحقق اجاب عن <sup>وسا</sup>  
 الاشكال ولم يلتزم بهذا الترتيب فاجابوا تارة بان علمه تعالى بالذوات <sup>التي</sup>  
 والنفس الفلكية وغيرها ما هو ليس مسبوقا بالعدم الرضاى هو بمنزلة ذوات  
 تلك المعلومات عنده تعالى في جميع الازمنة وعلمه بالحوادث اليبسية  
 وكل ما هو مسبوق بالعدم الرضاى هو بارتمام صورها في تلك الذوات  
 المجردة والنفس الفلكية التي حاضرة بذواتها عنده تعالى فتعلق علمه بها ايضا  
 هو بالعلم الحضورى واجابوا من لزوم التجدد والتغير في صفة تعالى التي  
 هي عين ذاته بان التجدد والتغير هو صفة الاضافة فلا يلزم التجدد الا  
 فيها لا في نفس الصفة لان نفس الصفة هو كمنها بحيث كما وجد شئ ينكشف  
 عليها وهو معنى انها عين الذات واما الانكشاف الفعلى فليس الا اضافة

عارضية بعد وجود ذات المعلوم ولاضير في تغيير تلك الاضائة وتارة بوجوه  
 اخرى ليس التعرض لها محط النظر لارادة الاختصار والتحقيق في الجواب عن  
 ذلك الاشكال هو ما افاده بعض المحققين بان نسبة الواجب المتعال  
 بزمان عدم الحادث عين نسبة بزمان وجود الحادث وذلك التقدم والتأخر  
 الذي في اجزاء الزمان والاختلاف الذي بين العوادث بالنسبة لاجزاء  
 الزمان هو كله مخصوص بالطرف الزمان واما بالنسبة الى الامور الخارجية  
 فلا استتلاف ولا تجدد اصلا وكل ما هو موجود في وقت من الاوقات  
 فهو حاضر عنده اذلا وابدأ وكل ما هو معدوم سابقا ولاحتفاء فهو معدوم  
 بالنسبة الى غيره تعالى من موجود اخر مثله من هو زمانى يتصف بالقبليه  
 والبعديته واما السؤل عن قبول توبته فجوابه انه لما كانت هذه المسئلة  
 نظرية صعبة قابلية بوقوع الاشكال بها فالحقى عندي قبول توبته ان رجع عن  
 ذلك الاعتقاد فانفقوا عليه بعرض المسئلة مع جواب الاشكال الذي وقع فيه  
 فان ادرك الحق وتاب فهو اخوك في الدين وان اصر على اعليه تقليد البعض  
 الكفرة الحكيمه فظاهر الشريعة حكمه بكفرها لان هذا الاعتقاد مخالف للايات  
 القرآنية والاخبار الایمانی والعقول الرحمانی واعتقادات العلماء الربانى وهما  
 بالسائل والسراير حرره الجانى محمد على الخراسانى عفي عنه

للعالم العلامة الفاضل الفهامه رئيس العلماء الالهيين وسيد  
 والحكيم ذى العلم الفاخرو والنضل الباهر سيدنا سيدنا صاحب  
 سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله على فضله والصلوة والسلام على محمد  
 وآله فان تبص الاصحاب قد ارسل الى محمد نبي مني فيضاً نبواً

فاجتبه الى ما طلب والله سبحانه الهادي الى طريق الصواب قال سبط الله  
 صاحب قولك فبين قال ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها  
 اذ لا يحق لها ثابته حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى نلكون علمه حضورا  
 لا مانع من تعلق علمه به **الجواب** ان الذي عليه كافة الامامية والحكماء  
 اتفقا دال على حقيقة سبحانه بالذات بمعنى ان علمه عين ذاته المقدسة **جواب**  
 ومصدقا واستدلوا عليه بانة لولا ذلك لزم ان يكون قابلا فاعلا وكان **مسكلا**  
 ناقصا في مرتبة ذاته وذلك ينافي الوجوب الذاتي وايضا ان قيادة العلم  
 على ذاته كما هو رأي الاشاعرة مستلزم لكثرة القدماء وهو باطل بالضرورة  
 واذا اثبتت هذا - فنقول لا يخفى ان حضور العلم في الحصول والحضور  
 انما يتصور في العلم المحدث دون علم القدير الذي هي عين الذات المطهرة لكونها  
 من مقولة الكيف والاضافة فيلزم من تفسير العلم بها مصفا الى ما اجمع عليه  
 اصحابنا الامامية من عينية العلم للذات في حقه سبحانه دخول ذاته المقدسة  
 تحت مقوله الاضافة او الكيف وذلك باطل قطعاً اللهم الا ان يقال معنى  
 العينية حيث يكون ذاته المقدسة بنفسها ممتشاة الانتزاع في ذاته هو  
 مذهب ابن سينا والالكان محلا للكثرة لان تلك الصور ان كانت **قابلة**  
 عليه من غيره لزم ان يكون منفعلا عن غيره وان كانت فانضة عليه من  
 نفسه وجب ان يكون فاعلا وقابلات الصور وجميع الموازن المذكورة  
 باطلة بالضرورة وكذا ليس علمه بالاشياء عبارة عن حضورها باعيانها  
 الثابتة في الانزل منفصلة عن الوجود كما هو رأي المعتزلة **الاشية**  
 المعروم قبل وجوده كما تدبر في علم الكلام وكذا ليس علمه بالاشياء عبارة  
 عن حضورها باعيانها الخارجية عنده كما جفج فيه الشيخ الاشرقي وبعض

من تبعه لأن حضور احد الشئين عند الآخر نسبية اضافية تاخره عنها  
 فليزم تاخر علمه عن زمان وجودها وقد دل العقل والنقل والاجماع على  
 على بالاشياء قبل وجودها كعلمه بما بعد وجودها واذا بطلت الاحتمالات  
 المذكورة بأسرها فنقول انه لما كان علمه تعالى عين ذاته المقدسة كما عليه  
 كافة الامامية والحكماء فلا معنى لتعلقه بالاشياء الا انكشافها لذاته  
 المقدسة ايدا وانزالها لذاتها للمعنى اخر قاير بها كما عليه الاشاعرة و  
 اما كيفيت ذلك الانكشاف وجهة كون الذات المقدسة منشاء له  
 فلا يمكن الوقوف عليه اصلا بل لا يصح التعمق فيه لكونه جاريا مجرى التعمق  
 في الذات وقد ورد في اخبار المعصومين اذ يبلغ الكلام الى الله فامسك  
 فافهم ذلك فان فيه برز العليل وشفاء الغليل والله سبحانه هو الهادي  
 الى سواء السبيل - المخلص الراجي ناصر ابن احمد ابن عبد الصمد الموسوي

ط  
 نا بن احمد  
 ١٢٤٨

للاعلام المتبحرين وآية الله العظمى في العالمين شيخ الفقهاء  
 والمجتهدين استاذ المتقدمين والمتأخرين محي آثار خير البشر  
 في المائة الثالثة عشر العالم الذي ليس له ثاني الشيخ هادي  
 طهراني ادام الله ايام افادته واطال اعوام افاضته

بسم الله وله الحمد

الله

كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسرنا خسرانا مبينا تقا  
 عما يقولون انظالمون علوا كبيرا انچه از فرمايشات انبيا وائمة برمي عليهم السلام  
 و كلمات علما استفاده مي شود و برهان عقلي بر وقايم است اين است كه واجب تعال

منزه و مبرامی باشد از کمالات ممکنات حتی آنکه وجود که نقیض عدم است ذات مقدس  
ازان منزه است بلکه مرجع حکم باینکه موجود است بوی این است که از نقض عدم مبری  
میباشد و نه چنین است که نباشد لکن هستی او نه باین معنی است بلکه هستی باین معنی مخلوق است  
و اینکه فرموده اند که ذات مقدس عین وجود است غرض ازان این است که ماهیت  
ندارد تا مرکب باشد و این است معنی آنکه گفته اند که ماهیت او عین هویت او است  
ففي الصغيفه العلويه كاین قبل الكون بعین کیان یعنی واجب تعالی وجود دارد  
پیش از وجود سبب آنکه هستی داشته باشد بمعنی هستی مقابل نیستی چون حادث و صفت  
مخلوق است پس واجب تعالی متصف بآن نیست و بمعنی اشرف و اعلی متصف است  
بهستی پیش از آنکه هستی خلق شود و این است معنی فقره خطبه مبارکه که سبق الادات  
کونه و العدم وجود یعنی وجود که نقیض عدم است بحسب ذات مسبوق است  
بعدم بخلاف ذات مقدس که عدم نقیض وجود است نسبت بذات مقدس مسبوق است  
و این حال وجود است اما سایر صفات پس امر در آنها اظهر است پس معنی آنکه می گوئیم علم  
است این است که از نقض جهل منزه است نه اینکه علم که مخلوق است از برای خالق  
او ثابت است تعالی و چگونه می شود که بر او جاری شود چیزی که او اجزا کرده است  
و مصنوع و مجبول است و کل های وجودی فی الخلق لایوجد فی خالق و کل ما یکن فیه  
یمتنع من صانعه و چنانچه شخص توهم نماید که خداوند عز و جل معروض علم است  
و متصف بآن است پس او را مرکب دانسته از برای او ضد قرار داده و چنین شخص  
محمد است قال امیرالمومنین علیه السلام الحمد لله الذی لایبلغ مدحته  
القائلون و لایحصى بغماء العادون و لایؤدی حقه المجتهدون الذی  
لایدرا که بعد الهم و لایبالیه غوص الفطن الذی لیس لصفته حد محدد  
و لانت موجود بآنکه فرموده اول الدین معرفته و کمال معرفته التصدیق



وکمال التصدیق توحیده وکمال توحیده الاخلاص له وکمال الاخلاص له  
 نفی الصفات عنه لشهادة کل صفت انها غیر الموصوف و شهادة کل موصوف  
 انه غیر الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن  
 ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار الیه ومن اشار الیه فقد حد  
 ومن حده فقد عدته - وخطبه مبارکه طول دارد و مقصود اینست که امام  
 علیه السلام بر آن اقامه کرده برایکه ذات مقدس منزله است از صفات ممکنات  
 و مرجع اثبات صفات بسوی سلوب است و محصل آن اینست که ذات مقدس  
 چونکه منزله است از نقص و فوق التمام است یعنی تمام بودن او بمعنی اشرف و اعلی  
 است نه بمعنی ضد و نقص پس مرتبه از وجود را افاضه نیست در ذات خود تا آنکه  
 باعتبار صفت و عرضی دارا شود و اینست معنی عینیت علم با ذات نه آنکه عرض  
 واجب است و آنچه حضرت صادق فرموده علم کل قدره کله حیوة کله معنی آن  
 استحواذ اعراض و تکیب واجب تعالی از آنها نیست بلکه مقصود اینست که واجب تعالی  
 از حدود منزله است و نسبت با ذاتی و صفاتی که بعضی از بعضی بهتر باشند  
 بحدود و فصول چنانچه ما هیات ممکنات بر این منوال است تعقل نمی شود و آنکه در  
 اول خطبه فرمود که صفت اولیخت ندارد در ازان اینست بجهت آنکه نخست چون  
 علم عرض است ممیز از ذات و غیر آن از سایر اعراض بحدود و ذات مقدس  
 علم باین معنی منزله است و اینکه فرمود لا یبغض بعد الهمم و لایبالیه غوض الفطن که  
 محصل آن استحاله ادراک و معرفت واجب است اینست که آنچه تصور می شود از  
 ماهیت و عوارض آن وجود و عوارض آن ذات باری تعالی از آنها منزله و مبری  
 میباشد و چیزیکه حاجت بسوی بیان دارد که همه سزاوار نمی دانند اینست  
 که آنچه تصور می شود از ذات و صفت محدود و مخلوق است ایس انبات آنها و

نسبت دادن بذات مقدس از تنگی عبارت و مرجح آن سبب نقص است و اما آنکه نقص نیست بر واجب اتالی متصور نیست پس حاجت بسوی بیان ندارد چنانچه نقص بودن جهل از بدیهات است و مجرد تغییر عبارت و اینکه بگوئیم علم تعلق ندارد بمحدوم قائده ندارد و نیست این مقاله مگر از شیطان و مرجح آن بسوی انکار صلاح قادر مختار است بجهت آنکه تقدیر و اختیار فرع علم است بمصنوع قبل از ابداع و صنع ایجاد و توقف علم بر وجوب معلوم نیست مگر از نهایت حماقت بجهت آنکه علم یا تصور است یا تصدیق اما اول پس نیست مگر انکشاف حدود بر عالم چه موجودش دیانه ایا توهم کرده هیچ احققی که شناختن انسان فرع وجود اوست فداصه درین مرحله هستی و نیستی را ندارد تا آنکه متوقف باشد علم و عرفان بر او و اما دوم پس از عان نسبت یا سلب است یا ایجاب و اما اول پس تصدیق باینکه مثلا منکر علم باری، اتالی عقل ندارد یا ایمان ندارد توقف دارد بر اینکه موجود باشد عقل و ایمان از برای او پس چنانچه نمی شود گفت که این علم توقف دارد بر وجود یا آنکه معلوم سلب است و اما ایجاب پس یا ماضی است یا حال یا استقبال اما ماضی مثلا آنکه بگوئیم که فلان دزدی کرد یا شراب خورد و چنین علمی فرع تحقق معلوم است اما حال مثل آنکه بگوئیم که این شخص از اهل بیعت و ضدال است و این هم فرع وجود است و اما استقبال مثل اینکه بگوئیم که صاحب این قول در زمره شقیان محشور می شود و در قیامت کور است و میگوید مهرب لم حشرتني اعمی وقد كنت بصیرا و باد می فرمایند كذالك انتك ایا تنافستیها و كذالك الیوم تنسی و چنین علمی متوقف است بر عدم معلوم در حال علم خلاصه علم تابع معلوم است بعضی اصلا موازنه فی المطابق پس واقع بهر نوع که باشد به عالم منکشف می شود و چنانچه این قائل از اهل علم نباشد و عقل ننماید برهان را پس ملاحظه نماید اجبار و آیات را که از بسیاری نتوان احصا نمود مثل آنچه دلالت دارد بر آنکه خداوند عالم بغیب است

بلکه مخصوص است صانع تعالی باین علم قال عز من قائل عالم الغیب لایطهر علی  
 غیب احد الا لمن ارتضی من رسول و ازین باب است علم بقیامت قال  
 عز من قائل یسئلونک عن الساعة قال علیها عند ربی فی کتاب لایضل ربی  
 و لاینبی و مثل آنچه دلالت دارد بر احوال ما بعد الموت از عقاب و صواب چنانچه  
 خبر داده از آن خوان ارباب بدعت و ضلال فرموده یوم یعض الظالم علی یدیه  
 و یقول الکافر بالیبتی کنت نر یا باه و مثل آنچه دلالت دارد بر علم باری تعالی  
 باجل هر کس قال تبارک و تعالی اذ لجا اجلهم اهل و اخبار داله هر قدر و آن از  
 حد تو اتر متجاوز است و اخبار داله بر لوح و قلم و تفصیل آنها و کیفیت وحی بلکه تجا  
 به مغیبات در قرآن بسیار است مثل آیه شریفه لن یومن من قومک الا من قد  
 امن و مثل آیه شریفه المر غلبت الروم و هم من بعد غلبهم سیغلبون بلکه علم  
 انبیا علیهم السلام و غیر ایشان بگذشته و آئیده هم از افاضه حق سبحانه و تعالی میاید  
 و چگونه فاقد معطی می شود خلاصه این مطلب قابل گفتگو نیست و ادله بر آن حد  
 جهت ندارد و تا همین قدر اشاره کردیم با آنها و چنین توهمی یا با اعتقاد باین است  
 که علم بعد و کمال است نفی می کند از باری تعالی با ثبات آن از برای خلق با اعتبار  
 آنکه نقص است تشریح می نماید ذات مقدس را اما بنا بر اول پس نقص را منافی و جوب  
 وجود است شرط کرده در واجب تعالی و مرجع آن بسوی این است که امکان را  
 علت و جوب دانسته بلکه استخاره بگیرد از وجود را مقدم و جوب وجود دانسته و این  
 علاوه ترا جمیع نقیضین بلکه توقف شئی بر نقیض کفر صریح و الحاد محض است و  
 اما بنا بر ثانی پس صاحب مقاله شخصی است احمق بلکه دیوانه و تکلیف ندارد و چنانچه  
 احمقان را تشخیر نموده باشد و باین واسطه چنین غلطی شاید نماید پس ابطال  
 کلمه و قلع و قمع اساس مفاسد او بر عامه اهل ایمان لازم است بر وجهی که بیان مفصده

را دیگر مرتب نشود و چنانچه گمان کرده که مستحیل است علم بمعدوم نسبت بصانع تعالی از  
 جهت آنکه ثبوت الشئی للمشی فرع ثبوت المثبت بر یا آنکه علم او حضوری است نه حصولی و  
 حضوری بدون وجود معلوم صورت نه پذیرد پس می بایست باو فهمانید که علم عارض نشود  
 معلوم را بلکه علم صفت عالم است و امر اضافی نیست که طرفین موجود خواسته باشند  
 و حضور عبارت است از انکشاف بدون انتقال نه به آن معنی که او گمان کرده و از  
 لفظ حضور گل خورده و نسبت بذات مقدس همه اینها غلط است بلکه علم مجرد بغير نسبت  
 و اثبات مرجع آن بسوی سلب نقص است و اگر چه یک از آنچه گذشت نفهمید یا آنکه  
 العیاذ بالله عماد و رزید بحجت خوف از خود ذکر پس متمسک می شوند اهل ایمان در  
 ابطال و سوره ایشان بکلمات صریحه آمده همی علیهم السلام که تصریح دارند به اینکه واجب  
 تعالی عالم است بهر چیزه قبل از وجود قال الرضا فی خطبه له معنی الربوبیه اذ لا  
 مربوب و حقیقه الاهیة اذ لا مالوه و معنی العالم اذ لا معلوم و معنی الخالق  
 اذ لا مخلوق و تاویل السمع و لا مسموع و این خطبه مبارکه که از آیات بینات است  
 بر امامت آن بزرگوار و مشتعل است بر بیاناتی که در کلام احدی شنیده نشده  
 و صریح است که آنچه مقصود است از علم که مخفی نبودن اشیا و دفع نقص جهل  
 است در بار می تعالی پیش از علوم ثابت است بلکه معنی ربوبیه و حقیقت الوهیمه  
 و معنی خالق ثابت است پیش از مربوب و مالوه و مخلوق یا آنکه اینها صفات  
 فعل میباشد نه صفت ذات لکن آنچه کمال است که قدرت است فی الحقیقه عین ذات  
 است که بر مرتب می شود این افعال پس عارض نمی شود ذات را و حادث  
 نمی شود در او صفت علم بحدوث معلوم و همچنین است صفت خلق در ربوبیت و اول  
 حادث نمی شود بحدوث امور مذکوره بلی حادث می شود در خلق صفتی که منشأ  
 انشراح است از برای صفت خالق و آن فی الحقیقت صفت خالق نیست

و منزه است ذات از اینکه محل حوادث شود یا آنکه کمالی کسب نماید تعالی الله  
 عما یقول الظالمون علواً کبیراً و چنانچه روشن نشود مطلوب با آنچه که گذشت پس  
 می یابست ببعضی از اخبار که در خصوص این مسئله وارد شده و در نهایت حصر  
 است علاج نمود س روی محمد ابن مسلم عن ابی جعفر  $\text{ع}$  قال سمعتہ یقول  
 کان الله ولاشیء غیره ولم یزل عالماً بما کون فعله به قبل کونه کعبه به بعد  
 ما کونہ و کتب ایوب ابن نوح الی ابی الحسن  $\text{ع}$  یسئله عن الله عزوجل اکان  
 یعلم بالاشیاء قبل ان یخلق الاشیاء و کونها اولم یعلم ذلک حتی خلقها  
 و اراد خلقها و تکوینها فاعلم ما خلق عند ما خلق و ما کون عند ما کون فوقع  
 علیه السلام بخطه لم یزل الله عالماً بالاشیاء قبل ان یخلق الاشیاء کعبه  
 بالاشیاء بعد ما خلق الاشیاء و این که فرموده امام علیه السلام کان علیما  
 قبل ایجاد العلم صریح است در اینکه علم صانع تعالی نه بمعنی اتصاف است با این  
 بلکه دیگر است و بغیر از نا چارمی است پس ذات عین علم است و مختلف نمی شود  
 ذات با اختلاف اشیا و فرقی نیست که معلوم موجود باشد یا معدوم چنانچه خبر ذات  
 صفتی قائل شود شخص از برای و واجب تعالی پس مشرک است س روی ابان بن عثمان  
 الاصر قال قلت للصادق جعفر ابن محمد  $\text{ع}$  اخبرنی عن الله تبارک و تعالی  
 لم یزل سمیعاً بصیراً علیماً قادراً قال نعم قلت فان رجلاً اتحل الی موالا تکلم  
 اهل البیت یقول ان الله تبارک و تعالی لم یزل سمیعاً بصیراً و بصیراً بصیر  
 و علیماً بعلی و قادراً بقدرته فغضب  $\text{ع}$  قال من قال ذلک و دان به فیه  
 مشرک و لیس من ولادتنا علی شیء قال ابن خاند سمعت الرضا علی ابن موسی  
 یقول لم یزل الله تبارک و تعالی علیماً قادراً حیاً قدیماً سمیعاً بصیراً فقلت له  
 بان رسول الله ان قوما یقولون انه عزوجل لم یزل عالماً بعلومه و قادراً بقدرته

وحيا بحياة وقدما يقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال من قال ذلك  
 ودان به فقد اتخذ مع الله العدا خرمي وليس من ولايتنا على شيء ثم قال  
 لم يزل الله عز وجل عليهما قارا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى الله  
 عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا <sup>ه</sup> اسي برادر كسيكه علم از برای خدا  
 قائل شود و اعتقاد كند كه خداوند تعالى بعلوم عالم است مشرك و از ولايت اهل بيت  
 عليهم السلام بهره ندارد و چنين كسى مغلط است در ناريس كسيكه خدا را عالم نداند و بگويد  
 تا موجود نباشد خداوند تعالى از رانمي و اند چه حال دارد و بجهت زيادتي توضيح خير برود  
 در مباب ذكر مي شود قال منصور ابن حازم سئلت ابا عبد الله هل يكون اليوم  
 شيئا لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه قبل ان يمشاء السموات  
 والارض و مروى حسين ابن بشير عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضا قال  
 سئلته ايعلم الله الشئ الذي لم يكن ان لو كان كيف كان اولا يعلم الاهل ان  
 فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا  
 نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار لو لم يردوا العاد والماء نحووا وانهم كما ذكروا  
 وقال للملائكة لما قالت اجعل فيهما من يفسد فيها ويفسك الدماء ونحن نسبح  
 بحمدهم ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه  
 سابقا للاشياء وقدما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء  
 وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليهما سميعا بصيرا قال ابن مسكان <sup>سئلت</sup>  
 ابا عبد الله عن الله تبارك وتعالى ان كان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان او علمه عند  
 ما خلقه او بعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينة كعلمه به بعد  
 ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان في توحيد الصدق مرة بعد هذه الرواية <sup>قال</sup>  
 مصنف هذا الكتاب من الدليل ان الله تبارك وتعالى عالمان الافعال المختلفة

التقدير المتضادة التدبير المتفاوتة الصنعة لا تقع على ما ينبغي ان تكون عليه  
 من الحكمة فمن لا يعلمها ولا تستمر على منهاج منتظم فمن يجعلها الا ترى انه  
 لا يصوغ قريحا يحكر صنعة ويضع كلاما من دقique وجيلية موضعه من  
 لا يعرف الصياغة ولا ان ينتظم كتابه يتبع كل حرف منها ما قبله من لا يعلم  
 الكتابات والعالم الرطف صنعة وابدع تقديرا هما وصفاته فوقوعه  
 من غير عالم بكيفية قبل وجوده ابعده واشد استحالة وتصديق  
 ذلك ما حدثنا به عبد الواحد بن محمد بن عبدوس القطار قال حدثنا  
 علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا  
 علي بن موسى يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن  
 ما خلق بحكمته ووضع كل شئ منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائفة  
 الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شئ وهو السميع البصير روي  
 منصور الصقيل عن ابي عبد الله ع قال ان الله علم الاجهال في حيوة  
 لا موت فيه نور كظلمة في رايه روايات صريح است ورايكه از برای خداوند  
 نیست که از تعبیر علم شود بلکه همان ذات است که نقض جعل ندارد و موسى عبد  
 الاعلی عن العبد الصالح موسى بن جعفر قال علم الله لا یوصف الله منه  
 باین ولا یوصف العلم من الله بکیف ولا یفقد العلم من الله ولا بیان  
 الله منه وليس بین الله و بین علمه چندان پس معلوم شد که آنچه توهم شود و علم  
 از حصولی و حضوری و اینکه کیف است یا ضایفه یا غیر اینها در علم باری تعالی جاری  
 نیست و اگر کسی گفته واجب تعالی را بداند و بشناسد پس علم او را هم می شناسد  
 بجهت آنکه علم او خود خود است پس از برای حدوث تعلق معانی صحیح است که  
 سنانی با قدم علم و بودن او عین ذات نیست و فرق است در میان حدوث تعلق

باین معنی و بین مخفی بودن معدوم و حقیقه این تعلق این است که موجود بودن معلوم میشود  
 بعد از آنکه معدوم بودن معلوم بود و این فی الحقیقه صفت مخلوق است که حادث شده  
 نه صفت خالق پس خالق میدانت که معدوم پیش از وجود موجود نیست و موجود می شود  
 و بعد از وجود میداند که موجود است پس اختلافی نسبت بخداوند تعالی نیست و بنا بر  
 مذاق قدم علم با حدوث معلوم باین معنی قال ابو بصیر سمعت ابا عبد الله <sup>ع</sup> يقول لعمر  
 یزید الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولامعلوم والسمع ذاته ولامسموع والبصر  
 ذاته ولامبصر والقدره ذاته ولامقدره فیما احدث الاشیاء وكان المعلق  
 وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدره على  
 المقدره قال قلت فلم یزل الله متکلیما قال ان الکلام صفة محدثه لیس  
 باذلیه کان الله عز وجل لا یتکلم قال حماد بن عیسی سئلت ابا عبد الله <sup>ع</sup>  
 فقلت لم یزل الله یعلم قال انی یتکلم ولامعلوم قال قلت فلم یزل <sup>الله</sup> یسمع  
 قال انی یتکلم ولامسموع قال قلت له فلم یزل یتبصر قال انی یتکلم  
 ولامبصر قال ثم قال لم یزل ذات علامه سمیعته بصیرته واین معنی است  
 آیه شریفه قل یتنبون الله بما لا یعلم که محصل آن اینست که معلوم سلب شریک  
 است نه ایجاب یعنی واقع این است نه آن پس وجود معلوم بودن فرع وقوع  
 است نه آنکه انصاف باری تعالی بعلم متوقف است بر حدوث معلوم پس آنچه امام  
 علیه السلام انکار کرد علم بوجود است که فرع وقوع است نه علم بعدم پس فرق است  
 در میان اینکه شنوا و بینا نباشد و در میان آنکه نباشد چیزی که او را به بیند و بشنود و این  
 است معنی نفی تعلق و الا پس علم بدون معلوم از قبل اکل بدون ماکول است و لیس  
 بدون ملبوس خلاصه درین جهت فرقی در میان واجب و ممکن نیست و صحیح است  
 که بگوئیم هیچ عالمی تعلق ندارد و علمش معلوم قبل از وجود چنانچه سمع و بصیرت هیچ معنی و بصیری



متعلق ندارد مگر بعد از وجود و این محض تعبیر است و مسئله نیست که قابل خلاف باشد  
 و امید است که مراد قائل باین مقاله این معنی باشد و اگر از فرقه ناجیه باشد البته می باشد  
 اصل نمود کلام او را برین معنی بقدر امکان چنانچه قول باینکه خداوند جل ذکره عالم بجزایات  
 نیست هم از فرقه ناجیه قائل ندارد و نسبت او ناشی از جعل است و قائل باین قول  
 هم یا تکلیف ندارد و یا ملحد و کافر است به جهت آنکه حصر کرده علم خداوند را در معدوم  
 و هیچ موجودی را معلوم خداوند تعالی نمی داند و این ابطال بعثت انبیا و جزا و حشر  
 بلکه انکار صنع و جوب و وجود است و کسیکه خواسته باشد خوب بفهمد حقیقت علم بار تعالی  
 و سایر صفات را پس ملاحظه نماید رساله را در توحید تألیف نموده ایم تم کتب من خط  
 اعلام العلماء المتبحرین و آیت الله العظمی فی العالمین شیخ الفقها و المجتهدین  
 و استاد المتقدمین و المتأخرین محی آثار خیر البشر فی المائة الثالثة عشر العالم  
 الذی لیس له ثانی جناب آقای لالشیخ هادی طهرانی ادام الله ایام اقا و  
 و اطال عوام افاضاته و انا الاقل علی اصغر تستری الاصل و النجفی المسکن  
 المعروف بجنائی شهد بعض الثقافت بمقابلها مع الاصل الذی کتبتها  
 بییدی ففی صحیحہ الاشکال فی الرکون علیها و انا الاحقر الفانی محمد هادی

النجفی الطهرانی <sup>(علیه السلام)</sup> هادی

اعلام العلماء و افضل الکملاء و اشرف الحکماء و افقه الفقها جامع العلمین  
 جمع البحرین صاحب الفضل الباهر و الکرم الظاهر و المجد الذی اُخذ  
 و التمجید الفاخر الشیخ محمد باقر سلمه الله تعالی -

بسم الله الرحمن الرحیم - و الحمد لله رب العالمین و الصلوة علی نبینا محمد و آله

اسناد الله علی وحیه و بعدان الثابت المحکم من مذهب امامت الاثنا عشریة  
 اعلی الله کلامهم من حیث انهم متشرعون لامن حیث اتخالم الکلام و الفلسفة

طبقا لما نطق به سائر الشرايع الالهية ان الله تعالى عز وجل في الازل علما ذاتيا ويا من غير تعبد  
 تصير جميع ما يوجد في الازل قبل اليجاد وجميع ما لا يوجد من الماهيات المكلمات بالذات  
 التي يستلزم ايجادها قبحا او خلافا لمصلحة لسان ابناء الفقه وجميع ما يكون  
 مستغافرا لنا ولكن كان نقيضا او ضدنا او ملازما عدمه لامر موجودا ومنتصورا  
 في واحد من الازهان العاليه وسافلها وبالجملة الموجودات والمعدومات  
 المنتمية بالذات وبالغير والممكنات الذاتية وان كانت هذه راجحة بالآخره  
 الى الممتنع الغيري لست اقول ان العلم بهدنة المعاني من حيث هي ثابت في الشرايع  
 ومعروف عند جميع المتشرعة بل المراد معلومية كونه تعالى عالما للذي هم بامور بينة  
 معانيها التي يعبر عنها اهل العلم بالنقيض والصد والملائم وغيرها ماهيات  
 الى ما ذكر اتفاق قاطبة اهل التوحيد في انه تعالى فاعل بالاختيار دون الجبر  
 والطبع ومعنى كون الفاعل مختارا انه يعلم امورا اقل من طرفي الفعل والذات  
 ويختار احدها ولو لم يعلمها اصلا وكان فاعلا بالطبع او علم ما فعل فقط لم يقدر  
 على الطرف الاخر وكان فاعليته لما يفعل بالجبور والله العالم منزه عنها قاتما  
 اختار يستلزم ان يكون عالما بالعدم والمعدم بل بالممتنع الغيري ويرشد اليه  
 ايضا جميع ما ورد في التنزيل من قوله تعالى لا اله الا الله ولم يلد ولم يولد ولم يكن له  
 كفوا احد ولو كان فيها الهة وغيرها مما لا تحصى فانه كيف يمكن ان يتوهم انه تعلم ما فعل  
 ولا علم معنى الالهية العديدة وتوليدته وتم تولده وشريكه وضع ذلك تفاهيا  
 وارشادا عبادة بل امرهم يعقد قلوبهم عليه وايضا قد امرتهم بعض عبادة بامور منها  
 امر عن اخرى لا تحصل منه اربا فليكن حين الامر في معدومة ابد احتل  
 تكليف الكفار مثلا وواضح ان لا يمكن صدورهما الا عن عالم بالامور بينة  
 وليس معنى العلم بالعدم او المعدوم والممتنع الا انكشاف معنى الموصوف بهم بالعلم

ولا يقع في وهما احد ان المراد بالعلم بالعدم والمعدم انكشاف وجودهما  
 لدي العالم بل المراد انكشافهما مثل ما يتصورهما واحد من المخلوقين لكنه بالحق  
 الاعم الوجودي هذا هو المتفهم من الشرايع الهية المركوزة في اذهان المتشرعين  
 بها وما قد يظهر احيا ناسم بعض اصحاب الكلام او الفلسفة من الاشكال في تعلق  
 علمه تعالى بما لم يكن موجودا حين العلم فليس هذا اظهار للاعتقاد من حيث التشريع  
 بل اشكال فيها هو الثابت في شرع من جهة عدم تغطيته بوجه التوفيق بينه وبين  
 ما جهله من المطالب الكلامية والحكمية لكونه نظر فيهما ولم يتدبرهما او ما  
 اخذهما من محالهما اللائقة او كانت القواعد التي بنى عليها من نية واقفا  
 ولو راجع ذلك المتشكل فطورية التي حيله الله عليها لتقطن ان العلم بالمعدومات  
 وان اي المعاني تمتنع وايمها واجب او ممكن وايمها محال بالنظام الاعم فيجب الالهية  
 والربانية ترك ايجادها وايمها مقوم له فيجب ايجادها وايمها مصلح لنفوس العباد و  
 صلاح لتحصيل المعاد في امره وايمها مفسد لما فيه نهي عنه وبالجملة العلم بالمعدومات  
 بل المحتضات الغيرية في مقام التشريع والتكوين وكذلك العلم بالقضايا الخلفية  
 مثلا التي يستلزم العلم بالمحالات الذاتية والغيرية لارشاد العباد وهدايتهم  
 الى الحق والرشاد كمال لكل عالم بديهية ولا يستلزم تجسسا او تحدد او لا تغيرا  
 او تركها ولا إمكانا بل هو مقتضى تجرد ذات العالم واحاطة علما وعدم ذلك  
 نقص وجعل ولا يفرق بين كون العالم واجب الوجود او واحد من مخلوقاته  
 وفطرته كل من له ادنى درية ومرهية حاكمه بوجود تنزيهه الى العالمين تعالى  
 مجده عن مثل ذلك النقص الاستلزام الامتداد ولان العالم بما ذكر من لوازم  
 الالهية وايضا هو تعالى خالق للملائكة والانبيا وعلمهم بما كان مما لا يكون  
 كذلك العباد المبتغين في الحكم بما بين ما تمتنع وايضا علمهم بما لا يصح بمتنع عليه والمؤمنين

الحاملين بالادلة والبراهين المتوفقة على العلم بالمعدومات والامتغات  
 وكيف نسوغ عند ذى فطرة عقلية ان يكون واهب كمال ما ومفيضه  
 قاصر عن ذلك الكمال فيكون المستوهب اشرف من الراهب والمستفيد  
 اكرم من المفيد هذا واما ما يودى اليه نظر العقل الصافي عن الشوايب  
 التقليد فهو انه تعالى لما كان صرف حقيقة الوجود المحيط بجميع الكمالات  
 الوجودية الغير المتناهية بحيث لا يشد عن حيطه وجوده الواجب المقدس  
 عن الشوايب الحد والنقصان والنهاية في عين وحدته الحق الا تم وجوده  
 بمعنى ان كل كمال وجودي عقله عاقل او لم يعقله فهو تقع في مرتبة ذاته  
 مصداق له وواجدا ياه وكل ما يظهر في عالم الامكان من فيض جوده  
 وضوء نوره واتباع وجوده فهو تقع مع كونه فوق اعلى مراتب التجرد والبساطة  
 والاحدية الذاتية غير متناهية بمعنى غير الاتفقي والكي وقد تحقق ان كل  
 مجرد عاقل ومعقول فهو تقع في مرتبة ذاته المقدسة عالم بنفسه با تم الذكاء  
 على نحو الوجوب وهذا العلم يستلزم العلم لكل ما ينبعث عنه بلا وسط او  
 من الموجودات الملكية والملكوتية جواهرها واعراضها بالمعدومات الممكنة  
 والمنتفعة التي حصل في تصور واحد من الملائكة العلامة والعائلة وعلما مخلوقا  
 ومثومها المعاني المعدومة والتي كانت نقيضا او ضد الواحد من المذكورات  
 وان لم يتصوره متصور وبالجهل ما كان العلم به تابعا للعلم الواحد من المعلومات  
 بالذات مثلا انه تعالى عالم بان احدى الذات ولا تم هذا العلم المعنوم  
 ان يعلم انه غير موثف الذات من جز و جسماني ناري او هوائي او مائي  
 او ترابي او معدني او نباتي او حيواني باقساما او فلكي با انواعها قلته وكثرة  
 وكل الاجزاء العقلية التي كل منها ممتنع ذاتا ويعلم ان لا يكون له مكافرا

في الوجوب والالهية والقدرة وغير ذلك ولازم ذلك ادراك معنى <sup>الشريك</sup>  
 والناس بنفسه ومن ذلك العلم الذاتي يعلم خطرات الاوهام وكطاف العيون  
 ودرى النحل واصداد الموجودات ومقابلاتها والمعاني المناسبة والمقابلة  
 لها وما لا خطر على قلب بشر كل ذلك قبل وجودات الالعيان وظهورات المعاني  
 والماهيات بل بالنظر الاعم لا استلزام ولا مقايير حتى بالاعتبار هو  
 عينه مع كمال الثبوتة الصفيتية بينه وبين مخلوقاته نعم وهذا العلم مترفع  
 عن افق العالم الازمنة والتجرد والتخير بل هو قديم بقدم الذات واجب  
 بوجوده بل هو عين حقيقة ذاته فتفطن ان كنت من اهله ولا فخره في سبيله  
 واما ما ذهب اليه الشيخ اتباع الروافيد شهاب الدين المقتول ومن ينحذ  
 وخذوه مثل تلميذة ابن كونه والقطب الشيرازي من القول يكون وجود  
 صور الاشياء في الخارج سواء كانت مجردات او ماديات مركبات او  
 بساطة صانطاً للعالمية نعم الذي صار سبب التوهم انحصار علمه تعالى  
 في الموجودات وسلبه عن المعدومات فلا شاهد فيه لما توهم ولاننا في له  
 لما ذكرناه فان المعدومات الممتنعة وغيرها وان كانت باطلة الذوات  
 في الخارج لكنها باعتبار تصور الميادى العاليه والساقلة وذوى الادراك  
 من المخلوقين اياها لها شوب وجود على قاعدة الاشرافية من القول بالعلم  
 كصوري يلزم حضور تلك الوجودات التصورية لذى الواجب الحق نعم  
 مجرد ولا يلزم ذلك حضور معاني المعدومات وهو المراد من العلم  
 على انه لا يريد القائل انحصار علمه نعم فيها والا يلزم القول بعدم العلم  
 الغنائى وهو العلم قبل اليجاد الا لازم بل المتفق عليه في الالهية ويلزم  
 المقاسد المذكورة القائل الحق كما مضى ان علم الواجب الذى به كمال ذاته

المقدسه هو الكشف التفصيلي لكل الامور في عين العالم بالذات الاحديه  
الذي يعبر عنه باعتبار تلك الوحدة الذاتية بالعلم الاجمالي ومع هذا صور  
الموجودات العينية والزمنية كلها صور عملية له نعم بمعنى انكشاف نفس  
حقايقها له نعم وما يتبع ذلك الموجودات من المعاني المعدومة والممتنع  
معلومه ايضا كما مر وفي هذا كفايه والحمد لله اولاً واخيراً حرره احقر العبد  
عبد المذعوب الباقر الرازي الاصله باناتي عفي عنه في شهر صفر سنة ١٢٥١ هـ

العبد  
المتقصد

لا فضل العلاء واشرف الحكماء حاوي الفروع والاصول جامع المعقول  
والمنقول العالم الرباني الفاضل الصمداني الشريفة الاصفهاني  
الشيخ آقا فتح الله سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل صلواته واشرف  
تحياته على افضل رسله واشرف انبيائه محمد وآله الطاهرين والبعثة الائمة  
على عدائهم ومبغضهم ابد الابدين ودهر الباهرين وبعد فيقول العبد  
امسئلي بلطن والاكدار وصورف الليل والنهار الميرزا فتح الله الشيرازي  
الاصفهاني المذعوب بشرب بخدار وفقه الله للعقل في يومه لعدة قبل خروج الامم  
من يده ان من عجائب الوقائع غرائب الحوادث انه كتب الى بعض العلاء يستلني  
ان تعلق علم الله نعم بالمعدومات الممكنة الوجود قبل وجودها وامكانيات  
التي لا توجد ابدًا وبالمتعاند وان هل يصح قول من قال ان الله لا يعلمها  
وان يعلمها غير الله نعم بل وقع لان علمه نعم حضوره معنى حضور الاشياء  
يا نفسها عنده تعالى والمعدومات باقسامها الاحقايق لها تخص عنده  
او عند غيره نعم لغير الله تعالى ان يعلمها بمعنى حصولها بحقايقها او باشتغالها

في اذها تم وان علمه تقه بها من ضروريات دين الاسلام او مذهب <sup>الاصيلة</sup>  
 ام لا وما حكر منكرة وذكر انه صار محل التشاجر والاكثار بين بعض متعلمي العلم  
 والخ علي في الجواب عنه واني وان كنت بمعزل عن التعذر لكثير من الامور  
 مما لا يتعلق بما انا مشغول به من التدريس والتصنيف في الفقه والاصول  
 وحكر منكر الضروري اذا كان عن شيء عندي ملتبس الان الحاج السائل  
 والنظر الى الحديث المشهور المتضمن لقوله <sup>ع</sup> اذا ظهرت البدع فليظمر العالم  
 علمه ولا تغليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اوجبا علي اجابته في بيان  
 وضوح المسئلة ومسلبيها عند جميع المليين وتفسير الكلام في ما يتعلق بهذا  
 السؤال وتحقيق المقام في مسئلة العلم وذكر اقاويل السابقين واللاحقين من  
 الفلاسفة والطبيين والحكام والمتكلمين والفقهاء والاصوليين مما يحتاج  
 الى فراد مجلد ضم في هذا الباب الى ان كثرة الشواغل لي وكون السائل مستجيبا  
 علي جناح سفر متعالى عن ذلك مضافا الى ان امثال هذه المسائل مما لا يظن  
 الجهل بها الا احد في هذا الزمان ويستغرب الاستفهام عنها والسؤال  
 عن صحتها وفسادها بعد هذه السنين المتطاولة والاعوام المتكاثرة  
 وانتشار الاسلام في شرق العالم وغربه ووضوح اكثر اهل الاسلام  
 وفروعه وان كان الحديث المعروف اعنى قوله <sup>ع</sup> بدئ الاسلام غربا وسيجود  
 كما بدء يقضى غربه الاسلام وخموله وضعف حملته في اخر الزمان الا اني  
 ما كنت اظن تساقط الامر الى هذه الحال والى ان تصير المسئلة المسلمة  
 بين جميع الفرق المعروفة من المسلمين بل بين جميع المليين حتى اليهود والنصارى  
 والمجوسيين محل التشاجر والاكثار وتقلب اصثال هذه المعروفات منكرة  
 والمنكرات معروفة والضروريات نظرية والبدعيات مستصعبة لآكن

المتشكى الى الله ثم ان المقرض لاشكالات المسئلة والشبهات التي ربما تخرج  
 فيها **الجواب** عنها وكشف العظايم اليهمه بعض الكلمات وان كان صها  
 الا ان المسائل لم يرد مني الا ما بينه على وضوح هذه المسئلة ومسلها عند  
 الامامية فاقول اليس من الواضحات عند جميع الملمين ان الله تم ليس مظهر  
 الى انخاله ولا ضد منه من غير شعور وارادة كما فعال الطبايع وان له تم قضاء  
 وقد راا ارادة مشيئة سابقة على وجود الموجودات او ليسوا جازمين بان  
 تم يعلم انه لا شريك ولا ولد ولا والد له ولا زوجة معه وليس وجود الشريك  
 والولد من الممتنعات او لم يخبر الله عز وجل بانه لا شريك له ولا اله الا هو  
 انه لو كان فيها الالهة الا الله لفسدتا او لم يتضمن صورت التوحيد نفى التولد  
 والتوليد ووجود الكفوا ولا تلوذ جميع المخلوقات من ارباب العقول وشيهم  
 كالجوانات العجم والبهائم الى ربها وتسل عنده ما فقدته وتدعوها القها وتتوق  
 الاجابة فاذا لم يعلم الله تعالى ان زيدا مثلا لا ولد ولا دار ولا زوجة له مثلا  
 وان البهيمة لا ماء ولا كلاء عندها الا منها من المعدومات ولا يتعلق علمه بها قبل  
 وجودها نفيا واثباتا فكيف يلجى المربوبون الى ربهم في سؤاها فانه اذا لم يكن علما  
 بانتفائها ويستحيل ان يصير علما بها ولو بعد سوالهم فامعنى الدعاء والنجاء المذكور  
 في النفوس وكيف يعلم الله تم صدق الداعين في انتقاء هذه الامور في  
 الخارج او ان المحصر يفصل ويقول انه يمكن تعلق علمه تعالى بالمعدومات بعد  
 اعلام البها ثم له تم وان قابل للتعل منها وان كان يستحيل علمه بها ابتداء لغوذا  
 هذه الحفوات التي تكاد ان تنقطر منها السماوات وتنشق منها الارض وتخرج الجبال  
 هذا ثم انه ماذ يقول في الموجودات التي صارت معدومة واستحصال علمها  
 حضورها بنفسها كما عن هذا القائل وكيف يصنع فيما ابناء الله تم بنبيه صلى الله



عليه وآله من قصص الماصنين واحوال الانبياء والاصياء والسالفين القاتل  
 المتمردين وافعالهم واقوالهم ام كيف يصنع في عقاب العاصين وثواب المطيعين  
 وكيف يعلم الله يوم القيمة بمحاصيرهم المعدومة وطاعاتهم المفقودة وكيف  
 يجازيم مجسنا تم وسيا تم بل ما معنى قضاءه وقدره وتقديره للناس الغنى  
 والفقر والشيب والشباب والكبر والصغر والطول والقصر العمى والبصر المقام  
 والسفر والجمال والتشوية والولد وفقره وغناها ما ترك في النفوس انها  
 من المقدرات ام قبل خلقهم وما معنى الجنة والنار التي اعدتها الله لهم لا الهوا  
 وما معنى الدرجات والدرجات المقدره المستقيما من الاشخاص المحبوبين  
 الذين يختارون الصعود عليها والنزول اليها ثم انه كيف يتصور صيدية البار  
 تعالى وعلية للموجودات وكيف يعقل ايجادها للمعدومات من غير علم بها الا  
 ان يكون خلقه لاشياء كفعال الطبايع التي تصدر من غير شعور وارادة  
 وقدرة ثم انه كيف يتاثر من الموجودات ويستكمل بها بعد وجودها شر  
 ان الامور الخمسة التي تفرده الله تعام يعلمها وتضمنتها الابة الشريفة اعني  
 قوله تعام ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما  
 تدري نفس باى ارض تموت وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وكيف  
 انقلب الامر فيها وانعكست الحال الى ان صار علمه نعم بما عشتقا وعلمه  
 غيره بما ممكن بل واقعا كما تواترت الاحاديث المتضمنة لاجناب الانبياء  
 والاصياء وبعض هذه الامور وذكر وان الله بتعليم الله تعام واظهاره لهم  
 كما قال تعام عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول الا ان  
 لا يرضى لخصم ان تكون علومهم المتعلقة باقتال هذه الامور بتعليم الله سبحانه  
 ثم انه ما ذا يصنع وكيف يقول في كتاب السماوية المتضمنة للبشارة بمجئ نبي

وبنينا صلى الله عليه وآله بخصوصياته وعلاجه وحروبه وغزواته ومنازك  
 عليه وبحمل ولادته وظهور نورية والمتضمنة لذكر اوصيائه وانتم اثنا عشر  
 ولقد تكررت ذكره الشرح في الكتب السماوية ولا نباءات الا لها مية بيان  
 لغوته واوصافه واوصاف اوصيائه بما يضيئ عن بيان المجال ويحتاج ذكرها  
 الى افراد كتاب في هذا الباب ولقد بذل ثلثة عن علمنا جهودهم في جمعها  
 شكر الله مساعيهم ولذا اخبر الله تعالى عن اهل الكتاب بانهم يعرفونه كما يعرفون  
 ابناءهم وقال تم الذي يتبعون الرسول النبي امي الذي يجذب مكتوبا عندهم  
 في التورات والابجيل ثم انه لا باس بذكر جمل من النصوص القرآنية والحكمات  
 القرآنية وان كان الذين في قلوبهم زيغ يبتغون ما تشابه من ابتغاء الفتنة  
 وابتغاء تاويلها احدها الايات المتضمنة لنفي المشرك والكفوالولد اولاد  
 وهي كثيرة ثابتهما اخباره عن عدم اتيان اهل النار بصالحات الاعمال وانهم  
 كاذبون في قولهم فانه بعد الحكاية عنهم بقوله رب ارجعون لعلي اصالحوا  
 فيما تركت قال كلا انها كلمة هي قائلها وفي آية اخرى ولورد العاد والماتس عن  
 فان اتيانهم بالاعمال الصالحة ورجوعهم الى الدنيا وعودهم الى المعاصي كلها  
 من الممكن الذي لا يكون ولذا استدل بهذه الاية الاصلام عليه السلام في رواة  
 الصدوق في التوحيد على علمه نعم بالمعدوم فانه بعد ان قال السائل بعلم القديم  
 المشي الذي لم يكن ان لو كان كيف يكون فاجابه الله اما سمعت الله يقول  
 لو كان فيهما الهية الا الله لفسد تاويله تعالى ولعلي بعضهم على بعض وقوله نعم  
 ولورد ولعاد ولما نوعنه فاستدل بالاولين على علمه بالمتنقات وبالاشي  
 على علمه بالممكن الذي لا يوجد ابداً ثالثهما قوله نعم ولئن سئنا المتدهين بالذي  
 اوحينا اليك على ما في احتجاج الرضاء مع سليمان المروري قللي وقد بعلم سبحان

ما لا يريد ابدًا وذلك قول الله عز وجل ولئن سئنا لنذهبن بالذي اوحينا  
 اليك وقد يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدًا راجعها اخباره عن عجم  
 بانهم لا يؤمنون بقوله تعالى سوا علمنا تدرتم ام لم تنذهم لا يؤمنون فان ايمانهم  
 من الممكن الذي لا يكون خاصها اخباره عن عدم الايتان بمثل هذا القرآن الى  
 يوم القيمة بقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وقوله تعالى لان اجتمعت الحرب  
 والانس على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لم ياتوا بمثل ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا  
 فهل كان الايتان بمثل القرآن من الموجودات او المعدومات سادسها  
 اخباره تعالى ان ذلة اليهود الى اخر الزمان كما وقع الى الان ولم يقر منهم  
 سلطان منهم الى هذا الزمان والاخباره بانهم لا يقدرون على اضلال المسلمين  
 الا باذى اللسان وانهم يولون الاديبار عند المقاتلة وكل هذا الاموس  
 من المعدومات التي علم الله بها واعلمها فقال نعم ولن يضركم الا اذى  
 وان يقا تلوكم لولوكم الاديبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة والمسكنة  
 ايما تقفوا الا يحبب من الله وحبل من الناس وبادا بغضب من الله وضربت  
 عليهم المسكنة سابعها اخباره تعالى عن عداوة اليهود والنصارى بعضهم  
 مع بعض وعدم اجتماعهم على حرب المسلمين بقوله تعالى والقيابنهم  
 العداوة والبغضاء الى يوم القيمة كلما او قد وانا للحرب اتفاهها الله  
 تآمنها قوله نعم فسوف ياتي الله ليقوم يحبهم ويحبونه ازالة على المؤمنين  
 اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم وتاسعها  
 اخباره نعم بانهم ينكبون بعد ذلك الوقاع في ليا الى شهر رمضان فانه كان  
 محرم عليهم اولا بقوله تعالى علم الله انكم تحانون انفسكم عاشرها قوله نعم  
 الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع

سنين ولله امر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر  
من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون  
حادٍ عشرها اخبارها تم عن ظفر النبي واصحابه على اموال قريش او عليهم بقوله  
واذ يعدكم الله احد الطائفتين انها لكم وتودون عن غير ذات الشكوة تكون  
لكم ثانی عشرها اخبارها عن مغلوبية الكفار مع احاطتهم بالكاف الارض واطرافها  
بقوله تم قل للذين كفروا سئغبون ويحشرون الى جهنم وبئس المهاد تألت عشر  
اخبارها بصرف الكفار اموال اجزيلة في حرف بدوا واحدا وانه يعود عليهم حسرة  
بقوله فسنيقوها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون رابع عشرها اخبارها تم احد  
غزوة تبوك بعدم متابعة المنافقين بقوله قل ان تخرجوا معي ابدا ولن تقايلوا  
معي عدوا خامس عشرها اخبارها تم يعود نبي بعد الهجرة من المكة اليها بقوله  
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد سادس عشرها اخبارها عن هزيمة  
المشركين يوم بدر بقوله تم سيهزم الجمع ويولون الدبر سابع عشرها قوله تم  
لقد حزن المسجد الحرام انشاء الله امين مخلقين مرسوكم مقصرين لا تخافون  
ثامن عشرها اخبارها عن انكاز ذرية نبيه وقطع نسل عدوه الذي سماه ابتر  
بقوله انا اعطيتك الكوثر الى قوله ان شئت هو الا بتر تاسع عشرها قوله تم  
انتم الى الذين نافقوا يقولون للاخوانم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخز  
معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قولتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون  
لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وان نصرهم ليولن الا دبار ثم لا ينصرون متمر  
العشرين قوله تم لا يقايلونكم جميعا الا في قوى حصنة او من وراء جدر ولتفت  
من محكمات الكتاب العزيز بهذا المقدار فان فيها بلاغا وكفاية والعاقل يكفيه  
الاشارة والاحتمى العود لا يكفيه الف عبارة واما قوله تم ويقولون هولاء

شفعا وناعد الله قل اتبونه بما لا يعلم في السموات والارض فالمراد به ما لا يعلم  
 وجوده بل يعلم عدمه فان العالم المحيط بجميع الاشياء سرها وعلتها اذ قال  
 لا اعلم بوجوده فالمقصود انه يعلم عدمه لا انه متروك فيها وانه غافل عنه  
 بالمره فعبّر عن عدم كون الاصنام شفاء بقوله انه لا يعلم اى لا يعلم وجوده <sup>الشفيع</sup>  
 الذى تزعمون وجوده فليس بموجود اذ لو كان موجود العلم وجوده والتالى  
 باطل فالمقدم مثله لا انه لا يعلم اصلا وهذا هو مراد جميع المفسرين الذين <sup>تعضوا</sup>  
 لتفسير الاية ولتذليل الكلام بذكر جملة من الروايات الماثورة عن اهل بيت  
 العصمة والطهارة عليهم السلام فنقول روى من محمد بن يعقوب الكليني  
 الرازي قدس الله روحه في جامع الكافي الذى هو اصح جوامع احاديث  
 الامامية عن منصور بن حازم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون  
 اليوم شئ لم يكن في علم الله بالامس قل لا من قال هذا فاخراه الله قلت ارايت  
 ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق  
 وفيه عن ابى الحسن موسى بن جعفر قال لا يكون شئ في السموات والارض  
 الا بسبع بقضاء وقد رور اداة ومشيئة وكتاب واجل واذن فمن زعم  
 غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله وفيه عن حريز بن عبد الله  
 وعبد الله بن مسكان جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون شئ  
 في الارض ولا في السماء الا بمهدة الخصال السبع بمشيئة واردة وقد رور  
 قضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحد فقد  
 كفر وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن امر المؤمنين صلوات الله عليه  
 في ضم خطبة طويلة قال ما انتم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزد  
 بكونها علما وعلما بها قبل ان يكونها علمها بعد تكوينها وفيه عن محمد

بن مسلم عن ابي جعفر قال سمعته يقول كان الله ولاشئ غيره ولم  
 ينزل عالماً بما يكون فعله به قبل كونه كعلمه به بعد كونه وعن محمد بن  
 عيسى بن نوح الذي كان وكيلاً لابي الحسن وابي محمد عليهما السلام عظيم  
 المنزلة عندهما شديد الورع كثير العبادة انه كتب الى ابي الحسن يسئله  
 عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل عن خلق الاشياء وكونها او لم يعلم  
 ذلك حتى خلقها واراد تكوينها فخلقها عند ما خلق وما كون عند  
 ما كون فوقع عليه السلام بحظلم يزل الله علم الاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء  
 بعد ما خلق الاشياء ثم ان التعرض لنقل كلمات من صحيح هذه المسئلة  
 من الفرق المعروفة من المسلمين وغيرهم ومن الفلاسفة الاقدمين  
 المتقدمين بكثير على بعثة نبينا صلى الله عليه وآله الى العلاء المتأخرين  
 والمعاصرين مع انه ليس فيه كثير فائدة بعد المنهات التي قد صايرت  
 الى فراغ بال وسعة مجال ليست بواجدهم الا ان ولتكتف في هذا الباب  
 بكلام شيخنا الاقدم الاعظم الاميد قدس الله روحه اجن مشايخ الائمة  
 واذا بطرم واجمعهم وافضاهم واسرفهم بالذاهب والفرق ومن وردت في  
 حقه التوقيعات الشريفة المعروفة المصنوعة في لكتب قال في كتاب  
 المقالات ما هذا الفظه المنقول في غير الله تعالى بالاشياء قبل كونها قول الله  
 عالم بكل ما يكون قبل كونه وانه الاحادس الاوقد غير قبله وانه ولا معلوم  
 وممكن ان يكون معلوماً الا وهو عالم بحجبه منه وانه سبحانه لا يخفي عليه شئ  
 في الارض ولا في السماء وبهذا قضت دلائل العقول والكتابات المستعوية الاخبار  
 المتواترة عن آل الرسول صلى الله عليه وآله الله تبارك وتعالى وهو عالم بجميع  
 ولسنا نعرف ما حكاه المعتزلة عن هشام بن الحكم في حلاله وخذنا ان الله

تخص منهم عليه وغلط من قلدهم فيه فحكاة من الشيعة عنه ولم يجده  
به كما يامصنفا ولا مجلسا ثابتا وكلامه في اصول الامامة ومسائل الامتحان  
تدل على ضد ما حكاة الخصوم عنه ومعنا في ما ذهبنا اليه في هذا الباب جميع  
المتيسين الى التوحيد سوى الجهم بن صفوان من الجهمية وهشام القوطي  
من المعتزلة فانما كانا يزعمان ان العلم لا يتعلق بالمعدوم ولا يقع الا على  
موجود وان الله نعم لو علم الاشياء قبل ان يخلقها ما حسن منه الامتحان انتهى كلامهم  
المبارك المليون وعادة الشريفة في هذا الكتاب انه يذكر في كل مسألة يعنى  
كل مرجحان مخالفاينها من اى فرقة كانت ويذكر مخالفة المرجحة... المشجحة  
والزبدية والمعتزلة والاشعرية والمجبرة والحشوية والجهمية والجبائية  
وغيرهم من اهل البدع والاهواء وكل مسألة كانت متققا عليها بين جميع  
هذه الفرق يذكر انه مجمع عليها عند اهل التوحيد والمنتسبين اليه كما في  
مسئلتنا هذه والا ذكر خلاف كل فرقة بلفظ خلافتها وجهم بن صفوان الذي  
حكى هذا القول عنه كان رئيس اهل البدع والضلالة وائمة السلف والحلف  
من الامية والزيدية والفتحية وسائر فرق الشيعة والفرق المعروفة من  
اهل السنة كالاشعرية والمعتزلة وغيرهم كالتحارج... كلام يلغونه ويطعنون  
عليه وقال صاحب ميزان الاعتدال وهو اعظم كتب الرجال اهل السنة  
جهم بن صفوان ابو محرز السمرقندي الضال المبتدع راس الجهمية هلك  
في زمان صحار التابعين وما علمته مروى شيئا لكنه نزع شرعيا انتهى  
وانتهر ستاني في الملل والنحل ذكره في عداد الجبرية الخالصة وطعن عليه  
كذا غيرها ومن يظهر منه اتفاق جميع الفرق المعروفة الفخر الرازي في  
حجت انه بعد ان اورد سبته الجبر نقضا على المعتزلة وقرره بالبيان المتكرر

ذكره في الكتب نقله عنه من ان علمه تقربا بفعل العباد قبل وقوعها يقتضي علم  
 قدره على خلافها قال ولو ان جملة العقلاء اجتمعوا و ارادوا ان يوردوا على  
 هذا الكلام حرفا واحدا لما قدروا عليه الا ان يلتزموا مذهب هشام بن الحكم  
 وهو ان الله تعالى لا يعلم الا شيئا قبل وقوعها الا بالوجود ولا بالعدم الا ان  
 اكثر المعتزلة يكفرون من يقول بهذا القول انتهى ويظهر منه عدم وجود  
 هذا القول بين ارباب المذاهب ومن يحكي اقوالهم الا من هشام وقد عرفت  
 برأيه هشام ايضا وذكر صاحب الفصول الغزوية بعد الجواب عن استدلال  
 الفخر الرازي ونقل كلامه ما هذا لفظه اما ما زرعه في حق العقلاء من العجز عن  
 رد شبهة فمات عن فرط قصورة وضعف شعورة حيث احس بنفسه العجز  
 عن الجواب فقام بها غيره من ذوى الالباب واما المذهب الذى نسب  
 الى هشام بن الحكم فمفترىاته الموضوعة عليه لان الرجل من اجلاء اصحابنا  
 في الكلام ومن خواص الكاظم عليه السلام فكيف يعقل صدور هذا القول منه  
 انتهى فليست المصنف ولييك المؤمن فان الذى كان يدعى عدم معقولة  
 صدوره عن واحد من الامامية بلغنا انادعى عليه مدعى الجحيم الخاصة و  
 العامة وهو ما يؤكد حدوث الشبهة لذلك المدعى وبعد فهو على خطر عظيم  
 ولو اضيق المجال وشدة الاستعجال لارضيت عنان المقال وبنيت ما فى  
 هذا الكلام وجوه المفاسد وانحاء الاختلال لكن رأيت الامساك عن ذوى  
 والاقتصار على ما ذكرنا اخرى فانكاف للمدين المصنف والعاقلة الغير المتعسف  
 وهو مع اختصاره محتوم على ادلة قاطعة وبراهين ساطعة وتقاريرات تشفى  
 عليل الصدور ومنهيات تجعل المسئلة اوضح من النور على القلوب لكم ما  
 لا تقى الابصار ولكن تقى القلوب التى فى الصدور ومن لم يجعل الله له





لتحقق المقضى وسرفع المانع واما قول المعتقد ان العلم على قسمين حصولي وحضور  
 وان علمه تعالى من القسم الثاني وان البرهان قام عليه وان المعدومات لاحقا  
 لها ثابتة حتى يتصور حضورها لديه فانه كلام منهد الا ان متضغخ السان  
 ما انزل به من سلطان لان هذا التقسيم فحصى بعلم الممكن دون الواجب  
 وعلمه فم عين ذاته ومعلومية هذا المذكورات عبارة عن انكشافها  
 على ما هي عليه لديه وسلب الحقايق الثابتة للمعدومات لا ينافي انكشافها  
 على ما هي عليه من المفومات والاعتبارات وليت شعري اى برهان  
 قام على ذلك و اى دليل اوجب سلوكه هذه المسالك حتى اخرجته عن رتبة  
 الايمان والاسلام وادخلته في زمرة المخالفين لضرة المذهب وبداهة  
 العقل بين الانام واما في خصوص مسألة التوبة فانها مختلفة الحكم بالنسبة  
 الى المرتد فان كان فطريا وهو من العقد واحد ابويه مسلم فلا تقبل توبته  
 بل يسقط الاحكام المترتبة على ارتدادها وان قامت بينه وبين الله تعالى  
 في الواقع هذا اذا كان رجلا واما اذا كان امرأة فحدها ان تعبس وتضرب  
 اوقات الصلوة الى ان تنوب او تموت فطرية كانت ارضية وان كان  
 صليبا وهو من العقد وابويه غير مسلم فانه بسبب ان تاب قبل توبته  
 يدل على هذا التفصيل الاخبار المستفيضة منها صحيحة محمد بن مسلم قال  
 سلت ابا جعفر عن المرتد قال من رغب عن الاسلام وكسرا انزل على محمد  
 بعد اسلامه فلا توبة له ووجب قتله وبانت امر الله وتقسيم ما ترك  
 على ولده وهو ثقتهم الساباجي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان مسلم  
 بين المسلمين ارتد عن الاسلام محمد بن محمد اصعب بن بويه وكذبوا ان ذلك  
 سباح لكل من سمع ذلك منه و امره بان منه يوم ارتد فدية به ويقسم

ماله على ورثته وتعد امرته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الأ  
 ان يقبله ولا يستتبه وروى الشيخ في التمهيد والصدوق في الفقيه  
 انه كتب عامل امير المؤمنين عليه السلام اني اصبت قوماً من المسلمين زيادتهم  
 وقوماً من النصارى زيادتهم فكتب اليه ما من كان المسلمين ولد على الفطر  
 ثم تزندق فاضرب عنقه ولا تستتبه ومن لم يولد على الفطرة فاستتبه  
 فان تاب والا فاضرب عنقه واما النصارى فما هم عليه اعظم من الزندق  
 وفي حسنة الحسن ابن محبوب والمرتان ارتدت عن الاسلام استتبت  
 فان تاب ورجعت والا حلدت في السجن وضيق عليها في حبسها الى غير ذلك  
 من الاجار والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرة ومرضاته ولا نزلتم  
 في الصحة والامان ما دام الملوان من الداعي لكم بصالح الامور (٢٢)  
 محمد بن ابراهيم آل عصفور

للعالم الجليل والفاضل النبيل فخر العلماء ذخراً للفضلاء المولود  
 فرحت الله الخفي ساكن بمبئي -

نعم بكفر هذا الاعتقاد وينخرط في مسلك اهل الاحاد - الفقيه فرحت الله  
 عاملة بلطف مولاه -

للعالم الكامل الفقيه الفاضل عمدة العلماء زينة الفقهاء المولود هديته الله  
 الخفي ساكن بمبئي -

من هذه الاعتقاد اعتقاد كفر الاحاد وكتب الكلامية معلومة برده

وبیان حافیہ من الفساد نسئل اللہ الہدایہ و دوام السداد و علیہ  
الاعتماد و حرمۃ التقیر الیہ تعالیٰ شانہ ہدایۃ اللہ و العمری کان اللہ  
واصلح عملہ آمین۔

س جناب دستور صاحب جاما سپ جی بن منوچھری لقب جاما سپ آسا  
ڈی۔ سی۔ ایل۔ ام۔ امی۔ پی۔ ایچ۔ ڈی

از جناب شما سوال می‌کنم۔ در مذہب شما خدا می‌تعالی تمام چیز را خواه آن چیز موجود باشد  
یا معدوم خواه آن معدوم ممکن الوجود باشد یا متنع الوجود میدانند یا نه۔  
و ہر کس کہ این را انکار کند اعتقادش مخالف مذہب شماست یا نہ۔

جواب دوم

بے بہت

جواب اول

می‌دانند

جاما سپ جی دستور جی منوچھری جاما سپ آسا۔



للعالم الجليل الفاضل النبل فخر العلماء ذخر الفضلاء  
المحقق الكامل الفقيه البازل واقف اسرار الخفي  
والجلى الشيخ النجاشي سلم الله تعالى -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وغير خفي عليك ان الرسالة التي بعثت بها  
الى قد بعث مؤلفها الى سابقا بنسخة منها فكتبت بعض التنبيهات عليها  
في ظهرها ورددتها اليه وانا الان اکتفي في جوابك بما ذكرته بعينه فان فيه  
الكفاية في مطلبك والجواب المشار اليه هو هذا الحمد لله كما هو اهل وصلى  
على سيدنا محمد واهل بيته اما بعد فيقول الفقير الى رحمة ربه السبحان  
على بن عبد الله بن علي الجعفي اني قد وقفت على ما جمعه السيد البهبهاني  
الذكي السيد عبد الحسين في رسالة رام فيها اثبات نفى علم الله جل وعلا  
بالمعدومات خصوصا المتغيرات فرائتها مشتملة على كثير من الخلل والزلل  
مضاهيا الى ما في هذا القول من الخطاء والخلل ولو لا استدعارة من المحقير  
الحاكم بالانصاف اما بصحتها وبطلانها الركن اعرض الى بيان اختلافها  
ولكنه حفظه الله طلب مني ذلك فالزمت نفسي بما اقترح على متحررا جادة  
العدل والنصف مقتصر على ذكر مواضع منها يعارضها امرسا ثم اقول  
متوكلا على الله وملتجيا اليه قوله في المقدمة الاولى الوجود يساوق  
الشيء الى اخر ما قال اقول هذه المقدمة معلومة الصحة لمن الاستدلال  
اليها في بطلان الاستدلال على علم الله تعالى بالمعدوم بمثل قوله تعالى والله بكل شيء

عليه لا يتم لان الوجود قد يكون تحقيقيا وقد يكون فرضيا فالشيئية كذلك  
قضاء لحق المساوقة والمرادفة وقد اطلق في القرآن الكريم الشئ على المعدوم  
حال عدمه قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نقول له ان يكون فيكون فما  
شيئا قبل كونه بالشيئية الفرضية ومثله كثير في القرآن والاخبار فثبت  
علم الله تعالى بالمعدوم ان يسلم قضية السيد ويقول في الآية المستبدل بها  
ان معناها ان الله عليه بكل شئ محقق الشيئية او مفروضها كما ان قوله  
والله على كل شئ قدير كذلك بلا اشكال فان شبا عنه السيد في ذلك  
مراد شبا عنه بمثل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فاعلم الله تعالى  
بالفساد المعدوم المفروض ووجوده على تقدير وجود شئ لم يكن ولن يكون  
اصلا وهو تعدد الالهة في السموات والارض فهذا ان معدوما فرض  
وجودها وشيئية ما وتعلق علم الباري تعالى بها فتبين انما اتى به السيد  
في مقدمته من تحقيق مقالته بقول فلان وفلان لا يجدي في المطالب  
واما المقدمة الثانية فلا ربط لها بالمسئلة المبجوث عنها اصلا فان علم  
علم الله لكل معلوم مسددا وانما النزاع في ان المعدوم داخل في المعلوم او لا وقاس  
العلم على القدر في المقام فاسد لان تعلق الفكرة بسلزم ايجاد المضمون  
والمتنع بالذات غير قابل للوجود وتعلق العزف بسلزم ايجاد المعلوم باعتماد  
وقد لا يستلزم ما عداه الاخر بل يكون تعلقه بمعنى ان الشئ اذا  
موجود لو وجد لو يدرى في حقيقة كذا او لزم منه وجود كذا استلزم الوجود  
الشيئية وسياق في قوله في الوجودات ان الوجودات هي الوجودات  
نفي غير بل لان يتعلق به العارف كذا المعدوم لا بمعنى ان الوجودات هي الوجودات  
المعدوم الصريح الذي لا ينسب اليه شيئا اصلا ويفرض له وجوده في الوجودات

من ذهب وروح من ذر بجد وعلم من ياقوت مثلا واراد بالعلم العلم الواجب  
المطابق للواقع كعلم الله تعالى فهو صحيح ولا ينفعه فان خصه لا يريد بقوله ان الله  
يعلم المعلوم انه يعلم وجود رجل من ذهب وروح من ذر بجد وعلم من ياقوت  
وامثل ذلك حتى يكون ذلك نقضا عليه لعدم وجود تلك الامداد كورات في الواقع  
وكون علم الله واجب الصدق يعني المطابقة وان اراد بالعدم ما يشتمل المحمول على  
موضوع موجودا كان كعدم الحجر في الانسان وعدم التحرك بالارادة في الحجر  
معدوما لعدم شريك الباربي وعدم اجتماع النقيضين واشباه ذلك فليس  
بصحيح لان علم الباربي تعالى البتة يتعلق به فانه جل وعلا يعلم انتفاء الحجرية  
عن الانسان وانتفاء التحرك بالارادة عن الحجر وانتفاء شريك له وامتناع اجتماع  
النقيضين والالجاز ان يا مرسئ ويهني عنه في حال واحدة لمكلف واحد  
وهو باطل باجماع اهل العدل فاذا كنا نضم قضية الحاكمة بنفي تعليل علم الباربي اعمالي  
بالمفني ثم وان اراد بالعلم مطقة فبطلان مقدمة اظهره اوضح من ضوء انما  
فانه لا خلاف بين العلماء في ان الوهم والخيال من طرق العلم وما يحصل بهما من العيوب  
يجوز ان يكون حاصل في الخارج وان لا يكون حاصل في نفسه وكتب الحكمة باطقة بدلالة  
بحيث لا يحتاج الى اطالة الكلام في تحقيقه قوله ان الدين في الصغرى ليس في  
المحصلين كلام شعري لا حقيقة له ولو صح عن الصادق عليه السلام انتقام الانسان  
حجر وكل حجر حماد فالانسان حماد برها ما صححوا ان الله عز وجل يرد صفة به ان الباربي  
صادقة والنزاع في الصغرى ليس من داب الهمم بل لا حجة ولا حجة ولا حجة ولا حجة  
مع ان كتب الحكمة والكلام والاصول حمدة من داب الهمم بل لا حجة ولا حجة ولا حجة  
ومنع الكبرى والمنظقيون صدقوا في عدم نقد ما شوخه من انما في كتابها  
اذا سلمت لزوم عنها لذلقتها قول اخرفسلا العرف من انما في كتابها



شرط عندهم في صحة القياس على ان مثل عبارة السيد الجليل موجود في كلام  
 بعض المشاهير الفحول الا ان مرادهم عدم توجه النزاع في الصغرى اذا كانت  
 صحيحة بوجوب من الوجوه ولو يكونا مسلمة او مفروضة لا مطم كما يظهر من كلام السيد  
 المعتمد واما تقسيمه دام ظل العلم الى حضوري وحصولي فصحيح لكن جعله ذلك  
 مستندا الى نفي علم الله سبحانه بالمعدومات محل البحث والقدح فان خصمه  
 لو احتج عليه بمثل قوله تعالى في المنافقين ولو ارادوا الخروج لا عدوا له عدة  
 وقوله تعالى فاذموا ففعلوا واذموا ففعلوا وقوله تعالى في المنافقين واليهود ائمنوا  
 لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم فقال اخبرني اعزك الله اعداد  
 المنافقين للخروج موجود ام معدوم ونفي الفعل موجود ام معدوم وخروج  
 المنافقين مع اليهود ونصرتهم اياهم موجود ان ام معدوم ان قال كل ذلك  
 موجود رده صريح الايات وان قال كنه معدوم قال له خصمه فقد تعلق علم الله تعالى  
 بالمعدوم الذي لا ذات له في الخارج واخبر به ولا يجوز ان يخرج بل وعلا بما لا يعلم  
 ومثل ذلك كثير من الايات مثل قوله تعالى ولورد والعاد والما بنواعنه ولو اسمعهم  
 لتولوا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا مما اخبر الله تعالى به في كتابه ولم يكن له ذوات  
 في الخارج فاذا لا يجب في كل معلوم لله ان يكون له ذات خارجية وكيفيات فهذا  
 المقام حكم الحكماء من السابقين واهل الاسلام والمكلمين سوى فرقة قليلة بعلم الباري تعالى  
 بالعالم في الازل وليس للعالم هناك ذوات خارجية بل تزيد على ذلك فنقول لو تعلق  
 علم الله سبحانه بالشيء على وجود ذات ذلك الشيء في الخارج لم يكن علمه فعليا اصلا  
 وهو باطل بلا ريب لان العلم الفعلي هو نقل ما لم يوجد قبله ثم ايجادا وابداع الله تعالى  
 العالم بهذا المعنى وبذلك قيل علمه فعلي وقوله ان الصورة الجزئية كانت كالحيايات و  
 كية كالمعقولة ابدانها من ذى صورة تتنوع هي منه تطابقة كلام قسطنطين لابا

تحتة فانه لا خلاف بين الحكماء في ان الصورة الخيالية تكون تارة مختومة لا عين لها  
في الخارج وتكون تارة مما يبقى في لوح الخيال من صورة المحسوس بعد غيبته عن المحسوس  
وان الصورة العقلية تكون تارة مما عقل شر اوجد واخرى مما انتزع من ذوات  
خارجية كالانسانية المطلقة المنتزعة من افراد الانسان ومن نظر في نسب الحكمة والكلام  
من ذوى الفطن لا يخفى عليه هذا اليرام فليس يجب لكل صورة مطم ذات منتزع من  
فما اطال به الكلام في هذا المقام لا موقع له اذ الصحيح منه لا يجذب به نفعاً في مطلبه قوله  
في المقدمة الرابعة ان مسألة علم الباري تعالى وكيفية تعلقه بالمعلومات من المسائل  
النظرية بل من ادق علم الكلام واعمقه قول صحيح ولذلك خبط فيها جنانه خبط  
عشواء واصطلى ظهر عمياء فزلت قدمه ورتاغ عن الحق فيها قلده وقوله ان علم البار  
تعالى فعل من افعاله وهو حادث يحدث بحدوث متعلقاته جهل بمعنى الفعل عند  
المتكلمين والحكماء والفرق بينه وبين الصفة وتوضيح المقام ان نقول الفعل الصفة  
عند ارباب المعقول هما المعاني المصدرية التي يشتمق منها الفعل والصفة عند  
اهل العربية فان كان ذلك المعنى اثر مغائر لمن قام به وحاصلاً في غيره  
كالضرب والجرح فهو فعل وان لم يكن حاصلاً في غيره ولا لازماً لوجود محله  
كالقيام والعود فهو خال وان كان لازماً لوجود محله كالحركة والسكون فهو  
كمن وان لم يكن اثر مغائر لمن قام به ولا حاصلاً في غيره ثابتاً كان كالمواد  
للا سود مثلاً او متجرداً كالعالم الانفعالي للعالم فهو صفة هذا في سائر الموجودات  
واما الباري جل اسمه فافعاله ما كانت اثاراً مغائرة لذاته حاصلة في غيره  
ولا يصح حملها على ذاته بالحمل الحقيقي كالمخلق والبرق والاحياء والاماتة ومنها  
الكلام بمعنى الصوت والحرف والحق والرحمة والمغفرة واشباه ذلك فانه اثار  
مغائرة الذات الواجب الحق وحاصلة في غيره وهو المفعول كالمخلق والمرزوق

الى اخرها ولا يصح حملها عليه بهو هو فلا يقال الله خلق الى اخره وصفاته  
 تعالى عند الحكماء والامامية وذوى التحقيق من المتكلمين ما لم يكن مغايراً للذات  
 ولا حاصلها في غيره ويصح حمل عليه بهو هو كالعلم والقدرة والحياة والسمع والبصر  
 فيصح ان يقال الله علم وقدرة وحياة الى اخرها لان صفاته تعالى عند هؤلاء القوم  
 عين ذاته وعند الاشاعرة انما معان لازمة لذاته في الوجود وعند الكرامية  
 انها مفارقة تحدث بحدوث ومتعلقاتها فاشتت الفرقان زيادتها على ذات  
 الواجب الحق ونفوا صحة حملها عليه بهو هو ولم يخالفوا في انها ليست بانها راحلة  
 في غير ذات البارئ تقدس ونعم والتعلق بالشئ غير للحصول فيه كما هو ظاهر  
 فلا قائل من الناس ان العلم فضل من افعال الله بل انما يقال هو صفة حادثة بتحدث  
 متعلقها والصفة غير المل كما علمت فنزل السيد الماجدان علم البارئ فعل من  
 افعاله لم يقل به احد من ارباب الحكمة والكلام فجعله اياه قولاً لبعض اهل تلك الصناعات  
 غلط فاحش قوله في الاستدلال على ما قال قال الله تبارك وتعالى في سورة  
 يونس ويعبدون من دون الله مالا يظفهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا  
 عند الله قل ان تنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض الاية وفي آية  
 اخرى ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض وقال تع ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم  
 وفي آية اخرى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم  
 مستنداً ان الايات المذكورة قد صرحت بعدم علم الله تعالى بما ليس بموجود فهو اذاً  
 كما يعلم المعدوم اقول هذا القول ناشئ عن قصور فهم اقله تأمل والجواب ان من  
 يصح منه انما ان يعلم وجود الشئ واما ان يعلم عدمه واما انه لا يعلم ان ذلك  
 الشئ موجوداً او معدوم فهو محتمل وجوده وعدمه ولا يقطع لواحد منهما فلا يصح  
 الحكم بآبته من حيث الشئ ولا بنفسه ولا رابع لهذا الثلاثة وحينئذ فنقول البارئ

اما ان يعلم وجود شريك له ووجود الخير في الكفار ووجود الجهاد من المخاطبين  
 بالآية واما ان يعلم عدم هذه الاشياء واما انه لا يعلم وجودها ولا عدمها فهو محتمل  
 ان تكون موجودة غير موجودة فلا يقطع عليها باحد منهما وبقول السيد السند  
 اختراعك الله قسما من هذه الاقسام الثلاثة فانه لا يخصص لك عن اختيار  
 واحد منها فان اختار الاول ردة صريح الايات وابطال اختياره فيها وان  
 اختار الثالث لم يحكم بان في علم الباري تعمد تردد او احتمال او ما معلوم بطلان  
 ولا اظنه يربط في بطلانه واذا استحال اختياره للموجهين لرفعه اختيارا لنا  
 وهو الاوسط الناطق بان الباري تعلم يعلم عدم تلك المذكورات فيزنيه الخكريان  
 الباري جل وعز يعلم عدم المعدوم والمتع لان شريك الباري محتمل الوجود لذاته  
 وهذا بعيد هو حقيقة مفاد الايات المزبورة فانه تعالى اراد ان تبين ان الله  
 بوجود ما لم يعلم وجوده في السموات ولا في الارض بل يعلم انتفاءه ولم يعلم  
 فيهم خيرا بل علم عدم الخبير فيهم وام حسبتم ان تدخلوا الجنة وما يعلم الله  
 وجود الجهاد منكم بل علم عدمه وهذا هو مراد صاحب الكشاف بقوله ان  
 من نفى العلم نفى المعلوم اي نفى وجوده وهو مراد غيره من المفسرين ايضا  
 من هذه العبارة ان مرادهم نفى العلم بعد معرفة السيد فاستند في استشهاده  
 اليه وبين الامرين بون بعيد في المعنى واذا لم يجد السيد الاجل وجهان في  
 ما اوضحناه يعترف حينئذ اضطرارا بانقلاص ما اسسه واتخاذ ما بينا  
 وهذا البيان كاف لعري في ردة عواة فماتى به من التطويل كما فاقد التبريل  
 ويحق له ان يجعل هذه الايات دليلا لخصه ويتصدى للجواب عنها اوس  
 الغرائب استدلاله على مرادة بقوله المعدوم ليس بمعلوم لله حسبنا ما استند  
 انها سائبة صادقة بانتفاء الموضوع ولم يتنبه الى ان صحة جوبها اقتضيت

متوقف على ثبوت العلم بالمعروف عن الله تعالى فان حقيقة القضية ومفادها  
لا يعلم الله المعرف ولفظ المعرف الذي قدمه لا يتخير المعنى بتقدير  
وهذا هو المتنازع فيه فقضية نفس دعواه فهو يحتج على الدعوى بنفسها  
ولو صح له ذلك لصح لخصمه ان يقول في مقابلته قضية المعرف ليس  
بمخرج عن معلومات الله تعالى وهذه سالبته صادقة بانتفاء الموضوع  
فيلزم للمنطقي الاعتراف بصحتها كما قال هو في قضية حرفا بحرف والتزجيم  
بلا مخرج قبيح فيثبت حينئذ من القضية دخول المدعومات في معلومة  
الله نعم وهذا يقتضيه قوله وصح ايضا المنكر قدرة الله نعم على ما لم يكن ان يقول  
المعروف ليس بمقدور الله ويحتج بانها سالبته صادقة بانتفاء الموضوع الى  
غير ذلك من المفاسد المترتبة على جعل نفس الدعوى دليلا عليها ولا يخفى  
في فساد ذلك هذا كله مع الاعضاء عما ذكره من الهنديان في معنى الموضوع  
والمحجول من كلامه في العرض لردده فانه لم يوجد في امثلة المتعلمين مثل الدار  
مضمون فيها وهذا الذي اشرنا اليه من كلامه هو عمدة ما استند اليه  
في مراره وما سواه فتطويل بلا طائل وتسطير بلا حاصل فلا حاجة  
الى التعرض له اذ لا اعتناء لذوى المعرفة والسلام

للعالم الكامل الفاضل الباذل فاتح صحيفة الفقه والارشاد  
 خاتمة رقيمة الفضل والاجتهاد مجتهد العصر علامة  
 الدهر السيد الجليل في الخافقين السيد محمد حسين سعيد  
 الله تعالى في الدارين المعروف بالن صاحب قلبه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 حامداً ومصلياً

اعلم انه قد اختلفت كلمة الاصحاب في معنى المرتد الفطري فيظهر من البعض  
 انه من ولد واحد ابويه مسلم وبلغ مسلماً ثم كفر وهذا يدل على اعتبار وصف  
 الاسلام بعد بلوغه فلو بلغ كافراً لم يكن مرتداً فطرياً كما في الجواهر وكشف المشائخ  
 وقال البعض كما في المسالك والقواعد في تفسير المرتد الفطري من العقد و  
 ابويه مسلم ثم كفر فهو مرتد عن فطرة وظاهر عدم اعتبار وصف الاسلام  
 فعلى هذا لا يصدق المرتد على من ولد واحد ابويه مسلم وبلغه ذكراً او انثى  
 وفاقا للفاضل الهندي والمحقق الخبزي فان كان هذا الرجل اعتمد بهذه العقيدة  
 الفاسدة الباطلة عند بلوغه فهو كافر غير مرتد عن الفطرة فيقبل توبته ظاهراً  
 وباطناً وان اعتقد عند بلوغه بالعقائد الحققة ثم كفر فهو مرتد فطري لا يقبل  
 توبته بمعنى انه لا يعفى عنه ولا ابانة تزويجه ولا قسمه التركة بين زوجته  
 واماه بينه وبين الله فالوجه قبول توبته حدا من التكليف بالاطلاق  
 لو كان مكلفاً بالتوبة والاسلام او خروجه عن التكليف عاداً جسيماً  
 كامل العقل وهو باطل بالاجماع فلو لم يقدر احد على وتاب تصح عبادته  
 ومعاملته ويحوز له العقد على غير الزوجة وتجديد العقد عليها بغير العقد

ويكن التوفيق بين هذين قوليه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم  
 ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم بتزليله على عدم وقوع التوبة على وجه الاصلاح  
 كما يدري عليه قوله تعالى واو لك هم الصالون او على غير ذلك لا يقربون الا عند اليأس  
 وحصول الموت وعند معاينة ملك الموت كذا في الجمع وغيره لاكن الالوه  
 الاجتناب عنه في المنائح والماكل والمشارب والله يعلم حصة بيمينه الواضحة  
 الدائرة خام الشرعية الطيبة الطاهرة السيد محمد حسين حرسه الله عن  
 كل شين بحق الحسن والحسين

العلامة السيد بنده حسين  
 محمد حسين بن ملا محمد  
 سيد

للعالم العامل الفاضل الكامل البحر الزاخر والدر الفاضل صاحب  
 المناقب والمفاخر الكاشف لمعضلات علوم الاوائل  
 والاواخر العالم باحكام الله الشيخ عبد الله بن محمد علي  
 المستر ومي سئل الله تعالى

قال بعض السامعين من اهل الايمان وذوي الحجج من صفوة الاخوان وان بعدوا  
 عن طواف الدنيا ما قولكم في هذه المسئلة هل تقبل توبة من ولد واحد ابويهم  
 والقاهرة هذه مسئلة بنفسها صفرودة عن غير بالجواب ومن الله استمداد  
 السيد في ان هذه المسئلة ما خلفت فيها العلماء والاعدوم فمنهم من قال بعد  
 قبول توبته من ولد على الفصرة اذا كان احد ابويه مسلما ومنهم من قال  
 بقبول توبته باطنا لا ظاهرا بمعنى اجراء الاحكام الشرعية عليه من قسمته  
 اسما له وتزويج نسائه وانه في خير بعد ما يفعل به ما يفعل ان صدقت نية  
 بما بينه وبين الله سبحانه وتعالى وهذا القول هو المذهب المنصور الذي نقل

بذلك لزوم منه التكليف بالحال تعالى الله بذلك علو كبريا والاحتمال والدلالة على  
 عدم قبوله توبته يمكن حملها اما بان لا تصدق توبته في باطن امره او على تزيده  
 مرة بعد اخرى او بعدم توفيقه لحصول التوبة او على وقوع ذلك منه تعسفاً و  
 عناداً لله تعالى ولدين الاسلام ويمكن حمل الاخبار والدلالة على القبول على عدم مسوغ  
 الايمان في قلبه ويمكن الحمل بتفاوت درجات المعرفة والظاهر ان المسئلة الثانية  
 قوله وان كانت فرع الاولى وقال بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات الممكنة والمنتهية  
 مع جواز تعلق علم غيره بهما.

**الجواب** القائلون بهذا القول جماعة من الصوفية خذلهم الله تعالى  
 وايضا اختلفت علماء وان رضوان الله عليهم في تحقق الارتداد هل هو الكفر بالله و  
 برسوله صلى الله عليه واله او يتحقق بانكار ما اجمعت عليه علماء الشيعة من خبر و  
 مذهبا المشهور بين علماءنا القول الاول والثاني اقوى لما فهم من كلمات بعض  
 العلماء دلالة الاخبار عليه اظهر من دلالتها على القول الاول واما قولكم فكيف  
 التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا  
 لن يقبل توبتهم واولئك هم الضالون وان لم تقبل فكيف التوفيق بينه وبين الآية  
 السابقة على تلك الاية ما اخرها الا الذين تابوا من بعد ذلك واسلوا فان الله  
 غفور رحيم بهنوا توجروا.

**الجواب** اما على القول بعدم قبوله توبته فظاهر الاية الاولى دالة على عدم  
 القبول وبعضها قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك  
 وتحمل الآية لثانية على فعل المعاصي الذي لم تبلغ الكفر والشرك ودون  
 الارتداد واما على القول الثاني فيمكن حمل الاية الاولى على قبالة كفره وارتداد  
 الى ان يموت على ذلك وحمل الاية الثانية على حصول التوبة منه والاقلاع



مع تسليم نفسه على ما تحكر به عليه الشرعية الغراء وقسمة امواله وتزويج  
نساءه وفيما قد مناه كفايتلن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هذا  
مع عدم معرفتنا بهذا السائل من جهة التطويل وابانت الدليل التام بما ورد  
من الامثلة الكرام حمزة فقير مريد العلي عبد الله بن محمد علي بن عبد الله بن عباس  
الستري البجراتي -

للعالمة العلامة الفاضل الفياض الاجل الامير الاعلى  
الافقه اكمل المويدين الله الميسر بامر الله الاحمد الاحمد  
التواب المولى عن سلام نبي الله احمد خان بهادر دام فضله  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيد رسوله محمد واله الطاهرين وبعد فقد قال الله تبارك  
وتعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم انزادوا وكفروا لن تقبل توبتهم في الوسائل  
عن حسين بن سعيد قال قرأت بخط رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام  
رجل ولد على الاسلام ثم كفر واشرك وخرج عن الاسلام هل يستتاب يقبل  
ولا يستتاب فكتب يقبل عليه وفيه عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عن  
المرتد فقال من رغب عن الاسلام وكفر بما انزل على محمد صلى الله عليه واله بعد  
اسلامه فلا تقبلة له وقد وجب وبانت منه امرته ويقسم ما ترك على ولده و  
في صحيح عمار الساباطي عن ابي عبد الله قال دم صبا لمن سمع ذلك هذه النصوص  
قد خصت للمرتد الذي ولد في الاسلام وهو المرتد الفطري واما من ولد  
في الكفر ثم ارتد ففيه عن ابي عبد الله عليه السلام المرتد عن الاسلام تقرب  
عنه امرته ولا تقبل ذبيحته ويستتاب ثلثة ايام فان تاب ولا يستتاب  
وفي شرايع الاسلام المرتد هو الذي يكفر بعد الاسلام وله قسمة امواله

من ولد على الاسلام وهذا لا يقبل اسلامه وفي جواهر الكلام من مخلص شرح  
 من كشف اللثام العمدة ايدل على انكاره اعتقد ثبوته لانه تكذيب للنبي الى ان قال  
 ولعل منشاء الغفلة عن اقتضاء ظاهر النصوص الكفر به لا انه من جهة الاستلزام  
 لانكار النبي الذي هو منفي مع الجهل وفي الشرايع في حال المرتد المتي وقيل يسهل  
 القدر الذي يمكن معه الرجوع وفي الجواهر في القواعد احتل الا نظار الى ان  
 محل شبهة والزام التوبة في الحال بعد ان تكشف له ولعل الاول لوجوب  
 حل المشبهة وكون التكليف بالايان معها فنظر على النصوص والا قول وقد  
 احصيتها في اقل من الذكر قول وباللغة التوفيق من ارتد عن الفطرة ولم يقترن  
 ارتداده بالقرينة التي تعذر من الاشتباه فيما ارتد لن تقبل توبته فلا يستأجر  
 للعفو عن — ولباينة تزوجته مع عدة الوفاة عنه وتقسيم تركته على  
 ورثته وتحريم بيعته مع انه لا يجوز اليأس من رحمة الله من ان يقبل الله  
 توبته ولكن لا يحكم على قبول توبته ولا لعفو عن اجراء احكام الامر بتداده عليه  
 فان اقتزن ارتداده على اشتباهه فيما ارتد فيستتاب وينظر فهذه الفقهاء  
 التي خصني الله بها ولكن الله قد خصني بافضل من هذا في ان احكم على قطع  
 هكذا الضلال فاقول وباللغة التوفيق ان الايمان بكتاب الله ومرسله وآله  
 عليهم الصلوة والسلام بل من النظر باستقلال العقل لا يقبل صورة الابان يتيقن  
 ويؤمن بالله عز وجل لم يرزل عالما ولا معلوما والعز ذاته وان من علم ذاته  
 قد احاط بكل شئ علما وان بكل شئ عليم وعلمه قديم والشئية قد عممت  
 من انصافهما بالوجود بالفعل او بالمستقبل وبالمتنع الذي من الوجود لضيبا  
 لا يقبل فمما قال الله تبارك وتعالى انا امرنا اذا اردنا شيئا ان نقول له  
 ان فيكون في هذا قبل ان يكون الشئ موجودا كان الشئ شيئا معلوما وقال

جل وعلا علم ان سيكون منكم مرضى فاحاط من هذا علمه على المعدوم الذي  
 كان ما يتا وقال سبحانه علم ان لن تحصى في هذا قدا احاط بعلمه على ما كان محتجا  
 اذ لن نقدر على احصاء عبادته بحق الاداء وقال عز اسمه الا يعلم من خلق  
 فهذا قد سبق علمه على كل موجود من قبل ايجادها وكان معدوما فاه العقل فاي  
 المؤمن العاقل يتعقل ام من مضل الذي لا يعقل يقبل ان الخالق البارئ المصور  
 خلق الخلق لا عن شعور فسواه وعدل بل كل فاعل فيما يفعل باختياره يجب ان  
 يختاره بعلمه من استقلال العقل الا ان يقضى نافي علم الله عن المعدومات  
 والممتعات وهم كفرة الفلاسفة بل اتبع اخس الاراذل منهم اى الطبيعية  
 فان الفلاسفة ينفون علم الله عن الجنائيات ويسلبون اختيار الله في خلقه  
 من المخلوقات والطبيعية ينفون ويسلبون علم الله واختياره مطلقا ويجعلون  
 طبيعة الطبيعات فمن هنالك انشأت مباحث الكلام في انكار علم الله مطلقا  
 حتى رتبوا الجهل الذي سموه علما بمصطلح اثم حتى صار المنهك فيها من خبث  
 طينته السبعينية فسئل عن علم الله لتلك الكفرة متبعاسميا فاقول والقول هذا  
 القول تعلق علم الله من كل كائن قول انزل بل نشق كل كائن من علم الله كمنش  
 من قدرته وهو يبصر بما يسمع ويسمع بما يبصر في احاطة علمه على كل كالقدرة  
 اصل فامن من كائن الا ابداع واختراع من حكمته وقدرته وكل صفة من  
 صفات كماله ومن نعوت جلاله من لا ازل الى الابد فيا وافقتنا الفلاسفة  
 في كون صفاته الذاتية عين ذاته والعلم منها لا يجد فهو العالم بكلما يصدر  
 من تقاضيات كماله وهو لا احد الصمد فان علم الله صلى الله عليه وآله  
 على كل مقتضاته فالله عالم بآمنه لا منافصن ربه ان الفلاسفة اباهم  
 منعكسا في سلب علم الله من الجنائيات وهي قبل الاحداث كانت معدومات

من ان استدلوا بكون العلم تابعا للمعلوم وان علم الحوادث حادث وعلم الله قديم  
 فليس له علم الحوادث وما يبرهن ان الله علمنا الله من علمه بذاته الخلقا من مقتضيات  
 كماله لا من حصول العلم اياه منا قد يبرهن بتابع علم الحوادث والمعدومات  
 بل الممتنعات لعلمه بذاته القديرا فان لم يكن ذلك لزم منسكرك على المعدومات  
 ومفركونه عالما على الموجودات ان يقر على حدوث علم الله بالحصول بعد ايجاد  
 الخلق او ينكر علم الله مطلقا فمن كل هذين الاعتقادين لم يكن كفرة وامر بانه  
 على احد من المسلمين مستترا حركه اقل الخزيمة لذين محمد صلى الله عليه وآله  
 غلام نبى الله احمد عفى الله عنه وعن والديه

**للعالم الفاضل الكامل المبادئ الجليل النبيل والسادات سليل  
 المخالف للهوى المطيع لامر المولى المولود السيد حسن رضا  
 سيد الله تعالى قوله في المسئلة وافق جواب المسئلة السابق**

لما سئلنا عن هذه المسئلة بالذيل فاجاب العالم العلامة الفاضل الفقيه  
 السيد الوجيه الفقيه النبويه ذى الفهم الاجمل المعنوي السيد على ابن المولى  
 سلمه الله تعالى بالجواب المذكور بعد السؤال اما السؤال هذا فنقد  
 ما قولكم دام ظلكم العالى

في المسئلة بانه هل يقبل توبة من ولد واحد ابويه مسلم وانكر تعلق علم تعالى  
 بمطلق المعدومات الممكنة والممتنع وقال بجواز تعلق علم غيره تعالى بها معاذ  
 فان تقبل فكيف التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم  
 ثم انزادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون وان لم تقبل فكيف  
 التوفيق بينه وبين الاية السابقة اخرها الا الذين تابوا من بعد ذلك  
 واصلحوا فان الله غفور رحيم بينوا توجروا-

## اما الجواب هو هذا

تحقيق المقام ان الكفر على ضربين كفر على سبيل الجحد والا استكبارا كفر  
 ابليس فانه لما جحد وانكر بقلبه واستكبر فكان ممن لا يقبل توبته وان  
 نشاء من اول مرة وكفر على سبيل العلط والا استدبارا ممن عرض له الشبهة  
 فخرج عن الدين وهكذا لمن تولد في الكفر ولم ينظر له احكام الاسلام وخصائصه  
 حد البداة فسيترك شيئا ثم يرجع ويتوب فهذا ممن يقبل توبته فان ليس  
 كفره على سبيل المعاندة والمجاهرة بخلاف من تولد ونشأ فيه وصار الاسلام  
 واحكامه عنده من البيهيات فمن كان من هذا القبيل فلا يكون كفره الا على سبيل  
 العناد والجحد فاذا بلغ الكفر مهذبة المرتبة ومهذبة الشناعة والقباحة فلا  
 يقبل منه التوبة وهذا التحقيق يعلم الجواب ويعلم نفي التناقض والا يراد في الا  
 الكرميتين الحمد لله الذي سهل لي السبيل وهو هاد وخير دليل هذا جواب  
 عن السؤال السابق هداى الله اليه في بادي النظر صراحة الاحقر على اكل التوسيع

الله الحى القوي  
 على البر المتو

للعالم العلامة الفاضل الفهامة حميد العصر فريادهم الام  
 الاجل الاوسع الانبل الشيخ محمد تقي سبل الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم يا اخي وفقك الله تعالى وتبتك على الصراط المستقيم ان الذي يستفاد  
 من النصوص الشرعية ان الولد يلحق بالاشرف من الابوين فمن كان احد  
 ابويه مسلما محكوما بالاسلام فاذا ارتد كان ارتداده عن فطرة ولا يقبل توبته

ويجزي عليها احكام الكفر كما هو مقتضى هذه الآية الشريفة خصوصاً الاحكام <sup>شدة</sup> اثلاً  
اعنى قسمة اموالدين ورثته وبينونة تزوجته فان هذه الاحكام جارية عليه  
في الدنيا واما قوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا الآية فالظاهر ان المراد  
منه المغفرة الاخروية وشمول الرحمة الواسعة بالنسبة اليه في الآخرة وان قلنا  
بعدم قبول توبته في الدنيا وعدم سقوط شيء من احكام الكفر عنه بسبب التوبة  
في ظاهر الشريعة ويمكن ان يكون قوله تعالى ان تقبل توبتهم مختصاً بصحة  
بقائهم على اعتقاد الكفر مع المدامة والتوبة اذ في هذه الصورة لا فائدة  
للتوبة والمدامة وقوله تعالى واصلحوا فان الله غفور رحيم يتحقق بصورة  
حصول الايمان والصلاح الذي يترتب عليه الغفران والرحمة كما قال تعالى  
فان الله غفور رحيم فلا تافى بين الايتين وههنا وجه ثالث وهو ان قوله تعالى  
ان تقبل توبته يدل على كونهم مستحقين للعذاب وعدم قبول توبتهم وليس من قبيل  
الحتم والالزام حتى يكون منافياً لمقامات العفو والغفران والسقاة ونحو ذلك  
وقوله تعالى واصلحوا فان الله غفور رحيم يدل على انهم لو اصلحوا انفسهم فليتهم  
الغفران والرحمة بسعة عفو الله سبحانه فلا آية الاولى تكشف عن مرتبة  
استحقاق العذاب لولا العفو والرحمة والآية الثامنة تكشف عن سعة  
الرحمة والمغفرة **ايقاط** اعلموا اخواني هذا كرم الله كما هداني اني ما هتديت  
الابنور الثقلين وجميع ما صنعت في المعقول والمنقول مستفاد من الكتاب  
والسنة واعلموا ان علمه تعالى ليس زائداً على ذاته تعالى بل هو عين ذاته  
وعلمه محيط بجميع الاشياء فلا يغرب عن علمه مثقال ذرة فعلمه تعالى محيط  
بالمعدومات كما حاطت بالموجودات احاط بكل شيء علماً ولا كيفية  
لعلمه تعالى بل هو منزوع عن الحضور والحصول وسائر الكيفيات لان كل

من المحذور والحصول من مقولة الكيف فتستلزم التركيب تعالى عن ذلك  
 علوا كبيرا والحاصل ان الله منزلة عن التركيب والكيفية مضافا الى ان  
 المحذور والحاضرة عنده يستلزم العقد فيطلبه براهين التوحيد وقد فصلنا  
 القول ونحقات هذه المعارف المحقة الربانية في كتبنا الكلامية كما فصلنا  
 القول في تفسيرها بين الايتين في علم التفسير خصوصا في كتابنا المسمى بالجمع  
 الكبير الذي صنفناه في علم التفسير والله الهادي الى سبيل الرشاد حريص  
 على خدام الشريعة المطهرة الشيخ محمد تقى الخجفي الاصل والاصفها في مسكنها -

محمد تقى الخجفي  
 عبده في بن

للعالم العامل الفاضل الكامل التحلي عن الزائل التحلي بالفضائل والقواضيل  
 المودع من الله المتولوي الثواب غلام اسد الله خان الخلف الرشيد  
 لقدوة العلماء واعلم الفضلاء افقه المتفوقين فخر المجتهدين المولوي  
 النواب غلام نبي الله احمد خان بهادر دام ظلهم العالي

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين واهب القدرة للقادرين والعلم للعالمين  
 الذي قد وكل كائنات حكما وقضاة حتما واحاط بكل شيء علما سواء في  
 علم الموجود والمفقود والغيب والشهود والكائن وما لا يكون و  
 ما لا تدركه العيون وما لا تحيط به الظنون وما لا تبلغه الرجوم  
 وما ليس بمفهوم لنا ولا موهوم وما يجد ويوصف بلفظ المعدوم  
 يعلم كل ذلك علم الاحاطة ولا يتفاوت عنده الغيب والشهادة  
 وهو بكل شيء عليم الذي اخار الخلق بحكمته من العدم وحدث  
 الاشياء بعلمه وهو ذو الازل والقدم فكيف يجوز اطلاق  
 الاختيار على من يعلم امره كيف يشاء شيئا من كان جاهلا لا يفهم  
 بل هو الله العليم الكريم الذي دل في كل شيء مصنعه المتقن  
 على علمه السابق القديم القادر لا بقدرته زائدة والعالم لا يعلم  
 بائن عن نفسه علمه والصابغ لا يستنم ولا مادته فمخبره على  
 ما هدا انا الى هذا بكرم وولم يجعلنا من القادحين في علمه فصل الله  
 على منارة وعلمه محمد ووصيه علي وعترتهما الطاهرين صلوة  
 دائمة باقية عدد علمه وزنه عرشه ومداد كلمته الى الابد



**أَمَّا بَعْدُ** فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ وَمُسْتَمِرُّ

نُورِهِ وَمُنْظَرُ أَهْلِ دِينِهِ وَمُوَيْدُ نَاصِرِهِ وَمَذْهِقُ مَنْكِرِهِ لِمُرْسِيذِلِ

جَلِّ جَلَالِهِ كَذَلِكَ وَلَا يُزَالُ وَهَذِهِ سُنَّةٌ جَارِيَةٌ فِي الْمَاضِي وَالْحَالِ وَمِنْ

عَجَبِ مَا سَمِعَ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَنَّ بَعْضَ الْمَارِقِينَ مِنْ قَوْمِنَا خَالِفُوا فِي

أَمْرٍ مَا كَانَ يَرْجَى أَنْ يَخْتَلِفَ فِيهِ أَثْنَانٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيْمَانِ

بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ مِنَ الْفِرْقَانِ وَبَعْدَ السَّنَةِ الظَّاهِرَةِ الْبَاهِرَةِ مِنَ النَّبِيِّ

وَعَتْرَةِ الظَّاهِرَةِ وَمِنَ الْعَقْلِ السَّلِيمِ وَالطَّبَعِ الْمُسْتَقِيمِ فَمَنْ دَفَعَ تِلْكَ

الشُّبُهَةَ وَالْإِلْتِبَاسَ وَأَيُّضًا الْأَمْرَ عَلَى النَّاسِ رَأَيْتَ هَذَا الْكُتَابَ

الْمُتَطَابِرَ كَأَيُّ شَأْنًا وَأَيُّ أَيُّدٍ مَعْرُوبٍ كُلِّ مَرْتَابٍ وَيَزِيدُ كُلَّ مُؤْمِنٍ إِيْمَانًا

وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ إِيْقَانًا وَتَصْدِيقًا وَادْعَانًا قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ بِرِ الْحَقِّ وَأَضْحَمَّ بِهِ

الْبَاطِلَ وَزَهَقَ مِنْ تَصْنِيفَاتِ السُّيَدِ الْإِيدِ الْمُوَيْدِ مِنَ اللَّهِ الْمُجَاهِدِ فِي

سَبِيلِ الْجِهَادِ فِي دِينِ اللَّهِ السُّيَدِ غُلَامِ حُسَيْنٍ لَا زَالَتْ يَتَابِعُ بِرُكْنِ الْمُؤْمِنِينَ

فَائِضَةً وَصِدَاقَ فَيُوضَاتِهِ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَنْصَهَ وَقَدْ جَرَتْ عَلَى لِسَانِي بَعْضُ

الْإِسْمَاءِ فِي هَذَا

فَسَا لِهَذَا أَفْلَيْسَ يَعْلَمُ رَبَّهُمْ

مَا لَمْ يَكُنْ أَوْ لَا يَكُونُ بِمُتَابِرِ

نُبُوَاتِ الْعُلَامِ جَهْلًا وَيَجْهَرُ

مَا لَيْسَ يَرْضَى كُلَّ عَبْدٍ جَاهِلِ

بِنْدُوا وَسَاءَ ظُهُورُهُمْ فَرَقَانَا

وَإِنْ كَرِهْتُمْ النَّصْرَ النَّبِيِّ الْكَامِلِ

وَبِخَالِفُوا إِلَى النَّبِيِّ فَمَا إِلَى آثَارِهِمْ مِنْ مَوْلَى بَائِلِ

فليس مستنفاً وجود شريك

افليس يعلم بعلم شامِل

لو لا احاطة ربيتا من علمه

فكيف اخبرني الكلام النازل

وقال لورد والعاة واخبرنا

عن علمه من قبل فعل الفاعل

وقد استدل بذلك مولانا الرضا

عند الجواب اذا اجاب لسائل

فلئن سئلت مشركا عن علمه

ليقول ان الله ليس بجاهل

ولئن سئلت عن الجوس جدته

بالمذكورين العلم غير مواصل

ولئن سئلت عاكفا او اديبا

لما وجدت بمجمله من قائل

لا ينكر نك كل قلب سالم

من يافع او بالغ او عاقل

زاعوا عن الحق المحمص ويلهم

وكنوا الى الكفر التجريد الباطل

متلفين خطوا على اثار اقدم

الفلاسف به دين فاصل

افليس في القران ان العنا

خست بعلمه خسته في الاجل

فغده علم الصيام وعالم

متى ينزل غيث ماء وابل

وهو العليم استقر يستقر

الى القيامة في بطون حوامل

ونكب كل في غزو بموت

في ارض ثمر في منازل

فهدا الله قومًا عاد والشبيقة عاد او جهنم نار ووقهم التمساجد

والله الاطهار

من احقر عباد الله فلام اسد الله بن المولى غلام نوح الله احمد خان

بهاد ادا مر الله ظاهرا

للعالم العلامة الفاضل الفها مقصد وة المجتهدين العظام واعلم الفضلاء الكرام

وجيد العصر والاوان فريد الدهر والبدوران مجتهد العصر والزمان

النواب المولى غلام نبي الله احمد خان بهاد ادا مر ظاهرا العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ان قال وكلما كتبت على حياة النفس الموسومة بحيات النفس في علم الله تعالى

نقلت في ظهر هذه الصفحة جميع الادب عقلية ونقلية علم الله ورين چند

سطر مجتمع اندوه شكر اين هر دبر چه كافر و ماتن و شايخ و ران ميان

الفرانديس اطلاق علم بران شو و بعض و قرآن و احاديث معصومين است

وروات احمد بيت است و احاديث معصومين سجد استفاضه رسیده اند

در انكبه العلم ذاته ومن قال الله عالم بعلم فهو مشرك وفاته علمته

قدیره و عقل حکم میکند بر اینکه خالق عالم و خلقت با حکمت آفاق و فوس  
 علام هر عیان و نهان جمیع اکوان است و اختیار آن خالق حکیم با اختیار صلح  
 و ترک فاسد که معائن و در خلق اوست مبین است و فعل فاعل مختار بدون علم  
 نتوان شد و برین عهد اولی قطعیه مثل این باتق هرصال و مصل قبح می کند  
 از نیکه تا معلوم موجود و نباشد علم او صورت نمی پذیرد و این قبح مرده است  
 از نیکه او سجان او از عالم پاننده بلکه بیایم ذات خود که عین کل کمال است بود  
 کمالات و پیش انقضای حکم منقضیه ایجاد است و مقتضیات آن هستیم  
 عالم با در مرتبه ذات خود است و همین علم احاطی از الله قد احاط بکل شیء  
 علما و الایعلم من خلق است و علم فعلی که ما تن او عایش میکند اگر او غای  
 تاثیرش در ذات خدا کند و اثرش را تغییر و حاوش قرار داده و کافر شده  
 و اگر اثر مقصود و فعل او کرده ازین همین معای او حاصل شده که خدا علم  
 سجاوش نوعی بنیاد و غیر از نیکه افعال او همچو تدریس طبیعت علمایه میباشد  
 پس او مثل او طبیعی باشد نه مسلمان -

المرقوم (۹) چاوی الا قول یوم النیس ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷ ۶۱۸ ۶۱۹ ۶۲۰ ۶۲۱ ۶۲۲ ۶۲۳ ۶۲۴ ۶۲۵ ۶۲۶ ۶۲۷ ۶۲۸ ۶۲۹ ۶۳۰ ۶۳۱ ۶۳۲ ۶۳۳ ۶۳۴ ۶۳۵ ۶۳۶ ۶۳۷ ۶۳۸ ۶۳۹ ۶۴۰ ۶۴۱ ۶۴۲ ۶۴۳ ۶۴۴ ۶۴۵ ۶۴۶ ۶۴۷ ۶۴۸ ۶۴۹ ۶۵۰ ۶۵۱ ۶۵۲ ۶۵۳ ۶۵۴ ۶۵۵ ۶۵۶ ۶۵۷ ۶۵۸ ۶۵۹ ۶۶۰ ۶۶۱ ۶۶۲ ۶۶۳ ۶۶۴ ۶۶۵ ۶۶۶ ۶۶۷ ۶۶۸ ۶۶۹ ۶۷۰ ۶۷۱ ۶۷۲ ۶۷۳ ۶۷۴ ۶۷۵ ۶۷۶ ۶۷۷ ۶۷۸ ۶۷۹ ۶۸۰ ۶۸۱ ۶۸۲ ۶۸۳ ۶۸۴ ۶۸۵ ۶۸۶ ۶۸۷ ۶۸۸ ۶۸۹ ۶۹۰ ۶۹۱ ۶۹۲ ۶۹۳ ۶۹۴ ۶۹۵ ۶۹۶ ۶۹۷ ۶۹۸ ۶۹۹ ۷۰۰ ۷۰۱ ۷۰۲ ۷۰۳ ۷۰۴ ۷۰۵ ۷۰۶ ۷۰۷ ۷۰۸ ۷۰۹ ۷۱۰ ۷۱۱ ۷۱۲ ۷۱۳ ۷۱۴ ۷۱۵ ۷۱۶ ۷۱۷ ۷۱۸ ۷۱۹ ۷۲۰ ۷۲۱ ۷۲۲ ۷۲۳ ۷۲۴ ۷۲۵ ۷۲۶ ۷۲۷ ۷۲۸ ۷۲۹ ۷۳۰ ۷۳۱ ۷۳۲ ۷۳۳ ۷۳۴ ۷۳۵ ۷۳۶ ۷۳۷ ۷۳۸ ۷۳۹ ۷۴۰ ۷۴۱ ۷۴۲ ۷۴۳ ۷۴۴ ۷۴۵ ۷۴۶ ۷۴۷ ۷۴۸ ۷۴۹ ۷۵۰ ۷۵۱ ۷۵۲ ۷۵۳ ۷۵۴ ۷۵۵ ۷۵۶ ۷۵۷ ۷۵۸ ۷۵۹ ۷۶۰ ۷۶۱ ۷۶۲ ۷۶۳ ۷۶۴ ۷۶۵ ۷۶۶ ۷۶۷ ۷۶۸ ۷۶۹ ۷۷۰ ۷۷۱ ۷۷۲ ۷۷۳ ۷۷۴ ۷۷۵ ۷۷۶ ۷۷۷ ۷۷۸ ۷۷۹ ۷۸۰ ۷۸۱ ۷۸۲ ۷۸۳ ۷۸۴ ۷۸۵ ۷۸۶ ۷۸۷ ۷۸۸ ۷۸۹ ۷۹۰ ۷۹۱ ۷۹۲ ۷۹۳ ۷۹۴ ۷۹۵ ۷۹۶ ۷۹۷ ۷۹۸ ۷۹۹ ۸۰۰ ۸۰۱ ۸۰۲ ۸۰۳ ۸۰۴ ۸۰۵ ۸۰۶ ۸۰۷ ۸۰۸ ۸۰۹ ۸۱۰ ۸۱۱ ۸۱۲ ۸۱۳ ۸۱۴ ۸۱۵ ۸۱۶ ۸۱۷ ۸۱۸ ۸۱۹ ۸۲۰ ۸۲۱ ۸۲۲ ۸۲۳ ۸۲۴ ۸۲۵ ۸۲۶ ۸۲۷ ۸۲۸ ۸۲۹ ۸۳۰ ۸۳۱ ۸۳۲ ۸۳۳ ۸۳۴ ۸۳۵ ۸۳۶ ۸۳۷ ۸۳۸ ۸۳۹ ۸۴۰ ۸۴۱ ۸۴۲ ۸۴۳ ۸۴۴ ۸۴۵ ۸۴۶ ۸۴۷ ۸۴۸ ۸۴۹ ۸۵۰ ۸۵۱ ۸۵۲ ۸۵۳ ۸۵۴ ۸۵۵ ۸۵۶ ۸۵۷ ۸۵۸ ۸۵۹ ۸۶۰ ۸۶۱ ۸۶۲ ۸۶۳ ۸۶۴ ۸۶۵ ۸۶۶ ۸۶۷ ۸۶۸ ۸۶۹ ۸۷۰ ۸۷۱ ۸۷۲ ۸۷۳ ۸۷۴ ۸۷۵ ۸۷۶ ۸۷۷ ۸۷۸ ۸۷۹ ۸۸۰ ۸۸۱ ۸۸۲ ۸۸۳ ۸۸۴ ۸۸۵ ۸۸۶ ۸۸۷ ۸۸۸ ۸۸۹ ۸۹۰ ۸۹۱ ۸۹۲ ۸۹۳ ۸۹۴ ۸۹۵ ۸۹۶ ۸۹۷ ۸۹۸ ۸۹۹ ۹۰۰ ۹۰۱ ۹۰۲ ۹۰۳ ۹۰۴ ۹۰۵ ۹۰۶ ۹۰۷ ۹۰۸ ۹۰۹ ۹۱۰ ۹۱۱ ۹۱۲ ۹۱۳ ۹۱۴ ۹۱۵ ۹۱۶ ۹۱۷ ۹۱۸ ۹۱۹ ۹۲۰ ۹۲۱ ۹۲۲ ۹۲۳ ۹۲۴ ۹۲۵ ۹۲۶ ۹۲۷ ۹۲۸ ۹۲۹ ۹۳۰ ۹۳۱ ۹۳۲ ۹۳۳ ۹۳۴ ۹۳۵ ۹۳۶ ۹۳۷ ۹۳۸ ۹۳۹ ۹۴۰ ۹۴۱ ۹۴۲ ۹۴۳ ۹۴۴ ۹۴۵ ۹۴۶ ۹۴۷ ۹۴۸ ۹۴۹ ۹۵۰ ۹۵۱ ۹۵۲ ۹۵۳ ۹۵۴ ۹۵۵ ۹۵۶ ۹۵۷ ۹۵۸ ۹۵۹ ۹۶۰ ۹۶۱ ۹۶۲ ۹۶۳ ۹۶۴ ۹۶۵ ۹۶۶ ۹۶۷ ۹۶۸ ۹۶۹ ۹۷۰ ۹۷۱ ۹۷۲ ۹۷۳ ۹۷۴ ۹۷۵ ۹۷۶ ۹۷۷ ۹۷۸ ۹۷۹ ۹۸۰ ۹۸۱ ۹۸۲ ۹۸۳ ۹۸۴ ۹۸۵ ۹۸۶ ۹۸۷ ۹۸۸ ۹۸۹ ۹۹۰ ۹۹۱ ۹۹۲ ۹۹۳ ۹۹۴ ۹۹۵ ۹۹۶ ۹۹۷ ۹۹۸ ۹۹۹ ۱۰۰۰ ۱۰۰۱ ۱۰۰۲ ۱۰۰۳ ۱۰۰۴ ۱۰۰۵ ۱۰۰۶ ۱۰۰۷ ۱۰۰۸ ۱۰۰۹ ۱۰۱۰ ۱۰۱۱ ۱۰۱۲ ۱۰۱۳ ۱۰۱۴ ۱۰۱۵ ۱۰۱۶ ۱۰۱۷ ۱۰۱۸ ۱۰۱۹ ۱۰۲۰ ۱۰۲۱ ۱۰۲۲ ۱۰۲۳ ۱۰۲۴ ۱۰۲۵ ۱۰۲۶ ۱۰۲۷ ۱۰۲۸ ۱۰۲۹ ۱۰۳۰ ۱۰۳۱ ۱۰۳۲ ۱۰۳۳ ۱۰۳۴ ۱۰۳۵ ۱۰۳۶ ۱۰۳۷ ۱۰۳۸ ۱۰۳۹ ۱۰۴۰ ۱۰۴۱ ۱۰۴۲ ۱۰۴۳ ۱۰۴۴ ۱۰۴۵ ۱۰۴۶ ۱۰۴۷ ۱۰۴۸ ۱۰۴۹ ۱۰۵۰ ۱۰۵۱ ۱۰۵۲ ۱۰۵۳ ۱۰۵۴ ۱۰۵۵ ۱۰۵۶ ۱۰۵۷ ۱۰۵۸ ۱۰۵۹ ۱۰۶۰ ۱۰۶۱ ۱۰۶۲ ۱۰۶۳ ۱۰۶۴ ۱۰۶۵ ۱۰۶۶ ۱۰۶۷ ۱۰۶۸ ۱۰۶۹ ۱۰۷۰ ۱۰۷۱ ۱۰۷۲ ۱۰۷۳ ۱۰۷۴ ۱۰۷۵ ۱۰۷۶ ۱۰۷۷ ۱۰۷۸ ۱۰۷۹ ۱۰۸۰ ۱۰۸۱ ۱۰۸۲ ۱۰۸۳ ۱۰۸۴ ۱۰۸۵ ۱۰۸۶ ۱۰۸۷ ۱۰۸۸ ۱۰۸۹ ۱۰۹۰ ۱۰۹۱ ۱۰۹۲ ۱۰۹۳ ۱۰۹۴ ۱۰۹۵ ۱۰۹۶ ۱۰۹۷ ۱۰۹۸ ۱۰۹۹ ۱۱۰۰ ۱۱۰۱ ۱۱۰۲ ۱۱۰۳ ۱۱۰۴ ۱۱۰۵ ۱۱۰۶ ۱۱۰۷ ۱۱۰۸ ۱۱۰۹ ۱۱۱۰ ۱۱۱۱ ۱۱۱۲ ۱۱۱۳ ۱۱۱۴ ۱۱۱۵ ۱۱۱۶ ۱۱۱۷ ۱۱۱۸ ۱۱۱۹ ۱۱۲۰ ۱۱۲۱ ۱۱۲۲ ۱۱۲۳ ۱۱۲۴ ۱۱۲۵ ۱۱۲۶ ۱۱۲۷ ۱۱۲۸ ۱۱۲۹ ۱۱۳۰ ۱۱۳۱ ۱۱۳۲ ۱۱۳۳ ۱۱۳۴ ۱۱۳۵ ۱۱۳۶ ۱۱۳۷ ۱۱۳۸ ۱۱۳۹ ۱۱۴۰ ۱۱۴۱ ۱۱۴۲ ۱۱۴۳ ۱۱۴۴ ۱۱۴۵ ۱۱۴۶ ۱۱۴۷ ۱۱۴۸ ۱۱۴۹ ۱۱۵۰ ۱۱۵۱ ۱۱۵۲ ۱۱۵۳ ۱۱۵۴ ۱۱۵۵ ۱۱۵۶ ۱۱۵۷ ۱۱۵۸ ۱۱۵۹ ۱۱۶۰ ۱۱۶۱ ۱۱۶۲ ۱۱۶۳ ۱۱۶۴ ۱۱۶۵ ۱۱۶۶ ۱۱۶۷ ۱۱۶۸ ۱۱۶۹ ۱۱۷۰ ۱۱۷۱ ۱۱۷۲ ۱۱۷۳ ۱۱۷۴ ۱۱۷۵ ۱۱۷۶ ۱۱۷۷ ۱۱۷۸ ۱۱۷۹ ۱۱۸۰ ۱۱۸۱ ۱۱۸۲ ۱۱۸۳ ۱۱۸۴ ۱۱۸۵ ۱۱۸۶ ۱۱۸۷ ۱۱۸۸ ۱۱۸۹ ۱۱۹۰ ۱۱۹۱ ۱۱۹۲ ۱۱۹۳ ۱۱۹۴ ۱۱۹۵ ۱۱۹۶ ۱۱۹۷ ۱۱۹۸ ۱۱۹۹ ۱۲۰۰ ۱۲۰۱ ۱۲۰۲ ۱۲۰۳ ۱۲۰۴ ۱۲۰۵ ۱۲۰۶ ۱۲۰۷ ۱۲۰۸ ۱۲۰۹ ۱۲۱۰ ۱۲۱۱ ۱۲۱۲ ۱۲۱۳ ۱۲۱۴ ۱۲۱۵ ۱۲۱۶ ۱۲۱۷ ۱۲۱۸ ۱۲۱۹ ۱۲۲۰ ۱۲۲۱ ۱۲۲۲ ۱۲۲۳ ۱۲۲۴ ۱۲۲۵ ۱۲۲۶ ۱۲۲۷ ۱۲۲۸ ۱۲۲۹ ۱۲۳۰ ۱۲۳۱ ۱۲۳۲ ۱۲۳۳ ۱۲۳۴ ۱۲۳۵ ۱۲۳۶ ۱۲۳۷ ۱۲۳۸ ۱۲۳۹ ۱۲۴۰ ۱۲۴۱ ۱۲۴۲ ۱۲۴۳ ۱۲۴۴ ۱۲۴۵ ۱۲۴۶ ۱۲۴۷ ۱۲۴۸ ۱۲۴۹ ۱۲۵۰ ۱۲۵۱ ۱۲۵۲ ۱۲۵۳ ۱۲۵۴ ۱۲۵۵ ۱۲۵۶ ۱۲۵۷ ۱۲۵۸ ۱۲۵۹ ۱۲۶۰ ۱۲۶۱ ۱۲۶۲ ۱۲۶۳ ۱۲۶۴ ۱۲۶۵ ۱۲۶۶ ۱۲۶۷ ۱۲۶۸ ۱۲۶۹ ۱۲۷۰ ۱۲۷۱ ۱۲۷۲ ۱۲۷۳ ۱۲۷۴ ۱۲۷۵ ۱۲۷۶ ۱۲۷۷ ۱۲۷۸ ۱۲۷۹ ۱۲۸۰ ۱۲۸۱ ۱۲۸۲ ۱۲۸۳ ۱۲۸۴ ۱۲۸۵ ۱۲۸۶ ۱۲۸۷ ۱۲۸۸ ۱۲۸۹ ۱۲۹۰ ۱۲۹۱ ۱۲۹۲ ۱۲۹۳ ۱۲۹۴ ۱۲۹۵ ۱۲۹۶ ۱۲۹۷ ۱۲۹۸ ۱۲۹۹ ۱۳۰۰ ۱۳۰۱ ۱۳۰۲ ۱۳۰۳ ۱۳۰۴ ۱۳۰۵ ۱۳۰۶ ۱۳۰۷ ۱۳۰۸ ۱۳۰۹ ۱۳۱۰ ۱۳۱۱ ۱۳۱۲ ۱۳۱۳ ۱۳۱۴ ۱۳۱۵ ۱۳۱۶ ۱۳۱۷ ۱۳۱۸ ۱۳۱۹ ۱۳۲۰ ۱۳۲۱ ۱۳۲۲ ۱۳۲۳ ۱۳۲۴ ۱۳۲۵ ۱۳۲۶ ۱۳۲۷ ۱۳۲۸ ۱۳۲۹ ۱۳۳۰ ۱۳۳۱ ۱۳۳۲ ۱۳۳۳ ۱۳۳۴ ۱۳۳۵ ۱۳۳۶ ۱۳۳۷ ۱۳۳۸ ۱۳۳۹ ۱۳۴۰ ۱۳۴۱ ۱۳۴۲ ۱۳۴۳ ۱۳۴۴ ۱۳۴۵ ۱۳۴۶ ۱۳۴۷ ۱۳۴۸ ۱۳۴۹ ۱۳۵۰ ۱۳۵۱ ۱۳۵۲ ۱۳۵۳ ۱۳۵۴ ۱۳۵۵ ۱۳۵۶ ۱۳۵۷ ۱۳۵۸ ۱۳۵۹ ۱۳۶۰ ۱۳۶۱ ۱۳۶۲ ۱۳۶۳ ۱۳۶۴ ۱۳۶۵ ۱۳۶۶ ۱۳۶۷ ۱۳۶۸ ۱۳۶۹ ۱۳۷۰ ۱۳۷۱ ۱۳۷۲ ۱۳۷۳ ۱۳۷۴ ۱۳۷۵ ۱۳۷۶ ۱۳۷۷ ۱۳۷۸ ۱۳۷۹ ۱۳۸۰ ۱۳۸۱ ۱۳۸۲ ۱۳۸۳ ۱۳۸۴ ۱۳۸۵ ۱۳۸۶ ۱۳۸۷ ۱۳۸۸ ۱۳۸۹ ۱۳۹۰ ۱۳۹۱ ۱۳۹۲ ۱۳۹۳ ۱۳۹۴ ۱۳۹۵ ۱۳۹۶ ۱۳۹۷ ۱۳۹۸ ۱۳۹۹ ۱۴۰۰ ۱۴۰۱ ۱۴۰۲ ۱۴۰۳ ۱۴۰۴ ۱۴۰۵ ۱۴۰۶ ۱۴۰۷ ۱۴۰۸ ۱۴۰۹ ۱۴۱۰ ۱۴۱۱ ۱۴۱۲ ۱۴۱۳ ۱۴۱۴ ۱۴۱۵ ۱۴۱۶ ۱۴۱۷ ۱۴۱۸ ۱۴۱۹ ۱۴۲۰ ۱۴۲۱ ۱۴۲۲ ۱۴۲۳ ۱۴۲۴ ۱۴۲۵ ۱۴۲۶ ۱۴۲۷ ۱۴۲۸ ۱۴۲۹ ۱۴۳۰ ۱۴۳۱ ۱۴۳۲ ۱۴۳۳ ۱۴۳۴ ۱۴۳۵ ۱۴۳۶ ۱۴۳۷ ۱۴۳۸ ۱۴۳۹ ۱۴۴۰ ۱۴۴۱ ۱۴۴۲ ۱۴۴۳ ۱۴۴۴ ۱۴۴۵ ۱۴۴۶ ۱۴۴۷ ۱۴۴۸ ۱۴۴۹ ۱۴۵۰ ۱۴۵۱ ۱۴۵۲ ۱۴۵۳ ۱۴۵۴ ۱۴۵۵ ۱۴۵۶ ۱۴۵۷ ۱۴۵۸ ۱۴۵۹ ۱۴۶۰ ۱۴۶۱ ۱۴۶۲ ۱۴۶۳ ۱۴۶۴ ۱۴۶۵ ۱۴۶۶ ۱۴۶۷ ۱۴۶۸ ۱۴۶۹ ۱۴۷۰ ۱۴۷۱ ۱۴۷۲ ۱۴۷۳ ۱۴۷۴ ۱۴۷۵ ۱۴۷۶ ۱۴۷۷ ۱۴۷۸ ۱۴۷۹ ۱۴۸۰ ۱۴۸۱ ۱۴۸۲ ۱۴۸۳ ۱۴۸۴ ۱۴۸۵ ۱۴۸۶ ۱۴۸۷ ۱۴۸۸ ۱۴۸۹ ۱۴۹۰ ۱۴۹۱ ۱۴۹۲ ۱۴۹۳ ۱۴۹۴ ۱۴۹۵ ۱۴۹۶ ۱۴۹۷ ۱۴۹۸ ۱۴۹۹ ۱۵۰۰ ۱۵۰۱ ۱۵۰۲ ۱۵۰۳ ۱۵۰۴ ۱۵۰۵ ۱۵۰۶ ۱۵۰۷ ۱۵۰۸ ۱۵۰۹ ۱۵۱۰ ۱۵۱۱ ۱۵۱۲ ۱۵۱۳ ۱۵۱۴ ۱۵۱۵ ۱۵۱۶ ۱۵۱۷ ۱۵۱۸ ۱۵۱۹ ۱۵۲۰ ۱۵۲۱ ۱۵۲۲ ۱۵۲۳ ۱۵۲۴ ۱۵۲۵ ۱۵۲۶ ۱۵۲۷ ۱۵۲۸ ۱۵۲۹ ۱۵۳۰ ۱۵۳۱ ۱۵۳۲ ۱۵۳۳ ۱۵۳۴ ۱۵۳۵ ۱۵۳۶ ۱۵۳۷ ۱۵۳۸ ۱۵۳۹ ۱۵۴۰ ۱۵۴۱ ۱۵۴۲ ۱۵۴۳ ۱۵۴۴ ۱۵۴۵ ۱۵۴۶ ۱۵۴۷ ۱۵۴۸ ۱۵۴۹ ۱۵۵۰ ۱۵۵۱ ۱۵۵۲ ۱۵۵۳ ۱۵۵۴ ۱۵۵۵ ۱۵۵۶ ۱۵۵۷ ۱۵۵۸ ۱۵۵۹ ۱۵۶۰ ۱۵۶۱ ۱۵۶۲ ۱۵۶۳ ۱۵۶۴ ۱۵۶۵ ۱۵۶۶ ۱۵۶۷ ۱۵۶۸ ۱۵۶۹ ۱۵۷۰ ۱۵۷۱ ۱۵۷۲ ۱۵۷۳ ۱۵۷۴ ۱۵۷۵

والتفام سلیل الاطاب والابنای مصطفوی نسب مولوی سید ابوالحسن مسلمہ اندر  
 خلف مرحمت نیاہ مولوی سید نیاز حسین طاب ثراہ کہ سرکار حجۃ الاسلام آقاہی حاج  
 مرزا حبیب اللہ رشتی گیلانی سلمہ آتشہ و آن مجلس شریف آورده بودند سرکار  
 ایشان در مسئلہ تنازع فیہ بین جنابان آقا سید غلام حسین مندی و آقا سید  
 عبدالحسین سوشتری سوال نمودند و سرکار ایشان در بیان مجلس شفا جواب  
 دادند آنچه از سان شریف ایشان شنیده ایم کما فیضی بدون زیاد و کم خطا  
 خودتان قسلی بدارید و مہر شریف خودتان مہور نمایند کہ عند اسماجت ملا  
 شو و امید کہ بدون مضائقہ بویسید و مہر نمایند **آجر کر علی اللہ ۲۰ سہروردہ ۱۳۱۱**

الشہادۃ من العالم العامل الفاضل الكامل زبدة الفضلاء عمدة العلماء  
 المولوی السید ابوالحسن سلمہ اللہ تعالیٰ

در خانہ بندہ آقاہی سرکار حجۃ الاسلام حاجی مرزا حبیب اللہ رشتی گیلانی  
 شریف آوردند و سلمہ تنازعہ فیہ کہ خداوند عالم عالم جمیع اشیاء سیوآء  
 کما کان معدوماً او موجود بہت بمانہ سوال کردم جو اباقت موجودند  
 کہ خدا عالم جمیع اشیاء بہت ہر کہ خدا را مابل گوید کما فرست حسرتہ سید  
 ابوالحسن عفی عنہ

الشہادۃ من المسلم نذر علی المعروف بدینقی پر یوحی من اهل انجساد  
 من قوم الخوجہ بالحروف الکجراتیہ ما هذا لفظہ

للعالم العلامة الفاضل الفهامة علم العلماء المتبحرين افضل الفقهاء المحققين فريد الدهر  
 وحيد العصر العالم الزباني الفقيه السجستاني النوري الصمد العالم بالسان العبر والسرياني مع  
 تلمذة صالحة في اللغة العربية والحجبية والفيزيائية والهندية وهو الذي كان يدور بهار حرمي  
 الاسلام محبة الله وحجة محمد بن الامام المومنين الرب الصمد الموفق المسدد المجتهد  
 الاخذ تاج العلماء السيد علي محمد ادام الله بركاته وكلامه واعلى مقامه

ح باسمه سبحانه ومجده ما اعلى شأنه

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

اعلم عليك الله تعالى ان علم الانسان منحصر في المحسوس او ما يتخرج منه  
 كالكليات و وثواني العقولات و وضوها ومن هنا لم يتمكنوا من انفسهم  
 معرفة ما لم يكن سبيله سبيل المشاهدة والعيان بل كان منها في من الجحانات  
 المغيبة عنها وقد اعترف سناد يد الحكماء بغيرهم عن تميز الخبث على العرش  
 العام والفضل عن الخاصة من الحقائق المتصلة و الاعيان المتصلة و  
 ومن هنا كان تشتمهم في تفتيش ماهية الروح شديدا فقد افرقوا فيه  
 الى آراء فاسدة و اهواء كاسدة و لم يرجوا في شئ منه بحقي حينئذ  
 كما لا يخفى على ذي عين و مع ظهور كونه مقدمة معرفة ماهية العلم ومن هنا  
 كان ما ذكر في تحقيق حقيقتهم بناء فاسد على فاسد و تفرغ كاسد على كاسد

واذا كان حالهم على هذا المنوال في معرفة الجهل المغيبة من الحسوسات  
 الاعيانية فما ظنك بدرهم المغيبات المحضة ومن هنا كان تفاقر ادراكهم  
 في تخصيص ما هيته علم الله تعالى اشد وبالجملة فلم يجدوا الوردك المغيبات  
 سبيلا به وما او توام من العلم الا قليلا؛ وما ذكره في اسفارهم فهو رجم  
 بالغيبة ومشون بكل غيب بل وفرة بلاهية وقد كشفنا العطاء عنه  
 في غير واحد من كتبنا الكلامية والتفصيل موكول الى مراجعتها وها  
 نحن تلح ههنا الى ما يتادي به الغرض انتم فقول انه لو استلزم مطلق العلم  
 بل العلم المطلق العنوان في حضور المعلوم لم يكن لنا العلم باغاب عنامع انه صريح  
 البطلان مع اننا نجد من انفسنا حين ادراكنا انفسنا شيئا حاضرا بدونها  
 دونها عند ذلك العلم مع ان حضور النفس عندها غير معقول وكذا مناطية  
 للمعلوم ضرورة عدم ادراكنا نفوسنا عند ذهابنا عنها الا مع مقارنته ذلك  
 الحضور الذي يتجهوه بالتمتات النفس الى ذاتها فلم يكن بنفسه كافيًا للعلم  
 بل منقرا الى ما عبت من الالتفات بالكل او في الكل وكذا في صورة علم العلم  
 اذ لا علم حضور شيء عند النفس فيه بل العلم كونه بحضور الالتفات الى ما حصل  
 او لا وبالجملة فذلك الحضور في جميع اضراب المعلوم ممنوع لشد المنع حتى  
 انهم ايضا لا يلتفتون به كما لا يخفى وحصول صورة المعلوم غير مسلم في شيء  
 من الخاء العلوم اما العلم والحاصلة لنا بغير الباصرة فقط ضرورة اننا نجد  
 من انفسنا حين استماعنا نحوه حصول صورته في عقولنا بل ولا حضور نفسه  
 عندها وانما فيها نايضا لا يتحقق حصول الصورة العلمية بل القدر المسمر على  
 القوي يكون الابصار بالاتطباع حصول صورة حال الابصار الذي هو  
 مقدمه العلم لا العلم فكون هذا النوع من العلم بارتسام الصورة ايضا شطط

من القول ولا سيما على القول يكون سبب الابصار خروج الشعاع كما وان به  
 الرياضيون ثرائه على قول الطبيعيين ايض لا يتا في تحقق صورة في جليدية  
 العين كانت او في مجمع التور والاقبحل شديد واد كتاب تاويل في معنى الصورة  
 بعيدا او الى التزام ولوح نور خارجي من العين داخل الدماغ واستنارته به  
 على مماثلة مستنير خارجي كما عن بعض حكماء الفريج وهو بعد تسليمه انهم  
 لا يكاد يعلمونه مناطا للعلم الا لما افادنا العلماء في عماد الاسلاف  
 تزيفا لما اشتهر بين قدماء الحكماء من عدم تسليم كون مثل تلك الصورة  
 مناطا للعلم معللا بان المعروف بالمشاهدة والتجربة تكون مثل التمثال الحاصل  
 على مثل الجدر والقرطيس من التماثل العرفية العلم يذى الصورة لا ما  
 اصطحو اعليه من حصول مخصوص في الات فكر تيلان لا يكاد يتقضي  
 في ما وعيت عن بعض حكماء الفريج انفا اذا الظ ان صورتهم التي الترموها  
 في الابصار من نحو التماثل العرفية التي اعترف طاب ثراه بافادتها علم في  
 صورتها مضافا الى ان الحكماء ان يلقتموا يحصل مثل تلك الصورة حين  
 تصور العائب لما نجد من وجد اننا صورته عند ذلك مضافا الى الصور  
 المنامية اذا فظ انها هي الخيالية ولو بعد تصرف المتصورة فيها في بعض الاحيان  
 وفيه ما فيه ونباء على ما سمعت يقوى كون العلم بالاشباح لا بانفس الاشياء  
 الا بعد عن حصول الصورة ظهور مجازيتها في الماهية المنتزعة عن الاعيان علم  
 انها لا وجود لها بعد الانتزاع الا في الذهن فنصير بنفسها في مرتبة العلم العلم  
 بها ينقلب الى علم العلم فيصير حضوريا على ما تقر عند هو على ان نفسية الوجود  
 الظل للاصلي كما ترى وعلماك دريت بما وعيت بما ان اصل نقلن جعله  
 تم بالذوات الاعيانية ومثل الكليات المنتزعة بمجولة لنا لاله نعم الا بوسطة



جعله لنا ولقولنا الفكرية واسطة بتوثيقه بالمعنى الاخضر لاستقرتية قائل  
 جدا ، وتدريجيا ، بل لانه لو كان ذلك لك ان العلم واثره وجود  
 وعدم ما مع عدمه وانما ضد في حصول العلم بغير الابصار من سائر الحواس وعدم  
 قوله احد تبفرح احساسها على حصول صورة ما وعدمه بكونه بنيا بنفسه ولا  
 مبنيا كما عرفت بل كون اصالة عدمه ولحقها آية عنه بانف شاعر من اياه  
 وايا ما كان فلا تتحقق حصول الصورة عند علمنا ولا افتقاره الى حضور المعلوم  
 كما زعموه وان سلم مقارنة العلم به في بعض انحاءه فكيف لا ذعان لظن  
 القلوب بشئ من ذلك في تشخيص ماهية علم الله الذي ذاته في مسهريرات  
 الغيوب ، مع قيام البرهان الكلامي القطعي على كون صفاته عين ذاته حتى  
 يتراءى ان القضايا المنقولة من محمولتها على ذاته كالجاسوس استيت في كونها  
 هليات بسيطة على المذاق الكلامي كحل الوجود على شئ عند الميزانيين و  
 بالجملة فكيفها ككتفه ومن المسلمات المفروضة ان علمه بالكنة وتكتمه مما لا  
 يحوم حوله احد ، ولا يبكي دينه له يد ، واما ما ذكرته الحكماء في علمه تعالى  
 فقد ركبوا فيه متن عمياء ، وخطوا وخط عشواء وقد فصل القول فيه بعض  
 التفصيل جدا ، في عماد الاسلام من شاء فليرجع اليه وبالجملة فحبل  
 ما ذكره بل كل ما زبره ، لا يجدي الا محض التشكيك والتشكيك في مقابله  
 المضردى غير مقبول وعلته قبل وعموم علمه مقطوع به بالبراهين الكلامية  
 القطعية : التعلية والثقلية ، بل هو من ضروريات الدين قبل الاسلام فافيه  
 تلك التشكيك باذاته مضاعفا الى ما يترتب من المنافع الاخلاقية والناموسية  
 على عقيدة علمه وعموم علمه المجدي للتعبديها اعتقالاته ان من حرب تقع  
 القيين والشوكة البيضاء للتمم يلزم مبدلها وتعايشها وان لم يتبين لسر بل

استعبده نظر الى حرارتها مثلاً وقد حققنا في غير واحد من كتبنا الكلامية  
والاخلاقية ان مناط ملتزم المبادك مثلاً ابراهيمية على العقل والنقل جميعاً  
وان حكمة الاخلاق بمنزلة جنسه القريب وباقي اصناف العلوم الحكيمية  
الاما شذوذها كما تجس البعيد وان التعبديات التحليلية من المنقولات  
كفصل القريب وتعبديات سائر الانبياء السابقين كالنقل البعيد فهمها  
في دين محمد ومحمد في منهاج علي عليه السلام فحسب هذا بنسبتها الى الحكمة  
واما التي غيرها من الاديان فالتعبد كالجنس والحكمة كالنقل بناءً على كون  
مناط شرعنا على الحسن والقيم العقلية دون شرع غيرنا كما نشأ من كان وهذا  
كما ذكره جمع من الحكماء من مسألة انقلاب الفصل جنساً والجنس فصلاً  
والحاصل ان عقيدتنا هي المزاج المتشابه الحاصل من كسر سورة بسائط الادة  
العقلية والتقليد وانكسارها بعضها من بعض وكيفما كان فالحقق ان حلق  
العلم بالوجود والعلم بالعدم سلطانها العقل وملازمة امره البديهة ان  
البرهان القطعي ومقامه العلم منفض النقل المعتبر مثل ما يتبعه يد جارية  
العقلاء في مجازي حاجاتهم وعاداتهم مضافاً الى الحسن والقيم العقلية المقطوع  
بها في الاصولين وقضية ما سمعت لزوم التعبد في مثل مسألة علمه لعدم كون  
بيئته لا مبنيها كما عرفت ومع الاغضاء عن كل ما سمعت فلا ريب ان سبب  
الاكتشاف على هذا اقدم هو الحصول والاستئثار الغيبة ولذا احتج في علمه  
حضور ما هيته او شجره او توسط الاوساط والحاسة مثلاً ومن البين ان عدم  
العلة علمه عدم ومن هنا لم يقتصر صاحب القول القدسيبة الى توسط الوسط  
في علمه لذلك لا يقاس علمه على علم غيره في الفاقدة الى الواسطة في الاثبات فكذلك  
من لم يتلوث بالغواشي الهيولا <sup>٢٠</sup> والكذلك للجنس ما ينزهه الجصاينز وكر

يغيب عنه شئ أما بحضوره عندنا بالمعلولية او حضور ما يحكمه ما يوانسه  
من كمالات ذاته نعم ولو في الجملة فكيف يقاس علمه بشئها على علم غيره بالجملة  
فقضية الجمع بين القطعيات العقلية والنقلية تكون محض ذاتية نعم كما فيه  
وافيه لاكتشاف معلوماً عنده بعلاقة العلية التامة فحسب في العلية بالاختصاص  
المقطع بها في علم الكلام يستلزم علم تلك العلة بمعلولانه كيف لا واختيارية  
مجمولية المجهول غير معقول وبالجملة فكيف لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير  
لا افتقار ذات تلك العلة الى معرفة معلولانه ومخلوقاته بشئ من حضورها  
او حصول صورها عنده وكيف يفتقر جاعل الى درك مجعول متوسط أصلاً  
مجمولة له مثله تعاضد ذلك علو كبراً والحصول انه يعلم ذاته وذاتها  
بذاته وقد جعلوا مالاً الحضور والحضور او مغنية او المعلولية ايضاً معلولية  
المجمولات بأسرها نحو من الحضور عنده بالمعلولية وكما في علمه بها على هذا  
كيف لا ولا علاقة اشدوا زيد من علاقة العلية والمعلولية ولا جاعلها الى  
تجشم الحضور بالعيانية كما يلازمة التصوفه خذ لهم الله ولا المغتبية  
كما هو قضية بعض خيرة المتفلسفين لعزم الله على ان من المعدومات  
المتشبهة بالوجود بالفعل اى في زمان اى زمان من الشبهة كان موجوداً  
عنده في وعاء الدهر ثم ان معرفتنا بغيرنا اما بمقائسة انفسنا كماله زيد  
يعبرون من بني نوعه او بمضاهات بعض ذاته او ماهية كعرفه بكره بغيره بمقائسة  
مادون النطق من نفسه وهكذا او بمضادة نفسه بناء على ان الاشياء قد  
تتفرق باضدادها فما المنافع ان يعلم الله سبحانه ذاته بذاته وكذا استجواب  
لجميع كمالاته فذلك الكمالات حاضرة عنده متحصرة فيه معلوله عدم  
وجود مستجمع لها مثله وامتناعه اذ هو اما عليه نعم وفاق العين دوراً



أفضلية العقل على غيره، وغرابة المقام لا ترخصنا إلى أن نزيد من ذلك، ولكن  
 اعرضنا عن ذكره، وطوبى له على غمرة، والتفصيل يطيب من حواشينا العتيقة  
 على صحف عهد عتيق، وبالجملة فنناط التكليف اعتقاد علمه ثم اجمالاً فقط وأما  
 إذعان التفاصيل غير مكلف مما عقلاً ولا نقلاً ومقابلة علمه خالق العقول  
 والقدر، وجاعل الآلات والآراء والفكر، على علم العالم بها المنقرف علمه  
 إليها صريح البطلان، ومن ادعى غير ذلك فعلى عهدته البيان، والتبيان،  
 وإقامة البرهان وليس له بحمد الله عليه من سلطان كيف لا مع ان قياس علم كان  
 في غاية التجرد على علم الماديات قياس مع الفارق وفي غاية النجاسة والنقص  
 ما قيل في العلم عند الله جل جلاله، والكل في جهلته يتغنم، ما للعلم  
 وللتراب، وإنما يسمى يعلم أنه لا يعلم، بقى الكلام في قول توبين، وأن  
 عمود علم تعويلاً منه على خرافات الحكماء، ومن خرافاتهم فيقول توبين <sup>الله</sup> <sub>بالحق</sub>  
 وأما الثابت من صمدية قلبه مجزوم به على قواعد العدالة، أيدهم الله بالبرهان  
 القوي، وأما بحسب ظاهر الشرع وترتب جميع أحكام المسلمين عليه بحسب الدنيا  
 فمشكل جداً، ولا أقل من الاحتياط من مثل مواكلته ومناخته، فإن الاحتياط  
 صراط، والله أعلم، وعلمه أقر، هذا ما جف عليه القلم بغاية الاستجمال بنحو  
 من الأرتجال مع تشدد البال، وتفزع الحال، وإن افرضني عواقب الزمان  
 ما هلته وبواقب الدهر الخوان، لا نسحبت القول ببعض الإسهاب وأطيب  
 شيئاً من الأخطاب، وافردت رسالة انيقة، ومقاله رشيقه، في الباب، وإذا  
 قد بقي بعد خبايا في الزوايا والله الموفق والمعين وعليه نتوكل وبه نستعين  
 حرره بميناء الواذرة الدائرة، بخادم الشريعة المحقق الخطيب الطاهرة  
 على محمد بن سلطان العلماء اوتق كتابه يعا في الاخرة <sup>بالحق</sup>

ح عموم علم الله فهو بالنسبة الى كل شئ مقصود قطعيات العقل والنقل  
 بل لا يبعد عده من ضروريات الدين بل لاسلام قبول توبته نظرا وتربته  
 احكامها عليه بحسب ظاهر الشريعة مشكلا جدا وسبيل الاحتياط واضح نعم لا آية  
 في ان مقتضى مددنا معاشر العدلية قبول توبته واقعا بينه وبين الله نعم  
 ان كانت من صميم القلب وان كان فرقتا فطر يا والآية نزلت في من لم يرب  
 بصميم القلب وتاب بعد اليأس بالقنوط والاحتضار ويمكن جعلها على من تاب  
 ولم يصلح عمله فان التوبة ليست محض الرجوع عن المعاصي قولنا فحسب بل لا بد  
 من اصلاح العمل ايضو وبالجملة فتوبة المنافق غير مقبولة لعدم واقعيتها بان  
 يتخل كون الاية اجبارا عن حال جماعة لم يتفق لهم توفيق التوبة الواقعية بفساد  
 واخلالهم باعتبار فيها من الشرائط وسابقها نازلة في غيرهم من تاب من غير  
 ارتداد فطره بصميم بالرة واصلاح حاله كما قاله قطاب بان تاب وبه  
 يجمع بينهما والمتفصيل موكولا الى مراجع التفاسير المعتمدة المعقولة والعلوم

علم  
 سدد على عقل

علم مع  
 الحق

هذه اجازات العلماء المجتهدين والفقهاء  
 الفخمين كثر الله امثالهم

للعالم العلامة الفاضل الفها م حجة الله في الشائتين آية والخافقين المجتهد  
 على الاطلاق الفقيه المسلم بالعجم والحجاز والعراق استاذ الكل في الكل  
 نائب الامام هادي السبل الاعلم الاورع الاوثق الداعي المظالم بالحق بنجل  
 المجتهدين انفة المتفهمين مولانا ومقتدا الشيع زين العابدين المازندران  
 دامت بركاتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وفضل مداوهم على دماء الشهداء  
 السعداء واطيهم اجنحة ملائكة السماء والصلوة والسلام على اشرف الانبياء  
 وخاتم المرسلين محمد المبعوث على كافة الخلائق اجمعين واله الطاهرين واصحابه  
 المجاهدين المجتهدين والذين اليوم ينصب فيه الموازين وبعد تغير خفي على  
 اولى البصائر والنجوى وذوى الدراية والنهى ان من اعظم مواهب الله عز وجل على  
 الامامة في زمن غيبة الامام عليه السلام وجود العلماء الاعلام والفقهاء الربانية  
 الكرام ولولا هم لاختل النظام واضمحلت الاحكام واندرست آثار الاسلام وتقوم  
 يعرف الخلال من احرام فان بيدهم اذننة الامور ومن صيا من انفسهم يسهل  
 كل امرة وان لا يجوز لاحد ان يتصدك ويباشر الامور الا باذنهم ورضاهم  
 اجازاتهم ولما كان الجناب المستطاب العالم والعاقل والفاضل الكامل قدوة  
 العلماء العظام ونبذة الفضلاء الكرام وسندا لا تقياء انقضاء اللوزة عن السليم  
 الا لبعث اليه بالنهى وانفصلا لى والورع التقى والحجج الوفي العارح معارج الصلوة  
 والسداد والدرايح مذايح الفضل والرشاد والسالك مسالك الرشاد ولا يشا  
 ذوالفهم الكافي والفكر الوافي خسر العلماء الراشدين وقد وثق الفقهاء بحسب الكين  
 اعني بدر جبار الروى السيد غلام حسين زيد فضل العاقد جد في طلب العلم

وتخصيله وكذا في استيعابه وتكميله حتى ناز بها هو المراد من الفقه والاحتياط  
 حيثفاق الاقران وعد من العلماء الايمان وقد استجاز مني الحسن ظن له في  
 فاجن شران يبين للمقلدين من الخواص والعوام مسائل الحلال والحرام وان  
 ياخذ الاخماس والزكوة والصدقات والمظالم المردودة ويوصلها الى  
 المستحقين وان يحفظ مال الغيب والايتام والصغار ومن يقيام عليهم التحديد  
 وان يروي الاخبار والكتب التي عليها المدار في الاعصار والامصار كالكتاب  
 واليقديب والفقير والاستبصار وما الفته وصنفته من الكتب والرسائل  
 واجوبة المسائل وان ينصب الائمة في القرى والبلاد ويقيد الحجج والمجتمعات  
 على رؤس الاشهاد واوصيه بملاحظة التقوى بنفسه عن الهوى وان  
 لا ينسأني من الدعاء عند مظان الاجابات لاسيما في الخلووات وعقبة الصلوة  
 كما لا انشاء انشاء الله فهداه الاماكر الشريفة والمشاهد المقدسة والله على  
 ما نقول وكيل نعم العول ونعم الكفيل وكان ذلك يوم الخامس عشر من شهر

سنة ١٢٤٤

وانا الاقل الجاني زين العابدين المازداني

عبد الراجي بن زين العابدين

ايضا هذه اجازة منه وامت بركاته

عبد الراجي بن زين العابدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد وسپاس بجد وقياس ذراي وانا ي جيون ونظير را مختص من سراسر است که عالم  
 واکامه بکتابه به اشياء بوسج چيزي علم مکيه ذاتش نازد ووا رحمت شرافت علم علمایا  
 ورتبه انبیا ووداد کتاب آنها تفضیل و ترجیح بود آرشها آسوده که در راه خدا مجنون خود



آغشته باشند داده و پیرایه ملائک آسان را از حقیقت شرافت و جلالت آنها در زیر  
 پای آنها فرسوده نموده و صلوات بلا نهایت و تحیات ناقصها هیات به بهتر و بهتر  
 و پیغمبران و خاتم ایشان که فخر کائنات و مبعوث بر سالت بسوی جمیع بیات است  
 و اولاد و طاهرین و اصحاب مجاهد او که اجتهاد و ورعین نمودند با و تا وقتیکه نصیب سوزین  
 قیامت بر پا خواهد بود و بعد برابر باب بصیرت و صاحبان خردمندی و پنهان نیست  
 که از بزرگترین موهبتات و بهترین عطیات خدای عزوجل بر تمامی انام و وزمان  
 نیست امام علیه السلام که زمان حرمان از ورک فیوضات شفایه ایشان است  
 و دست کسی نجات یابد از این وصال ایشان نمیرسد و وجود مبارک که علمای اعلام و  
 فقهای الماتقام است که شکر این موهبت علیه عظمی و نعمت رفیع کبری بر سر ذی  
 شعوری لازم است زیرا که بر نبودن آنها اختلال در نظام عالم بهر سبب احکام  
 شرع شریف منحل و آثار اسلام رفته رفته مندرس و پائمال میگردد و بسبب اینکه بفرمان  
 آنها حلال از حرام مشخص و شناخته میشود و از برکت و مهیبت انعام قدسیه آنها هر گلی  
 و روین سهیل و آسان میگردد و دعوتان اختیار کلیه امور دین و دست  
 آنهاست و کسی را نمی رسد که متصدی و مباشر امور شرعیه مقدسه باشد مگر باذن و  
 و اجازت و با امضا و ترخیص آنها که اثر آنهاست و چون آنها بجمعه بود و خطاب  
 شریع نصاب فضائل و فواید ایاب محمد آداب قدسی خطاب قدوسی است سالیانه  
 الاطیاب و سلیل الانجاب علام فہام عمدة العلماء الاعلام و زبدة الفضلاء العظام فخر  
 العلماء الراشدین و قدوة الفقہاء السالکین مولوی سید غلام حسین صاحب زید  
 فضله العالمی کہ در ایچ در ایچ سد او صلاح و عایج معایج فوز و فلاح و سالک مسالک  
 فضل و رشد و ارشاد صاحب فهم کافی و فکر صافی میباشد و از کسانی بود که عمر  
 و کسب علم و تحصیل آن مصروف داشته و تمام سعی خود را در تکمیل آن مبذول نمود

تا اینکه مقامات عالیہ و آنچه مراد از اجنبیا و میباشند فائز و قویہ تویر قومیہ قدسیہ  
 ملکوتیہ و قویہ فرغ بر اصول را و ارا و اجازت و گوی سبق از پیمانان ربودہ و برائش  
 و اقران فائز گردیدہ و از حکما اعیان و از کسانیکہ و تیارالیہ بالبنیان محسوب ازین  
 سخن خود ازین اقل استجازہ و ننودہ حسب خواہش از اجازتہ و رخصت و ادم او از  
 اورست کہ بیان کند مسائل طلال و مرام را و اخذ نماید از وجوہات شرعیہ از طیب  
 خمس و زکوٰۃ و صدقات و مظالم مردودہ و باطل و مستحقین آنها ایصال و اوردل  
 غائبین و ایام مجامین و اشخاصیکہ مجبور از تصرف در مال خود باشند حفظ نماید  
 و اقامتہ جمیعہ و جماعت نماید و روایت کند از من آنچه را برای من صحیح است  
 او از کتب و اخباریکہ مدار احکام درین از منہ و اعصار بر پانہاست مثل کافہ  
 و تہذیب و فقیہ و استبصار و آنچه خود جمع کردم و تالیف و تصنیف نمودم از  
 فروع و اصول و معقول و منقول و از کتب و رسائل و احوال مسائل و نصبت  
 کند و رقمی و بلا و وصیت میکنم اورا بجلد خط و رع و تقوی و ہشی کردن نفس از  
 موس و ہوش و توفیق و احتیاط اورا بچنانیکہ شبہات است کہ احتیاط نجات  
 و ہندہ از ہلکات است و با وی براہ نجات است و مراد و ماخر اموشش نماید در  
 مکان اجابات خاصہ در خلوات و بعد صلوات خیاںہ فراموشش نمی کنم اورا  
 درین اماکن مشرفات و عبتات عرش و رجات و اللہ علی ما نقول و کلیل

نعم المولی و نعم النصیر و کان ذلک فی شہر شوال سنہ ۱۳۱۶ھ

و انا الاقل الجانی نیز العایدین الما زندانی  
 عبد الربح  
 زین العابدین

بنا لوالعالماتہ الفاضل الفہامہ خانمہ المجتہدین افقہ المتفقین الاعلیٰ  
 الاورع الاوثق المجتہد المطلق حجة الاسلام نائب الامام العالم الربیع

الشيخ محمد حسين المازندراني سلمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء وفضل مديهم على دماء الشهداء  
والصلاة والسلام على سيد المرسلين خاتمة النبيين ابي القاسم محمد وآله  
الطيبين الطاهرين المعصومين **أما بعد** فغدير خفي على ذوب  
الدراية والمهني واووا الفضل والحجى ان وجود العلماء الاعلام والفقهاء  
البررة الكرام في زمن غيبة الامام عليه السلام من اعظم النعم الاالهية  
وافتخر الألاء الربانية وهو الذين قال فيهم سبحانه وتعالى **أما يخشى الله**  
**من عباده العلماء الذين يطيعون** لا امرؤ ولا هم ولا يخالفون بهواهم  
يصونون لدينهم ولولا هم لا ختم النظام واندرست آثار بقية سيد الانام  
عليه وآله السلام ومنهم من من الله تعالى بوجوده وفضله على جميع العباد  
وجله مناداً للرشاد والارشاد جناب السيد السند العباد المعترفون الامثال  
الذي عزله المثل في الافاضل الجامع لما تفرق فيهم من باهرات الفضائل  
مروج الشرع بالتحقيق ومبين الاصل والفرع بالتدقيق فاتح رقيقة الصلح  
والساد خاتمة صحيفة الفقه والاجتهاد محقق الحقائق مدقق الدقائق فخر  
العلماء المجتهدين ذخرة الفقهاء المدققين نابغة الاديان نادرة الفصحاء  
الملقب بصمد العلماء جناب المجتهد السيد غلام حسين دام فضله العالي  
ومن المعلوم انه بعد تحصيل ما يجب تحصيله وتكميل ما يلزم تكميله من الصرف  
والنحو واللغة والمنطق والحكمة والكلام والتفسير وعلية المعاني والبيان واصول  
الفقه بالتمام فلا بد للاجتهاد والافتاء والقضاء بين العباد من قسوة  
يتمكن بها من رد الفرع الى اصولها وملكه يرجع بها في استنباطها وهذه القسوة

القدسية بيد الله سبحانه وتعالى فلا يعطى الا اهلها وان حجاب السيدة الموصوفة  
 بالقده ومع ما هو جازم لجميع العلوم المتذكوره اعلاها واسناها فايز بحمد الله  
 بهذه القوة القدسية والملكة المالكوتية وعلمه لو قد قد قد الله في قلبه فليشكر  
 الله بما اعطاه ومنحه تلك المنحة الصمدانية والملكة الالهية وبيني وبين الله ان  
 حجابيه بعد فراقه عن العلوم المذكوره على وجه الاستقصاء والاستيعاب قد  
 حضره مدة بدرس الخارج في مدينته تدريس حجاب والدي العلامة العالم  
 المفهام حجة الله في الدناتين واية الله في الخافقين المحججه المطلق على الاطلاق  
 الفقيه المسلم بالعلم والحجاز والعراق والآنق استاد الكل في الكل  
 نائب الامام هادي السبل خاتم المجتهدين افقه المتفهمين مولانا واستادنا  
 الشيخ زين العابدين المازندراني اعلى الله مقامه كما اعلى كلمته وكلامه كما  
 حضر حجاب السيد الصدر دام فصله في مدينته تدريسنا الخارج فعلى فيه  
 بهما التحقيق باعلى كمال المعارج حتى فاز بما هو المراد من الفقه والاجتهاد  
 فاجازه والدي الغلام اعلى الله مقامه لتبين الاحكام الشرعية الفقهية  
 والاصولية من الجزئية والكلية العقلية والنقلية عن ادلتها التنصليية لقبه  
 بصدد العلماء فكما اجازة اجرت به في الاستجازة منى الحسن ظل له في راق  
 جلا حظه التقوى ونهى النفس عن الهوى والاحتياط في الشبهات لانه طريق النجاة  
 وان لا ينساق في الدعوات لا سيما في الخوات وعقبة الصلوات كما لا انسا  
 في هذه الاماكن الشريفة والمشاهدة المتبركة انشاء الله تعالى والحمد لله  
 اولاً واخراً وكان ذلك في يوم الاربع عشر من ربيع الاول سنة اربع  
 انا الاقل ابن الشيخ طاب ثراه محمد حسين الحارثي المازندراني

عبادة  
 محمد حسين

لاعلم العلماء وافقه الفقهاء حجة الاسلام ابي الارامل والايام المجتهد  
الاعلم الاوثق سيته نا ابي القاسم الطباطبائي اعلى الله مقامه

### بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله مستوجب الحمد والايحسان ولا ينتمى الى احد على ما انعم به  
وهو ولي النعماء من رفع قدر العلماء والتفضيل مداد هو على ما الشهداء  
وافضل الصلوة واكمل الصيوات على اشرف انبياء المرسلين محمد وآله  
الائمة اليبان الذين بهم مهدت قواعد الدين وشيدت معالم الشرع  
المبين صلوات الله عليهم ما ائتلف الفرقان واختلف الملوان امامه  
فانه لها ساعد التوفيقات الالهية وامتدت التديبات الربانية للسيد  
السند والعماد المعتمد سلاسل السادات الاعاظم ونقاوة القادة القاطرة  
مذيع المحب ربيع النسب المتسلسلة سلسلة نسب الشريف في الاتصال الى  
ذروة الشرف التي تقطعت دون نيلها الامال بالامام العمام حجة الله  
على الالام خامس ائمة المسلمين باقر علوم الاولين والآخرين الامام ابي جعفر  
محمد الباقر صلوات الله عليه وعلى آباء الطاهرين وانبياء اولي الشرف المكين  
وهو فرد الامثال الذي عزله المثل في الافاضل الجامع لما تفرق فيهم من  
باهرات الفضائل الحبر الذي جفت في تحبير فضله الحماير وتزيت تحبير  
ورمه وتيله القاطرة والدفاتر نابغة الاديان وناصرة الفقهاء وجيل العلم  
الطامح وعلوم الفضل السامى العالم الرباني والمخبر الصمدانى الاكمل  
الاجل والا فضل الانبل الولد الروحاني السعيد في الدارين المنزه عن كل  
شبه وزين الكجاب المولوى السيد غلام حسين بلفه الله تعالى اقصى الاله  
فى النشأتين لاكتساب العلوم التي هي الحياة الابدية وبها الامر تقاء العلم

اسم المراتب العلية ولقد كفى شرفاً ونحراً للعلماء ان جعلهم الله ورتبة  
 الانبياء ومن المعلوم ان بعد تحصيل ما يجب تحصيله وتكميل ما يلزم تكمله من  
 الصروف والنحو واللغة والمنطق والمعاني التي بها يعرف المراد من الخطاب  
 من السنة والكتايب وغيرها من ادله العقل كالبرائة الاصلية والاستصحاب  
 وغير ذلك من المعقول والمنقول والفروع والاصول فلا بد للاجتهاد والافتاء  
 والقبضاء بين العباد من قوة يتمكن بها من رد الفروع الى اصولها وملازمة  
 مرجح بها في استنباطها وهذه القوة سببها الله تعالى فلا يعطى الا اهلها ومن  
 اهل هذه القوة القدسية والملكة الالهية هذا السيد الموصوف  
 بالصدر وقد بذل جناب السيد الايدى به الله تعالى في تخصيصها غاية الجهد  
 وسعى في اقتناص شواردها وجد فغاز وخطى باسنى خطوة مما امل وان  
 من جهد وجد وان دام فضله بعد فرائد من تحصيل علوم المبادئ والاداب  
 وتطرقه للابواب على وجه الاستقصاء والاستيعاب حضوره على جميع مراتب  
 الاساتذة المعتبرين واخذة قوايين الشريعة القراء من الجهادية الاساطين  
 واقتناص اصول فضائلهم واكتسابه ملكات افاضهم حضرة في مدينة  
 تدريسنا في درس الخارج وعرج فيه من سماء التحقيق والتدقيق الى اعلى المعارج  
 فبعد ما نأثقت في اختيارى اياه شهيد الله تعالى اعلام فضله وعلاه وجدته  
 اهلا للاجازة فتمقت له هذه الفقرات في الاستجازة وقد اجرتة ان بين  
 الاحكام الشرعية من المسائل الفقهية والاصولية ويوضح اسرار الايات  
 الالهية والاثار النبوية والاجاب الامامية من الكتب المتقدمت الاربعة  
 للمحدثين الثلاثة السابقين والكتب الثلاثة المتأخرة للمحدثين الثلاثة اللاحقين  
 رقع الله رتبهم في اعلى عليين وهو لعمرى حوى باقامة الجمعية والجماعات

ومشاعر العبادات التي بها يحصل الفوز بنبيل السعادات ولنعم المعتمدين  
 اخذ الخمس والزكوة والصلاة على الاموات وحفظ اموال الايتام الغيب والمفقور  
 ومن يقام عليهم التحجير من الانام وصوف ذلك في محال الالايقة ببوله الولاية على  
 من لا ولي له كما له نصيب الائمة لا قاصه الحجفة والجماعات في القرى والبلاد لا يباح  
 سبل الهدى والارشاد لمن وفقه الله تعالى من العباد مشترط عليه التمسك بالاحتياط  
 الذي فيه الحياة والفوز في اعلى الدرجات وان لا ينساق من صالح الدعوات في الخلو  
 زاد الله تعالى فضله وورعه وتقواه وبلغه اقضى مناه في اولاه واخره بمجد  
 واله ائمة الانام عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام حرره بيناه الاله اثره اوتى  
 بها كتابه في الاخرة خادم الشريعة الغراء ابو القاسم الطباطبائي نجل العلامة  
 الطباطبائي صاحب الرياض

صهر

لا علم العلماء ورافقه الفقهاء المحققين المطلق الاورع الافقه الاوثق حجة  
 الاسلام نائب الامام الشيخ محمد حسين الكاظميني ثم الخفي اعلى الله مقامه  
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وفضل منادهم على دماء الشهداء والسلم  
 واوطئهم اجنحة ملائكة السماء والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم  
 المرسلين محمد المبعوث على كافة الخلائق اجمعين وعلى اله الطيبين الطاهرين  
 واصحابه المجاهدين السنجيين في الدين الى يوم تنصب فيه الموازين وعبده  
 فزيد نحو على المر البصار والجواد ذي الدالية النهي ان من اعظم مواهب الله عز وجل على الانام  
 في نون غيبة الامام عليه السلام وجود العلماء الاعلام والفقهاء البررة الكرام ولولاهم لا خلت  
 النظام واختلفت الاحكام واندر انا والاسلام ويقولهم يعرف المحلال والحرام فابذلهم من

الامور ومن ميامن انفسهم يسهل كل عسير وان لا يجوز لاحد يتقصدى المباشرة  
 الامور الا باذنه ورضختهم واجازته واما كان منهم الجناب المستطاب  
 العالم العامل والفاضل الكامل قدوة العلماء العظام وزبدة الفضلاء الكرام  
 وسند الاقياء الحقايق اللوذعي الاسمي السيد البهي والفقير الزكي والورع  
 التقى والحجبر الوفي العارح معارج الصالح والسداد والدايح مدارج الفضل  
 والرشاد والسالك مسالك الرشاد والارشاد والفهم الكافي والفكر الوافي  
 فخر العلماء الراشدين وقدوة الفقهاء السالكين اعنى به السيد المولود  
 سيد غلام حسين زيد فضل العالم قدجد في طلب العلم وتحميله فهو ذو بركة  
 قد سيد و فكل واحد في استنباط الاحكام الشرعية ومع ذلك كله قد استجازته  
 فاجزته ان يروى عنى جميع ما يروى من الكتاب الكبير المسمى بهداية الانام واصغر  
 المسمى ببغية الخصاص والعام وان يروى عن مافي الكتب الاربعه وما تفرع عنها  
 من الوافي وكتاب الوسائل وغيرها عن مشايخي عن مشايخهم الى ان يتصل بالمثل  
 العصمة عليهم السلام واذنت لجناب السيد المومنى اليدان يثبت الاحكام من  
 الكتابين في الناس وان يتولى الامور الحسبية مراعيما في ذلك جانب الاحتياط الذي  
 هو ساحل النجاة وان لا يناسا من الدعاء في الحلوات في مظان الاجابات كما انها  
 لا تنساه كذلك انشاء الله تعالى في هذه الاماكن الشريفه والمشاهد  
 المقدسه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين  
 حرره جري بيه السبت عشرين في شهر شوال سنه ١٢٤٠ اله والثلث  
 مائة والخامسة هجرية مهاجرها الف صلواته وسلامه وتحيته الراجي عفونه

محمد حسين الكحل ظهري مهر









4584

